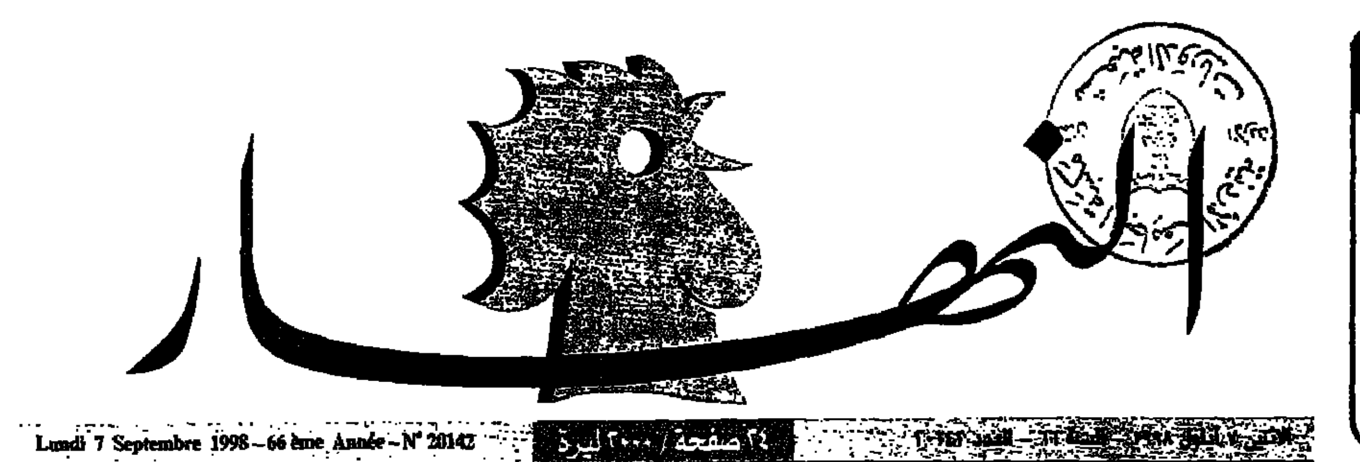


Lundi 7 Septembre 1998 - 66ème Année - N° 20142
٢٤ صفحة / ٢٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R



كتاب مفتوح الى... "كلمة السر"!

... وماذا لو لم تأتِ "كلمة السر"؟

ماذا يا "كلمة السر" لو قررتِ، انت وأهلك وأصحابك، انك تعبانة من اللعبة اللبنانية، سؤومة من المصلّين إليك، الزاحفة عقولهم في "الحزيرات" يتلمسون ملامحك، هذا يراهن ضد ذاك وذاك ضد نيتك... وآخر آخر يبتهل اليك، بحجة "عدم الغاء دور المجلس النيابي"... تصوري!!!

ماذا لو قلتِ فجأة، وبتهذيب كلّي طبعاً – لأنك "كلمة حلوة"، لطيفة الطبيعة حتى مع الذين تصدفين عنهم، فيرافق صدوفكِ دائماً ما يشبه الأسف المعتذر...

ماذا لو قلتِ فجأة انك لا تريدين ان تخلفي بموعد الغرام المضروب (و"المضروب على راسه"!)، فلا يضيّعن أحد وقته في محاولة "استئناس" بك، لأنك الى همومك أنت منصرفة وبها مشغولة، منشغلة عن ترهات "البرلمانية البِريّة" (بكسر الباء لا بفتحها... بعد!) الساعية الى التنكر بالديمقراطية وتزييف وجهها القبيح بمعالم التزيين (اي الماكياج: "بودرة، وحمرة، وعطور عابقة، وحمرة شفاف حتى على التصريحات السمجة"، الخ...)

ماذا لو قلتِ، بكل جدية وتهذيب، انكِ من رأي المرشح الاول، النائب الوزير الشيخ بطرس حرب، اذ ضمّن بيانه الرئاسي هذا القول المتقلني في التهذيب الى حد السذاجة (او العكس؟!): ان اللبنانيين هم الذين يتهافتون على اعتاب الشام لطلب تدخلها، فتضطر هي الى التدخل... (أليس كذلك؟)...

ماذا لو قلتِ بالتالي للبنانيين انك لا تريدين الاستماع الى طلباتهم، فليتفضلوا ويحتفظوا لأنفسهم بـ"المواصفات" التي يتبارون في ابتكارها واطلاقها، تارة "حريرية"، معليش، وتارة "بطريركية" متفركشة بعمومياتها والمعميات، وأطواراً أطواراً مستلّة من روائع البلاغة والبيان، و"بدائع الأزمان"؟!؟

ماذا، ماذا، ماذا لو غرستِ يا "كلمة السر" آرمة، بل "يافطة" طويلة عريضة "مزوزقة" على حدود "المصنع"، وفي المطار، فضلاً عن ابواب "عنجر" وفي الطريق من طرابلس الى اللاذقية، مكتوب عليها بأحرف ضخمة "محركة"، انك تعتذرين عن استقبال المسترئسين ولو جاؤوا لمجرد سياحة... ولا رغبة عندكِ في الاستماع الى المرئسين والوزراء والنواب حملة شهادات حسن السلوك والولاء والوفاء والنظافة (النظافة خصوصاً، نظافة القلب والكف، الكف!) بهذا المرشح وذاك ونيتك!... لأن لا وقت عندك لقراءة الترهات أو الاستماع الى موسيقاها الرتيبة، ولا حاجة لكِ – وحدائق دمشق عابقة بأطيب الزهور – الى روائح البخور، وخصوصاً متى كان البخور المستقدم عفناً واصطناعياً؟

* * *

هذيان هو هذا الكلام؟...

معاذ الله، انه جديّ جداً.

هو رسالة صادقة الى الشقيقة سوريا، منطلقة من ايمانٍ راسخ بالتكامل الطبيعي بين البلدين وبالعلاقات العضوية والاستراتيجية الموجودة بينهما، بفعل واقع موضوعي مؤبد، لا فضل لرئيس عليه ولا هو منّة من نظام!

وقد عبرنا عن هذا الايمان مرات بقاعدة سياسية بسيطة لا نرى غضاضة في تكرارها، وهي لنا بمثابة الشعار، بعدما ترسخ الشعار التاريخي الاسبق: ان لبنان لن يكون للاستعمار مقراً، ولا الى سوريا ممراً...

شعارنا الجديد – القديم هو:

لا يُحكم لبنان ضد سوريا، ولا يُحكم منها، وبها!

ومن مندرجات هذه القاعدة الذهبية:

أولاً: كلما حاول حكم لبناني أن يتوجه ضد سوريا، أضرّ بمصلحة لبنان أكثر مما أضر بمصلحة سوريا، فينفجر وينهار.

ثانياً: كلما حاول حكم سوري حكم لبنان، غرق في رماله المتحركة (والدلائل تتكاثر) وجعل نفسه لا رهينة السياسات اللبنانية فحسب، بل رهينة الصفقات "السياسيو-اقتصادية – التجارية" التي تؤدي الى افساد النظامين معاً وتحكيم المصالح الحزبية والفئوية والشخصية بالمصلحة القومية العليا... والدلائل كثيرة، والأسماء والأرقام معروفة، و"الآرمات" على أبواب المكاتب "اللوكس" كذلك، لا حاجة الى ذكرها.

ثالثاً: "استقالة" الحكم اللبناني من السيادة واسلاسه زمام "القرار" لسوريا، أو انزلاق الحكم السوري الى منحدرات "المسؤولية" اللبنانية، يفسح في المجال للأجنبي، أكان صديقاً أم عدواً، لألف لعبة ولعبة... أبرزها ادعاء اسرائيل انها تريد مفاوضة سوريا في شأن الانسحاب من لبنان (وفي مكنون تكتيكها اغراء سوريا في لبنان لحملها، مقابل ذلك، على التنازل في مطالبها السوريّة المحض!) وادعاء أميركا (ولو مكتوماً) انها تترك لسوريا "حرية" اختيار الرئيس اللبناني، حتى اذا ما عرضت سوريا خيارها طالبتها اميركا بثمن "سوري" مقابل تنازلها في لبنان عما لا تملك اصلاً اي حق به!!!

* * *

والأمثلة كثيرة كثيرة، نكتفي منها بهذا القدر، فهل تظنين حقاً، يا عزيزتنا "كلمة السر"، انك اذا لم تهبطي وتختاري رئيساً، سينتخب النواب رئيساً يجازف بأن يكون ضدك؟... ولماذا يكون، وكيف؟ تفضلي وقولي لنا: كيف؟

ولن نستطرد ونقول – ونبرهن... – ان الرئيس "المنتخب" بكلمة سرك، أيتها الكلمة الحبيبة، سيسهل عليه، بالعكس، أن يكون اتكالياً في التصدي لأية قضية – وما أكثر قضايا الحكم المطلّة على العهد المقبل، بشراسة – من المطالب الاجتماعية، الى الاصلاح الاداري والاقتصادي الى الدين الخارجي، الى المشاريع الكبرى والصغرى، الى الغاء الطائفية والتوجه صوب العلمانية، الى اللامركزيّة، الى الاصلاح الاشتراعي وربما الدستوري، الخ... الخ...

أوَتريدين حقاً يا "كلمة السر" ان تتحمّلي وتحمّلي أهلكِ كل هذه الأوزار، حتى تتراكم كتل الناقمين – ولو تظاهروا رهبة بالشكر والحمدلة – فتنصب النقمة على القضية الأساس، التي هي الوحدة المشدودة الوشائج بين البلدين والوطنين... ويسهل آنذاك على عدو ما، أو أجنبي مساوم، أو مجرد مجنون يدعي "الوطنية" لا فرق، استغلال هذه النقمة لضرب سوريا، لأن لبنان يكون قد صار مضروباً، وانتهى؟

لا، لا... لا نصدّق!

* * *

في خاتمة هذا الكتاب المفتوح، المتوجه اليكِ باقتناع واحترام، أيتها "الكلمة السر"، نناشدك جدياً – سواء أكنتِ متحفزة أم مسترخيةً – ألا تعلني بكلام لن يصدّقه أحد: "ان الأمر يعني مجلس النواب اللبناني والشعب اللبناني (أي شعب؟)"... ثم تمضي الأبواق تردد، بأصوات متفاوتة، ان زمن القرار لم يأتِ بعد، ولم تدق ساعة الساعة الأخيرة!!!

نناشدكِ على العكس ان تردعي، وبعنف اذا اضطررت، كل المهرولين الى استنطاقكِ، يا "كلمة السر"، سوريين أكانوا أم لبنانيين أم "متسورنين"، عن حب كانت هرولتهم أم عن مصلحة، وحتى لو كانت عن ايمان، لم لا؟... ردعيهم وتمنعيهم!

نناشدكِ: اردعيهم، وأنتِ يا "كلمة السر" بذلك أعرفَ!

* * *

... أمّا نحن، فسنعرف، وندرك، انكِ فعلاً قد ردعتيهم، عندما تسكت الأصوات النشاز، ويفلس المتاجرون بخصامكِ كافلاس المتاجرين باحتكار الولاء لكِ، ولو تعددت اليوم محطات الولاء!

آنذاك، ربما، ربما، متى وَضح أن اللبنانيين حقاً يستحقون الحرية التي يطلبها لهم الأحرار، ستطربين يا "كلمة السر"، وتطرب الحرية، بسماع أناشيد الحوار، والخوض في أخصب المناقشات مع أخصب العقول في كيفية بناء لبنان جديد لن تحتاج سوريا الى مخاطبته همساً (بكلمات سر!)، وفي ظل عسكر...

وستجدين في لبنان شعباً لا يشعر انه مضطر باستمرار الى ان يصطنع – نشدد: يصطنع – لسورياه آيات الشكر وعظمى الثقة والطموحات.

جربي يا "كلمة السر"... "شو بتخسري"؟

غسان تويني

توتر جنوباً عشية انعقاد "المجموعة"

الحريري: زيارة دمشق كانت لـ"الصيانة"

اكدت دمشق ما سبق ان اعلنته مراجع مسؤولة لـ"النهار" السبت من ان لا معطيات حول عدوان اسرائيلي وشيك، كما ذكرت صحيفة "الثورة" السورية الجمعة الماضي، فقد نقل زوار العاصمة السورية امس عن اكثر من مسؤول سوري ان ما كتب في الصحيفة لا يمتّ الى اي معطيات وانما جاء من باب الاستنتاج الاعلامي!

ولم تغب تطورات الجنوب، اضافة الى الاستحقاق الرئاسي، عن المحادثات المطولة التي اجراها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري السبت في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في حضور الوزيرين فؤاد السنيورة وباسم السبع. وليلاً سألت "النهار" الحريري عن طبيعة زيارته العاصمة السورية فاجاب: "هل ان زيارتي لدمشق تحتاج الى تحديد طبيعتها؟ انها في ذاتها طبيعية، زيارة "صيانة"".

وأفيد ان مناسبة مشاركة السنيورة والسبع في لقاء الحريري – خدام ان وزير الاعلام عرض ما انتهى اليه الحوار مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في شأن عودة المهجرين، فيما تناول السنيورة الشأن المالي لهذه العودة اضافة الى تطورات الازمة المالية التي عصفت بروسيا والعالم وانعكاساتها على المنطقة. ويرى المراقبون ان هذا الجانب من الابحاث يدل على اهتمام دمشق بالموضوع المالي المحلي والخارجي نظراً الى انعكاسهما على لبنان وسوريا معاً.

ميدانياً، واصل الاسرائيليون اعتداءاتهم في نهاية الاسبوع، فقصفوا سهل القليلة وجواره جنوب حولا، مما ادى الى تضرر ٤ سيارات ومتجر.

كذلك قصفوا محاور منطقة النبطية وطاولت احدى قذائفهم منزلاً في زوطر الشرقية واوقعت فيه اضراراً. وتضررت ايضاً شبكة الكهرباء في البلدة.

وتستعد مجموعة المراقبة لـ"تفاهم نيسان" اليوم في الناقورة لمناقشة ٣ شكاوى: اثنتان من لبنان وواحدة من اسرائيل.

(ص ٨)

تعزيز العلاقات العسكرية بين الاردن وتركيا

تل ابيب دعت انقرة إلى نظام أمني إقليمي

دافع رئيسا الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة والتركي مسعود يلماظ، عقب محادثاتهما في عمان، عن التعاون العسكري بين بلديهما ونفيا إقامة تحالف عسكري مع اسرائيل غداة الدعوة التي وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى انشاء نظام امني اقليمي يضم تركيا والدولة العبرية ويشارك فيه الاردن. وهي دعوة حملت دمشق على ربطها بتلويح تركيا اخيراً باللجوء الى اتخاذ اجراءات ضد سوريا بعدما كررت اتهاماتها لها بايواء زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان.

ودعا الطراونة الى تعاون امني يشمل كل دول المنطقة لمكافحة الارهاب. وتشمل الجولة التي بدأها يلماظ امس في الاردن كلاً من اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

(ص ١٦)

ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال – إلى اليمين – ورئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ يتحدثان في مؤتمر صحافي مشترك في قصر الرغدان عقب محادثاتهما في عمان امس.
(أ ب تيليفوتو)

---

٢٢ في الضاحية مشتبهون بالتعامل

اوقفت الاجهزة الامنية لدى "حزب الله" في الايام الماضية مجموعة من الاشخاص بشبهة مخابرة اسرائيل والتعامل معها.

وفي معلومات اولية ان امر المجموعة بدأ بالانكشاف عقب اغتيال احد مسؤولي حركة "امل" العسكريين حسام الامين على مقربة من صور بصاروخ اطلق على سيارته من مروحية اسرائيلية. وقد اعتقل جهاز امن الحزب احد المشتبه فيهم في حي الابيض بالضاحية الجنوبية، فاعترف بالتورط في العلاقة مع اسرائيل، واقرّ بأنه مكلف عدداً من المهمات. وسلم هذا المشتبه لاحقاً مع ملفه الى الجهات الامنية الرسمية. وعلى الاثر اعتقل اشخاص آخرون بالشبهة عينها يقطن معظمهم في الضاحية.

ولم يتضح بعد ما اذا كانت لهذه المجموعة علاقة باغتيال الامين كما لم يتضح بعد اذا كانت تشكل شبكة.

وذكر انه من المقرر ان تسلم المجموعة الى القضاء المختص خلال الاسبوع الجاري بعد انتهاء التحقيق مع افرادها. ولم تعط المصادر ارقاماً دقيقة عن عديد المجموعة، وان يكن ذكر ان الموقوفين حالياً بلغوا نحو ٢٢ شخصاً.

"هآرتس": تمرز حاول شراء شركة اسرائيلية كبيرة للمحروقات

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية امس "ان رجل الاعمال اللبناني الاصل روجيه تمرز الذي يحمل الجنسية الاميركية وتربطه بالزعيم الليبي معمر القذافي علاقة صداقة، حاول اخيرا شراء شركة اسرائيلية كبيرة لتوزيع المحروقات".

وذكرت الصحيفة "ان تمرز زار تل ابيب قبل ٣ اشهر وحاول السيطرة على شركة "سونول" الاسرائيلية عبر شراء اسهم "غرانيت ماكرمل" الشركة الام لـ"سونول" بمساعدة رجلي اعمال اسرائيليين هما موشي شتلب وايلي عران".

وابلغ تمرز الى الصحيفة انه كان ينوي شراء "سونول" ليبيعها نحو مليوني طن من المنتجات النفطية سنويا.

أوروبا تخيّب آمال روسيا وليبيد يتوقع اضطرابات شعبية

عشية تصويت مجلس دوما الدولة الروسي للمرة الثانية على تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للوزراء، ومحادثات الطاولة المستديرة المقررة اليوم بين الرئيس بوريس يلتسين وعدد من الزعماء البرلمانيين والنقابيين، توقع الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد ان يعبر الشعب الروسي عن غضبه في الشارع اذا لم يتحسن الوضع في غضون اسبوع، مؤكدا ان وحدات وزارة الداخلية هي حاليا في حال تأهب في انحاء البلاد.

وقال رئيس الوزراء المعين في رسالة وجهها الى وزراء المال في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ان روسيا ستتمكن من الخروج من الازمة بمساعدة المجتمع الدولي، الا انه لم يعلن التزامه الاصلاحات الاقتصادية التي تطالب بها هذه الدول. وشدد على ان الوضع "ليس مأسويا" وان البلاد يمكنها ان تتجنب انهيار الروبل.

وابدى وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي تعاطفهم مع روسيا في ازمتها، لكنهم رفضوا تقديم مزيد من المساعدات او حتى تخفيف عبء الديون، معتبرين ان "الاصلاحات هي من مسؤولية روسيا".

(ص ١٧)

رئاسيات ١٩٩٨: جان عبيد

(ص ٦)

سهى بشارة اليوم في بعبدا

(ص٨)

نقلوا "البارودة" من كتف الى أخرى

(ص٩)

محطة شارل حلو لتنظيم النقل ام لاحتكاره؟

(ص ١١)

حبيقة "المكهرب": لست مسؤولاً عن انقطاع التيار

(ص ١١)

دمشق وبغداد تعيدان فتح السفارتين

دمشق – "النهار":

ابلغت مصادر مطلعة الى "النهار" ان وفداً من وزارة الخارجية السورية زار اخيراً بغداد حيث قدر حاجات ترميم السفارة السورية في العراق، فيما يستعد وفد عراقي لزيارة دمشق قريبا لمعاينة منزل آخر سفير عراقي في سوريا عبد الجليل الراوي من اجل اعتماده سفارة للعراق في دمشق.

وأوضحت ان السفارتين ستفتتحان غالباً قبل نهاية السنة الجارية، مشيرة الى ان هذا التحرك يجري بسرية من اجل "عدم اثارة اي ضوضاء اضافية في وقت تحتاج الادارة الاميركية الى اي مبرر لتوجيه الانتقاد، خصوصاً ان انجازاتها في الشرق الاوسط باتت شبه معدومة".

نتنياهو ينفي أي تنازل أمني لتعزيز فرص نجاح روس

نفى أمس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تنازله عن مطالب أمنية تسهيلاً لمهمة المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس الاربعاء ليحاول دفع الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إلى الاتفاق على الانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية. بيد أنه أكد انه التقى سراً رئيس المجلس الاشتراعي الفلسطيني احمد قريع (أبو علاء) لاجراء محادثات في شأن الاتفاق.

وكانت وسائل اعلام اسرائيلية قالت ان نتنياهو تخلى عن شرطين اساسيين في اطار المفاوضات وهما تسليم منفذي عمليات ضد اسرائيل توقفهم الشرطة الفلسطينية وخفض عديد هذه الشرطة.

والمؤشر لنجاح روس أو فشله سيكون اعلان قمة ثلاثية في نيويورك. فإذا نجح وفتح مجالات التقدم في اتجاه تنفيذ المبادرة الأميركية القاضية بالانسحاب من ١٣٫١ في المئة من الضفة الغربية سيعقد لقاء يضم الرئيس الأميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو على هامش دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

(ص ١٦)

خامنئي نفى نية المواجهة

واشنطن: ايران توشك دخول افغانستان

أكد مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي ان بلاده لن تخوض مواجهة عسكرية مع حركة "طالبان" الاسلامية الاصولية في افغانستان، مخففاً التوتر الذي تصاعد في نهاية الاسبوع بين الطرفين.

واعلن كلام خامنئي الذي ادلى به الخميس الماضي، بعدما قالت الادارة الاميركية ان ايران "على وشك" دخول افغانستان ودعتها الى ضبط النفس.

وكانت طهران حذرت "طالبان" السبت من انها ستتخذ "الاجراءات اللازمة" لضمان الافراج عن ديبلوماسييها الذين تتهمها باحتجازهم، فيما قالت وزارة الخارجية الايرانية ان الـ"طالبان" وعدت بتقديم معلومات عنهم في غضون اسبوع.

من جهة أخرى، تجدد التوتر بين المعتدلين والمتشددين في النظام الايراني، بعد تعرض نائب الرئيس للشؤون الاجتماعية والتنمية عبد الله نوري ووزير الثقافة والارشاد الديني عطاء الله مهاجراني للضرب على ايدي متظاهرين متشددين في جامعة طهران. وأمر الرئيس محمد خاتمي بوضع حد لنشاطات المجموعات المتشددة وملاحقتها وأيده في ذلك خامنئي ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

(ص ١٦)

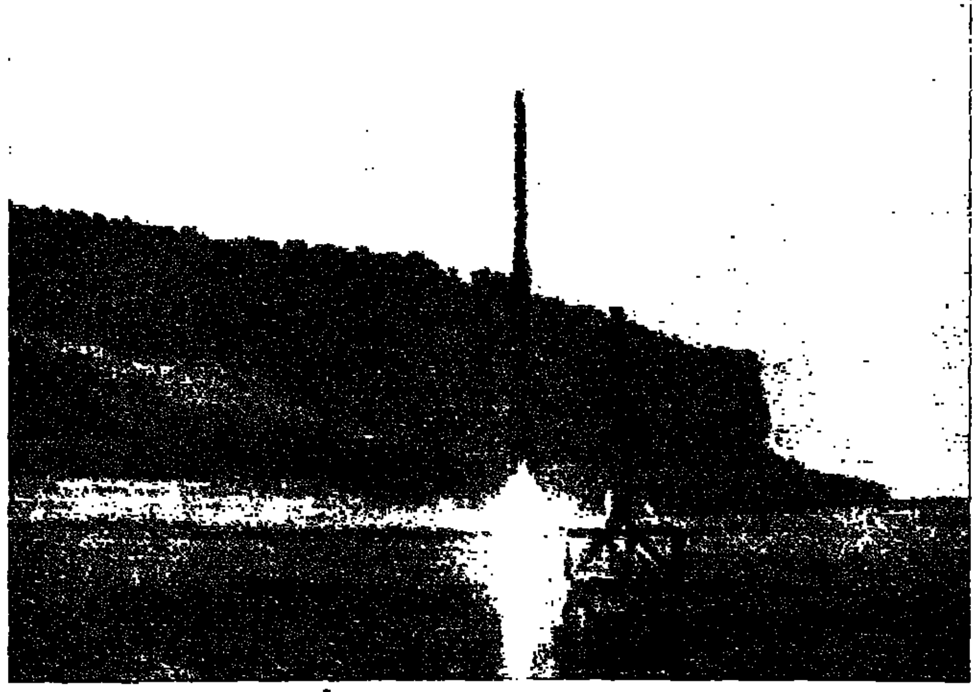
رياض نجيب الريّس

"الفترة الحرجة"

هل يصلح المليونير ان يكون ارهابياً؟ أسامة بن لادن: سجين الطالبان؟ كم عشرين من الفضة ثمناً لرأسه؟

ص (١٥)

الصاروخ الكوري الشمالي



صورة بثتها شبكة "دبليو تي ان" للتلفزيون للصاروخ الكوري الشمالي منطلقاً من موسودان – ري في منطقة مواداي شمال اقليم هامغيونغ الذي تقول بيونغ يانغ انه كان يحمل قمراً اصطناعياً، وايدت ذلك موسكو، فيما تقول واشنطن وطوكيو وسيول انه كان على الارجح صاروخاً باليستياً متوسط المدى من طراز "تايبو – دونغ ١".

الوقت هذا النهار

لائحة "الطامحين" تتقلص تدريجاً

قبل اسبوعين كانت لائحة المرشحين، او بالاحرى الطامحين الى التربع على سدة رئاسة الجمهورية المتداولة في دمشق، تتضمن ستة اسماء فقط لا غير، هي، حسب نسبة حظوظ كل منهم، الآتية: قائد الجيش العماد اميل لحود، النائب والوزير جان عبيد، النائب روبير غانم، الوزير ميشال اده، النائب نسيب لحود، ورئيس الرابطة المارونية النائب السابق بيار حلو. وقبل اسبوع، تقلصت هذه اللائحة، استناداً الى عدد من زوار العاصمة السورية، بحيث باتت تحتوي على اربعة طامحين او مرشحين هم، ووفقاً لحظوظ كل منهم، العماد لحود وعبيد وغانم واده. الا ان الكلام الذي يسمعه هؤلاء الزوار من مسؤولين سوريين كبار، خلّف انطباعات ثلاثة: الاول، ان الحظوظ الكبرى، الآن على الاقل، هي لقائد المؤسسة العسكرية، وبأن منافسه الاول هو وزير التربية. والثاني ان القيادة السياسية السورية العليا لا تزال في مرحلة جوجلة اسماء الطامحين، وفي مرحلة تقويم المرحلة المقبلة، وخصوصاً على الصعيد الاقليمي، وذلك حرصاً منها على ان يكون الاسم الذي سيقع الاختيار عليه ملائماً لتلك المرحلة. اما الانطباع الثالث والاخير، فكان ان الرئيس السوري حافظ الاسد لن يقدم على تزكية من يرى وجوده ضرورياً في بعبدا قبل تشرين الاول المقبل. وقد اثار الانطباع الاخير هذا تساؤلاً عند الكثيرين حول مصير ترشيح قائد الجيش، باعتبار ان ترك هذا الموضوع من دون حسم لذلك التاريخ، قد يفقده حظوظه، اذ ان تعزيزها يقتضي تعديلاً للمادة ٤٩ من الدستور، قبل تحول مجلس النواب هيئة انتخابية في الثالث والعشرين او في الرابع والعشرين من ايلول الحالي. والجواب الذي قدمه الزوار انفسهم، كان ان هذه المادة لا بد ان تعدل، قبل اختيار دمشق الرئيس العتيد، سواء كان هذا الاختيار في مصلحة العماد لحود او في مصلحة آخرين. وكان ايضاً ان بحثاً في تعديل هذه المادة في الدستور، تطرقت اليه قمة اللاذقية الشهيرة التي انعقدت قبل اشهر، وضمت من الجانب اللبناني الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، كما ان بعض المجتمعين تساءل عن جدوى استمرار هذه المادة بكل بنودها في الدستور، منطلقاً من اقتناع بأنها وضعت في ظرف معين، وتلافياً لحصول امور محددة غير مرغوب فيها. وهذا الظرف تغير والامور المخشي حصولها لم تعد ممكنة.

هل "الشغل" كله الجاري حالياً، سواء في بيروت او في دمشق، مركز فقط على استحقاق الانتخابات الرئاسية؟

لا شك في ان هذا الاستحقاق يستحوذ على اهتمام كبير عند المعنيين به في العاصمتين اللبنانية والسورية، يجيب مطلعون على دقائق الوضع اللبناني وتشعباته الاقليمية. لكن اليه، هناك استحقاق آخر يجري البحث فيه على هدوء و"برواق" كما يقال، لأنه اقل الحاحاً من انتخابات رئاسة الجمهورية من حيث الوقت فقط، هو الحكومة الاولى للعهد الرئاسي المقبل، وتحديداً نوعيتها والمهمات المطلوب ان تتخذها. ولا يقل الاستحقاق الحكومي اهمية عن الاستحقاق الرئاسي في نظر هؤلاء لاعتبارات عديدة، منها ان مسؤولية رئيس الجمهورية، على جسامتها وطنياً، لم تعد تنفيذية. ومنها ايضاً ان السلطة الاجرائية صارت بموجب اتفاق الطائف في مجلس الوزراء مجتمعاً الذي يترأسه رئيس الحكومة، الا عندما يختار رئيس الجمهورية ان يحضر جلسة له او جلسات فيترأسها عندئذ. ومنها اخيراً، ان المشكلات الكثيرة والضخمة في لبنان مطلوبة الحلول لها من الحكومة ومجلس الوزراء، اللذين يجدان انفسهما احياناً كثيرة في حاجة الى مجلس النواب لمباشرة تنفيذها. وانطلاقاً من ذلك، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو: اي حكومة للعهد المقبل؟

المعلومات المتوافرة عن هذا الموضوع، يجيب المطلعون انفسهم، تشير الى ان سوريا تدرك، بعد تجربة مباشرة في رعاية الوضع اللبناني بأدق تفاصيله، ان التركيبات الحكومية التي حكمت البلاد، منذ قيام جمهورية الطائف عام ١٩٨٩، ألحقت اضراراً اساسية بقطاعات حيوية متنوعة، وآذت كثيراً الناس وخصوصاً في معيشتهم، كما انها شرعت الابواب امام تجذر الفساد المزمن في الدولة، لا بل امام استشرائه وتحوله من المسلّمات غير القابلة للبحث فيها مع احد. وتشير ايضاً الى ان سوريا تعرف وبدقة، وان لم تعلن ذلك او تتصرف في ضوئه، ان المسؤولية عن الحال الموصوفة لا تقتصر على الحكومة فحسب، بل تتعداها الى مجلس النواب والى الرئاسة الاولى، والى الوضع السياسي الذي لم ينفع اتفاق الطائف في التخلص من اهترائه. ولذلك فانها ستحاول، لا اجراء تغيير جذري حكومي او غير حكومي، لأن ذلك ليس من طبعها وليس في مصلحتها، بل تغيير جزئي يحسن الاداء ويسمح بتحقيق عدد من الانجازات، ويقرب موعد الانجازات الفعلية عندما تسمح الظروف المعطلة لها بذلك.

ومن هذا المنطلق، يعتقد المطلعون انفسهم ان الوزراء الثوابت، اي الذين تمثلوا في كل حكومات جمهورية الطائف او معظمها، رغم المآخذ الكثيرة على اداء بعضهم، قد لا يكونون كلهم في الحكومة الجديدة. ويعتقدون ايضاً، ان نوعية من السياسيين الذين يحظون بتقدير الرأي العام اللبناني، والذين حالت حسابات معينة دون الافادة من كفايتهم، قد يدخلون الجنة الحكومية. وهنا يمكن ذكر النائب نسيب لحود ولكن لغير وزارة الخارجية. ويمكن ذكر نائب بعلبك – الهرمل الدكتور اسماعيل سكرية الذي باشر منذ بضعة اشهر حملة موضوعية وعلمية تتعلق بموضوع الدواء، اي بصحة الناس التي تلحق ابلغ الضرر بها "المافيات" المحمية. طبعاً، قد يقال هنا ان سكرية ما كان ليتحرك، وفي هذا الوقت بالذات، لو لم يكن حاظياً بتغطية سورية، وان تحركه هو اعداد جيد له لدخول الحكومة المقبلة. وقد يكون هذا القول صحيحاً وقد لا يكون. وليس هذا مهماً في ظروف لبنان الحالية على اهميته، ذلك ان اللبنانيين يعرفون دور سوريا التفصيلي في بلادهم، ويعرفون انه مستمر لاعتبارات متنوعة، ويحملونها احياناً كثيرة مسؤولية تردي اوضاعهم، ولذلك فان عليهم ان يستبشروا اذا ساعدت سوريا على وصول اشخاص من هذه النوعية الى سدة المسؤولية، شرط ان لا تغيرهم السلطة كما فعلت بكثيرين غيرهم.

سركيس نعوم

ما أدلى به الرئيس السوري لـ"الاهرام" هل يستمر قاعدة؟

تعديل لمصلحة السياسيين لا لمصلحة الموظفين

كتب نقولا ناصيف:

مع اقتراب دخول البلاد المهلة الدستورية في ٢٣ من هذا الشهر، تتصاعد وتيرة السجال حول الاستحقاق الرئاسي، وخصوصاً مع اعتزام الرئيس نبيه بري اجراء مشاورات تشمل النواب أولاً، قال النائب محمد عبد الحميد بيضون أنها ترمي الى تحديد غالبية برلمانية من شأنها توضيح الاتجاهات التي سيسلكها هذا الاستحقاق. تماماً على غرار مشاورات عام ١٩٩٥ التي أفضت ستتذاك الى تحديد غالبية برلمانية أعلنها بري تكراراً، بيد أن مسار الاستحقاق ذهب في وجهة مغايرة، هي التمديد للرئيس الياس الهراوي ثلاث سنوات جديدة. في حصيلة مشاورات ١٩٩٥ تجمّعت لدى بري آراء الغالبية النيابية التي توزعت على قوى ثلاث:

١ – معارضون في المطلق ولأسباب مبدئية لأي تعديل للمادة ٤٩ من الدستور أكان لفقرتها الثانية (التمديد لرئيس الجمهورية) أو لفقرتها الثالثة (ازالة الموانع الدستورية من طريق انتخاب موظفي الفئة الأولى). وشكّل المنادون بهذا الرأي أقلية وسطى بين أصحاب الرأيين الآخرين.

٢ – مؤيدون لتعديل الفقرة الثانية من المادة ٤٩ على نحو يقصره على التمديد للهراوي. وهم أقلية أقليات ثلاث استنتجها بري وجهر بها.

٣ – مؤيدون لتعديل جزئي للفقرتين الثانية والثالثة من المادة ٤٩ وُصف في حينه بـ "التعديل المزدوج" مستقطباً غالبية نيابية. على أن القائلين بهذا الموقف، وان بدوا في الظاهر منفتحين على تعميم الافادة من التعديل ليشمل في وقت واحد التمديد للهراوي واتاحة الفرصة أمام انتخاب موظفي الفئة الأولى، كانوا في واقع الأمر من دعاة اقتصار هذا التعديل على الفقرة الثالثة فقط. وبوضوح أكثر انهم دعاة انتخاب قائد الجيش العماد إميل لحود لرئاسة الجمهورية. وهؤلاء في غالبيتهم المطلقة حلفاء لدمشق داخل البرلمان وجدوا في اقتراح التعديل المزدوج فرصة تضمن انتخاب لحود من غير افتعالها عداء مجانياً مع رئيس الجمهورية في ظل مفاضلة أوجبت إختيار قائد الجيش. في الوقت نفسه أتاح التعديل المزدوج لدمشق حرية التصرّف بإزاء مرشحين اثنين مفضّلين لديها من دون أن يكونا واقعياً مرشحين علنيين لأسباب تتصل بالموانع الدستورية المنصوص عليها في المادة ٤٩: تحديد ولاية رئيس الجمهورية بست سنوات، وعدم جواز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الأولى. حرية التصرّف هذه آلت في آخر المطاف الى قرار غلّب تعديل الفقرة الثانية على الثالثة، ورئيس الجمهورية على موظفي الفئة الأولى، في المانشيت التي نشرتها "الأهرام" المصرية في ١١ تشرين الأول ١٩٩٥، في حديث الرئيس السوري حافظ الأسد اليها، قائلاً: "الجميع مع التمديد للثلاثة. رئيس الدولة ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء. والحقيقة أن رئيس الدولة هو المعني بالتمديد".

بين الغالبية والقرار

كان بري أنجز مشاورات ١٩٩٥ بين ١٩ نيسان و٤ أيار، وشملت ١٢٧ نائباً وعشرة مقامات دينية وممثلي خمسة أحزاب، في حصيلتها تجمّعت لديه ١١٠ أصوات قالت بالتعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور. الا أنها، واقعياً، كانت تقول بانتخاب لحود رئيساً من دون أن تُسقط احتمال التمديد للهراوي. كان يعني ذلك في بساطة لا لبس فيها: الغالبية البرلمانية تدعم وصول موظف فئة أولى الى رئاسة الجمهورية. على أن قرار التمديد لرئيس الجمهورية انذاك يكون وليد قرار سوري (تبعاً للمعطيات الأقليمية المتوافرة لدى القيادة السورية)، ليس في وسع تلك الغالبية الا مجاراته. وهو ما حصل بالفعل، بانقلاب الغالبية النيابية تلك برمتها، بل بأصواتها الـ ١١٠ من ضفة المنادين بالتعديل المزدوج الى ضفة المؤيدين التمديد لرئيس الجمهورية.

بذلك سقطت تماماً مهمة المشاورات النيابية وغايتها الرامية الى تحديد غالبية برلمانية حول الاستحقاق. اذ كان استمزاج الرأي في مكان، والقرار في مكان آخر. وان بدا شكلاً أن أصحاب الأصوات الـ ١١٠ الذين أيدوا التمديد هم أنفسهم القائلون بتعديل للمادة ٤٩ من الدستور يلحظ احتمالات مفتوحة وفرصاً متكافئة للمرشحين المرجحين.

أما ما حصل اجرائياً، فأمران اثنان:

١ – نسف التعديل المزدوج برمته، وتالياً الهدف الذي رمى اليه، وابداله بتعديل حصري للفقرة الثانية من المادة ٤٩، بحيث صار (١٩ تشرين الأول) تمديد ولاية الهراوي ثلاث سنوات جديدة "لمرة واحدة وفي صورة استثنائية"، هي استمرار لولاية السنوات الست المنصرمة (١٩٨٩ – ١٩٩٥) بلا انتخاب جديد.

٢ – ربط غير بريء بين التمديد للهراوي وتمديد مماثل لقائد الجيش – للمفارقة ثلاث سنوات جديدة أيضاً – عدّلت السن الحتمية للتسريح من الوظيفة لرتبة عماد، وكذلك "لمرة واحدة فقط"، بحيث تكون ٦٣ علماً بدل ٦٠، بدءاً من تاريخ صدور القانون في ٨ كانون الأول ١٩٩٥. تمديد سياسي يلحق بتمديد سياسي في مدة شهر و١٩ يوماً. وبالتأكيد ينطوي تلازم هذين التمديدين على أكثر من مغزى سياسي.

حيثيات تمديد ١٩٩٥

على أبواب المهلة الدستورية هذا الشهر، يُستعاد موقفا ١٩٩٥ ايامها: غالبية برلمانية تتجمع اليوم حول تعديل جديد للمادة ٤٩ يقتصر على فقرتها الثالثة بغية ازالة الموانع من طريق انتخاب موظفي الفئة الأولى، هم أنفسهم تقريباً المؤيدون لانتخاب لحود ما بين نيسان وأيار ١٩٩٥، مضافاً اليهم النواب المؤيدون للهراوي والمجارون له رغبته في عدم طلب تمديد ثان لولاية رئاسية ثالثة. فيما الرافضون لأسباب المبدئية نفسها لأي تعديل للمادة ٤٩ يلبثون في موقع المعارضة وقد تقلّص عددهم في البرلمان الحالي الى أقل من ١١. الى أصابع اليد الواحدة ربما مع استحقاق ١٩٩٨، اعتقاداً من بعض هؤلاء (كالنواب نجاح واكيم وزاهر الخطيب ومصطفى سعد على الأقل) أن رفض التمديد للهراوي ليس حتمياً ولا ملزماً بالضرورة لرفض تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩.

استعادة موقفي ١٩٩٨ تعني احياء الروح مجدداً لفكرة تمديد ثان لرئيس الجمهورية انحسرت حظوظها حتى أدنى عتبة في الأشهر الاخيرة وخصوصاً منذ آذار، ليبدو منذ تلك الحين، وعلى نحو جازم لا لبس فيه، أن لا تمديد مطلقاً للهراوي. قد عززه تكراراً اعلان الرئيس زهده في المنصب لأسباب صحية وتأمبه لحزم حقائبه ومغادرة قصر بعبدا. في الوقت نفسه كثرت أحاديث الوزراء والنواب وزوار دمشق عن امكان تعديل المادة ٤٩ من الدستور، دون أن يلحظ فرصة جديدة للهراوي. ويعني ذلك حصر حظوظ الرئاسة بموظفي الفئة الأولى.

سوى هذه وتلك، يسترجع متتبعو الاستحقاق الرئاسي حديث الرئيس السوري الى "الأهرام" (١١ تشرين الأول ١٩٩٥)، في معرض كلامه على الانتخابات الرئاسية اللبنانية وحيثيات التمديد ستتذاك.

قال الأسد: "بعض العاملين في مراكز عليا في لبنان، كالقضاء والمصرف المركزي، متفقون على وجهة نظر مؤداها ألا يستفيد أحد من الانتخابات سواء رئاسية أو غيرها على حساب المسؤولية التي تولاها، أو المركز الذي يشغله. أو بمعنى آخر يستغل موقعه ومسؤوليته للفوز في الانتخابات. هذه العملية مثالية في رأيي من حيث المبدأ، حفاظاً على تكافؤ الفرص بين الناس. ولا يستطيع أحد أن يخطئها. ووفقاً لاتفاق الطائف أيضاً، فان الموظفين الذين في مستوى الدرجة الأولى لا يرشحون أنفسهم الا بعد مرور سنتين على تركهم المسؤولية. وهذا أمر أيضاً – من حيث المبدأ – صحيح من وجهة نظري. لكن مثل هذه الأمور في الحقيقة تشمل عدداً محدوداً من الناس، ٥٠ أو ٦٠ شخصاً. هذه المسألة متعلقة بفقرة يريد البعض تعديلها، والفقرة الأخرى متعلقة برئيس الجمهورية (التمديد). لذلك هناك أناس مع تعديل الفقرتين، ويقولون اذا كان التعديل مطلوباً بالنسبة الى منع استغلال المنصب في الانتخابات، فان التمديد لرئيس الجمهورية يتطلّب اجراء تعديل الفقرة المتعلقة به في الدستور. لكن هذه موضوعات في رأيي ليست أساسية، ولا أرى أهمية كبيرة لاثارة نقاش حول تعديل فقرة أو فقرتين".

في موقف الرئيس السوري يومذاك عدم تحبيذه "استغلال (الموظف) الموقع والمسؤولية للفوز في الانتخابات"، بحيث جعله في رأيه مسألة "مبدئية" حفاظاً على "تكافؤ الفرص بين الناس". أما المسألة "المبدئية" الثانية في رأيه أيضاً و"الصحيحة" من وجهة نظره، فهي عدم ترشح "الموظفين الذين في مستوى الدرجة الأولى" الا بعد مرور سنتين على تركهم المسؤولية. على أنه في آخر الأمر يفصل بين دوافع تعديل الدستور لسياسيين (يعني بهم حصراً رئيس الجمهورية، وقد سماه فعلاً)، ودوافع تعديله لموظفين (للسببين المبدئيين ايامها) يقول انه لا يدعم هذا الرأي، ويفضّل عليه، بطريقة غير مباشرة، تعديلاً يكون لمصلحة السياسيين. هو الفارق بين أدوار السياسيين وأدوار الموظفين في السلطة، ومدى حجم هؤلاء الأخيرين فيها. وتالياً القيود المترتّبة على أدوارهم تلك.

وفي كل الأحوال، سمّى الرئيس السوري في مطلع رده على سائله الصحافي المصري فئتين من العاملين في "مراكز عليا في لبنان"، هما القضاء والمصرف المركزي دون الفئة الثالثة الموازية لهما في الأهمية والنفوذ، لكن الأكثر تداولاً الآن حيال الاستحقاق. حتى من دون أن يصدر عنها أي موقف رسمي وعلني يجعلها تبدو كأنها معنية مباشرة به لجهة الترشح. بل تجزم بكونها غير معنية به اطلاقاً.

ولكل ذلك دلالات أخرى لا تقتصر على هذه فقط.

اسرار الآلهة

تساءلت اوساط سياسية لماذا صدر النفي عن الوزير الشرع في ما يتعلق بالكلام على الرئاسة الثانية، ولم يصدر عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

من المسؤول؟

زيارة سمى بشارة لبعض المسؤولين الكبار كان يجب ان تبدأ، في رأي اوساط سياسية، برئيس الجمهورية.

لماذا؟

لاحظ بعض الوزراء ان الرئيس الحريري اخذ يهيىء نفسه للتغيير الذي تحدث عنه وباشر اتخاذ الاجراءات الممهدة لذلك قبل ان يبدأ العهد الجديد.

لأن النظام ليس رئاسياً والنواب هم الذين ينتخبون الرئيس
الترشيحات للرئاسة الأولى ينبغي أن تصدر عن الأحزاب والكتل

بعدما اخذ النائب بطرس حرب مبادرة اعلان ترشيحه للرئاسة الاولى، سألنا مرشحين آخرين جديين او من تردد اسماءهم الاوساط النيابية كمرشحين محتملين، لماذا لا يحذون حذو حرب ويعلنون ترشيحهم؟ فأجابوا بالآتي:

اولا – ليس المهم اعلان الترشيح انما المهم الحصول على تأييد هذا الترشيح، ومن الافضل ان يصدر الترشيح عن كتلة نيابية او حزب، فتبادر الى اعلان ترشيح من تريد، لا ان يعلن اي مرشح ترشيحه ولا يؤيده احد، فالمسألة ليست في ان تترشح بل في ان تجد من يرشحك او يعلن تأييده لترشيحك، لذلك، كان مطلوبا من "اللقاء الوطني النيابي" الذي ينتمي اليه النائب حرب، ان يعلن ترشيحه او يعلن تأييد ترشيحه لكي يتخذ عندئذ الطابع الجدي والاهتمام الذي يستحقه. لكن هذا "اللقاء" لزم الصمت حيال ترشيح احد اركانه. اما لانه محرج في اتخاذ موقف من هذا الترشيح وهناك ركن آخر في "اللقاء" هو النائب نسيب لحود مرشح محتمل للرئاسة، واما لان "اللقاء" لا يريد استباق الامور واتخاذ موقف من الاستحقاق الرئاسي قبل ان تنجلي الصورة ويعرف من اي جهة سوف تهب الريح، وهو ما جعل مجلس المطارنة الموارنة يتساءل: "هل من دليل ابلغ على تعطيل النظام الديموقراطي في لبنان من صمت النائب اذا سألته عمن سينتخب اذا لم يقل اني انتظر قرار من له القرار".

ثانيا – ان معظم رؤساء الجمهورية لم يعلنوا ترشيحهم بل رشحتهم احزاب وكتل نيابية. فالشيخ بشارة الخوري رشحته "الكتلة الدستورية"، وكان في الامكان ان ترشح كميل شمعون الركن الآخر البارز فيها، و"الكتلة الوطنية" رشحت اميل اده، و"الجبهة الاشتراكية الوطنية" رشحت كميل شمعون فيما رشح عدد آخر من النواب والشخصيات منافسا له هو حميد فرنجية، واللواء فؤاد شهاب لم يعلن ترشيحه للرئاسة الاولى، بل رشحه عدد من النواب فضلا عن قرار اميركي – مصري ايد ترشيحه. و"تجمع الكارلتون" رشح شارل حلو للرئاسة منطلقا من تأييد اكثر من ثلاثين نائبا، و"كتلة الوسط" رشحت سليمان فرنجية للرئاسة في اجتماع عقدته في منزل الرئيس صائب سلام بعدما اخفق "الحلف الثلاثي" في تأمين الفوز لأي من اركانه، وكان هذا الحلف قد رشح الشيخ بيار الجميل، وعندما لم يتمكن من تأمين عدد كاف من النواب لتأييده بادر الرئيس كميل شمعون الى ترشيح نفسه دون العودة الى "الحلف" فأحدث ترشيحه بلبلة داخل "الحلف الثلاثي" والمتعاطفين معه، لان الاتفاق كان قد تم على ان يسحب الحلف ترشيح الجميل بعدما تعذر عليه جمع العدد المطلوب من النواب لتأييده، ويقرر ترشيح ركن آخر من اركانه ليجرب حظه. ورشح "النهج الشهابي" المتمثل بـ"الجبهة الديموقراطية البرلمانية" الياس سركيس للرئاسة،ورشح حزب الكتائب الشيخ بشير الجميل وبعده شقيقه الشيخ امين للرئاسة، واتفق عدد من نواب لقاء الطائف على ترشيح رينه معوض للرئاسة ثم صار اتفاق آخر بعد اغتياله على ترشيح الياس الهراوي مما يدل على ان الترشيح للرئاسة يبقى لا معنى له سوى مجرد تسجيل موقف اذا لم يصدر هذا الترشيح عن كتلة نيابية او حزب، لينطلق الترشيح من تأييد عدد من النواب كي يعطى هذا الترشيح اهميته وجديته.

تفادياً لـ"الشرشحة"

ثالثا – ان الدستور لا ينص على الترشيح للرئاسة الاولى بل يحدد شروطا لمن يحق له ان ينتخب رئيسا للجمهورية فقط، لأن الترشيح للرئاسة الاولى ليس مثل الترشيح للنيابة او للبلدية، ولا هو ترشيح يفرضه الانتخاب المباشر من الشعب، كما هي الحال في الانظمة الرئاسية مثل الولايات المتحدة او نصف رئاسية مثل فرنسا حيث يعلن الراغبون في الترشيح للرئاسة برامجهم ويظهرون على شاشات التلفزيون لشرحها ويجرون مناظرات تلفزيونية تجعل الناخبين يحسمون خياراتهم.

وقد يكون المشترع عند صوغه الدساتير للنظام السياسي في لبنان، لم يشترط الترشيح على كل طامح للرئاسة الاولى، رغبة منه في ان يبقي مركز الرئاسة بعيدا عن تقدم مرشحين ليسوا في المستوى المطلوب، فيجعلون من عملية الترشيح المطلوبة "شرشحة" لأعلى سلطة في الدولة ينبغي ان يتهيبها كل شخص قبل ان يقدم على ترشيح نفسه.

لذلك، كان الترشيح يقتصر على مرشحين اثنين او ثلاثة فقط، ولم يكثر عدد المرشحين الا بدءا من الثمانينات والتسعينات عندما اخذت هيبة الرئاسة الاولى تتضاءل وبريقها يخفت، وهالتها تتقلص.

اما الكلام على البرامج فانه يصح عندما يتم الترشيح للرئاسة الاولى من جانب احزاب كما في الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وايطاليا، وليس في لبنان حيث يشكل المرشحون بسيرة حياتهم وماضيهم وما يؤمل منهم، جوهر البرنامج والثقة بهم، وليس كل من يطرح برنامجا يضمنه وعودا واصلاحات ومثاليات يصير مقبولا من الناس، لأن تنفيذه يحتاج الى ثقة وصدقية بصاحبه، فقد يكون مرشح دون برنامج لكنه يتمتع بالصدقية والثقة لدى الناس، وهو في نظرهم افضل من مرشح له برنامجه المحشو بالوعود الكثيرة، ولا ثقة به ولا بقدرته على تنفيذ شيء منه، لأن هذا المرشح يعد بتنفيذ برنامجه كشخص بمفرده ولا يطرحه باسم حزب لكي يكون مسؤولا عن تنفيذه، ليس من اجل الفوز بالرئاسة الاولى فقط بل من اجل الفوز ايضا بغالبية المقاعد النيابية.

اضف الى ذلك، ان النظام في لبنان هو نظام برلماني، اي ان مجلس النواب هو الذي ينتخب الرئيس، واعضاؤه يعرفون المرشحين للرئاسة ويعرفون الصفات التي يتحلى بها كل واحد منهم وما هي مؤهلاتهم وقدراتهم، ولا يحتاجون الى ترشيحات مسبقة ولا الى برامج يطرحونها لكي يؤثروا عليهم في اتخاذ مواقف منهم. والنواب يعرفون ايضا ما هي استعدادات كل مرشح للعمل ومدى قدرته على جعل الحكومات التي يعود اليها وضع مثل هذه البرامج من خلال بياناتها الوزارية، تنفيذ ما جاء فيها.

لكن الترشيح المسبق للرئاسة يكون مرفقا ببرنامج معلن، يصير ضروريا عندما يكون انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب وليس من النواب، لأن كثيرا من الناخبين قد لا يعرفون من هو المرشح ولا بد من التعرف اليه من خلال برنامجه ومن خلال معرفة مسيرة حياته. وهذا يتطلب تعديل الدستور ليس بالنسبة الى هذه النقطة فحسب، بل بالنسبة الى نقاط اخرى، لأن اتفاق الطائف الذي انبثق منه دستور "مسلوق" كان اتفاق الضرورة لوقف الحرب وبات لبنان في حاجة الى دستور آخر لزمن السلم.

اميل خوري

رئيس الجمهورية خصّ حلو وسلام
بزيارتي اطمئنان في الكسليك والمصيطبة

الرئيسان الهراوي وحلو في دارة الرئيس السابق في الكسليك السبت.

رئيس الجمهورية في المصيطبة مع الرئيس سلام وابنه النائب تمام سلام. (دالاتي ونهرا)

خص رئيس الجمهورية الياس الهراوي الرئيسين شارل حلو وصائب سلام بزيارتين لدارتيهما للاطمئنان عليهما، وعرض معهما التطورات في البلاد.

زار الهراوي قبل ظهر السبت الرئيس سلام في دارته في المصيطبة، في حضور ابنه النائب تمام سلام.

استغرق اللقاء ٤٥ دقيقة، قال على اثره الهراوي: "اختصر زيارتي بكلمتين، ارى من واجبي من وقت الى آخر ان آتي لزيارة دولة الرئيس صائب سلام، ليس للاطمئنان الى صحته فحسب، بل لآخذ عظات وطنية من هذا الشيخ الذي علمنا السياسة الوطنية الحقة. وقد سررت جدا عندما وجدته بصحة تامة. قدرنا الله ان نراه دوماً بهذا النشاط الصحي على خير ما نتمناه له والوطن، والوطنيون جميعا يتمنونه له".

سلام

ورد سلام: "انا سعيد جدا بهذه الزيارة وتمنيت لو طالت اكثر. وتقديره عندي من دون حساب قبل ان يكون رئيسا للجمهورية. ونتمنى له التوفيق دوما في نشاطاته والرحلات التي يقوم بها داخل لبنان وخارجه".

في الكسليك

ومساء توجه الهراوي الى دارة الرئيس حلو في الكسليك، فاستقبله الرئيس السابق عند المدخل مبادراً اياه: "أهلاً وسهلاً فخامة الرئيس". فقال الهراوي: "طلعت لهون... ملقد كتير يا فخامة الرئيس. يطول عمرك، جايين لعندك، لتشغل بالي على صحتك..."

وتوجها الى غرفة المكتب، ثم الى الصالون الصغير حيث جلسا. وقال الهراوي: "يهمني ان نقعد حيث ترتاح". ولفتته "الطراحات الموضوعة على بلاط الرخام، فعلق : "هيدا الرخام بيشبه الرخام بالسرايا الجديدة: كل واحد على قدو بيعمل. نحنا واياك دراويش".

ثم التفت الى مندوبة "الوكالة الوطنية للاعلام": "انت وين بتشتغلي؟"، فأجابت: "الوكالة الوطنية للاعلام"، فقال ممازحاً: "وكالة وطنية؟ باطل، رحنا".

واذ خرج الصحافيون، اختلى الرئيسان من السابعة والنصف الى الثامنة والدقيقة الخامسة. وسئل رئيس الجمهورية على الاثر ما هي مناسبة هذه الزيارة، فأجاب: "تسألوني عن مناسبة الزيارة، الا يحق لرئيس الجمهورية ان يزور الاصدقاء ويطمئن الى صحتهم؟ جئت خصيصا لزيارة فخامة الرئيس شارل حلو لما أكنه من احترام وتقدير لشخصه، وبالتالي لأطلع عن قرب على صحته التي تعثرت في المدة الاخيرة. وانني بعد هذه الزيارة اترك هذا المنزل الكريم وانا مطمئن الى صحته والحمد لله".

● هل تطرقتما الى مواضيع اخرى؟

– تطرقنا الى بعض المواضيع ولكن هذا يبقى ملكه وملكي، ولا يمكننا ان نبوح به للصحافة لان المواضيع كثيرة التي يتداولها الصحافيون اخيراً. ولكن بيني وبين فخامة الرئيس تداولنا قضايا حتما وطنية تهم البلد، لكن اسمح لنفسي ان اقول انها ملكه وملكي.

● هل الانتخابات الرئاسية هي من ضمن هذه المواضيع؟

– كلا.

حلو

وقال حلو: "أؤيد فخامة الرئيس الهراوي في ما قاله بالمية ميه، واضع اسمي تحت اسمه في هذا الخطاب، واتمنى له الخير من كل قلبي والتوفيق الدائم بالرئاسة، وحتى ممكن خارج الرئاسة".

وهنا قال الهراوي مقاطعاً: "انا بالبيت".

ووصف حلو الزيارة بأنها "ممتازة من حيث الصداقة ومن حيث الحديث".



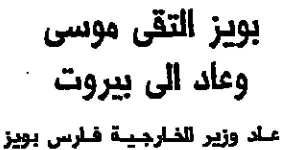
صفير: لا ندري ما هو المصير اذا ظلت الديون تتراكم؟

الديمان – "النهار":

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ان الاستحقاق الرئاسي "ذو اثر كبير على الحياة الوطنية لكنه ليس المؤثر الوحيد"، وقال: "اذا لم تفعل المؤسسات وظل الامدار حديث النوادي والهيئات، واذا ظلت الديون تتراكم فلا ندري ماذا سيكون المصير". ودعا "من لهم دور في الاستحقاق الرئاسي الى تحمل مسؤوليات انهاض البلد لا المضي في تقويض مقوماته بحيث يأتي الاختيار مساهما في الانهاض لا التقويض".

وكان البطريرك صفير ترأس التاسعة صباح امس القداس الاحتفالي الذي اقيم في كنيسة سيدة الصرح البطريركي في الديمان وعاونه نائبه العام المطران انطوان نبيل العنداري والوكيل البطريركي في الديمان الخوري فؤاد بربور، وادت الخدمة جوقة رعية مار روكز في ريفون.

بعد الانجيل القى صفير عظة قال فيها: "(...) اذا كان الروح القدس يعمل في الاسرار فهو يعمل ايضا في القلوب، فينيرها ويهيديها سبيل الخير والصلاح. وإنا في حاجة الى انواره في هذه الايام خصوصا لنعرف جميعا كيف يجب ان نتصرف في هذا المفصل التاريخي من حياتنا الوطنية. وقد تعددت الآراء وتضاربت في ما خص الاستحقاق الرئاسي. وهو استحقاق له اثره الكبير على الحياة الوطنية. ولكنه ليس هو المؤثر الوحيد. ونحن في نظام ديموقراطي يساوي بين الناس مبدئيا، ويعطي كلاً من المؤسسات ما لها من وظيفة ودور. فاذا لم تفعّل وظلت على ما هي عليه من شلل لما تستهدف له



البطريرك صفير يلقي عظته في الديمان. (طوني ج. فرنجيه)

من تجاوزات، واذ ظل الهدر حديث النوادي والهيئات، واذا ظلت الديون تتراكم لتثقل كاهل الدولة، وبالتالي كاهل جميع المواطنين الذين يزداد معظمهم فقرا يوما بعد يوم، فلا ندري ما سيكون المصير. لذلك ان جميع الذين لهم دور في الاستحقاق الرئاسي وما يستتبعه من شؤون، تقع عليهم مسؤوليات كبيرة في انهاض البلد كما في المساهمة في المضي في تقويض مقوماته. اننا نصلي لكي يأتي الاختيار وسيلة للمساهمة في الانهاض لا التقويض. ولا بد من ان تستجاب الصلاة".

وبعد القداس استقبل صفير رئيس بلدية بزيزا قبلان العويط فوفدا عكاريا من بلدة برقايل شكر للبطريرك الماروني زيارته عكار، وشكا اليه الضائقة الاقتصادية والحرمان اللذين تعانيهما عكار، معتبرا ان البطريرك "هو صوت المسلمين والمسيحيين الصارخ والمدافع عن حقوق الجميع".

ورد صفير بكلمة قال فيها: "اشكر لكم لما قمتم به خلال زيارتنا عكار واتمنى ان تزول جميع المخاوف التي تحدثتم عنها وان تعود الاحوال في لبنان الى سابق عهدها، ولا شك اننا نعاني جميعا ونشكو مما تشكون ولكن لا بد من نهاية لتلك المشاكل. ومهما حصل سنبقى متشبثين بارضنا ولن نتركها او نرحل عنها، فلبنان وطننا جميعا ونتمنى ان يعود ليؤدي دوره في المنطقة وان تعود الوحدة الوطنية اليه لانه مفروض علينا ان نعيش كلنا فيه مسلمين ومسيحيين اخوة لا فرق بيننا". واضاف: "الزيارة لعكار كانت لامل احبونا واحببناهم ونشكر الجميع على حسن استقبالهم لنا. ولا بد في النهاية من التأكيد ان الوطن وان تعرض للشدة والمحن فلا بد قائم مما هو فيه وعلينا ان نصلي ونتعاون في سبيل ذلك".

"مسيرة المصالحة الصليبية"

ثم استقبل البطريرك وفدا من "مسيرة المصالحة الصليبية" برئاسة لين غرين الذي اطلعه على اجواء زيارته لبنان والمنطقة. وعرض البطريرك الاوضاع التي يعيشها لبنان حاليا سياسيا واقتصاديا، وتحدث عن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والوجود الفلسطيني "الامر الذي يبقي السيادة منتقصة والقرار غير حر".

ثم استقبل نقيب المحامين انطوان قليموس، ووفد اكليروس رعية زغرتا – اهدن ضم ٣٥ راهبة والاب غبريال المكاري.

واستقبل البطريرك ايضا اعضاء الرابطة المارونية جورج دحدح وميلاد كريكر والمحامي انطوان صفير، فالمونسنيور ادريانو باكاتيللي من امانة سر دولة الفاتيكان مع وفد مرافق يزور لبنان للمشارك في سيامة الخوري طوني جبران على يد البطريرك صفير.

وكان صفير استقبل السبت النائب فايز غصن وقنصل لبنان في الاكوادور سامي خوري الذي قال: "ان الرئيس الاكوادوري جميل معوض سيدعو البطريرك صفير لزيارة الاكوادور في القريب العاجل للاطلاع على اوضاع الجالية اللبنانية هناك والتي تضم نحو ٧٠ الف مغترب".

رسالة عامة للرهبانية تحدد مكان الانتخاب وزمانه

من المقرر ان تصدر الرئاسة العامة للرهبانية اللبنانية – المارونية في الساعات الاربع والعشرين المقبلة الرسالة العامة التي تحدد زمان الانتخابات الرهبانية ومكانها، بعدما وردت من روما الموافقة على الطريقة المعتمدة لهذه الانتخابات.

وتبدأ الانتخابات باختيار عشرة من ابناء الرهبنة باشراف الزائر الرسولي على الرهبانية المطران يوسف بشارة. وترسل هذه الاسماء الى روما بواسطة السفارة البابوية للموافقة عليها. وهي اسماء يقتضي ان تظل طي الكتمان حتى افتتاح المجمع العام الرهباني حين تطرح عليه لانتقاء رئيس عامة واربعة مدبرين من بين الاسماء العشرة التي يمكن الفاتيكان ان يعدل فيها، علما ان المرحلة الانتخابية الاولى تبدأ في ٢١ ايلول الجاري وتنتهي في ٢٦ منه بانتخاب "المناديب" الذين يشكلون المجمع العام الذي يضم نحو ٧٦ مندوبا. وهذه الاسماء ايضا ترسل الى الفاتيكان للاطلاع عليها.

وفي مرحلة ثالثة ترسل رسالة الى الرهبان المنتخبين تدعوهم الى المجمع العام الانتخابي المرجح ان يعقد اواخر تشرين الاول المقبل او اوائل تشرين الثاني.

وفي اي حال، فان الانظار متجهة الى هذه الرهبنة في انتظار الحدث المهم الذي يقرر وجهها الجديد لست سنوات والذي سيعتمد السنة المقبلة في انتخاب سلطتين جديدتين للرهبانية المارونية المريمية والرهبانية المارونية الانطونية.

ح. ش.

محادثات ٥ ساعات بين الحريري وخدام في دمشق

اجرى رئيس الوزراء رفيق الحريري السبت محادثات مطولة مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استغرقت زهاء خمس ساعات وتخللها غداء عمل.

وشارك في جانب من المحادثات التي تناولت التطورات المحلية والاقليمية، وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاعلام باسم السبع وعدد من المسؤولين السوريين. وتركزت المناقشات حول نتائج اتصالات البلدين بالعواصم والجهات المعنية بأوضاع المنطقة، والمساعي القائمة لانقاذ عملية السلام.

واتت زيارة دمشق قبل ايام من توجه الحريري الى القاهرة على رأس وفد وزاري لحضور اجتماعات اللجنة العليا المشتركة اللبنانية – المصرية، واجراء محادثات تتناول سبل تمتين الصف العربي في مواجهة التحديات المقبلة.

بويز التقى موسى وعاد الى بيروت

عاد وزير الخارجية فارس بويز مساء امس الى بيروت، بعد ترؤسه وفد لبنان الى القمة الـ ١٢ لحركة عدم الانحياز التي عقدت الاربعاء والخميس الماضيين في دوربان (جنوب افريقيا).

وفي القاهرة التي مر بها بطريق العودة، التقى بويز وزير الخارجية المصري عمرو موسى وقوم معه نتائج القمة، وراجعا عددا من المواضيع المطروحة على الدورة العادية المقبلة للجامعة العربية والتي تبدأ الثلثاء المقبل في العاصمة المصرية.

لقاء جنبلاط وشمعون في المختارة

استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في قصر المختارة امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، يرافقه المحامي رياض ديب نعمة.

وقال شمعون بعد اللقاء ان الزيارة "طبيعية بعد عودتي من السفر. وقد اشتقت الى وليد بك".

معوض تفقدت عكار وانتقدت "الحرمان المزمن"

لاحظت النائبة نايلة معوض "ان الحرمان تعانيه قرى عكار ومناطق شمالية اخرى، هو حرمان مزمن وكبير ويحتاج الى التفاتة ضرورية وخصوصا انه يطاول امورا حيوية واساسية كالمياه والكهرباء".

واعتبرت ان "من غير المقبول ان تكون هناك قرى لا تزال تعتمد الطرق البدائية في نقل المياه".

وكانت معوض جالت السبت على قرى محلة جبل اكروم في عكار والتقت مخاتيرها وفاعلياتها الذين شكروها على ما تقدمه "مؤسسة رينه معوض" في مجالي الرعاية الاجتماعية والصحية.

تعقيباً على ما ورد في "الثورة" السورية
مخيبر يطالب بـ"رفع الوصاية"

تعليقاً على ما اوردته "النهار" عن صحيفة "الثورة" السورية، قال البر مخيبر: "كتبت "النهار" (السبت) في صفحتها الاولى خبراً مثيراً نقلته "وكالة الصحافة الفرنسية" التي بدورها نقلته عن صحيفة "الثورة" السورية، ومفاده ان اسرائيل: "تستعد جدياً لانزال ضربة عدوانية على لبنان وذلك للخروج من مأزقها، وان اسرائيل قد هيأت كل الظروف لهذا العدوان الذي بات الآن اقرب ما يكون من التنفيذ". المعارضة تقول في هذا المجال ان سوريا في فرضها على لبنان رفض الطرح الاسرائيلي بانسحاب جيشها من الجنوب في مقابل الامن تكون هي قد هيأت هذه الظروف.

تقول صحيفة "النهار" انها سألت المسؤولين اللبنانيين عن صحة هذا الخبر الذي نشر في جريدة "الثورة" السورية فأجابوا: ربما هو من باب التحليل والاستنتاج. ان خبراً مثل هذا الخبر وتسريبه عمداً من طريق وكالة الصحافة الفرنسية، علماً ان الصحف في دمشق تخضع للرقابة المسبقة، فكيف تسمح الحكومة السورية بنشر هذا الخبر وتعتبره استنتاجاً وتحليلاً للجريدة؟

ان المعارضة تستنكر جواب المسؤولين اللبنانيين، وتعيب على الحكومة موقف اللامبالاة التي تستنقع بما تاركة قيادة البلاد لسواها. وما جاء في جريدة "الثورة" ما هو الا مظهر من مظاهر التواطؤ وارتهان سياسة لبنان وجعله في تصرف مطلق لغيره. ان المعارضة تدعو المواطنين وعلى رأسهم رجال الدين الى اية طائفة انتموا، الى وضع حد للوصاية القائمة على الشعب اللبناني والى اتخاذ موقف وطني صريح ووقف تصرف الغريب بمقدرات لبنان لان ساعة حقيقة المسؤولين قد دقت".

المـوسوي رأى أن التمديد يزيد الأوضاع سوءاً:

الحديث عن تقصير ولاية بري رسالة بأن لا سقف فوق أحد

بعلبك – "النهار":

رأى النائب عمار الموسوي "ان التمديد لرئاسة الجمهورية سيؤدي اذا حصل الى زيادة الاوضاع سوءاً، لانه من غير المعقول الا يكون لدى اللبنانيين، وخصوصا الموارنة شخص فيه المؤهلات والمواصفات لتولي الرئاسة، وبالتالي سيقلل هذا الامر من الاستثمارات الاجنبية في البلاد ويحدث صدمة سلبية لدى الجميع".

وقال في تصريح لـ"النهار": "قد تكون للسوري مصلحة في التمديد اذا لم يقدر ان يجد طريقة او ظرفا للمجيء برئيس يرتاح اليه. ونغمة التمديد لم تسقط عند السوري وان خفت. واذا لم يتوصل السوريون مع الاميركيين الى نسج موضوع تفاهم على هذا الموضوع فيظل التمديد الخيار المفتوح. وقد تكون حتى للاسرائيليين مع الاميركيين مصلحة في التمديد".

واضاف: "اذا لم يكن وضعنا الداخلي متماسكا فلن نكون مرتاحين في مواجهتنا للعدو الاسرائيلي، وكذلك الامر بالنسبة الى الموقف السوري لان قوته تستند الى موقف المقاومة وتماسك الوضع الداخلي اللبناني، لذا ستطرح هذه الامور جوهرا اساسيا للخروج من هذه الاوضاع، وقد يكون التمديد الطريق او الوسيلة الافضل".

وسئل عن مدى تغيير الاداء الرئاسي في حال تغيير الرئيس فأجاب: "وصلنا الى اقتناع بان الممارسة في الرئاسة تختلف بين شخص يلعب على التناقضات وعلى خلافات الرئاسات ليعزز مواقعه واوضاعه، وبين شخص يؤدي دور الحكم والراعي الصالح، فرغم صلاحيات رئيس الجمهورية الضعيفة، لو مارس صلاحياته هذه بشكل محايد ومتجرد وموضوعي لكان الاقوى والافعل".

واشاد "بالدور الذي اداه قائد الجيش العماد اميل لحود في الحفاظ على الامن والسلم الاهلي"، معتبرا انه "حتى لو وصل الى الرئاسة الاولى فسيكون رئيسا لادارة الازمة، ولكن بضرر اقل، لان المطلوب اليوم من يدير هذه الازمة، ولكن بأضرار قليلة وبلداء افضل".

وعن ترشح النائب بطرس حرب، وطريقته في اعلان برنامجه قال: "من المؤسف الا تكون في نظامنا آلية للترشح لرئاسة الجمهورية تماما كالآلية الموجودة للترشح للانتخابات البلدية والنيابية. ترشح النائب حرب ظاهرة جيدة، ولكن موضوع الرئاسة في لبنان كما نعلم لا يحسم بهذه الطريقة، بل على الاقل ضمن الظروف التي عاشها لبنان والاعراف المتبعة منذ زمن بعيد".

وعن توقعاته في شأن تدخلات اسرائيلية معينة لخربطة الاوضاع الداخلية قال: "ان العدوان الاسرائيلي في حال حصوله، يكون من اجل تحريك موضوع جزين، او القيام بانسحاب اسرائيلي مفاجئ. ولكن العدوان يخضع لاعتبارات متعددة تتعلق باوضاع المنطقة. ففي التصعيد الاسرائيلي الاخير، ساد لدى الجميع اعتقاد ان العدوان بات وشيكا، إلا لدى "حزب الله" والرئيس الحريري. فالحزب يعلم نتيجة "لقراءاته الميدانية ان الحرب تزيد من مأزق الاسرائيليين الذين لا يمتلكون بدائل امنية او سياسية ليتورطوا في حرب او عدوان ما. اما الرئيس الحريري، فقد تلقى تطمينات غربية اكدت استبعاد حصول اي عملية عسكرية اسرائيلية واسعة ضد لبنان".

ونفى ان تكون هناك نية لتقصير مدة ولاية الرئاسة الثانية، معتبرا ان "هذه المدة هي من الضمانات الدستورية، وان كل ما يشاع ما هو إلا رسالة الى الرئيس بري لافهامه ان لا سقف فوق احد".

ولاحظ ان الرئيس الحريري "تقدم تقدما ملحوظا على الرئيس بري في مجال الممارسة السياسية، بسبب تطوره في طريقة قراءة الاوضاع السياسية وفهمها".

مسقاوي يلفت الى حساسية الشائعات عن بري

رأى وزير النقل عمر مسقاوي "ان الاستحقاق الرئاسي امر مهم جدا. وعهد الرئيس الياس الهراوي هو عهد تأسيس الدولة وعلينا ان ننطلق من تأسيس الدولة الى مفهوم الدولة".

وقال في ندوته الصحافية الاسبوعية امس في طرابلس: "لا يوجد في الافق الآن اي رؤية تتعلق بمن سيكون رئيسا للجمهورية (...) والمشكلة ليست في الرئيس الجديد كما ليست في الرئيس الحالي بل هي في كيف سيكون العهد المقبل في ظل ايجابيات الحاضر وفي النظر الى سلبيات الحاضر كطريق للتغيير".

وعن الشائعات التي نسبت الى مصادر سورية عن احتمال تقصير ولاية رئاسة مجلس النواب، قال: "ان الوضع العام الآن حساس. واي شائعة يمكن ان تؤدي الى اضطرابات ومناظرات كما نرى اليوم في الصحافة. واعتقد ان سوريا حين تريد شيئا تتحدث عنه علنا وعبر مصادرها". ولفت الى انه يجب "الا نتحدث عن تعديل دستوري يتعلق بمجلس النواب او برئاسة الجمهورية او برئاسة الحكومة منفردا كأنما كل جهة تنتمي الى طائفة او مذهب. فهناك نظرية عامة للدولة تذكر فيها كل التعديلات الدستورية. اذا كان يقتضي ذلك تقصير مدة رئاسة المجلس او اطالتها فهذا الامر فني لا علاقة له بالرئيس نبيه بري ولا بسواه".

اخبار بلدية واختيارية

● اقام رئيس بلدية حلوة حريك ميشال الابيض مأدبة عشاء تكريمية لوزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع في "مطعم منير" – برمانا، شارك فيها رئيس التفتيش المركزي كمال سابا وعدد من رؤساء بلديات المتن الجنوبي وفاعلياته.

والقى صاحب الدعوة كلمة اشاد فيها بجهود السبع.

● كرم رئيس بلدية الفاكهة دياب محيي الدين رؤساء بلديات البقاع الشمالي ومخاتيرها، في مأدبة عشاء في منزله في البلدة.

وحضر راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريللس سليم بسترس والنائب السابق البير منصور وعضو القيادة القطرية لحزب البعث عبد الامام نون ووفد حزبي ورؤساء بلديات، القاع، عيد مطر ورأس بعلبك سليم نصرالله والعين خليل ناصر الدين واللبوة علي صبحي والنبي عثمان عصام نزها وعرسال محمد الفليطي وجبوله ابرهيم الفضيل، الى عدد كبير من الشخصيات الدينية والاجتماعية والحزبية.

رئاسيات ١٩٩٨

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٩]
جان عبيد: متوازن يمسك العصا من وسطها

روزانا بومنصف

في ارشيف جان عبيد وسيرته اكثر من حادث الخطف الشهير الذي تعرض له في مرحلة متوسطة بين (الحروب اللبنانية) واطلق في وقت قياسي بتدخل مباشر من الرئيس السوري حافظ الاسد. فالارث السياسي للرجل سابق لاتفاق الطائف بزمن طويل، ومتواصل بعده، مفسحا له بحظوظ غير قليلة في جعله بين بضعة اسماء مرشحا جديا للرئاسة في انتخابات ١٩٩٨.

على انه في الواقع، ارث شائك، لا تقلل اثمانه صورة "الوسيط" التي تطبع جان عبيد وتحركه في اي موقع كان، فتراه محركا تجذر الرفض في بيئة مارونية مسيحية لا تستطيب سماع ادبيات التنظير للعلاقة مع سوريا. ولعل ما يعكس ادراكه خطورة هذا الواقع، انه فيما خاض مرة تجربة انتقاد البطريرك الماروني وسارع الى استدراكها، لم يجد حرجا في زيارة " محجة" غلاة الرافضين، في "لاموت ميزون" للقاء العماد ميشال عون مرتين استمرت كل منهما ساعات.

انها سياسة "مزدوجة الأفاق"، باللغة الاستراتيجية الحديثة... سياسة الجسور المفتوحة التي عبرها جان عبيد منذ الستينات، ليضحى مع نهاية التسعينات المرشح المعلن لسليمان فرنجيه الذي نزع مع اعلانه الصريح هذا الترشيح عقدة التنافس الماروني - الماروني في الشمال على منصب الرئاسة. وسياسة التوازن لا بل فن التوازن الذي يتقن عبيد دوزنة اوتاره متجنبا معارك وهمية، فلا يذهب مذهب اي فريق قاطعا الجسور مع الفريق الاخر.

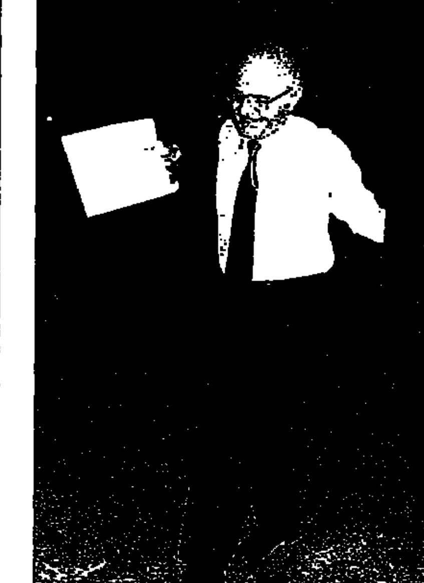
لا يحرق اوراقه ولا يكشفها، ولا يلعبها كلها دفعة واحدة. وفي ذلك ما فيه من كبت نفسية الصحافي المهني التي صارت دفينة في قلب السياسي البارع الاحتراف.

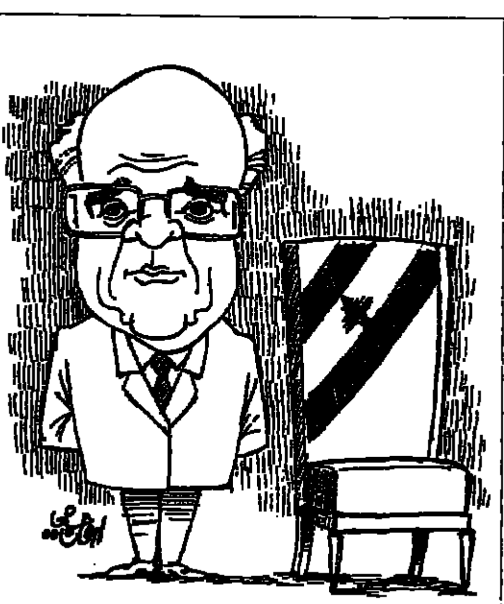
انها معادلة التفاوض، بل معادلة الوقوف في الوسط والامساك بالعصا من وسطها.

ولعل عبيد المدرك جدية حظوظه، ينكفىء اكثر فاكثر الى التكتم والتحفظ المعهودين لديه لادراكه ان الارث السياسي يصنع مرشحا، ولكنه بالتأكيد لا يحسم وصوله في لحظات ملتبسة ومعقدة. وجان عبيد المدجج بمعرفة واسعة برعيل من الرؤساء السابقين، لم تكفه خبرة سياسية طويلة وحدها لدرء ما واجهه الوسيط فيه حين تغلبت عليه صورة "العقائدي" في حمل لواء فلسفة العلاقات الخاصة والمميزة مع سوريا.

لذا يقف جان عبيد، في منتصف التحدي الحاسم، ما له هنا قد يكون ضده هنالك ، والعكس بالعكس. فسيرة الرجل زاخرة بارصدة رئاسية وفق ما تمليها ظروف الاختيارات الراهنة ولو انه لم يعد وحيدا في ساحة هذا النوع من الارصدة.

واذا كان جان عبيد صلة وصل بين زعامات ما قبل الطائف وطبقة ما بعده، فانه يقدم لنفسه ورقة اطمئنان ومجازفة في آن واحد، حين يظهره "الآخرون" مظهر المرشح المتقدم بين اقرانه، لكن على قاعدة امتداد العهد الحالي، ولو ان لعبيد اطروحاته الخاصة في شؤون العهد وشجونه.





طرح اسم جان عبيد للرئاسة للمرة الاولى ابان الاجتماعات التي عقدها النواب في بكركي قبيل انتهاء عهد الرئيس امين الجميل. كانت نهاية العهد تتجه الى مأزق نتيجة التوافق الاميركي – السوري على فرض ترشيح النائب مخايل ضاهر ورفض الافرقاء المسيحيين له. اجتمع النواب المسيحيون في البطريركية المارونية في بكركي وسعوا الى التوصل الى لائحة من المرشحين يمكن التوافق على احدهم تخرج الوضع الدستوري والسياسي من مأزقه. وأجري تصويت بقيت نتائجه سرية لدى البطريرك حظي بموجبه جان عبيد باصوات نيابية عدة تذكي انتخابه رئيسا للجمهورية، في وقت حظي نواب مرشحون باصوات مماثلة لا ترجح كفتهم، هم ايضا، كما كفة عبيد للرئاسة للوهلة الاولى. ولكن بدا حظه يشق طريقه موازيا لحظوظ مرشحين محتملين آخرين رغم ان لا الوضع السياسي في المناطق الشرقية من العاصمة ولا الوضع النفسي آنذاك كانا يفسحان في المجال امام ترجيح حظه، هو الخارج على المفاهيم السياسية والمبادىء السائدة لدى الغالبية المسيحية قيادات ورأياً عاما على السواء.

على ان هذا الحظ ما لبث ان تبلور واتخذ مدى جديا لدى مداولات النواب في الطائف وصولا الى صيغة وفاقية تنهي الحرب. اذ برز اسم عبيد بقوة مرشحا محتملا للرئاسة الاولى واحد الخيارات التي تحظى بدعم قوي في موازاة الدعم الذي حظي به ترشيح النائب رينه معوض. ترددت، في الواقع، ثلاثة اسماء بقوة آنذاك، اثنان من النواب هما معوض والياس الهراوي وثالث غير نائب هو جان عبيد. وقيل آنذاك ان العائق الوحيد الذي وقف في وجه حسم الامور لمصلحته رفض النواب القاطع مرشحا من خارج الندوة النيابية، اذ اعتبروا، ولا سيما منهم المسيحيون، في عز وطأة "هجرتهم " الى مدينة الطائف في المملكة السعودية، انهم يدفعون ثمنا باهظا ثمن معارضتهم اتجاهات الرأي العام المسيحي القيادي والشعبي. وهم غير مستعدين تاليا لقبول رئيس من خارج مجلس النواب لا فضل له في وضع اتفاق الطائف ولا في تحمل اوزاره.

وحسم الامر قبيل توجه النواب المسيحيين الى العاصمة الفرنسية تحضيرا للانتخابات بحيث اقفلت كل الاحتمالات مبدئيا امام رئيس من خارج المجلس. انما ظل الباب مفتوحا امام خيار ثالث ، وقد دعم نواب ومعهم جان عبيد ترشيح جورج سعاده منافسا لرينه معوض، لا ترجيحا للاختيار الديموقراطي، بل سبيل غير مباشر لتطيير الدعم من حول معوض بما يفسح في المجال للجوء الى شخص ثالث كان يمكن ان يكون نائبا، وقد اشتغل جان عبيد على ترشيح سعاده في اطار التكتكة السياسية الديموقراطية، وما لبث سعاده ان" باع " ترشيحه في الدورة الثانية لرينه معوض. الا ان العارفين بكواليس الاتصالات السياسية التي اجراها المسؤولون السوريون مع الرئيس سليمان فرنجية لاقناعه بقبول رئاسة معوض، يجزمون بانه كانت ثمة صعوبة في اختيار اي شخص آخر باستثناء معوض.

بعد اغتيال الرئيس رينه معوض في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ تجددت الفرصة امام عبيد للمرة الثالثة في غضون سنة ونصف سنة تقريبا. ففي مساء اليوم نفسه لحادث اغتيال الرئيس المنتخب، اتصل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بعبيد في باريس وسأله العودة سريعا الى بيروت. ولكن بدا متعذرا على جان عبيد الذي اتخذ ترتيبات لحضور مأتم معوض، تلبية رغبة خدام الذي بدا ملحاحا في طلب عودته في غياب وسيلة انتقال فورية فاقترح عليه الاتصال بالشيخ رفيق الحريري للاستعانة بطائرته الخاصة. لم يكتم عبيد تأزم علاقته مع الحريري مما قد يعوق هذا الامر، لكن خدام اخذ على عاتقه تذليل هذه المشكلة فورا واتصل بالحريري يرغب اليه في وضع طائرته الخاصة في تصرف عبيد ومرافقته الى العاصمة السورية. بعد وقت قصير، اتصل الحريري بعبيد والتقيا في جلسة مصارحة قبيل توجههما الى دمشق، بعدما كانت ساءت العلاقات بينهما نتيجة كلام نسب الى الحريري عن عبيد ومرشحين آخرين في عزّ حملته دعما لرئاسة رينه معوض. فاوضح الحريري الذي يعرفه عبيد منذ عام ١٩٨٢، ان ما نسب اليه من كلام غير دقيق ولا يعكس رأيه.

لدى وصولهما الى العاصمة السورية، كان السيف سبق العزل وحسمت الرئاسة الاولى لمصلحة النائب الياس الهراوي عضو "تجمع النواب الموارنة المستقلين"، وقد اصر النواب مجددا على تزكية مرشح من بينهم يعززه بدء دفعهم اثمانا باهظة في مقابل اتفاق الطائف كان اكثرها فداحة اغتيال الرئيس معوض.

رغب بعض النواب في ترشيح عبيد لعدم حماستهم للهراوي وفق حسابات شخصية، الا ان المسؤولين السوريين ارادوا حماية اتفاق الطائف بقوة وتسهيل لقراره، وبدا بحسب ما ابلغوا الى عبيد ان لا مرشح من خارج الطائف يوازي تطيير الاتفاق. وكان يمكن ان يؤثر اختيار مرشح غير نائب على النواب الذين اقروا اتفاق الطائف، فاستبعد جان عبيد لمصلحة الياس الهراوي.

I . مقعد لرئيس ... مكان رئيس

لم يطل استبعاد جان عبيد عن الحياة السياسية الرسمية،فعين نائبا في تموز ١٩٩١ في المقعد الذي كان يشغله الرئيس كميل شمعون في الشوف لعدم وجود مقعد ماروني شاغر في طرابلس ولم يستحدث المقعد الماروني فيها الا قبيل انتخابات ١٩٩٢. عرف عبيد بتعيينه قبل عشرة ايام، فرأى فيها فرصة لدخول عالم السياسة الرسمية من احد ابوابها الواسعة. لم يكن تعيينه مستساغا آنذاك، في مقعد لاقوى الزعماء الموارنة الذي أسر المسيحيين، وفي عز وضع مسيحي لا يزال يلملم آثار جروحه مما لحق به بعد اتفاق الطائف. وبدا هذا التعيين، كما تعيين ميشال المر في عاليه مكان منير ابو فاضل والياس حبيقة في بيروت مكان بيار الجميل ، تحديا يكرس انتصارا التوجه السياسي المسيحي القريب من دمشق والحليف لها، ويؤسس الطبقة السياسية الجديدة التي ستحكم في مرحلة ما بعد الطائف. على ان استحداث المقعد الماروني في طرابلس ما لبث ان عزز الاعتقاد بمدى تمسك دمشق بالرهان الذي يشكله عبيد في السياسة اللبنانية وقد سرى ما يشبه التأكيد القاطع ان هذا المقعد انما استحدث من اجل جان عبيد تحديدا، وهو مكرس له. ففاز بالتزكية في الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٢في غياب مرشحين منافسين. ولم تنجح الترشيحات المنافسة على المقعد الماروني في طرابلس في انتخابات ١٩٩٦ في ازالة هذا الانطباع. كان مبدأ استحداث مقعد ماروني في عاصمة الشمال طرح عام ١٩٦٠ وفازت طرابلس به متفوقة ببعض الكسور على نسبة السكان المماثلة في قضاء زغرتا، الا ان الصراعات الزغرتاوية المحلية بين العائلات التقليدية قادت الى خص زغرتا بالمقعد سبيلا الى حلها، فآل الى عائلة الدويهي فيما المقعدان الآخران لعائلتي فرنجية ومعوض. واعيد انتخاب عبيد، لكن بخلفية اخرى وقاعدة مختلفة عن عام ١٩٩٢. كان نائبا فوزيرا، ويصعب تجاهل الواقع الجديد الذي كرسه ممثلا عن الموارنة ليس في منطقة الشمال فحسب، بل جزء من حصتهم الطائفية في السلطة التنفيذية.

II . ... ومقعد لوزير مكان وزير

لم يكد جان عبيد يستوي في النيابة عام ١٩٩٢ حتى عين بعد سنة وزير دولة في الحكومة الاولى لرئيس الوزراء رفيق الحريري في عهد الرئيس الهراوي خلفا للوزير جورج افرام الذي سحبت منه حقيبة وزارة الموارد المائية والكهربائية بذريعة تأخره "في تنفيذ مشاريع تأهيل معامل الكهرباء والبنى التحتية الكهربائية" واسندت الى الوزير الياس حبيقة ،وعين افرام وزير دولة قبل ان يقال من الحكومة في ١١ آب ١٩٩٣، وقد اعتبرت الحكومة ما ورد في المراجعة التي قدمها افرام الى مجلس شورى الدولة مخالفا للحقيقة.

عرف عبيد قبل شهرين من اقالة افرام انه سيعين بديلا منه، لكنه لم يسع الى تسلم وزارة الموارد مكانه،فمزاج جان عبيد لا يتوافق ووزارات الخدمات وفضل عليها وزارة سياسية لا تقيد نشاطه. انها الوزارة المناسبة للاطلالة على العمل السياسي من موقع مختلف من دون مسؤوليات من بداية الطريق - بدا المنصب الوزاري مسارا طبيعيا لجان عبيد كخطوة ثانية بعد النيابة. لم يكن من حصة احد من الرؤساء الثلاثة، بل تسري عليه المقاييس نفسها التي تجعل من الطبقة الحاكمة كلها من حصة دمشق. وسبق له ان نام وزيرا في عهد الياس سركيس ليصحو على تطيير اسمه من الوزارة التي كان سيشكلها الرئيس شفيق الوزان في تشرين الاول ١٩٨٠. اخبره الرئيس سركيس لاحقا ان بشير الجميل عارض توزيره بشدة تحت طائل انيته. واجهض حظه في عهد الرئيس سليمان فرنجية، وكان طامحا الى الحلول مكان ادوار حنين الذي استقال من حكومة الرئيس صائب سلام في ايار ١٩٧٢، لكن الوزارة كانت من نصيب هنري طربيه، وهو من الشمال ايضا. والطموح نفسه رافقه في عهد الرئيس امين الجميل ، لكن من دون نجاح يذكر، علماً بان الرئيس الجميل كان قد كلف عبيد الاتصالات مع دمشق في مطلع المفاوضات لاجلاء اسرائيل، لما كان المطلوب تفاهماً لبنانياً – سورياً على ذلك. ولكن "المستشار عبيد" (وتلك كانت صفته) انسحب من الفريق في الوقت المناسب، لما تبين ان الطريق ليست طريقه. الا انه عرف كيف يحافظ على علاقة جيدة مع الرئيس الى ان عصفت الرياح الكبرى.

على ان توزير عبيد لم يحل دون استبعاده في الحكومة الثانية التي الفها الحريري في ٢٥ ايار ١٩٩٥ لحسابات سياسية لا ترتبط به مباشرة. كان الحريري يرغب في تطيير من عرفوا بـ"الوزراء المشاكسين" في حكومته الاولى، ونجح بدعم من رئيس الجمهورية الذي كان يعد العدة للتمديد في استبعاد هؤلاء الوزراء، وبينهم سليمان فرنجيه الذي آثر توزير اسطفان الدويهي بدلا منه. لكن فرنجيه، بالاتفاق مع الرئيس عمر كرامي، كان قرر مع نواب الشمال ، في ضوء هذه الاجواء، ترشيح الدكتور امين الحافظ لرئاسة الحكومة وليس الحريري ، في اثناء الاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية. كان عبيد خارج لبنان حين اتخذ نواب الشمال قرارهم فلم يشاركهم هذا الرأي ولم يوافقهم عليه، وحاول اقناعهم بعدم صوابه وقد اعتبر ان ترشيح الحافظ لم يكن جديا ولا يتخطى طابع المناورة، وخصوصاً ان رئاسة الحكومة كانت محسومة للحريري. قبيل تأليف الحكومة، بدا بديهيا ان يعود وزيرا فيها. الا انه آثر التضامن مع حليفين استراتيجيين له في الشمال، معتبرا ان الصلة التي تربطه بهما اقوى من مقعد وزاري عابر. فرشح امين الحافظ لرئاسة الحكومة ، فنأى الحريري عن توزيره في الحكومة التي يترأسها ما دام عبيد رشح سواه لرئاسة الحكومة.

كان طبيعيا ان يعود عبيد وزيرا بعد الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦ في حكومة الحريري الثالثة في عهد الهراوي. ولكن بدا غريبا في الوقت نفسه ان تؤول اليه وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة. فلا هو باهتماماته السياسية المتشعبة من هواة هذه المسؤولية ولا هو بساع اليها. ولو سئل رأيه قبيل تأليف الحكومة لما كان أبدى حماسة لتسلمها. ولعل اختيار نائب ماروني آخر غير بطرس حرب ومخايل ضاهر وروبير غانم لوزارة التربية تحديدا، وجميعهم من المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى، ابعد من مسألة توزيع الحقائب بين الطوائف الاساسية. انما التحدي في بلورة فكر تربوي جديد اما بعد تسوية الطائف يرتكز على مناهج جديدة واعادة صوغ لكتابي التاريخ والتنشئة الوطنية يتولاه وزراء مسيحيون تمتحن"شجاعتهم" وقدرتهم على التغيير عبر تقديم نموذج لاسلوب مواجهة المشكلات المستعصية التي يختصرها الجمهور العريض التربية في لبنان.

اسر صديق لجان عبيد اليه لدى تعيينه وزيرا للتربية:"اثنان يريدانك في هذه الوزارة. احدهما يرغب في ان تصعد منها الى اعلى، وآخر في ان تنزل منها الى اسفل". لكن عبيد افاد منها فرصة لكي يتعرف اليه الرأي العام عن كثب، وعلى اسلوب معالجته ملفات حساسة. فلعب لعبة المفاوضة السياسية، لعبته المفضلة منذ دخوله العمل السياسي في اواسط الستينات، موفدا شخصيا للرئيس شارل حلو قبل ذلك في اثناء عمله صحافياً، وبدأ ترجمة ميدانية لفلسفته وسياسته المبنية على ان قوة لبنان تأتي من معرفته وتجذره بشبكة حضوره وانتشاره في الشرق،لا ان يستعمل في السياسات الدولية ويترك لاحقا يدفع ثمن هذه السياسات. وزار المناطق والمدارس في ما يشبه الحملة المنظمة شارحا المناهج الجديدة ملقيا اضواء على رؤيته التربوية، معلنا المحافظة على حرية التعليم وتقدم التعليم الرسمي وضبط الاقساط المدرسية من دون معارك عشوائية وطائشة ومفاخرا باعلى نسبة نجاح في الامتحانات الرسمية النهائية، وكذلك باحالة مشاريع تربوية معدة قبل ٢٠ سنة على مجلس النواب كتعويض نهاية الخدمة وانصاف حملة الاجازات.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

الاثنين المقبل [الحلقة الأخيرة]: اميل لحود

فتوش والسنيورة زارا أحياء صيدا القديمة


فتوش والسنيورة والحريري في خان الافرنج. (أحمد منتش)

صيدا – "النهار":

جال اول من امس وزيرا السياحة والدولة للشؤون المالية نقولا فتوش وفؤاد السنيورة في احياء صيدا القديمة، بدعوة من رئيسة "مؤسسة الحريري" النائبة بهية الحريري، حيث اطلعا على ما تقوم به المؤسسة من ترميم وتأهيل للمواقع الاثرية والتاريخية والبنى التحتية.

ورافق الوزيرين والنائبة رئيس بلدية صيدا هلال قبرصلي والنائب الاسقفي في مطرانية صيدا المارونية حنا الحلو.

المحطة الاولى كانت في خان الافرنج للتعرف على النشاطات والامسيات الثقافية والفنية التي يشهدها هذا الصرح التاريخي.

ثم انتقل الجميع الى داخل المدينة القديمة وجالوا في شوارع ستيتية، حمام الورد، الجامع العمري، ساحة ضهر المير، رجال الاربعين، ومنها الى سرايا الامير فخر الدين والكنيسة المارونية القديمة التي انشئت في القرن الخامس عشر والمصبنة القديمة وكنيسة القديس نيقولاوس حيث استقبل الضيوف رئيس اساقفة صور وصيدا ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري.

فتوش

أبدى فتوش اعجابه باعمال الترميم وقال: "انه عمل جبار ولخان الافرنج تاريخ عريق ويمكن ان يتحول واحدا من اهم المرافق السياحية"، آملا "ان يصبح مستقبلا من اهم مواقع الصوت والضوء".

واعتبر السنيورة من جهته "ان هذه المعالم تؤكد اهمية صيدا من الناحية التاريخية"، مشيدا بـ"الجهود التي تبذل لاعادة تأهيل الاماكن التراثية التي يمكن ان تتحول مواقع ثقافية وسياحية".

واورد "ان دور الدولة يتكامل مع دور القطاع الاهلي والمبادرات الفردية للنهوض بالمرافق السياحية والاثرية".

الحريري

وقالت الحريري: "ان ما تقوم به "مؤسسة الحريري" بالتعاون مع البلدية يهدف الى تحويل صيدا مدينة سياحية وتاريخية" مشيرة الى "ان وزير السياحة مستعد للمشاركة في عملية التصنيف وتأمين المنشورات السياحية واستحداث مكتب تتوافر فيه كل المعلومات المتعلقة بالمدينة".

وتحدثت عن "مشروع لاقامة مراكز ثقافية وسياحية بين خان الافرنج وسرايا الامير فخر الدين، ويفترض ان ننهي هذه السنة المباراة المتعلقة بترميم ساحة باب السرايا".

"الانماء والتغيير": الاستحقاق فرصة للخروج من الوضع المهترىء

الشمال – "النهار":

اعلنت كتلة "الانماء والتغيير" النيابية التزامها موقفا موحدا من الانتخابات الرئاسية، ورأت ان التغيير الدستوري المنتظر "سيكون فرصة للخروج من الوضع المهترىء في المجالات المختلفة".

عقدت الكتلة اجتماعها الدوري السبت في منزل احد اعضائها النائب احمد فتفت في بلدة سير الضنية، في حضور فتفت والاعضاء النواب: احمد كرامي، رياض الصراف، جبران طوق، نقولا غصن وموريس فاضل.

اثر انتهاء الاجتماع اصدرت الكتلة بيانا جاء فيه: "تداولت الكتلة الاوضاع الراهنة والاستحقاقات الدستورية المقبلة ولا سيما منها انتخاب رئيس للجمهورية (...).

واكدت التزامها، موقفا موحدا من هذا الاستحقاق، وهي ترى ان الاستحقاق الدستوري المنتظر على رأس هرم الدولة انما يشكل فرصة مؤاتية للخروج من الاوضاع المهترئة على الصعد السياسية والادارية والاقتصادية، وذلك بالتوجه نحو عقلية دولة المؤسسات بدل عقلية المزارع والميليشيات القائمة في معظم مراكز السلطة حاليا.

وكذلك اكدت الكتلة ضرورة انتخاب رئيس لا تشوب سيرته السياسية السابقة شائبة، ومجيء رجل يؤمن، فعلا لا قولا، باحترام المؤسسات القائمة من سياسية وقضائية وتربوية، ويحمل في مجيئه عنوان تغيير جذري يطمئن اللبنانيين الى مستقبلهم (...).

وتوقفت الكتلة عند تحرير المناضلة سهى بشارة، وهي اذ تشكر القوى والسلطات المحلية والدولية التي ساهمت في اطلاقها، تطالب في المناسبة بتوحيد كل الجهود لاطلاق جميع الاسرى في سجون العدو والاحتلال، وبتحرير الاراضي. ووجهت الكتلة تحية باسم اعضائها الى المناضلة بشارة التي رفعت بمعنوياتها العالية وخطابها السياسي الجريء والواضح معنويات اللبنانيين جميعا، واكدت ان المقاومة مهمة وطنية راسخة ومستمرة حتى زوال الاحتلال (...).

وبحثت الكتلة في التأخير غير المبرر في توقيع مرسوم استملاك منطقة توسيع مطار القليعات في عكار، وخصوصا ان الرأي العام اخذ يساوره من جراء هذا التأخير الكثير من الشك والخوف من الصفقات المريبة.

وطالبت الكتلة رئيس الجمهورية بالافراج العاجل عن المرسوم، والا فانها ترى ان من واجب دولة رئيس مجلس الوزراء نشر المرسوم بعدما انقضت المهلة الدستورية لنشره".

صرح... صرح... صرح... صرح...

● النائب عبد الرحيم مراد في لقاء شعبي في كفرديس (راشيا): "اننا امام محطة مهمة، في تاريخ البلد، وهي الاستحقاق الرئاسي. وقد سمعنا الكثير عن المواصفات التي يجب ان يتحلى بها المرشح لمنصب الرئاسة. ومع تقديرنا الكبير لهذه المواصفات، فالمفروض ان يكون رئيساً وطنياً وللجميع، قوياً، وعروبياً، ويؤمن بالعلاقات المميزة مع سوريا، وهذا نموذج للرئيس المقبل".

ورأى "ان القضية لا تقتصر على تحديد مواصفات الرئيس، انما هي اكبر واشمل، اذ المطلوب ان يتغير النهج".

● النائب السابق عبدالله الامين في احتفال في قلويه: "ان الرئيس الياس الهراوي عند تسلمه زمام الرئاسة في لبنان خرج من طائفته الى الوطن، ولو لم يفعل ذلك لعاد الوطن الى الوراء.

في هذه المرحلة الدقيقة لا نستطيع ان نتساهل في مواصفات الرئيس الجديد الذي يجب ان يكون رجلا مارس السلطة في موقع حساس، واتخذ قرارات لا تقل جرأة عن مواقف الرئيس الهراوي، ويجب ان يكون مارس دوره في الحياة العامة من موقع وطني واضح وان يعمل على الاصلاح للخروج من الطائفية الى الوطن(...)".

"اللقاء الوحدوي": لبنان الديموقراطي يعود حاجة دولية وعربية

رحب "اللقاء اللبناني الوحدوي" بصدور "مواقف وبرامج مرشحين لرئاسة الجمهورية، وبنزعة الثقة بالنفس التي يعبر عنها الرأي العام اللبناني من حيث القدرة على المجيء برئيس ملتزم المؤسسات والتغيير والخط الوطني الميثاقي الجامع بين اللبنانيين".

واعرب اثر اجتماعه الشهري برئاسة منح الصلح عن ثقته بأن "الجو الاقليمي والجو الدولي منفتحان على امكان الاتيان برئيس قادر على المساهمة في تحقيق مزيد من النقلات النوعية في تطور البلاد وارساء الديموقراطية".

ورأى "ان لبنان الديموقراطي المتوازن يعود اكثر فاكثر حاجة دولية وعربية واقليمية، وان المرحلة المقبلة لا تكفي فيها صفات الرؤساء ومزاياهم الشخصية، بل لا بد من التوجه الى مزيد من تعزيز المؤسسات وتوطيدها".

واعتبر ان نبأ الافراج عن سهى بشارة "دليل على قوة الحق اللبناني في المحافل الدولية، وفي مواجهة السياسات الاسرائيلية المنافية لحقوق الانسان". ولاحظ "ايجاباً التزام الحكومة نسبة العجز في الموازنة، والترحيب الدولي بهذا الالتزام، بما ينم عن حيطة في وجه اخطار الانتكاسات المالية التي عرفتها دول آسيا اخيرا" ودعا المسؤولين الى "دراسة معمقة لما جرى في تلك الدول، وفي روسيا والاسواق المالية العالمية للاستفادة من هذه التجارب في تحصين الاقتصاد اللبناني".

كلية الشريعة: لم نشارك في مؤتمر طلاب الدراسات

جاءنا من كلية الشريعة في جامعة بيروت الاسلامية الآتي:

"ان كلية الشريعة في جامعة بيروت الاسلامية التابعة لدار الفتوى لم تشارك في المؤتمر الذي عقده طلاب الدراسات الاسلامية في لبنان تحت عنوان: "قراءة لواقع الدعوة في لبنان" فاقتضى التوضيح".

غيث: بدء التصحيح باختيار قيادة حكيمة

استقبل القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث وفداً من مشايخ مدينة السويداء في سوريا برئاسة الشيخ ابرهيم ابو عسلي.

والقى الشيخ جميل ابو ترابي كلمة باسم الوفد اشاد فيها: "بمواقف الشيخ غيث الوطنية والقومية".

وتحدث غيث امام وفود زارته، فدعا الى "بدء خطوات التصحيح والخروج من حال الخطر بحسن اختيار قيادة حكيمة لدفة الحكم لبدء مرحلة التعافي ونهوض الجسم الوطني برأس سليم خال من الاهواء والميول والمطامع، والمصالح الخاصة على حساب المصلحة الوطنية والقومية والترفع عما اوصل البلاد الى هذه الحال من الضياع والترنح على حافة الانحدار الى الوراء بدل النهوض والثبات واكتساب القوة والمناعة، ولنا في سوريا الاسد خير معين وقوة عندما يكون المسؤولون عندنا في مستوى المسؤولية القومية والوطنية".

واعلن "ان زرع المقاومة الباسلة في الجنوب وصمود اهلنا في الجولان وفلسطين بدأ ينتج ثماره ليس باطلاق رموز المقاومة فحسب، ومن بينهم اخيراً سهى بشارة، بل سيؤدي حتماً الى تحرير كل الاراضي المغتصبة لأن نيات العدو بدأت ترتد عليه لما اقترفت من الظلم والعدوان والفساد. والله لا يحب المفسدين وينتقم من الظالمين كما قال في الكتاب المبين "نمتعهم قليلاً ثم نضطرهم لعذاب غليظ".

المطران ابو جودة ترأس قداساً في عيد القديسة الشهيدة رايسا

ترأس النائب البطريركي العام الماروني المطران رولان ابو جودة قداساً احتفالياً، في عيد القديسة الشهيدة رايسا في عجلتون، بدعوة من المحامي جورج خديج وعقيلته. ووضعت ايقونة القديسة رايسا في كابيلا القديسة، شفيعة الطفلة رايسا جورج خديج.

حضر القداس الرئيس الدكتور سليم الحص ووزير العدل بهيج طبارة والنواب الياس الخازن، كميل زيادة، جاك جو خادريان، رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، رئيس "المجلس الماروني" ريمون روفايل، المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان، السفير جوي تابت، رئيس "تجمع اللجان والروابط الشعبية" معن بشور، رئيس معهد القضاء الاعلى شبيب المقلد ومدير الدروس في المعهد بشارة متى، رئيس بلدية عجلتون خليل ثابت وشخصيات رسمية وقضائية ومحامون واعلاميون وابناء عجلتون وعائلة خديج.

وألقى المطران ابو جودة عظة لفت فيها الى "ان هذا القداس يقام اليوم بمشاركة مختلف الاديان اللبنانية من اسلامية ومسيحية"، معرباً عن امله في "ان يكون هذا اللقاء نموذجاً للقاء الوطني تسوده المحبة والاخلاص والاخوة التي تشدد عليها الاديان السموية".

ودعا الى "ان نكون قدوة للآخرين في تصرفاتنا وحياتنا، فنحن نقيس بالكم واما الله فيقيس بالنوعية، والمهم النية والمحبة التي تجعل من الاعمال الصغيرة اعمالاً عظيمة".

وبعد القداس حمل المطران ابو جودة الايقونة وطاف بها بين الحضور ثم اتجه الى الكابيلا ووضع الايقونة فيها.

... واقتراح باطلاق اسم الرئيس عسيران على شارع بيروتي

جاءنا من رئيس "جمعية حماية الطبيعة في لبنان" رمزي السعيدي:

"وردت في جريدة "النهار" العدد ٢٠١٤١ السبت ٥ ايلول اقتراحات مشكورة من الاستاذ نجيب البعيني حول تسمية شوارع بيروت. ونرجو الا ينسى مجلس بلدية بيروت الموقر تسمية جادة رئيسية باسم المغفور له الرئيس عادل عسيران رجل الاستقلال ومناصر البيئة والمقاومة والحرية. ولكم منا ومن معظم اللبنانيين كل الشكر والامتنان".

"وثيقة" بيروتية تطالب الحريري بانشاء حزب سياسي

طالبت "وثيقة تفاهم" وضعتها كوادر طالبية وسياسية ونقابية وشبابية بيروتية، عقدت حلقة فكرية – سياسية في مقر "هيئة رأس بيروت" برئاسة هشام شهاب، رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري باطلاق حزب سياسي وطني "يؤطر عمل جماهير مسيرة الانماء والاعمار، ويخرجها من دائرة التيار الشعبي الى رحاب العمل السياسي الحزبي الوطني الذي يجمع في ادبياته التراث الوطني والقومي، ويعرض رؤيته لمعالجة المشاكل التي يعانيها لبنان والمنطقة، ويكون ركيزة مؤسساتية تحتذى في التنظيم والاداء والعمل الواقعي الملتزم بعدما ارسى قواعد مهمة في المجتمع اللبناني".

واشادت "الوثيقة" بـ"الجهود التي يبذلها الرئيس الحريري في دفع مسيرة الانماء والاعمار التي تسير في الاتجاه الصحيح وتحقق نمواً متزايداً وانماءً متوازناً"، واكدت "ان التيار يقوم بواجبه الوطني في دعم المقاومة والتحرير، ويضع امكاناته لتحقيق هذه الغاية". وحددت مفهوم "تيار المستقبل لبناء دولة المؤسسات والقانون"، وخلصت الى "ضرورة اعادة احياء التضامن العربي وعقد القمم العربية الدورية، لمواجهة التحديات".

جمعيّة الرؤيا واصلت مؤتمرها التنموي ولا شيء الا عالجه متدخلون


الثلاثيان قاتم ومراد الى المنصة والى جانبهما معكرون وابو شامي والخطيب.

العسكريون الى المنصة. (سعيد معلاوي)

البقاع الغربي – "النهار":

انهت جمعية الرؤيا للتنمية والتأهيل والرعاية، مؤتمرها الاول حول القطاع الاهلي والتنمية الشاملة المتكاملة لراشيا والبقاع الغربي والذي عقدته في مجمع الخريزات السياحية على مدى يومين. وخاض وزراء ونواب وضباط من الجيش الى مسؤولين اداريين في مختلف المجالات.

وكانت الجلسة الرابعة حول التنمية التربوية والمهنية والثقافية ادارها رئيس المنطقة التربوية في البقاع اميل معكرون ممثلاً وزير التربية جان عبيد، فألح في مداخلته على التحول المطرد للمدرسة الرسمية، ليس بسبب الضائقة المادية فقط، انما ايضاً لنسبة النجاح العالية التي سجلتها، فاعادت ثقة المواطنين بها، واضاف: "انه لا مجال لأي نهوض او تنمية الا من طريق التربية المتواصلة والمتجددة دوماً".

والى مداخلة للنائب روبير غانم عن دور التربية في بناء المجتمعات وتنميتها، واضاف: وقت تتطلع لبناء لبنان الغد يجب ان نفتش عن عقليات جديدة وعن ارادة مسؤولة تكون قادرة على مجاراة العصر، كذلك نحتاج الى سياسة تبقي الناس في بلادهم وتعيد المغتربين الى وطنهم، وختم، ان لبنان اليوم في حاجة الى تربية مدنية تعمل على الترسيخ وخدمة الوطن عبر ثقافة تجمع ولا تفرق، وتحافظ على الشخصية والخصوصيات لدى الجماعات التي يتكون منها المجتمع اللبناني الواحد الموحد بتطلعاته نحو وطن سيد حر ومزدهر، وشدد على التربية البيئية.

ثم تحدث النائب عبد الرحيم مراد عن التعليم المهني والتقني، لافتاً الى ان من يمتلك اليد العاملة الماهرة والفنية يمكنه ان يبني مستقبلاً زاهراً وبلداً حضارياً متطوراً.

وتحدث المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب معتبراً السياحة من اهم دعائم الاقتصاد في لبنان، وكانت تسهم بـ١٩,٤ في المئة من الدخل القومي عام ١٩٧٤، وهي تحاول ان تنهض من كبوتها، وقطعت شوطاً كبيراً خلال السنوات الخمس الاخيرة، عبر اعادة لبنان الى الخريطة السياحية العالمية، وان السياحة تواجه تحديات اضافية لان الدولة لم تعتبرها حتى الآن افضلية، وتالياً لم تعطها الموازنة اللائقة والقادرة على النهوض بها كما يجب فاندفعت وزارة السياحة الى الاعتماد على نفسها.

الالغام

وبعد مناقشة عامة واستراحة قصيرة عقدت الجلسة الثانية بعنوان "الالغام واقع وهموم ووقاية" برئاسة ممثل قائد الجيش العقيد موريس سليم الذي قال ان الجيش صب كل جهوده من اجل تفادي اخطار الالغام، واتخذ كامل التدابير وفق برنامج اولويات لحماية المواطنين خاصة المزارعين والاطفال، موضحاً ان المشكلة تكمن في جمع المعلومات عن الاماكن المزروعة بالالغام، وكشف ان الجيش قطع شوطاً كبيراً في هذا المجال من خلال تعاون المواطنين والجمعيات الاهلية مع مكاتب الامن التابعة للجيش اللبناني في المناطق.

ثم تحدث مسؤول المخابرات في البقاع الغربي الرائد خالد طربين فحدد الاماكن التي ما زالت تحوي الغاماً فردية او ضد الآليات والقنابل العنقودية، وان العديد من حقول الالغام التي زرعتها اسرائيل ابان الاحتلال الاسرائيلي جرفتها المياه وباتت مطمورة على عمق ٧٠ سنتم تقريباً خاصة في منطقة كامد اللوز – غزة – المنصورة – ينطا وعين عطاء ودعا الاهالي الى ابلاغ مكاتب الامن التابعة للجيش عن اي جسم مشبوه وتسليم ما يملكون من قنابل يدوية وصواعق للجيش، بعيداً من اي ملاحقة قانونية، بدل رميها في المجاري المائية والحقول.

اما الجلسة الختامية فكانت بعنوان "البلديات والتنمية"، ورأسها ناظم منصور ممثلاً الوزير باسم السبع، فدعا البلديات الى تأدية دورها الطبيعي كمؤسسات رسمية داخل القرى من اجل النهوض بها ورفع مستوى الخدمات فيها، وقال: ان الدولة باشرت دفع مستحقات البلديات من اجل تعزيز وضعها المالي كي تستطيع المباشرة بالمشاريع ذات النفع للناس.

ثم شرح اديب نعمة العلاقة القانونية بين البلدية والدولة والمشكلات التي تعانيها البلديات، فالى رئيس اتحاد بلديات البحيرة المحامي خالد شرانق الذي طالب باطلاق يد رئيس البلدية وعدم تكبيله بالانظمة والقوانين المعرقلة. وختاماً عرض المهندس سليم شلهوب لكيفية معالجة قضايا الصرف الصحي، اما التوصيات فتصدر قريباً.

سفر والترك في تحديد المثقّف أشياء من العولمة والاضافة

بعلبك – "النهار":

شارك السفير فؤاد الترك والقاضي الدكتور احمد سفر في محاضرة عن "الثقافة هي حجر الزاوية في البناء وانماء الوطن والمواطن" في متنزه الامير في بعلبك بدعوة من دوحة البقاع الثقافية.

سفر

قصيدة للشاعر الامير صالح الحرفوش وتعريف متبادل للشاعرين ابرهيم ملح ومحمد الجوهري، ثم تناول القاضي سفر مفهوم الثقافة العالمية اليوم "الزاحفة من جراء انتصار التجارة والسياسة الاستهلاكية بحيث تمكن ارباب الاعلام والاتصالات من الهيمنة على الثقافة من خلال التحالف القائم بين المصالح الصناعية والعسكرية والتجارية، نحن على ابواب ما سماه البعض عصر "الامبريالية الثقافية الغربية" القابضة على ناصية الاعلام العالمي والمتحكمة في موجات الاثير والتي استطاعت فرض "حرية انتقال المعلومات"، وبذلك اتاح للمجموعات الاعلامية الثقافية الكبيرة ان تغرق العالم بمنتجاتها وخدماتها (...) والامر اصطلح على تسميته بظاهرة "العولمة" التي يتشكل اطرافها من كبريات شركات النفط والسيارات والالكترونيات (...) ان السلوك الثقافي الحق يملي على صاحبه ان يجهر بالحقيقة ذلك بان سلوك التزلف الثقافي يتنافى مع مسؤولية المثقف الفكرية التي تأبى عليه الا الربط بين الاقتناع الثقافي والمشاركة في بناء مستقبل التنمية لمجتمعه والوطن، لذلك آن لأهل المعرفة والثقافة ان يقولوا كلمتهم ويتخذوا الموقف الواعي من قضايا الوطن خاصة مذ انتجت سنوات المحنة الطويلة ثقافة فئوية ضيقة شبه مغلقة في حين نطمح الى ثقافة اوسع مدى وارحب افقاً تشكل انعاشاً للازدهار الثقافي الذي شهده لبنان قبل الحرب. فما احرى بالخطاب الثقافي ان يكون دعوة خالصة الى التفاعل والحوار (...) وما اختيار بيروت عاصمة للثقافة في ١٩٩٩ الا تثبيت لدورها وتأكيد لمقولة ان الثقافة عماد لبنان".

الترك

وحدد السفير الترك مفهومه للمثقف "هذا الذي يغرف من معين الفكر والمعرفة في امته وخارجها ويحاول ان يضيف اليهما ابداعات وعطاءات تنعكس خيرا على وطنه وشعبه ومجتمعه ويكون لها تأثير خارج حدود بلاده. فكم من المتعلمين تنقصهم الثقافة وكم من المثقفين لم يدخلوا يوما صرحا علميا عاليا".

وطالب المثقفين "بابتكار مصطلحات واصطلاحات جديدة للقاموس السياسي والاعلامي لاننا تعودنا ان نكون ببغائيين في استعمال العبارات دون ادراك لمفهومها".

وتحدث عن دور المثقف ازاء المواضيع التي تعد ركائز في بناء الوطن والانسان فيه مفرقا بين الذكي والعبقري "الاول هو الذي يعرف ان يوصل نفسه الى غايتها، والثاني هو الذي يوصل وطنه الى غايته ولبنان شبع اذكياء يوصلون انفسهم".

وختم "ان الدور الاساسي للمثقف هو السعي اليومي لتمكين وطنه من التعويض عن الجغرافيا والديموغرافيا بالجودة والنوعية".

ماذا يحصل في الشرقية؟

النبطية – "النهار":

عقد أهالي بلدة الشرقية اجتماعاً موسعاً في حسينية البلدة استنكاراً للحريق الذي اشعله مجهولون في منزل السيد علي احمد عباس شعيب قبل ايام، والذي ادى الى احتراق محتويات قدرت قيمتها بأكثر من ١٥ الف دولار.

وبعد التداول، اصدروا بياناً لاحظوا فيه ان البلدة "تشهد منذ فترة سلسلة من الحوادث لم تتعودها (...) وما حصل اخيراً من اعتداءات وانتهاكات للكرامات والقيم الانسانية ليس من عجين بلدتنا ولا من تراثها. لذا نعتبر الحريق الذي اصاب منزل الاستاذ علي احمد عباس شعيب، واتى على محتوياته تحدياً على كرامة منازلنا جميعاً وحرمتها".

وطالبوا الاجهزة الامنية الرسمية "العمل على كشف الحقائق والاقتصاص من الايدي الآثمة التي تعبث بأمننا وسلامة اطفالنا".

بطريرك الاشوريين ترأس قداساً في سد البوشرية

ترأس بطريرك الاشوريين في العالم مار دنخا الرابع قداساً احتفالياً امس في كنيسة مار جرجس الاشورية في سد البوشرية، يعاونه المطرانان نرساي دي باز وميلس وكهنة الرعية، في حضور حشد من ابناء الطائفة.

وألقى البطريرك الاشوري عظة عن معاني الايمان المسيحي، وحض المؤمنين على "التمسك بايمان كنيستهم والمحافظة عليها كما حافظ عليها من قبل الآباء والاجداد".

عيد مولد العذراء في مغدوشة وبسري

المطران الخوري يلقي عظة في قداس بسري. (رلى خالد)

جزين، مغدوشة – "النهار":

في مناسبة عيد مولد السيدة العذراء الذي يصادف غداً، ترأس راعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري قداساً احتفالياً بعد ظهر امس في كنيسة سيدة بسري العجائبية، يعاونه لفيف من الكهنة، وخدمت القداس جوقة الكنيسة.

بعد الانجيل، القى المطران الخوري عظة تحدث فيها عن مولد السيدة العذراء و"اعداد الله لها لموعد البشارة الذي سيجعلها ام الخلاص"، متمنيا "ان يعم السلام والامان ربوع هذه المنطقة الحبيبة".

وتحتفل بسري بالعيد على طريقتها، وتقيم الى الاحتفالات الدينية سلسلة نشاطات ترفيهية وكرمس وغيرها.

مغدوشة

وفي المناسبة نفسها، تحتفل مغدوشة (صيدا) عصر اليوم بعيد شفيعتها سيدة المنطرة. وتنطلق مسيرة دينية من كنيسة البلدة الى المغارة العجائبية حيث تقام قداديس ونشاطات دينية حتى مساء غد.

لقاء في الجية يطالب بتشديد الامن ويمهّد لتحرك

الجية – "النهار":

عقد عصر امس لقاء موسع في "مطعم الاورلس" – الجية، بدعوة من رئيس بلدية جدرا – وادي الزينة الاب جوزف القزي، وذلك للبحث في الخطوات الآيلة الى معالجة ذيول جريمة قتل صاحب محل لبيع المشروبات في وادي الزينة ومحاولة قتل آخر في الرميلة، والحؤول دون تكرارهما.

حضر اللقاء النائب علاء الدين ترّو وعدد كبير من رؤساء البلديات والمخاتير وممثلي الاحزاب والهيئات الاجتماعية والمؤسسات التجارية، الى نجل المغدور وجيه رمضان ونجل الجريح ابرهيم عباس.

وقرر المجتمعون تشكيل لجنة صياغة لوضع عريضة تحمل تواقيعهم، وتأليف وفد منهم يجول على الرؤساء ووزير الداخلية والاجهزة الامنية، لنقلها اليهم. واجمعوا على ادانة الجريمة، مطالبين الدولة بتعزيز الامن وملاحقة المجرمين وسوقهم الى العدالة، وتعويض عائلة المغدور ومعالجة المصاب على نفقة وزارة الصحة العامة.

موجود

عثر على رخصة سير مركبة آلية باسم هاشم احمد النحاس، على صاحبها الحضور الى "النهار" لتسلمها.

الرقيب ✓

وادي ادونيس ما زال مكباً

بعد توضيح احد مسؤولي بلدية زوق مصبح لموضوع شكوى من تحويل وادي ادونيس مكباً للنفايات (نشرها "المقسم ١٩" اول من امس) وتأكيده ان البلدية تراقب الشاحنات التي تفرغ حمولتها من النفايات في الوادي، جدد الشاكي التأكيد ان الشاحنات لا تزال تلقي النفايات في المكان نفسه ونقلت مساء مواد غريبة موضبة في اكياس. ورأى ان مسؤولي البلدية "ليسوا جديين في معالجة المسألة".

● مسؤول في وزارة البيئة اوضح انه لطلع على الشكوى وستعمل الوزارة على ملاحقة المخالفين وضبط الشاحنات.

الاشغال في "المراية" عطلت التيار

ميشال مخول شكا ان الكهرباء في بن الرمانة – منطقة "المراية"، شارع مارون مارون مقطوعة منذ اربعة ايام. وراجع السكان مؤسسة كهرباء لبنان من دون جدوى. وسأل عن سبب الانقطاع ومتى الحل؟

● مسؤول في كهرباء لبنان اوضح ان الاشغال في منطقة "المراية" تسببت بقطع التيار، وينشط العمال ليلاً نهاراً من اجل اعادة التيار. وقد عاد امس.

مستوعب وترخيص من حبيقة

مواطنة من منطقة انطلياس شكت ان احد الاشخاص يستثمر مستوعباً لبيع الخضر تجاه معرض سيارات "الهوندا" مما يتسبب بانتشار البرغش وتلويث المياه وطالبت بحل.

● مسؤول في بلدية انطلياس اوضح ان البلدية لم ترخص لصاحب المستوعب بل حصل على ترخيص من وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة لأن المستوعب وضع في املاك نهرية. ونفى وجود وضع صحي غير طبيعي، مشيراً الى ان صاحب المستوعب يحافظ على نظافة المكان. ووعد باجراء كشف للتأكد من صحة الشكوى، واذا ثبتت فسيعالج الوضع.

توزيع مجحف لغرف الصيادين

جاءنا:

"يؤسفنا ان نلفتكم، بعدما استنفدنا كل وسائل مراجعة المعنيين بتوزيع الغرف الخاصة بصيادي الاسماك التابعين لميناء رأس بيروت – الحمام العسكري، الى اننا نمتهن حرفة صيد الاسماك منذ اعوام عدة ونمتلك مركبين مسجلين بحسب الاصول في مرفأ بيروت، وندفع سنوياً ما يتوجب علينا من تكاليف، وكان يفترض ان نحظى بغرفة نضع فيها الشباك وعدة الصيد على غرار صيادي الاسماك في المنطقة، الا اننا فوجئنا بان بعض الغرف اعطي لصيادي اسماك هواة يصطادون بالقصب، بينما لم يتسن للمحترفين الحصول على غرفة وعلى معاملة مماثلة.

● مسؤول في وزارة النقل اوضح ان الصيادين لا يسددون رسوماً للدولة، لكن الرسم يدفع عن كل زورق صيد يبحر. واشار الى ان الغرف وزعت على جميع الصيادين، بحيث خصصت غرفة لكل ستة منهم او سبعة كي يضعوا فيها شباكهم والعدة.

ولفت الى ان بعضهم يريد غرفاً مستقلة لبيع السمك وهذا الامر ممنوع.

موظف غير قانوني

مواطن من بعبدا قال ان موظفاً مكلفاً رئاسة الدائرة الادارية في احدى البلديات بلغ السن القانونية في الاول من تموز الماضي ولا يزال يمارس مهماته من دون تكليف او تجديد او تمديد له.

وسأل محافظ جبل لبنان ومجلس الخدمة المدنية عن المسؤولية التي تترتب عليه اذا استمر في توقيع المعاملات. وهل تكون المعاملات قانونية؟

● مسؤول اداري اوضح ان اي موظف يبلغ السن القانونية يصبح وضعه الوظيفي غير قانوني، وكذلك كل مفاعيل عمله.

مسألة ذوق!

على حافة الطريق الدولية الساحلية من شكا الى جونيه "تشبع" العين من رؤية شريط طويل من القمامة يرقد بسلام في متاهات خاوية من المنازل السكنية لم تهبط طبعا من السماء. وان تحول النظر عما تسببه الايدي الآثمة الى المفصل بين الاوتوسترادين، تلتطم العين بيباس لشواك وحشائش برية تنتشر في فوضى داخل اطار حديد مشلع في بعض المطارح نتيجة حوادث السير. وبرحيل النظر الى صوب آخر يصطدم بين حين وآخر بكومات ترابية وبقايا ردميات!

كلها لوحات تستقبل العابرين وتخضع للتفسير. والاجابة عنها ممكنة وبمنتهى الحياء. فازالة هذه العوائق التي تتكرر في امكنة اخرى لا تحتاج الى انتظار حل قضية الشرق الاوسط ولا النزاعات السياسية الداخلية ولا الازمات الاقتصادية. انما المسألة مسألة اخلاق واعتياد على عدم رمي الاوساخ من نوافذ السيارات عندما يطيب أكل الفستق والفول وشرب المرطبات، وكذلك رمي المحارم الورق واعقاب السجائر.

والمسألة ايضا مسألة تطبيق قاعدة ما لا يصح رميه في المنزل لا يصح رميه في الطرق، المنزل الكبير. والاولى باصحاب الشأن الالتفات الى المفاصل بين الطرق العامة وتنظيفها، لئلا نقول بتشتيلها بالخضر فنشعر اننا نطالب بالكثير.

عيب ان نتغنى بحضارات في حين نفتقر الى هذه الحضارة على طرقنا، وفيما الدولة تنساها، غارقة في خلافاتها. فلتوفر وسائل المراقبة وتطبق القانون على من تسول له نفسه التسبب بهذه المآسي التي تشوه طبيعتنا الجميلة، ولتهتم بورشة مقاطع الطرق العامة. فهذه المشاهد الفوضوية غير اللائقة وتصحيحها دليل تعاف وفي تحقيق ذلك نكون حققنا احدى اولويات كثيرة ينعم بها الخارج ونفتقر اليها، ويمكن ان نحققها لانها لا تحتاج الى مواد اولية او اي طاقة، بل كل ما تحتاج اليه هو اعتياد في النفس العام والنفس الخاص. وتلك مسؤولية جماعية.

كلوديت سركيس

ملاحقة مروجي دنانير بحرينية مزورة

كشف امس عن ادخال كمية من العملة البحرينية المزورة من فئة العشرين دينارا الى لبنان.

وكان إخبار من المصرف المركزي ورد الى الاجهزة المختصة مع طلب من مؤسسة نقد البحرين يشيران الى ترويج اوراقا نقدية بحرينية مزورة من الفئة المذكورة تم شراؤها من بعض الزبائن في لبنان، فبوشرت تحقيقات باشراف المحامي العام المالي القاضي خالد حمود واظهرت ان ما قيمته ٨ ملايين دولار اميركي من العملة البحرينية المزورة ضبط في فرنسا وان ٣٠٠ الف دينار من الفئة نفسها قد ادخلها المدعو هشام منذاري الى لبنان، وهو يحمل جواز سفر بريطاني ومعه المغربي غسان شريفي، وقد جاءا الى بيروت في طائرة خاصة وسلما الاموال المزورة الى احد الصيارفة في العاصمة وغادرا على الفور الى الخارج.

واشار حمود بمصادرة الكمية المزورة واصدر بلاغي بحث وتحر في حق هشام وغسان وكلف مكتب مكافحة الجرائم المالية التحقيق مع صيارفة وكل متورط.

وتحدثت مصادر التحقيق عن وجود موقوفين في فرنسا يجرى التحقيق معهم في القضية، واعربت عن اعتقادها بان شبكة دولية وراء هذه العملية.

مزيد من الشخصيات والوفود هنأتها

بشارة تزور اليوم الهراوي

تزور الاسيرة المحررة سهى بشارة عصر اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي برفقة وفد من الحزب الشيوعي يترأسه الامين العام للحزب فاروق دحروج.

وكانت بشارة التقت امس ولليوم الرابع المزيد من المهنئين في مقر الحزب الشيوعي في حي الوتوات، وفي مقدمهم وزير الاعلام باسم السبع والنائبان السابقان عصام نعمان وفؤاد السعد ونقيب المحامين انطوان قليموس على رأس وفد، ووفداً من جمعية تجار مار الياس ووفوداً حزبية وشبابية.

كما تلقت برقيات تهنئة من وزير الدفاع محسن دلول، ومن الامين العام لـ"ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي" محمد المجذوب، ومن امين سر حركة "فتح – الانتفاضة" العقيد "ابو موسى".

وفي مقدم المهنئين نهار السبت الرئيس سليم الحص والوزير شوقي فاخوري والنائبان زاهر الخطيب ونسيب لحود ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد والنائبان السابقان ميشال معلولي وعبدالله غطيمي.

واتصل ببشارة مهنئاً الوزير سليمان فرنجية، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والنائب عبد اللطيف الزين، والامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" جورج حبش، والامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة.

● هنأ رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان "المقاومة الوطنية باطلاق البطلة سهى بشارة" واعتبر انها ثأرت من كل يوضاس عندما اطلقت الرصاص على العميل لحد، وهي تشكل نموذجاً كبيراً للوطنية والتزام العمل المقاوم". وامل "في اطلاق جميع الاسرى والمعتقلين اللبنانيين القابعين في زنازين العدو وعملائه".

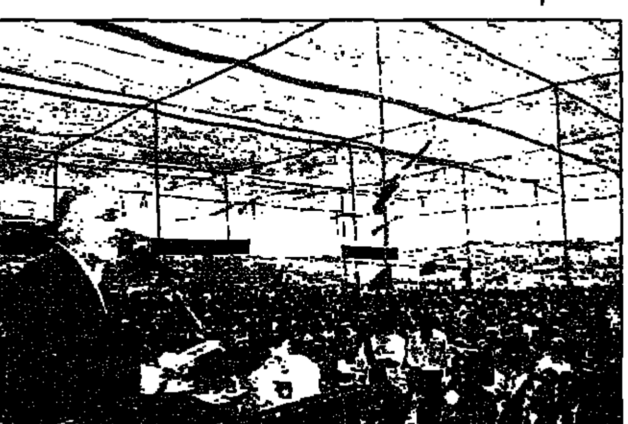
● شكر الحزب الشيوعي في بيان جميع من تحركوا لتحرير سهى بشارة في لبنان والعالم. وخص بالذكر البرلمان الاوروبي ووزارة الخارجية الفرنسية والسفارة الفرنسية والحكومات والمنظمات الرسمية في الدول العربية والغربية اضافة الى محامية بشارة مونيك بيكاردويل والاتحاد العالمي للحقوقيين الديموقراطيين ومنظمة العفو الدولية والاتحاد العالمي لحقوق الانسان ولجنة حقوق الانسان والاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي والمنظمات غير الحكومية في فرنسا وكندا والمانيا وبلجيكا واسبانيا وتونس والجزائر وغيرها.

ووصف العمل الذي قامت به "لجنة سهى بشارة" التي تألفت في فرنسا العام الماضي بانه عمل "جبار". وتمنى على الشخصيات التي شاركت في اللجنة ان تتابع نشاطها لاطلاق بقية المعتقلين وخصوصاً معتقلي الخيام.

● اتصل امين سر "لجنة المتابعة لقضية المعتقلين والاسرى في السجون الاسرائيلية" محمد صفا بالامين العام للحزب الشيوعي دحروج مستغرباً عدم ذكر اسم اللجنة في قائمة الذين شكرهم الحزب.

"امل" احيت ذكرى المقاوم الامين:

لم ندخل السلطة للمحاصصة



النائب خريس يلقي كلمته ويبدو جانب من الحضور. (مصطفى الحمود)

احيت حركة "امل" امس ذكرى اسبوع احد مقاوميها حسام الامين الذي قضى في غارة اسرائيلية على سيارته. وحضر الاحتفال الذي اقيم في بلدة المطرية (صور) الوزيران ايوب حميد وياسين جابر، والنواب علي خريس، عبدالله قصير، حسن علوية، محمد رعد، وبهية الحريري ووفود حزبية.

بعد كلمة رثاء من ابن صاحب الذكرى القى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان كلمة اعتبر فيها "ان الساكت عن ارهاب اسرائيل شيطان اخرس".

وطالب "بضرورة الجمع والمحبة والتعاون بين كل المقاومين، فالوحدة هي مظهر قوة وعزة وكرامة واباء".

وناشد "حزب الله" وحركة "امل" توحيد المقاومة "فاسرائيل تخاف قوتكم ووحدتكم".

وعن الاستحقاق الرئاسي قال: "جميل ان يعمل لبنان من اجل رئيس جمهورية صلب العود يتحرك خارج الطائفية من اجل كل الوطن. وهذا مرهون بالبرلمان اللبناني. ونرد الكلام المبطن الذي يصدر عن هذا الموضوع لنقول ان التدخلات تعود الى تاريخ نشوء لبنان، وهي من الصديق والعدو وسنختار الرئيس لبنانياً وليس سوريا او مصريا، ولكن لا مانع من ان تكون له علاقة مميزة بسوريا وانتماء عربي (...) ولولا سوريا لما بقي لبنان، واننا نحترم كل الناس، لكن رئيس الجمهورية له مواصفات وطنية وعربية".

ثم القى المسؤول عن حركة "امل" في الجنوب النائب خريس كلمة قال فيها: "عناوين الشهداء والمقاومة كلها من مدرسة الامام موسى الصدر، فهو الذي حدد المقاومة ومستلزمات الصمود. وشهيدنا حسام الامين هو الرجل الذي عرفه العالم بعد استشهاده وعرف كم اوجع العدو في اكثر من موقع ومكان".

وتطرق الى كلمة الرئيس نبيه بري في النبطية مشيرا الى "انها وثيقة وطنية صالحة للمرحلة المقبلة (...) لقد اردنا لبنان واحدا ارضا وشعبا وارادة جبارة وصلبة وترفض من جديد الدول الطائفية، كذلك اردنا وطننا بلدا عربيا يشارك في المصير العربي وبناء الوطن على اساس العدل والمساواة وتحسين الاوضاع الاجتماعية ومحاربة الفساد الخلقي".

وحذر من اطماع اسرائيل في لبنان وقال: "ان هذا التحذير قاله الامام الصدر منذ اكثر من عشرين عاما، وحركة "امل" التي سعت الى وحدة لبنان وتطبيق شعارات التعاون والتعايش واجهت العراقيل والموانع ودفعنا بسبب ذلك الدماء.

لقد دخلنا السلطة لندافع عن مصالح المحرومين وليس من اجل المحاصصة الداخلية كما يرى بعضهم. وتابع اخوتنا في الحركة العمل الدؤوب من اجل هذه الاهداف".

وتحدث عن "اخلال الحكومة بالعديد من القضايا الرئيسية التي جاءت بها الورقة الاصلاحية وخصوصا في الشأن الاجتماعي". وأكد ان الحركة "ستبقى مستمرة في تحرير الارض من الاحتلال"، منتقدا "التعتيم الاعلامي على نضال "امل" وجهادها".

"حزب الله" في ذكرى معركة انصارية:

ملتزمون تصعيد العمليات

اكد "حزب الله" في بيان اصدره في الذكرى الاولى لعملية انصارية "التزام المقاومة الاسلامية مواصلة عملياتها النوعية ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملائه وتصعيدها وتطويرها وتعزيز قدرات المجاهدين لتمكينهم بعد التوكل على الله من الحاق الهزيمة الحتمية بالعدو الاسرائيلي".

وجاء في البيان: "ان المواجهة المشرفة التي خاضها مجاهدو المقاومة الاسلامية ضد قوات الكوماندوس التي تمثل نخبة النخبة في الجيش الصهيوني، والتي نفذت في ما مضى مهمات موصوفة في عينتيبي او في مطار بيروت عام ١٩٦٨، قد انزلت "اكبر المآسي"، بالكيان الصهيوني ومؤسسته العسكرية الارهابية، واسقطت ما في ايدي نتنياهو الذي راهن على "ذراعه الطويلة" في فرض مشروعه الانفاقي لوجود امتناء فاذا بالمقاومة تلوي تلك الذراع وتدفعه مرغماً الى الاعتراف بالفشل على اصعد عدة اهمها: الفشل في تنفيذ وعوده الواهمة بامكان تحقيق احتلال للجنوب والبقاع الغربي مجاناً ومن دون خسائر وتكاليف باهظة، والفشل تالياً في تحقيق الامن والاستقرار لصهاينة الكيان عبر الاصرار على احتلال جزء من ارضنا اللبنانية، ومرد هذا الفشل الى ان استمرار الاحتلال يهيىء المزيد من الحوافز للعمل المقاوم الذي يستنزف العدو ويضطره الى مغامرات غير محمودة النتائج والعواقب. ثم الفشل في الضغط على لبنان من اجل استدراجه لاتفاقات ثنائية تستجيب للشروط الاسرائيلية وتضمن امن الكيان الصهيوني وتمنحه فرصة تقويض التلازم في المصير بين لبنان وسوريا.

ان شجاعة المجاهدين وبسالتهم ودقة ادائهم في انصارية قد اسقطت وهم التفوق عند العدو وزرعت في جنوده وضباطه احساساً عميقاً بالانهزام يؤسس لمزيد من الاحباط والتداعي والسقوط، وخصوصاً بعدما تحولت النخبة منهم اشلاء ممزقة لم تستطع كل قوى الاسناد الصهيوني ان تلملم بقاياها، مما اضطر العدو لاحقاً الى ان يخضع مرة اخرى لشروط المقاومة من اجل انجاز عملية التبادل التي استعاد فيها المجاهدون رفات شهدائهم وعدداً من اخوانهم الاسرى في مقابل بقية تلك الاشلاء المتناثرة.

لقد اراد الغزاة الصهاينة خلال الانزال العدواني في انصارية ان يوجهوا ضربة قاسية كانوا يتوهمون منها انهم يخضعون ارادة شعبنا المقاوم ويفرضون على لبنان استجابة مشروعهم، الا ان جهوزية المقاومين احبطت اهداف الانزال آنذاك وعمقت مأزق الاحتلال ولقنته درساً قاسياً ومريراً لا يزال يسترجع مرارة وقائعه ونتائجه كلما توثب لارتكاب حماقة جديدة او مغامرة عابثة".

تضرر ٤ سيارات ومتجر في القطاع الغربي ومنزل وشبكة الكهرباء في زوطر





"مرسيدس" حطمت رمايات التمشيط زجاجها على طريق ساحل القليلة.

... و"تويوتا" متضررة ايضاً.



ازدحام عند معبر الحمرا الساحلي. (اسماعيل صبراوي)

فجوة احدثتها قذيفة اسرائيلية في جدار منزل حسن شاوي في زوطر الشرقية. (كامل جابر)

تركزت الاعتداءات الاسرائيلية امس على القطاع الغربي حيث تضررت سيارات وممتلكات، وعلى محاور النبطية بحيث تضرر منزل في زوطر الشرقية وشبكة الكهرباء.

الشريط الحدودي

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع شقيف النمل التابع لهذا الجيش، وموقع بلاط الاسرائيلي، تعرضا الساعة ٩،٣٠ ليل الجمعة لقصف هاون من محور حداثا – كفرا – ياطر، وجبه بقصف مماثل. وعند الساعة ١٠،٣٠ تعرض موقع سجد لقصف ردت المدفعية المشتركة على مصادره في مرتفعات اقليم التفاح.

وصباح السبت سقطت قذائف على موقع قلعة الشقيف الاسرائيلي وردت المدفعية الاسرائيلية وطاولت قذائفها مجرى نهر الزهراني.

وفي الثامنة مساء تعرض موقع القنطرة التابع لـ"الجنوبي" لقصف هاون، ردت عليه المدفعية الحدودية.

واعتباراً من السادسة صباح امس، تعرضت مواقع الجيشين الاسرائيلي و"الجنوبي" في البياضة وشقيف الحردون وعلمان – القصير لقصف مماثل. وردت المدفعية المشتركة على مصادره في المنصوري الرحراح ومجدلزون وزبقين والزوطرين ومجرى نهر الليطاني.

القطاعان الغربي والاوسط

ومن مراسل "النهار" في صور ان ساحل القليلة ومحلتي العامرية ومدفنه ومفترق المنصوري في القطاع الساحلي الغربي، تعرضت في الخامسة والنصف صباحاً لقصف مدفعي اسرائيلي طاول البساتين، مما اضطر المزارعين وورش رش المبيدات الزراعية الى مغادرتها. وسقطت قذيفة في ساحة محطة الزعني لبيع المحروقات، على مسافة حوالى ٢٥ متراً من آخر حاجز للجيش، مما ادى الى تضرر سيارة المجند عباس حسين حمزة وهي "تويوتا كارينا" رقمها ١٤٤٢٢٥٧ واندلاع النار فيها. وعمل الجنود على اخمادها.

ورافقت القصف رمايات تمشيط برشاشات ثقيلة، مما ادى الى تضرر سيارات: "تويوتا" ليوسف حسن الزعني وتحمل الرقم ١٥٥٥٩٨٤، "مرسيدس" لحسين عطوي رقمها ١٢٨٥٩٢٢، "رينو" رقمها ١١٤٢١٦١. كذلك تضرر محل للسمانة يملكه حسن ابرهيم.

وشهد معبر الحمرا الساحلي ازدحاماً شديداً بسبب اقفال معبر بيت ياحون في القطاع الاوسط وتحويل المرور اليه، علماً انه اقفل لبعض الوقت صباحاً.

وكانت اطراف مجدل سلم وقبريخا وتولين وخربة سلم والصوانة والجميجمة ووادي القيسية، تعرضت ليل السبت لقصف مدفعي.

غارة وقصف

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان القوات الاسرائيلية قصفت قرابة الثامنة والنصف صباحاً اطراف زوطر الشرقية ومزرعة الحمرا ومجرى نهر الليطاني. وسقطت قذيفة حارقة على مدخل منزل المواطن حسن علي شاوي في وسط زوطر الشرقية، فاحدثت فجوة في جدار الدرج وقطعت اسلاكاً كهربائية. وكانت طائرتان حربيتان اسرائيليتان اغارتا في الثالثة والنصف بعد ظهر السبت الماضي على تلة مليتا ومزرعة عقماتا في اقليم التفاح، والقتا صواريخ جو – ارض.

وسبق ذلك قصف مدفعي اسرائيلي على مليتا وسجد وعقماتا وتلال اللويزة.

وعصر اليوم نفسه، سقطت قذائف على مجرى نهر الزهراني ولطراف زوطر الشرقية.

واورد مراسل "النهار" في حاصبيا ان قاطع ميمس ومحيط مزارع عين فجور تعرضا فجراً لقصف مدفعي اسرائيلي اوقع اضرارا.

في مجال آخر، افادت المعلومات الواردة من المنطقة الحدودية المحتلة ان قائد القطاع الغربي في "الجنوبي" المقدم عقل هاشم هو احد الضباط الخمسة الذين حاولوا الفرار بحراً مطلع آب الماضي، واودع الاقامة الجبرية.

المقاومة

في بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية – امل" ان "سرية الشهيد القائد حسام الامين – مجموعة الشهيد علي رضا، شنت قرابة السابعة صباح (امس) هجوماً بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على موقع العملاء في البياضة واشتبك المقاومون مع حاميته ربع ساعة وتمكنوا من تحقيق اصابات مؤكدة بين افرادها وتدمير مربض رشاش من عيار ١٢،٧ مليمترا.

وفي الوقت نفسه، كانت مجموعة الشهيد السيد علي وزنه تشن هجوماً مماثلاً ضد موقع الاحتلال في الحردون في القطاع الغربي، وتحقق اصابات مؤكدة فيه مدمرة منشآته.

وفي الثامنة، هاجمت مجموعة الشهيد عامر ياغي من سرية الشهيد الامين موقع الاحتلال والعملاء في الصلعة في القطاع الاوسط. واشتبك المقاومون مع حامية الموقع زهاء عشرين دقيقة، تمكنوا على الاثر من اصابة عدد من افرادها بين قتيل وجريح.

في حين كانت مجموعة الشهيد علي عقيل تدك موقع القصير التابع لميليشيا العميد لحد بالاسلحة المناسبة، مستهدفة تعزيزات بشرية فيه، وتحقق اصابات مباشرة فيها.

وقرابة الثامنة والدقيقة الـ٤٥ استهدفت مجموعة الشهيد عصام عيسى دورية لحدية كانت متوجهة لمؤازرة موقع القصير واعاقت تقدمها".

بحمدون: جثة رضيعة في مكب للنفايات!





جثة الرضيعة بين النفايات. (رمزي م. مشرفية)

محطة بحمدون – "النهار":

وجدت وليدة عمرها ساعات ميتة في مكب نفايات على بعد امتار من طريق بحمدون الرئيسية.

وكانت عارية ومصابة بجروح نتيجة القائها على عجل على الحجار والحديد والاوساخ.

ويرجح ان الروح فارقتها فورا، ولو صرخت لتنبه اليها احد المارة.

وقد اكتشفت جثتها الصغيرة ظهر السبت الماضي. علما ان كل اسبوع يحمل اخبارا عن رمي مواليد امام دور ايتام ومؤسسات انسانية، وفي اسوأ الاحوال على مداخل المباني، فيجدون من يهتم بهم. اما الضحية الصغيرة التي وجدت في بحمدون فرميت لتموت.

قصدا وبلا ذنب على الاطلاق.

وقضيتها تثير ضرورة التفكير في وضع نظام حماية لمن يولدون او يتكونون اجنة في ظروف صعبة، والامهات اللواتي لا يستطعن، لاسباب مختلفة وايا تكن، ان يحتفظن بمواليدهن.

فمن يولد له الحق في الحياة، وما دام الرضع يرمون في لبنان لاسباب يمكن معالجتها وفي سهولة، فسيظل متخلفا بمعيار من ينظرون الى التقدم والتخلف من زاوية قدسية حياة الانسان قبل اي اعتبار آخر. يذكر ان الاجهزة الامنية حضرت الى المكان وباشرت التحقيقات. واذا توصلت الى الام الفاعلة فستحاكم كمجرمة.

ماذا عن المجتمع الذي قد يكون دفعها بمفاهيمه او تصرفه الى ارتكاب هذه الجريمة؟

قنبلتان يدويتان في معركة وعين الحلوة

صيدا، صور – "النهار":

انفجرت قنبلة يدوية ليل السبت – الاحد على طريق عين الحلوة – سيروب، وتبين ان مجهولا رماها من سيارة مرت في المكان.

يذكر ان قوى الامن الداخلي صادرت الجمعة بالتعاون مع مفرزة صيدا القضائية، مستودعا للأسلحة والذخائر في محلة البوابة الفوقا في المدينة قرب القلعة البرية.

وفي معركة (صور)، رمى مجهول قنبلة يدوية خلال حفلة غنائية لسامي حواط في "المدرسة الاهلية" بدعوة من "جمعية الامل الثقافية الرياضية".

ولدى الانفجار الى تضرر ٣ سيارات كانت متوقفة خلف المدرسة. وعلم ان ادارة المدرسة كانت تلقت تهديدات بالغاء الحفلة.

وسير الجيش دوريات في البلدة، فيما استمرت الحفلة كما كان مقررا.

بعلبك: قتل والدته واخفى جثتها في بئر!

بعلبك – "النهار":

اعترف حسين سعيد المق (١٩ عاما) امس بقتل والدته نزهة الفقيه (٦٠ عاما) ورمي جثتها في بئر عميقة.

وكانت الاجهزة الامنية توصلت الى كشف ملابسات اختفاء الضحية قبل زهاء ٢٠ يوما في جوار محلة حوش السيد علي ومنطقة جوسة على الحدود اللبنانية – السورية شمال القاع، وقبضت على ابنها حسين المق الذي اعترف بجريمته نتيجة التحقيق معه. وبعد ان دل الى المكان الذي رمى فيه الجثة، تمكنت عناصر الدفاع المدني من العثور على بعض الاشلاء.

وافاد المتهم انه قتل والدته عمدا لانها تزوجت من سوري، وحاول اخفاء جريمته برمي الجثة في بئر عميقة ووضع فوقها حجارة وخرقا وقطعا بلاستيكية للحؤول دون اكتشافها ومنع تسرب رائحتها.

... وتوقيف ام واولادها للاشتباه بقتل الزوج

زحلة – "النهار":

اوقفت قوى الامن الداخلي زوجة حسين محمد الحاج حسن (٥٢ عاما) من بلدة الشواغير البقاعية واولادها، اثر العثور على جثته في محلة نهر العاصي مصابة في الرأس بجسم صلب.

واحيل المشتبه فيهم على النيابة العامة.

لانعدام الرؤية بسبب دخان النفايات

تصادم ٥ سيارات في العبدة ومقتل رضيعة وسقوط ٦ جرحى



بعد الحادث في العبدة وسط دخان النفايات المشتعلة! (ميشال)

عكار، بعلبك – "النهار":

ناشد اهالي العبدة والقرى المجاورة محافظ الشمال خليل الهندي وقائمقام عكار طوني مخيبر التدخل لوضع حد لحرق النفايات على جانب الاوتوستراد الذي يربط لبنان بسوريا قبالة معمل السكر في العبدة، نظرا الى الاخطار البيئية الناتجة من دخان الحريق ولتسببه بانعدام الرؤية وازدياد حوادث المرور.

فللمرة الثالثة في شهر، وقع حادث على الطريق الدولية في محلة العبدة بين ٤ سيارات بسبب انعدام الرؤية، الامر الذي ادى الى اصابة خالد البدوي وزوجته فطوم لزو ووفاة ابنتهما الرضيع ليال وهي في عمر اربعين يوما، ما استدعى نقلهم مع ٤ جرحى من السيارات الاخرى، الى "مجمع ناجي العلي" في مخيم نهر البارد. وبعد ٤٥ دقيقة اصطدمت سيارة خامسة بالسيارات الاربع!

وفي حدث بعلبك، صدمت سيارة "مازدا" رقم لوحتها ١٩٨٦٧٣ يقودها جهاد خضر (١٧ عاما) الطفل السوري رياض حسن الاحمد (٩ اعوام) فأردته وفر السائق وتمكنت قوى الامن الداخلي من توقيفه في وقت لاحق.

الجيش يوقف ١٨ ويصادر اسلحة في قعبرين – عكار

افاد مصدر عسكري انه "في تاريخ (امس) الساعة ١٢،٣٠، وعلى اثر حصول خلاف عائلي تطور الى اطلاق نار واصابة شخصين في بلدة قعبرين – عكار، توجهت قوة من الجيش الى مكان الحادث ودهمت عددا من المنازل واوقفت ١٨ شخصا من المشتبه فيهم وصادرت كمية من الاسلحة والذخائر.

نقل الجريحان الى المستشفى وسلم الموقوفون الى القضاء المختص".

من رسائل القراء

حكاية البقرات الست

اللبنانيون يصرخون اليوم وخصوصا في مناطق جبيل وكسروان والمتن مطالبين بالامن ثم الامن ثم الامن.

والسؤال البريء المطروح: لماذا هذه المناطق؟ وهل ثأرا من الرفاهية التي عاشتها في بداية ايام الحروب؟

لا وألف لا. لقد تساوى الشعب اللبناني في الآدمية والاخلاق وكذلك في السرقة والاجرام، كل الافرقاء اينما وجدوا. في السياسة وفي الطوائف عندما الكفاية من الأوادم ومن المجرمين، وعندها الكفاية من الذين عاشوا الرفاهية في بداية الايام السوداء.

مطلوب اليوم ان يتحد الشعب اللبناني على الاقل في مساعدة رجال الامن في حراسة الاحياء السكنية واعتبار كل فرد منه بوليسا دون سلاح من اجل استثارة موجة شجاعة وطنية لمكافحة العابثين بالامن والقتلة والسارقين. والا سنصل الى نتيجة "بقرات عبدالله الحاج" حيث روى العميد ريمون اده قصتها خلال الحرب: كانت ست بقرات، اصطحب القصاب يوما الرقم ١ لذبحها، فسرّت الباقيات واعتبرت ان كمية العلف للخمسة اصبحت لها وحدها، وفي اليوم التالي أخذ الرقم ٢، فسرّت الاربع الباقية واعتبرت ايضا ان الوجبة اصبحت لها وحدها الخ...

الى ان انتهى منها جميعا الواحدة تلو الاخرى.

ومكذا في السرقات والاخلال بالامن، اليوم في جبيل وكسروان والمتن، والبارحة في طرابلس وغداً لست ادري... كل منطقة لها دورها في روزنامة المجرمين والسارقين والعابثين بالامن، وربما الذين يستعملونهم.

واعتذر طبعا عن رواية قصة بقرات عبدالله الحاج ولكنها جاءت نتيجة خوفي من ان تعم الفوضى وموجة القتل والسرقات جميع المناطق اذا ابقينا اعتبار ما يحدث لجارنا لا يعنينا، متناسين المثل القائل "انا جارك بخير فانت بألف خير"، ومتناسين ايضا المثل الثاني "بالتضامن قوة وبالتفرقة ضعف".

التجربة علمتنا ان الشعب اللبناني لم يتعظ من الويلات التي مرت على الوطن في الحفاظ على القيم والاخلاق بوعي كلي وبارادة صلبة.

ومكذا، للأسف، عندما كان يقصف الجنوب اللبناني كان البعض يهرب للرقص في بيروت، وعندما قصفت بيروت انتقل الفحش الى جونيه وساحل كسروان، وعندما روع القصف هذه "المناطق الآمنة" انتقلت العدة الى الجبال واحتلت الفوضى جميع المدن والبلدات.

البارحة المدفع، واليوم الازمة الاقتصادية الخانقة والسرقات والعبث بالامن، وغدا الله أعلم.

الشعب الادمي المسكين الذي يمثل اكثرية الناس في لبنان مدعو لمؤازرة الدولة من جهة والضغط عليها من جهة اخرى بالاساليب الديموقراطية لدفعها الى تنفيذ اقسى الاحكام والعقوبات، علما بأنها تدرك تماما والشعب يدرك ايضا ان الجائع لا يسرق، ولا يقتل، فالسارق هو بعض لاعبي القمار وبعض معاشري بنات الهوى اللواتي يزددن يوما بعد يوم، او بعض المعقدين تجاه ظواهر بحبوحة الآخرين.

فمراقبة هؤلاء السارقين والقتلة اليوم اسهل الف مرة من مراقبة سارقي الوطن وقتلته كليا في المستقبل.

جبيل – ابرهيم الصيّاح

أسئلة

من ذا الذي يعلّم الصبية المتسولين المنتشرين على قارعة الطريق ليشتموا السيدات اللواتي يقدن سياراتهن في الشارع؟

ومن يعلمهم التجديف على اسم الانبياء، ويطلب منهم رواية اشياء واشياء لا صحة لها؟

وان دلت كلماتهم البذيئة على شيء، فعلى ان نسبة لا يستهان بها من ابناء الوطن سيكونون بعد سنوات شبانا يحملون في ذاكرتهم سموم الحياة، وفي قلوبهم ضغائن لكل الناس، وكيانهم خال من اي عقيدة سوى عقيدة كراهية الآخرين.

هل من مسؤول عن هذه الفئة من الناس؟

من يؤتمن على معيشة الناس، وعلى ضبط اسعار السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية نسأله: لماذا كان ثمن كيلو البندورة (زرع تحت الخيام) يوم الخميس الماضي بـ ٥٠٠ ليرة لبنانية، ومحتويات الصندوقة والنوعية ذاتهما اصبح الكيلو منها يوم الجمعة بـ ٧٥٠ ليرة لبنانية غير قابلة المراجعة؟

المسافة اصبحت قصيرة جدا بين ابناء شعبنا وبين الفقر المدقع حتى التسول.

من يصنّف محتويات غرفة في مستشفى كحد ادنى من الشروط لتكون اهلا لاستقبال انسان مريض فتتوافر له الراحة فيها مع العلاج، وراحة من يعيله من أهله؟ نسأله منذ متى غرفة في مستشفى لا يوجد فيها كوب ماء او ابريق؟ فبعد ما يتكبده المريض من مصاريف الاستشفاء نراه مجبرا على شراء نقطة الماء ايضا. وفوق المبالغ التي يدفعها بحق، وبكثير من الايام من غير حق، ويتبلغها أحيانا بأدب وذوق ومرات كثيرة بأمر جارح. واذا كنا مضطرين الى دفع ثمن نقطة الماء، فكم تكلفنا جرعة الدواء في ظرف تهون امامه كبرى التضحيات؟

ترى، كيف يكون تنفيس كل هذا الاحتقان؟

روز زيادة

ملاحظات

ليسمح لي بابداء بعض الملاحظات:

١ – في موضوع رجوع السكة الحديدية، لم يتحرك احد حتى الآن لحل مشكلة السير والوقاية من الحوادث والازدحام وتلوث البيئة. ان الشركات العالمية التي تصنع هذه السكك السريعة تقدر ان تأتي وتتكفل ارجاعها ولو لنقل البضائع على الجبال اولا ولحماية المسافرين من حوادث الشاحنات غير الصالحة للصعود الى الجبال ثانيا. ان رجوع السكة الحديدية لن يكلف الدولة شيئا اذا سمحت للشركات الوطنية والجمهور بتمويلها وتكون كشركة مساهمة، وبذلك يحافظ عليها من يشارك في بنائها.

– يجب اجبار المدارس والجامعات على ان يكون موضوع التربية المدنية والدينية من اولوياتها لكي يخرج الطلبة وهم يعرفون ما لهم وما عليهم من واجبات نحو انفسهم وربهم واهلهم وبلدهم ومدرستهم، فلا يعيشون في هذا التخبط العشوائي الذي اضاع مستقبل الكثيرين من الشباب. انني الوم الآباء والامهات لتركهم اولادهم من غير تحصين للمستقبل لانهم هم اولا واخيرا المسؤولون وهم من سيحاسبون عليها في الدنيا والآخرة، ولا عذر لهم في عدم مقدرتهم على التوجيه، اذ كيف تمكن آباؤهم من ذلك وهم لا يقدرون؟

– لماذا لا يتحرك اللوبي اللبناني في اميركا سريعا لكي يفعل شيئا لبلده؟ فليس هناك من مكان للتردد. ان دم اهلهم يناديهم. ان وزارة المغتربين هي المؤهلة لذلك لانها هي من لها اتصال مباشر بهم، فليساعدوا بكل الطرق: من الانتخابات الاميركية ليكون لهم صوت وقوة في صنع القرار الاميركي، الى نشر الحقائق ولو كاعلانات مدفوعة في الجرائد والتلفزيون. لانه لا يكفي ان يحتفلوا بالمغنين عندما يذهبون اليهم ويذرفوا الدموع حنينا الى بلدهم ولا يفعلون شيئا لخلاصه.

– لماذا كل هذا التصرف غير المعقول نحو الرئيس كلينتون في "فضيحة ليوينسكي"؟ الكل يعرف سبب هذا الهجوم عليه الا الاميركيون الخاضعون لهذا الابتزاز القذر، اذ كيف تمكنت ليوينسكي من الاتفاق على تسجيل كلامها مع الرئيس اذا لم تكن نيتها منذ البدء الابتزاز؟ وكيف لم يذكر هذا محامي الرئيس ولم يشدد على هذه النقطة بالذات؟ انني استغرب. على كل، من منهم بغير خطيئة فليرمه بحجر كما قال السيد المسيح.

سلوى خوري

مفكرون سياسيون انتقلوا من موقع الى موقع و"النهار" تسألهم لماذا؟ [١]

"اكتشفنا أن نداء الطائفة أقوى... وأداة النضال سقطت في المستنقع"

لماذا انتقلت كوادر فكرية – سياسية من موقع الى موقع آخر مغاير او مناقض احيانا؟ السؤال يفترض ان الانتقال تم في كل الاتجاهات، لكن جمع محاولات الاجابة يبرز انه كان في اتجاه واحد من اليسار الى اليمين، وقت لم يترك انعدام الحركة والحياة السياسيتين معنى ذا شأن لهما.

في الستينات والسبعينات كان الامر مختلفا، وتعبير "يمين" او "يسار" يرمز ويتضمن الحسم في الانتماء والنضال سياسيا وفكريا ووجدانيا في سبيل رؤية وهدف. وتخندقا في مواجهة رؤية وهدف نقيضين. وفي غمار الحرب اكتشف كثيرون من الملتزمين ان ما آمنوا به لا ينطبق على الواقع، او انه ينطبق على الواقع كهدف ويستحيل التوصل اليه لان الشعب اللبناني يسمع نداء الطائفة اولا. ولان الاداة (الحزب او التنظيم) سقط في المستنقع الذي كان مفترضا ان يسعى الى تجفيفه لاستصلاح ارض الوطن.

وفي النصف الثاني من اعوام الحرب تقريبا، كانت اكتملت صورة طائفية الصراع التي تلاحق عبثيا ومدمرا ومتفاعلاً مع حروب الآخرين في لبنان وعليه وزاد المشهد السياسي والانساني بؤسا توزع الكوادر التي جاءت الى اليسار خصوصا في مطالع الشباب بالعلامة (الرومنسية) على الاحزاب والحركات والتنظيمات الطائفية التي حملت راية مواصلة الاقتتال. التحقوا بحركة "امل" و"حزب الله" والحزب التقدمي الاشتراكي و"القوات اللبنانية" وبقية تنظيمات الطوائف التي تغذت بهم واستعانت بخبرتهم في التحليل والتنظير وعدة الشغل السياسي الذي يحترفونه.

لم يكن انتقالا بل كان نزفا متواصلا من اليسار الى الواقع الشارعي والسابق لنشوء اي حزب واي فكر سياسي حديث في لبنان. وبعد الحرب تكثفت عملية النزوح السياسي منه في اتجاهين، الى البيوت انقطاعا عن تعاطي الشأن العام، او الى المشاريع السياسية التي ولدت وظهرت بعد الحرب وفي مقدمها "تيار الرئيس الحريري" الذي عرف ان يستقطب مجموعة من "المناضلين السابقين" تتطلع الى عزل عوامل التناقض الطائفي عن عملية بناء دولة حديثة تواكب القرن الحادي والعشرين. الا ان هذه المجموعة تستشعر خطر المراوحة وتخشى غرق المشروع اذا لم يتقدم.

في المقابل ينكب الباقون في "اليسار"، وتحديدا الحزب الشيوعي و"منظمة العمل الشيوعي" على مراجعات ذاتية للماضي املا في العثور على درب المستقبل، الا ان الناظر من بعد يلحظ اجترارا طويلا ودوامة ومتاهات يلزم "اليسار" للخروج منها ظروف وقادة لم تستهلكم الحرب. وهكذا، بعد ثمانية اعوام من انطلاق "الجمهورية الجديدة" تبدو الحركة السياسية مقتصرة على احزاب طائفية تتآكلها السلطة ويسار يبحث عن ذاته ولا يجدها ويمين قتيل ومشروع سياسي (بحسب المنظور على الاقل) يحاول ان يرسم ملامحه الاولية وتتمكه المناوشات السياسية اليومية. وبين هؤلاء جميعا مفكرون سياسيون كانوا منا وصاروا هناك.

"النهار" سألت توفيق المندي ونصير الاسعد وسعد محيو وطلال عتريسي لماذا انتقلوا؟

قسم التحقيقات

المندي

من ناشط يساري في منظمة العمل الشيوعي متحمس الى مستشار سياسي لقائد "القوات اللبنانية" مسار طويل يحرص توفيق المندي على رواية تفاصيله الصغيرة والغوص في دقائقه كأنه يرغب في حفظ تجربة طويلة استنزفت اعواما طويلة في شبابه.

يروي: "بدأت تجربتي اليسارية عام ١٩٦٧ وكنت طالبا في مركز الدراسات الرياضية في الجامعة، شهدت تلك الفترة صعود الحركة القومية العربية والناصرية وحركات التحرر في العالم العربي، التي علت بعد ذلك نكسة قوية ساهمت في صعود حركة المقاومة الفلسطينية التي تلاقت مع حركة فكرية يسارية ناشطة في اوساط الشباب والطلاب والمثقفين تمثلت بالماركسية – اللينينية، ثم كان تيار يساري غير سوفياتي جاء نقدا للماركسية الكلاسيكية يستمد نظريته من التجربة الصينية. لم اكن في تلك الفترة يساريا بكل معنى الكلمة بل احمل افكارا تجديدية ليبرالية هدفها تجاوز العقلية القديمة، ولا انسى انعكاس تجربة ايار ١٩٦٨ في فرنسا على وضع اليسار في لبنان، وكذلك



المندي.

تأثير التجربة الماوية كنموذج رائد.

انتقال المندي الى فرنسا عام ١٩٧٠ لاكمال دراسة الدكتوراه تزامن مع اختمار العقيدة وترسخ الالتزام لديه: "كانت فرنسا آنذاك مركز التقاء الخيارات العربية اليسارية المناضلة ضد الانظمة القائمة، فتعاونا مع "حركة العمال العرب" واسسنا مجلة "المسيرة" (اليسارية) التي عكست نضالات الشعوب العربية في الاقطار كافة، وترافق ذلك مع قيام "الثورة الثقافية" في الصين والتي اعطت املا في عدم موت تجربة اليسار الماركسي ويتوافر حظوظ اكبر لنجاح الاشتراكية".

عاد المندي الى لبنان عام ١٩٧٤ متحمسا للنضال والعمل لانشاء حزب يساري يحمل هذا التوجه الجديد: "كنا ملتزمين مباشرة بانشاء هذا التنظيم على اساس بناء القاعدة من تحت (القاعدة) وعدم الاكتفاء بالعمل من فوق (القمة). وكنا نستعين بأسماء مستعارة لا يستشف منها توجه ديني مثل نبيل طرابلسي او فؤاد عمرو. واستمر عملنا حتى عام ١٩٧٦، تاريخ دخول الجيش السوري الى لبنان بعده قررت ان اقعد جانبا. دخول الجيش السوري شكل المبرر العملي لهذا القرار، غير ان ثمة دافعا اعمق واقوى. تجربة الحرب الكثيفة اتاحت لي الاتصال الواسع بالافراد، وتاليا فهم طبيعة المجتمع اللبناني والقدرة الفعلية على تخطي الواقع. تنبهت الى ان الوعي العروبي كان وعيا اسلاميا في اجزاء كبيرة منه، اما القومية التي نحلم بها فوهم غير واقعي. فضلا عن ذلك، لم تنجح في خلق نخبة طليعية بسبب ازدواجية عند الافراد جعلتهم يقولون شيئا ويفعلون عكسه ولا ننسى الارتباطات الخارجية وتأثير مزاريبها".

لم ينتقل المندي، تلك المرحلة،



العتريسي.

من معسكر الى آخر بل الى منزله حيث بقي سنة "ضائعا وحائرا": "كنت اتابع في العمق اخبار التجربة الخمينية وانعكاسها المباشر على لبنان، ووجدت ان اليسار اخذ يصب نحو هذا التيار الديني وان الفرز الطائفي بات واضحا. وتدهورت اوضاع المسيحيين في المنطقة الغربية حيث اقمت وبقيت خلال الاجتياح الاسرائيلي، فاقتصر عددهم في كل المنطقة على نحو ١٥ الف فرد عام ١٩٨٤. وتدريجا اصبحت مقتنعا بضرورة ايجاد حل للبلد يأخذ الجميع في الاعتبار وان السلطة اللبنانية يجب ان تتأسس اخيرا. ولاحظت ان رئيس الجمهورية آنذاك امين الجميل لم يكن يحسن التصرف في استعمال الاوراق الدولية والعربية والاقليمية، وفي امساكه بالقرار المسيحي، وكان الوضع المسيحي كله مرتبطا بفرد يرتكب اخطاء، مما يهدد بتدمير المسيحيين والبلد معهم. واثار سمير جعجع اهتمامي، اذ وجدته يمتلك خطابا سياسيا متمايزا عن الآخرين، وكنت ابحث عن شخص فاعل وقادر على التغيير".

ويؤكد ان نظرته الى الامور باتت واقعية وبرغماتية و"ان وجودي سابقا في الماركسية جعلني محدودا بقوالب جامدة، نجحت في ان اتحرر منها وانتقل الى البرغماتية في العمل. وتزامن ذلك مع افول مماثل لكل ما ينتمي الى الماركسية، لست نادما اليوم على تجربتي السابقة بل اعتقد انها كانت مفيدة ومتناسبة مع الاوضاع العالمية والشخصية التي عشتها، كذلك، لا اعتبر انني انتقلت من نظرة شمولية للامور الى رؤية اضيق، اذ ان مفهومي لمشروع الاتفاق الوطني الجديد يقوم على خمس مسلمات: "الاقرار بان لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه، وانه تعددي بمعنى ان المجموعات الحضارية التي تشكله محكومة بالعيش معا وبالتفاعل في ما بينها، ضرورة التخلي عن المشاريع الانصهارية، اي المنطق التصادمي بين المجموعات الحضارية واقرار الجميع بولائهم للدولة اللبنانية ويحق كل فرد في الانتماء الى مجموعة حضارية. من دون شعور بالخطأ او الاحراج.

ويخلص في مقارنته بين التجربتين الى "ضرورة اعادة صوغ مفهوم العروبة بما يلائم مع الواقع اللبناني المتنوع والمتمايز، بمعنى ان علينا ان نتمسك بلبنانيتنا، وبخصوصية الكيان اللبناني القائم على العيش المشترك المتوازن والتفاعل بين الحضارات والانفتاح، وان نحمل هذه التجربة اللبنانية الى البلدان العربية لمساعدتها في دخول عالم القرن الحادي والعشرين من دون ان تفقد هويتها.

الاسعد

الكاتب والصحافي نصير الاسعد الذي كان عضوا في المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي ويعمل اليوم في مجلة "المستقبل" التي تنطق بلسان تيار الرئيس رفيق الحريري، يربط بين نهاية تجربته اليسارية ونهاية مرحلة في تاريخ الحياة السياسية في لبنان، يقول: "لم اغادر اليسار في مرحلة وجوده السياسي بل اعتبر ان لا وجود سياسيا اليوم لليسار في البلاد. اليساريون يقولون اليوم انهم يريدون تجديده، مما يعني اعترافا ضمنيا بان ثمة مرحلة انقضت، ولست نادما على تجربتي السابقة فنحن جيل انتسب الى اليسار، واليسار الشيوعي خصوصا على اساس افكار وايديولوجيا كلية هي الماركسية والماركسية – اللينينية، وكانت لها نماذج في التطبيق انتهت في دول ما يسمى المعسكر الاشتراكي آنذاك، وهذا زلزال في ذاته.

ما فشل في لبنان ليس الاشتراكية، بل مشروع التغيير الذي نادى به اليسار تحت مقولات وطنية متعددة، اذ كان اليسار طرفا في الحرب الاهلية واندرج في خانة الانقسام الطائفي من دون ان يشكل استقطابا مختلطا او حديثا، رغم مقولاته الطبقية.

ولست ضد مجموعات من الشبان يريدون تجديد تيار اليسار، لكنني اعتقد انه ليس قابلا للتجديد بالافكار والبنى والاشخاص انفسهم.

ويحدد انتماءه الجديد بانه "الى تفكير لبناني عام، فثمة من يقول ان لبنان يجب ان يقوم بالضرورة على يمين ويسار. لا اعتبر نفسي في اليمين او اليسار بل خارج التصنيفات الايديولوجية وفي مرحلة سعي الى تحديد تواصل بين اللبنانيين على اساس افكار تجمعهم".

ويحدد ثلاثة اعتبارات ختمت تجربته اليسارية: "الهوية الفكرية الايديولوجية كانت موضع تساؤل عندي حتى سقوطها المدوي في بلدانها، والحرب الاهلية وانخراط اليسار فيها، واخيرا غياب المشروع السياسي اليساري عمليا. فالحزب الشيوعي يؤمن حركة سياسية من دون ان يقدم مشروعا، اما منظمة العمل الشيوعي فهي منكفئة".

ويصف انتقاله بين التجربتين القديمة والجديدة بأنه مهني اساسا: "الرئيس رفيق الحريري لم يكن يمتلك برنامجا سياسيا خاصا بل اتى لينقذ الطائف، اما مشروعه الاعماري – التنموي فهو فريد لارتكازه على قدرة وطاقم. اتفهم ان احدا لا يقر بالطابع المهني لهذا الانتقال، فهو انتقال سياسي ايضا من خلفية ان الرئيس الحريري يمتلك مشروعا سياسيا – اقتصاديا – اعماريا يشكل قاعدة يستطيع المرء ان يطلع عليها، وهو مشروع حداثة للبلاد يتخطى الانقسام الطائفي والمناطقي ومن الطبيعي اذن ان تواجهه المحاصصة الطائفية، لا مشكلة عندي في الاعتراف بأنه رئيسا للحكومة، مفروض عليه ان يبقى في الخانة السنية في ظل النظام السياسي



الاسعد.

الحالي، لكنه لا يعرّف عن نفسه انطلاقاً من هذه الخانة. اذاً، استطيع القول انني لم انتقل من مشروع عابر للطوائف الى مشروع طائفي".

ويشير الى خلاصة التجارب السابقة وحاجات المشروع الجديد: "أرى انه يحتاج الى نظام سياسي مختلف، اي الى كتلة لبنانية مختلطة ووفاق اعمق وتواصل مجتمعي وديموقراطية. وعلى مستوى آخر الى تسوية اجتماعية او ما يسميه بعضهم عقداً اجتماعياً جديداً.

تلك البنود ليست ايديولوجيا بل حاجات سياسية، ولكل مشروع ثقافته وفلسفته السياسية. والتجربة بيّنت نتائج واطلقت حاجات تتعلق بتطور البلاد، لذلك ارى ان على الرئيس الحريري ان يخوض الصراع السياسي ليس على مستوى الترويكا فحسب بل ان يساهم في اطلاق دينامية سياسية في لبنان ومع الآخرين، بمعنى تشجيع انطلاق ديناميات لبنانية متجاوزة للطوائف".

ويرى ان المقارنة بين التجربتين لا تجوز: "انتسبت الى اليسار في السابعة عشرة من عمري واستمررت فيه حتى الـ٤٥. اليسار يعتبر اليوم انني تخليت عنه وقد يقول بعضهم في فريق الحريري انني ما زلت يسارياً. وضعي الحالي ليس سهلاً وما استطيع قوله ان التجربة السابقة كانت حيوية وغنية، لذلك اطمح الى ان تتمتع التجربة الجديدة بغنى وبحضور حقيقيين وان تفرض نفسها حالة سياسية نوعية. اما النقطة الاساسية التي اتوقف عندها فهي ان علينا ان نكون ديموقراطيين، بمعنى مراعاة التعددية والاعتراف بالرأي والرأي الآخر. ولم نكن ديموقراطيين لأن اي تجربة مركزية هي بالضرورة غير ديموقراطية".

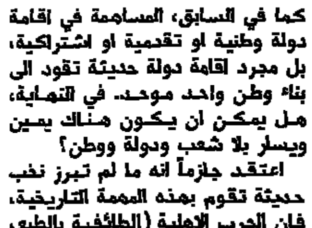
محيو

"لماذا انتقلت من اليسار الى اليمين؟ اعترف سلفاً بأن هذا السؤال يستفزني"، بهذه العبارة يبادر الكاتب والصحافي سعد محيو التي قام بالمسيرة نفسها التي قام بها الاسعد، شارحاً وجهة نظره: "جميعنا يعرف ان اليمين كما اليسار مفهومان "اسطوريان" لا وجود لهما في لبنان والمنطقة الا في الروايات المقتبسة عن الغرب. اما سبب الاستفزاز فهو بنيوي: فالمضامين الانفعالية التي يتضمنها تعبير "يمين"، كما تعوّدنا طيلة نصف القرن المنصرم تحفل بتهامات التخلف والفساد والرشوة والارتزاق والاستزلام، في حين ان الشحنة الانفعالية المتضمنة في تعبير "يسار" تشير الى نظافة الكف والتقدمية وتغليب المصلحة العامة على الخاصة والوطنية على العصبيات الفئوية، وهذا في حين ان تعبير "اليمين" في الغرب يعني غالباً الليبرالية والديموقراطية فيما مصطلح "اليسار" فضفاض ينطبق على مقاسات الشيوعيين والفوضويين والتروتسكيين كما على ليبراليي الحزب الديموقراطي الاميركي والاحزاب الاشتراكية الديموقراطية في اوروبا وغيرها من اجنحة "اليمين".

هكذا، ثمة اعطاب واقع وبنية في تعبيري اليمين واليسار عندنا. والواقع ان الحرب الاهلية (ومعها حروب الآخرين) كشفت ان عدداً لا يستهان به من افراد النخب "اليسارية" تحولوا تجاراً وسماسرة واثرياء حرب ومرتزقة ورجال اعمال (كمال فعل زملاؤهم في الدول الاشتراكية السابقة)، فيما عدد آخر لا يستهان به من "اليمينيين" كانوا عقلاء ونظيفي الكف ولم يلوثوا ايديهم بدماء الابرياء. اما على الصعيد المصطلحي، فمن الصعب في بلاد تتكسر فيها السياسة قطعاً متناثرة بفعل اصطدامها بتكلس البنية التقليدية الما قبل الحديثة، ان يكون هناك يمين حقاً ويسار حقاً، الا انا قررنا (وهذا ما قرره بعضهم بالفعل خلال الحرب) ان نعتبر ان هناك طوائف "تقدمية" و"يسارية" و"وطنية"، واخرى "رجعية" و"انعزالية" و"لا وطنية"!.

ويتابع: "قررت الانتقال الى اليمين ليس لأني اكتشفت خلال الحرب صفقات ومتاجرات بعض اليسار فحسب، بل لسبب بسيط هو ادراكي ان لبنان لا يزال كياناً في طور التكوين، وان ما يحتاج اليه بالتالي ليس تقسيمات سياسية وانقسامات طبقية واستقطابية، بل مشروع تاريخي تقوم بموجبه النخب الحديثة، من كل الطوائف والفئات الاجتماعية، ببناء دولة حديثة تمهد الطريق امام نشوء وطن حقيقي.

وبكلمات اوضح: لم يعد هدفي، كما في السابق، المساهمة في اقامة دولة وطنية او تقدمية او اشتراكية، بل مجرد اقامة دولة حديثة تقود الى بناء وطن واحد موحد. في النهاية، هل يمكن ان يكون هناك يمين ويسار بلا شعب ودولة ووطن؟



اعتقد جازماً انه ما لم تبرز نخب حديثة تقوم بهذه المهمة التاريخية، فان الحرب الاهلية (الطائفية بالطبع، لا اليسارية ولا اليمينية) لن تتأخر في حصد ما تبقى من ارواح اللبنانيين.. وعقولهم.

واسمحوا لي ان ارد على الاستفزاز الافتراضي، باستفزاز مقابل: بيتنا ايها السادة ليس من زجاج والحمد لله".

لماذا انت في هذا الموقع اليوم؟

يجيب: "للسبب نفسه الذي ذكرته سابقا، اي العمل على بلورة مشروع وطني – تاريخي ينقلنا من صراعات الماضي وحروبه وكوارثه، في اطار عقد اجتماعي وعقد آخر تاريخي الى آفاق القرن الحادي والعشرين بكل ما يعج به من عولمة اقتصادية وثورات تكنولوجية وعلمية مذهلة. اعرف ان الرئيس الحريري خيب آمال بعضهم بعدم تعجيله في بلورة هذا المشروع لكني اعرف ايضا (او افترض اني اعرف) ان الحريري لا يستطيع المراوحة في مكانه وسط التكلس السياسي – الوطني الراهن في البلاد، فهو اما ان يقدم الى الامام او يتعرض لأخطار تأكل مشروعه، حتى في شقه الاعماري، ولا انصح احدا بالشماتة بتعثر اي مشروع وطني مهما تباينت تلاوينه وتفاوتت منطلقاته، فالمصيبة ستقع على رؤوسنا ورؤوس اطفالنا جميعا اذا اجهضت ولادة لبنان الجديدة".

وهل يقوم هذا الموقع الجديد على مفاهيم ذات طابع ايديولوجي او غيره؟ يرد: "انها مفاهيم عدة بعكس توقعات بعضهم، واولها الديموقراطية، بالطبع وحتى الثمالة، تأمين بطاقة دخولنا الى القرن الحادي والعشرين وعصر تحالف العولمة – العلم، وتجنب خسارة معركة الثورة التكنولوجية الثالثة كما خسرنا معركة الحداثة والثورتين الصناعية والزراعية، اجماع وطني – تاريخي تقوده النخب الحديثة للعبور نهائيا نحو الدولة – الوطن وتحويل لبنان "نمرا" آسيويا تكنولوجيا واقتصاديا وتطبيق الدولة لفكرة التنمية المتوازنة والعادلة، وسيلة لمواصلة تضييق الفوارق الاجتماعية بين الطوائف والمذاهب (اي ما يسمى التدخل الايجابي). وهناك ايضا الحلم بأن يقوم لبنان الصغير بدور كبير وعملاق في المنطقة العربية والعالم، في المنطقة رأس حربة لخوض معركة العولمة – العلم، وفي العالم قاعدة اساسية للحوار بين العوالم الثلاثة: الاسلامية والمسيحية والاسيوية الشرقية. اليس هذا الدور "الخدماتي" الماثل اعظم بما لا يقاس من خدمات الخمسينات والستينات التي أسلمت الروح؟".

ويرفض المقارنة بين التجربتين "فأنا احاول ان اقاتل على جبهتين لا ثالثة لهما: الاولى، وعي تأثيرات الحرب الكارثية على تركيباتنا النفسية والانفعالية والعمل على تجاوزها بخلق الامل والرجاء وادارة الظهر للاحباطات وذكريات الرعب والثانية هي التمسك بالتطلع دوما الى الامام، الى المستقبل. فنحن، مثل الحريري، اما ان نتقدم او نتعرض للأخطار".

العتريسي

طلال عتريسي، استاذ في معهد العلوم الاجتماعية – الجامعة اللبنانية ومدير "مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق" لا يتوقف الا قليلا عند تجربته اليسارية السابقة التي انتقل بعدها الى موقع اسلامي: "كانت قصيرة جدا خلال المرحلة الجامعية. انتمينا الى لجان العمل الطالبي وكان الجو الطاغي في الجامعة هو اليسار في مواجهة الكتائب فوجدنا ان



محيو.

الوسط اليساري هو وسط التغيير. كان طموحنا ان تصبح الجامعة اكثر تطوراً والنظام السياسي اكثر عدلا ويلبي حاجات اشخاص مثلنا جاؤوا من اوساط شعبية، اما الوعي الوطني والقومي فقد جاء في المرتبة الثانية او الثالثة لان جو اليسار كان يركز على البعد المطلبي السياسي اكثر مما على اي امر آخر. ويقوم اساسا على التظاهرات الطالبية والعلاقات المبنية على صداقات وألفة اكثر مما على الجوانب العقيدية او الفكرية".

الارتباط بالبعد القومي والعربي تم خلال انفتاح هذا الوسط اليساري على أجواء المقاومة الفلسطينية وتحول الاولويات الى الصراع مع اسرائيل، ثم كان السفر الى فرنسا نهاية عام ١٩٧٤ لمتابعة دراسة الدكتوراه. ويقول: "واصلنا العمل تحت عنوان فلسطين، مشاركة مع الاتحادات العربية وتنسيقا مع بعض الاتحادات الفرنسية المؤيدة للقضية، في تلك الاثناء بدأ التحول التدريجي على المستوى الفكري وأخذنا نتساءل الى اي مدى يرتبط هذا الفكر بعادات الشعب وتقاليده، وخصوصا اننا تأثرنا بالافكار الماوية ووجدنا انها قدمت نموذجا قريبا من فكر الناس عند اطلاقها ثورة الفلاحين. قلنا لمَ لا نقدم ما يتناسب مع خصوصيتنا الثقافية والحضارية، باعتبار ان الاسلام هو المكون الثقافي والحضاري على مستوى المنطقة ككل؟".

ويحدد انتماءه الحالي بأنه الى تيار فكري اسلامي عروبي، باعتبار انه عضو في "المؤتمر القومي العربي" و"المؤتمر القومي الاسلامي"، نافيا ان يكون ثمة تضارب بين الانتماءين القومي والاسلامي "فهما متصالحان اليوم، والاسلام يشكل مكونا اساسيا من مكونات القومية".

ويضيف مبررين آخرين حفزاه على الانتقال: "الاطمئنان الفردي الذي يحققه الايمان، ودور الثورة الايرانية التي أكدت ان الاسلام قادر على انجاز ثورة تمثل قوة تغيير سياسي".

ويتوقف عند تعقيد الوضع اللبناني الذي يحول دون تقديم تصنيفات بسيطة: "اليسار ضُرب كتجربة احزاب وثمة اعادة نظر اليوم بحثا عن طريقة لاحيائها. اما التجربة الاسلامية فهي في حالة نهوض ومشكلتها انها لا تستطيع ان تتجاوز حدود الطوائف والمذاهب، غير ان الحرب كشفت ان الناس مرتبطون بطوائفهم اكثر من اي وقت مضى. لا يكفي ان تقول اليوم انه يجب اعادة الاعتبار الى اليسار. فلبنان محكوم بعاملين اساسيين: العامل الداخلي بمعنى ان السلطة توزع الحصص بين الطوائف، مما يضعف اي قوة تحاول ان تعمل خارج اطار الطوائف، والعامل الاقليمي المتحكم بمعنى ان لبنان هو نتيجة العلاقات في المنطقة وتعقيداتها، ومن الصعب ان يفرض معادلاته الداخلية الخاصة. لذا ارى ان الغاء الطائفية السياسية قد يكون مقدمة تتيح للمرء ان يشعر بأنه مواطن وليس عضوا في طائفة. وما دام الانتماء الطائفي يتقدم على كفاءة الفرد فستفشل كل المشاريع الفكرية".

حاورتهم: فاطمة العيساوي

شركات الحماية الخاصة

تستخدم الجنسين وأسلحتها مرخصة



نقل اموال. (وسام موسى)

كتبت كريستين عبيد:

بعد موجة السرقات والقتل التي تعرض لها اخيراً اصحاب متاجر المجوهرات خصوصاً، توجهت الانظار الى الشركات الخاصة التي تؤمن لأي مواطن نظام حماية من طريق اجهزة الكترونية او عدسات تصوير او عناصر حراسة لقاء بدل محدد غير زهيد. وشجع على هذا التوجه وزير الداخلية الذي تحدث الى المواطنين عن امكان اللجوء الى انظمة مراقبة خاصة ضد السرقات.

والاكثر انتشاراً حالياً رجال الحراسة الذين نلحظهم عند مداخل المستشفيات والمصارف والمراكز التجارية وبعض المجمعات السكنية او المنازل الخاصة. هل بات هؤلاء الشباب بدائل من رجال الامن؟

الواضح ان عدد شركات تأمين الحماية والحراسة الى ازدياد. وكانت افتتحت شركة "سكاب" هذه السوق عام ١٩٨٥ وتلتها "سيكوريتاس" عام ١٩٨٦ و"أمن المستقبل" عام ١٩٩٢. وتقوم هذه الشركات الخاصة بحماية اشخاص ومراكز تجارية بالاستناد الى ترخيص من وزارة الداخلية. وشدد رئيس مجلس ادارة "سيكوريتاس" ومديرها العام لطف الله البازرجي لـ"النهار" على ضوابط عدة وضعتها الوزارة لهذه الشركات، اهمها انها خاصة لا تعلو الدولة ولا تقوم بعمل السلطات الشرعية ولا يتعدى عملها الممتلكات الخاصة، ولا يحق لها في الاستعمال المميز او الحصري لأي من مرافق الدولة الشرعية، وبالتالي تكون خاضعة لرقابة وزارة الداخلية.

استمدت هذه الشركات فكرة انشائها من الخارج، اما طرق تعاقدها مع الزبائن فتختلف بين واحدة واخرى.

مدير قسم المبيعات والتسويق في شركات "امن المستقبل" ابرهيم صالح اوضح ان عمله تجاري لذا لا يلزم المؤسسة المتعاقدة بوقت محدد للعقد، بعكس مدير "سكاب" نبيل نمور الذي قال ان العقود سنوية لأن موظفيه مسجلون في الضمان الاجتماعي وشركة تأمين خاصة، وبالتالي يحق له في ان يلزم الزبون عقداً سنوياً.

وقال عن تحديد عدد عناصر الحراسة ان الشركة ترسل خبراء الى الموقع المطلوب حراسته، فيعدون دراسة ويقدمونها الى المتعاقد، واذا لم يكن قادراً على تحمل تكاليف العدد المحدد من الحراس، يتم تزويد المكان اجهزة الكترونية، مثل عدسات التصوير...

واعطى نمور مثلاً أحد الصاغة الذي اراد نقل مجوهرات من محله الى احد المعارض ورغم ان "سكاب" هي الشركة الوحيدة لنقل الاموال، على ما قال، رفض التاجر الخطة التي وضعتها لتأمين نقل المجوهرات وعرض فكرة ان يصعد في سيارته مع احد الشبان المسلحين، الامر الذي رفضته الشركة. باعتبار ان القرار الاخير لشركة الحماية لأنها ستكون مسؤولة عن سلامة الاشخاص او الاموال.

اما مدة الحراسة فتختلف بحسب نوع المؤسسة المتعاقدة. واوضح صالح ان حراسة محل للمجوهرات لا تتطلب وجود حارس على مدار ٢٤ ساعة، بعكس الحال مع المصارف.

ومعظم افراد الحراسة من الرجال، الا ان ثمة ١٢ فتاة يعملن لدى شركة "سكاب" في قسم حراسة "اوتيل ديو" ومستشفى رزق والمستشفى اللبناني – الجعيتاوي. ويتلقى الحرس تدريبات نفسية وخلقية يتلقون خلالها دروساً عن التعامل مع زبائن المؤسسات المتعاقدة، تليها تدريبات جسدية يتعلمون فيها الدفاع عن النفس، ولا



السيد البازرجي.



السيد صالح. (سلكو بيكاريان)

تتخطى مدة التدريبات اسبوعين، الا في "سيكوريتاس" حيث تدوم فترة التدريب شهرين وتليها دورات تدريبية خلال الخدمة. ويحق لهؤلاء الشبان حمل السلاح كأي مواطن لبناني بموجب ترخيص من وزارة الدفاع، ولكن ليس من الضروري ان يكونوا جميعهم مسلحين ويتعلق الامر برغبة المؤسسة المتعاقدة. اما من يقومون بنقل الاموال فيحملون مسدسا في شكل دائم. واذا تعرض افراد الحراسة لسطو مسلح فيحق لهم في شهر السلاح دفاعاً عن النفس رغم انه سيكون متأخرا، بحسب السيد نمور الذي أكد ان هناك مراكز من السخافة ان يكون عنصر الحراسة فيها مسلحاً، كأن يكون مركز المؤسسة في ساحة ساسين حيث ثمة ثكنة للجيش، وبالتالي تنعدم ضرورة وجود سلاح في حوزة الحارس.

اما تكلفة العنصر فتختلف من مؤسسة الى اخرى، فشركة "امن المستقبل" تتقاضى مبلغاً يراوح من ٥٠٠ الى ٦٠٠ دولار شهريا للعنصر الواحد، و"سيكوريتاس" تطلب ما بين ٦٥٠ دولاراً و٨٠٠ دولار. اما تعرفة "سكاب" فهي الاغلى وتبلغ ٦٥٠ دولاراً شهريا لكل ٦ ساعات حراسة يومياً، اي نحو ٢٦٠٠ دولار شهرياً للعنصر الواحد.

ويختلف "السعر" بحسب "الزوائد" في الحارس، مثل اتقان لغات اجنبية او اجرائه تدريبات اضافية، علماً ان الشركات هذه تطلب من موظفيها ان يحوزوا شهادة بمستوى بكالوريا.

وشركات الحماية المذكورة مغطاة ببوليصة تأمين ضد اخطار العمل واخطائه، وبالتالي اذا تعرّضت المؤسسة المتعاقدة او الحارس للخطر او لأي اصابة تتولى شركة التأمين تغطية كل النفقات.

والواضح ان هذه الشركات تزرع الطمأنينة في نفوس المواطنين ولكنها في الوقت نفسه تزرع الفراغ في جيوبهم، فهل ان وجودها يدعو الدولة الى الكسل والتقاعس عن تأدية واجباتها؟ وما سيكون مصير التاجر البسيط الذي لا يملك فائضاً مالياً كافياً لاستئجار حارس؟

مصرف لبنان أقرّ مشروع "هيئات الاستثمار"

التخصص في تأسيس صناديق مشتركة وثلث الأسهم للبنانيين ابعاد الشركات عن الحصرية وتنشيط الحركة الاقتصادية

علمت "النهار" ان مصرف لبنان اقر مشروعاً يتعلق بانشاء هيئات الاستثمار الجماعية، وهو مشروع كانت وضعته لجنة تطوير القوانين المالية وتحديثها.

وقالت مصادر المصرف ان هذا المشروع يهدف الى تفعيل التداول في الاسواق، ويشجع الاستثمارات في السوق المالية المحلية، اذ يجعلها في وضع يسهل عليها منافسة الاسواق المنشأة او التي قد تنشأ في البلدان المجاورة.

وينص المشروع على وجوب ان يكون ثلث اسهم الشركة على الاقل لمساهمين لبنانيين، وعلى الا يتدنى رأس مال الشركة المعنية بادارة الصندوق المشترك للاستثمار عن ١٠ مليارات ليرة يحرر بالكامل عند الاكتتاب لدى مصرف لبنان.

وفي ما يتعلق بانشاء فرع لشركة اجنبية في لبنان بهدف انشاء صناديق مشتركة للاستثمار وادارتها، اشترط المشروع ان تكون الشركة متخصصة في هذا المجال، وان تخصص لاعمال فرعها مبلغا مدفوعا بالكامل لا يقل عن ١٠ مليارات ليرة.

وسمح المشروع للمؤسسات المالية المسجلة لدى مصرف لبنان بان تنشئ صناديق مشتركة للاستثمار وتديرها، او المساهمة في شركات استثمار مشترك بشرط ان يكون رأس مال المؤسسة المالية معادلاً لـ١٠ مليارات ليرة حداً ادنى، وان تنشئ جهازا اداريا مستقلا لادارة الصندوق.

ولفت الى ضرورة ابلاغ مديرية الاسواق المالية في المصرف في حال تجاوز ملكية اي شخص طبيعي او معنوي او مجموعة اقتصادية واحدة ١٠ في المئة من مجموع حصص الصندوق.

في ما يأتي نص مشروع "هيئات الاستثمار الجماعية" بعد اقراره:

"ان حاكم مصرف لبنان،

بناء على قانون النقد والتسليف ولاسيما المادة ٧٠ منه،

وبناء على القانون رقم ٥٢٠ تاريخ ١٩٩٦/٦/٦ (قانون تطوير الاسواق المالية والعقود الائتمانية) ولاسيما المادتين الاولى والثانية منه،

وبناء على قرار المجلس المركزي لمصرف لبنان المتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ،

يقرر ما يأتي:

القسم الاول: شروط الاقامة والترخيص:

المادة ١: مع مراعاة القوانين النافذة ولاسيما المادة الاولى من قانون تنظيم هيئات الضمان المنشور بالمرسوم رقم ٩٨١٢ تاريخ ١٩٦٨/٥/٤، يحظر على كل شخص، حقيقي او معنوي، استقطاب او تجميع المدخرات والاموال في لبنان، بصورة منظمة او عرضية، بغية اجراء توظيف مشترك من طريق هيئات استثمار جماعي (صناديق او شركات استثمار مشترك)، من اي فئة كانت، الا بعد الاستحصال على الترخيص المسبق من المجلس المركزي لمصرف لبنان.

المادة ٢: يحظّر الترويج او التسويق لهيئات استثمار جماعي اجنبية كما يحظّر عرض او بيع اسهمها او حصصها في لبنان، الا بعد الحصول على ترخيص مسبق من المجلس المركزي لمصرف لبنان.

المادة ٣: يعلّق المجلس المركزي لمصرف لبنان موافقته على الترخيص بانشاء صندوق مشترك للاستثمار في لبنان اذا توافرت لادارته الشروط الآتية:

١ – ان تكون الشركة المعنية بادارة الصندوق شركة مغفلة لبنانية يتضمن نظامها الاساسي التالي:

أ – التخصص بادارة صناديق مشتركة للاستثمار وعدم جواز قيام الشركة بأي تجارة او صناعة او نشاط ما غريب عن هذا النشاط.

ب – عدم جواز تدني رأس مال الشركة عن عشرة مليارات ليرة لبنانية يحرر بالكامل عند الاكتتاب نقدا لدى مصرف لبنان.

ج – تمثيل كامل رأس مال الشركة باسهم اسمية تعود ملكية ثلثها على الاقل الى اشخاص لبنانيين بمفهوم الاحكام القانونية المنظمة لاصول تداول اسهم المصارف اللبنانية.

د – ضرورة الحصول على الموافقة المسبقة للمجلس المركزي لمصرف لبنان قبل تنفيذ اي تفرغ عن اسهم الشركة يؤدي الى اكتساب احد الاشخاص، بصورة مباشرة او غير مباشرة، نسبة تفوق الـ ١٠ ٪ من مجموع اسهمها، وقبل اجراء اي تعديل على نظامها الاساسي.

٢ – ان يتضمن نظام الصندوق ما يأتي:

أ – وجود احكام خاصة تتعلق بكيفية تكوين هيئة من اصحاب الحصص تكون مهمتها السهر على مختلف مصالح اصحاب الحصص على ان تكون لها صلاحية اتخاذ القرارات المناسبة لاسيما في ما يتعلق بانهاء مهمة مدير الصندوق وفقا لنظام خاص يحدد جميع الاجراءات الواجب اتباعها.

ب – ضرورة تضمين عقود الاكتتاب وصكوكه بحصص الصندوق ما يشير صراحة الى تفويض بادارة الصندوق ممنوح من المكتتب الى الشركة.

ج – اصدار حصص الصندوق بصورة اسمية وامكان ادراجها في سوق مالية منظمة.

د – اعداد كتيب تعريف (Pros(pectus) على مسؤولية المصدر الكاملة وينص بشكل واضح وصريح على عدم علاقة مصرف لبنان بمضمونه ويعرف بشكل واف عن الصندوق (انشاؤه، موضوعه، استراتيجيته، ادارته، مكان حفظ موجوداته، الاتعاب والعمولات والمصاريف بما فيها عمولة البيع او الاسترداد اذا ما وجدت التي يحق للادارة تقاضيها، كيفية اصدار الحصص والاحكام الخاصة بتداولها وبتسعيرها، الاحكام الخاصة باقتراض الصندوق، السنة المالية العائدة الى الصندوق، والمخاطر التي يمكن ان يتعرض لها، كيفية توزيع الارباح والفوائد وذكر الضرائب اذا وجدت، التصفية وجميع المعلومات الاخرى الجائز نشرها والتي من شأنها ان تؤمن اكبر قدر من الشفافية بخصوص الصندوق...) على الا يوزع هذا الكتيب على المعنيين او يوضع في تصرفهم الا بعد اعلام مصرف لبنان به وموافقته على الترخيص بانشاء الصندوق.

على المعنيين بادارة الصندوق يومة مضمون الكتيب دوريا وفقا لتغير المعطيات المهمة. كما عليهم الامتناع عن اعطاء اية معلومات تتعارض مع تلك الملحوظة في الكتيب المذكور او تزيد عنها.

هـ – تنظيم المحاسبة والبيانات المالية والوضعيات التقييمية المطلوبة وفقا للنماذج والمهل المحددة في هذا القرار.

و – وضع في تصرف اصحاب الحصص في الصندوق التقارير السنوية والفصلية الموافق عليها من مفوضي المراقبة التي توضح اوضاع الصندوق المالية وعلى الاخص العمليات الافتراضية وتفصيل الارباح والخسائر والمصاريف الادارية والفوائد المدفوعة او المستوفاة.

ز – التزام جميع التعليمات العامة والخاصة التي يمكن ان يصدرها مصرف لبنان بخصوص ادارة الصندوق وعملياته.

٣ – التزام مفوضي المراقبة الذين يقومون بالتدقيق في عمليات الصندوق وضع تقارير عن الصندوق بشكل مستقل عن التقارير التي يعدونها حول اعمال الشركة التي تدير شؤونه او التي تحفظ موجوداته.

٤ – اعلام مصرف لبنان "بالوديع" الذي سيكلف حفظ موجودات الصندوق والذي يجب ان يكون مصرفا او مؤسسة مالية او اي مؤسسة يوافق عليها مصرف لبنان.

المادة ٤: يعلق المجلس المركزي لمصرف لبنان موافقته على الترخيص بتأسيس فرع شركة اجنبية في لبنان تكون مهمته انشاء صناديق مشتركة للاستثمار وادارتها على توافر الشروط الآتية:

١ – ان تكون الشركة الاجنبية متخصصة بادارة صناديق مشتركة للاستثمار وخاضعة لرقابة دائمة من هيئة حكومية او مهنية في البلد الحاملة جنسيته او في البلد الذي تجري فيه عملياتها الرئيسية.

٢ – ان تخصص لاعمال فرعها في لبنان مبلغا، مدفوعا بكامله، لا يقل على الدوام عن عشرة مليارات ليرة لبنانية.

٣ – ان تتعهد خطيا التقيد بأي من او بالموجبات كلها المنصوص عليها في البنود /٢/ و/٣/ و/٤/ من المادة ٣ من هذا القرار وذلك وفقا لما يفرضه عليها المجلس المركزي لمصرف لبنان.

المادة ٥: يعلق المجلس المركزي لمصرف لبنان موافقته على انشاء شركة استثمار مشترك، ذات رأس مال ثابت (closed end - capital fixe) او متغير (open end - capital variable)، على توافر الشروط الآتية:

١ – ان تكون الشركة المنوي تأسيسها شركة مغفلة لبنانية يتضمن نظامها الاساسي الآتي:

أ – ان تكون غايتها محصورة بتوظيف اموالها ولافادة مساهميها من نتائج ادارتها لموجوداتها.

ب – ان لا يقل رأس مالها في اي وقت عن عشرة مليارات ليرة لبنانية مدفوعة بكاملها.

ج – اشتراط عدم جواز تذرع المساهمين القدامى، في حال كانت الشركة ذات رأس مال متغير، بأي حق افضلية عند اصدار اسهم جديدة او اعادة شراء الاسهم.

د – اصدار اسهم الشركة بشكل اسمي، وامكان ادراجها اذا كانت الشركة ذات رأس مال ثابت في سوق مالية منظمة، ونشر سعر السهم مرة واحدة على الاقل شهريا بوسائل الاعلام اذا كانت ذات رأس مال متغير.

هـ – ان تكون اسهم الشركة ذات رأس المال المتغير قابلة لاعادة الشراء بصورة مباشرة او غير مباشرة، من الشركة خلال مهلة معينة من تاريخ العرض، وفقاً لما هو محدد في نظامها، مع امكان الاخيرة تعليق اعادة شراء الحصص اذا قضت بذلك ظروف استثنائية وذلك بصورة مؤقتة ووفق الشروط المحددة في نظامها الاساسي.

و – التزام الموجبات المنصوص عليها في الفقرة د من البند ١ والفقرات د وهـ وو وز من البند ٢ والبندين ٣ و٤ من المادة ٣ من هذا القرار.

المادة ٦: يعلق المجلس المركزي لمصرف لبنان موافقته على الترخيص بتأسيس فرع شركة استثمار مشترك اجنبية في لبنان على توافر الشروط الآتية:

١– ان تكون الشركة الاجنبية العاملة في لبنان معتبرة كشركة استثمار مشترك في نظر القانون الذي تخضع له.

٢– ان تخصص الشركة الاجنبية لاعمال فرعها في لبنان مبلغاً مدفوعاً بكامله لا يقلّ على الدوام عن عشرة مليارات ليرة لبنانية.

٣– ان يلتزم الفرع في لبنان بالفقرات د وهـ وو وز من البند ٢ وبالبندين ٣ و٤ من المادة ٣ من هذا القرار.

المادة ٧: مع مراعاة احكام هذا القرار:

– يمكن المؤسسات المالية المسجلة لدى مصرف لبنان، انشاء او المساهمة في انشاء صناديق مشتركة للاستثمار وادارتها او المساهمة في شركات استثمار مشترك.

يجب ان يكون رأس مال المؤسسة المالية التي تتولى ادارة صندوق مشترك للاستثمار ما يعادل عشرة مليارات ليرة لبنانية او يفوقها وعليها انشاء جهاز اداري مستقل لديها يتولى ادارة الصندوق وفق نظام ضبط داخلي يتضمن القواعد التي تكفل حسن التقيد بالموجبات القانونية والنظامية المرعية.

– يمكن المصارف شرط مراعاة احكام المادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف، انشاء او المساهمة بانشاء شركات متخصصة تقوم بالعمليات المنصوص عليها في البند ١ من هذه المادة وتتوافر فيها الشروط المحددة في المادة ٣ من هذا القرار.

القسم الثاني – تقويم موجودات هيئات الاستثمار الجماعي والبيانات المالية المطلوبة:

المادة ٨: على القيمين على ادارة هيئة الاستثمار الجماعي تقويم القيمة البيعية للسهم او الحصة العائدة "للهيئة" (N.A.V) في حال كانت هذه الاسهم او الحصص غير مدرجة في احدى الاسواق المالية المنظمة على الشكل الآتي:

أ – شهرياً على الاقل اذا كانت "الهيئة" ذات رأس مال ثابت.

ب – يومياً اذا كانت "الهيئة" ذات رأس مال متغير.

يوضع التقويم المذكور اعلاه في تصرف المستثمرين للاطلاع عليه عند الحاجة.

المادة ٩: تقدر القيمة البيعية للسهم او الحصة (N.A.V) لهيئة الاستثمار الجماعي على اساس القيم والحقوق المكونة لها. فإذا كانت هذه الموجودات مدرجة في احدى الاسواق المالية المنظمة فتقوم وفق آخر سعر معلن. اما بالنسبة للقيم والحقوق غير المدرجة او التي تم تعليق سعرها موقتاً في الاسواق المالية المنظمة، فإن تقويمها يتم على اساس قيمة البيع المحتملة التي يقتضي تقديرها وفقاً لقواعد الحيطة والحذر.

المادة ١٠: على القيمين على ادارة هيئة استثمار جماعي:

١– تنظيم محاسبة "الهيئة" معتمدين على هيكلية للحسابات محددة في النموذج المرفق (ملحق رقم ١).

٢– تزويد كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف البيانات الآتية:

أ – شهرياً وخلال الاسبوع الذي يلي انتهاء كل شهر:

بيان معلومات مالية يبين تطور اسعار اسهم "الهيئة" او حصصها وفقاً للنموذج المرفق (ملحق رقم ٢).

ب – نصف سنوياً وقبل نهاية شهري شباط وآب:

– بيان بنسب توزيع اسهم "الهيئة" او حصصها وفقاً للنموذج المرفق (ملحق رقم ٣).

– بيان بنسب توزيع الموجودات الصافية "للهيئة" وفقاً للنموذج المرفق (ملحق رقم ٤).

٣– تزويد كل من مديرية الاسواق المالية ومديرية الشؤون القانونية لدى مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف سنوياً وقبل نهاية شهر حزيران التقارير والبيانات الآتية:

– البيانات المالية السنوية المدققة من مفوضي المراقبة (الميزانية وحساب النتائج) والمنظمة وفقاً للنموذجين المرفقين (ملحقين رقم ٥ و٦).

– محضر الجمعية العمومية السنوية للمساهمين او محضر الاجتماع السنوي لهيئة اصحاب الحصص.

– التقرير السنوي المقدم من القيمين على ادارة "الهيئة" الى الجمعية العمومية السنوية لحاملي الاسهم او الى الاجتماع السنوي لهيئة اصحاب الحصص.

– التقرير السنوي الخاص المنظم وفقاً لاحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة المقدم من مجلس الادارة الى جمعية المساهمين في شركة الاستثمار المشترك.

– التقارير السنوية العامة والخاصة المقدمة من مفوضي المراقبة الى جمعيات المساهمين العمومية او اجتماع هيئة اصحاب الحصص.

– التقرير السنوي عن الشركة المولجة بإدارة "الهيئة"، من غير المصارف او المؤسسات المالية، في حال وجودها، يتضمن تفاصيل عن نشاطها خلال العام المنصرم والميزانية السنوية وحساب النتائج مدققة من مفوضي المراقبة.

– النشرة السنوية الصادرة عن المركز الرئيسي لشركة الاستثمار المشترك الاجنبية التي لها فرع في لبنان.

القسم الثالث: موجبات القيّمين على ادارة هيئات الاستثمار الجماعي:

المادة ١١: على القيمين على ادارة هيئة الاستثمار الجماعي ابلاغ كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف عند تجاوز ملكية اي شخص طبيعي او معنوي او مجموعة اقتصادية واحدة ١٠٪ من مجموع حصص الصندوق المشترك للاستثمار او ١٠٪ من مجموع اسهم رأس مال شركة الاستثمار المشترك.

لغاية تطبيق احكام هذه المادة يعتبر شخصاً طبيعياً واحداً، زوج هذا الشخص واصوله وفروعه الذين هم على عاتقه.

كما تعتبر، للغاية نفسها، مجموعة اقتصادية واحدة:

أ– مجموعة الشركات التي يملك شخص طبيعي اكثرية حقوق التصويت فيها او التي تمارس احداها (الشركة الام) سلطات الادارة والمراقبة على الشركات الاخرى (الشركات التابعة) التي تكون بصورة مباشرة او غير مباشرة في الاشراف الدائم للشركة الام.

ويستمد حق الاشراف من حيازة الشخص الطبيعي او الشركة الام غالبية رأس مال الشركات التابعة، او من التمتع بغالبية حقوق التصويت فيها، او من حق تسمية اكثر من نصف اعضاء مجلس الادارة او المديرين وفقـاً لما تنص عليه المادة الحادية والعشرون من المرسوم رقم ٤٦٦٥ تاريخ ١٩٨١/١٢/٢٦.

ب – مجموعة مؤلفة من شركتين او اكثر لا تتوافر فيها شروط الفقرة السابقة ولكن تساهم كل منها بما لا يقل عن عشرين في المئة من رأس مال الشركة او الشركات الاخرى.

المادة ١٢: على القيمين على ادارة هيئة الاستثمار الجماعي ابلاغ كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف فوراً في الحالتين الآتيتين:

١– في حال تم تعليق تداول اسهم او حصص هيئة الاستثمار الجماعي على ان تقوم بالوقت نفسه بنشر هذا الخبر في نشرة الاسواق المالية المنظمة، اذا كانت مسجلة لديها وفي صحيفتين محليتين واسعتي الانتشار.

٢– في حال تدنت القيمة السوقية لاسهم هيئة الاستثمار الجماعي او حصصها عما يعادل او يزيد على ٢٥٪ من القيمة في بداية السنة المالية.

المادة ١٣: يحظر على القيمين على ادارة هيئة الاستثمار الجماعي:

١– تملك اكثر من ١٥٪ من القيم المنقولة المصدرة من مصدر واحد وتوظيف اكثر من ١٥٪ من موجودات الصندوق لدى مصدر واحد وذلك باستثناء سندات الخزينة اللبنانية والسندات الصادرة عن الدول الكبرى.

٢– دمج التوظيفات التي يقومون بها لحساب "الهيئة" مع توظيفات الشركة التي انشأت الصندوق او تلك المولجة بالادارة.

٣– الاقتراض بهدف توظيف المبلغ المقترض لشراء صكوك وادوات مالية بما فيها اعادة شراء اسهم الشركة ذات رأس المال المتغير الا ضمن الشروط الآتية:

أ– لغاية ١٠٪ من القيمة المقدرة لصندوق او لشركة الاستثمار المشترك اذا كانت الصكوك والادوات المالية المنوي شراؤها غير مدرجة في احدى الاسواق المالية المنظمة.

ب– لغاية ٢٠٪ من القيمة المقدرة لصندوق او لشركة الاستثمار المشترك اذا كانت الصكوك والادوات المالية المنوي شراؤها مدرجة في احدى الاسواق المالية المنظمة.

المادة ١٤: يمكن القيمين على ادارة هيئة الاستثمار الجماعي توظيف اموال "الهيئة" في الحصص او الاسهم او الصكوك كلها التي تصدرها الشركة المولجة بالادارة او لدى اي صاحب حصة او سهم في "الهيئة" او اي شخص طبيعي او معنوي تربطه مصالح مشتركة مع "الهيئة" اذا توافر الشرطان الآتيان:

١– موافقة هيئة اصحاب الحصص او الجمعية العمومية العادية للمساهمين في "الهيئة".

٢– ان تكون التوظيفات المنوي اجراؤها لدى الاشخاص المذكورين اعلاه بشروط التوظيفات المشابهة ذاتها.

المادة ١٥: على القيمين على ادارة "الهيئة" ان يراعوا في توظيف اموالها ما يأتي:

١– ان تعكس نسبة ٦٥٪ على الاقل من هذه التوظيفات السياسة التوظيفية المعلنة "للهيئة" لجهة نوعية السندات وتوزيعها الجغرافي ونسبة مخاطرها.

٢– ان تكون نسبة ٨٥٪ من مجموع توظيفات الشركة ذات رأس المال المتغير في ادوات مالية سهلة التسييل (liquide).

القسم الرابع: احكام مختلفة:

المادة ١٦: على "الوديع" ان يقوم:

١– بتزويد كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف الآتي:

– نظام مراقبة أعمال القيمين على ادارة "الهيئة" (Plan de Controle Annuel) التي سيتبعه، واي تعديل يطرأ عليه لاحقا.

– تقرير نصف سنوي يحتوي على الآتي:

أ– لائحة بموجودات "الهيئة" المودعة لديه، تبين عددها وتفصيلا لقيمها.

ب– لائحة بجميع العائدات المستحقة "للهيئة" والتي لم تبادر الى تحصيلها.

٢– بابلاغ كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف عن اية معلومات او تجاوزات تتبين له في نطاق اعماله.

المادة ١٧: على كل من شركة الادارة او "الوديع" غير المقيم، تزويد كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف النشرة السنوية التي تصدرها مع تقارير مفوضي المراقبة لديها.

ترسل هذه المعلومات قبل نهاية شهر حزيران من السنة اللاحقة.

المادة ١٨: على هيئة الاستثمار الجماعي، ان تضع في تصرف المستثمرين، بالاضافة الى كتيب التعريف بها، البيانات المالية والتقارير كلها المتعلقة بتوظيفاتها والصادرة عنها وذلك في مكاتبها ولدى شركة الادارة ولدى المؤسسات كلها التي تروج لأسهمها او لحصصها او تسوقها.

كما ان عليها ان تنشر بياناتها المالية السنوية في جريدتين محليتين واسعتي الانتشار وفي نشرة الاسواق المالية المنظمة اذا كانت مسجلة لديها ضمن مهلة لا تتجاوز موعد ارسال هذه البيانات الى مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف.

المادة ١٩: على الذين يروجون او يسوّقون لهيئات استثمار جماعي اجنبية او يعرضون أو يبيعون في لبنان اسهمها او حصصها، ان يضعوا في تصرف المستثمرين المعنيين، بالاضافة الى كتيب التعريف، البيانات المالية العائدة الى هذه الهيئات وذلك في مكاتبهم ومراكز ادارتهم في لبنان.

المادة ٢٠: يطلب الى مفوضي مراقبة هيئات الاستثمار الجماعي ان يعدوا تقاريرهم وفقا لتعليمات لجنة الرقابة على المصارف المحددة تماشيا مع اصول التدقيق الدولية وعليهم ان يضمنوا هذه التقارير آراءهم في المعلومات المختلفة المقدمة من ادارات هيئات الاستثمار الجماعي كما عليهم ابلاغ مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف عن اية معلومات تتبين لهم في نطاق اعمالهم يرون ضرورة الابلاغ عنها فور حصولها.

المادة ٢١: على مفوضي مراقبة هيئات الاستثمار الجماعي، وفي سياق الايضاحات حول البيانات المالية المدققة، ان يعمدوا الى تقويم سياسات التوظيف المتبعة من "الهيئات" والمخاطر المتعلقة بها وان يضمنوا تقاريرهم تقويم المخاطر كلها بما فيها مخاطر الفوائد والقطع والبلد والعمليات على الاسهم ومشتقاتها والسندات ومشتقاتها.

المادة ٢٢: كل مخالفة لأحكام هذا القرار تعرض مرتكبها للعقوبات الادارية المنصوص عليها في البند /ب/ من المادة الاولى من القانون رقم ٥٢٠ تاريخ ١٩٩٦/٦/٦.

المادة ٢٣: يلغى القرار رقم ٦٦٠١ تاريخ ١٩٩٧/٥/٢٣ موضوع التعميم للمصارف وللمؤسسات المالية ولمؤسسات الوساطة المالية رقم ١٥٢١ تاريخ ١٩٩٧/٥/٢٣.

المادة ٢٤: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به فور صدوره".

سلامة ومعضاد الى اجتماعات صندوق النقد العربي

علم ان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة غادر بيروت اول من امس والنائب الثاني للحاكم فهيم معضاد الى عمان للمشاركة في اجتماعات الدورة الـ٢٢ لمجلس محافظي صندوق النقد العربي، والمصارف المركزية العربية، التي بدأت امس. ويتوجه سلامة غداً الى باريس في زيارة خاصة.

وفي جدول اعمال الدورة:

– تقرير الامانة العامة لمجلس محافظي صندوق النقد العربي.

– مناقشة التقرير الاقتصادي العربي الموحد.

– توصيات الاجتماع السابع للجان الرقابة على المصارف.

– تبادل التجارب والخبرات بين المصارف المركزية العربية مع تركيز على التجربة الاردنية في ظل التصحيح الاقتصادي وسيتناول هذا الموضوع محافظ المصرف المركزي الاردني الدكتور زياد فريز.

– مناقشة ورقة اولية اعدها الصندوق بعنوان:

"تأثير الـ"يورو" على الاقتصادات العربية".

– التطورات المالية والنقدية في ١٩٩٨.

– القضايا التي يقترح صندوق النقد العربي والمصارف المركزية العربية مناقشتها في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين.

وزير التجارة البحريني زار صيدا:

قطاعنا الخاص اختار لبنان لأنه المكان المناسب للاستثمار

صيدا – "النهار":

بحثت رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائبة بهية الحريري بعد ظهر اول من امس في مكتبها في صيدا مع وزير الاقتصاد والتجارة البحريني علي صالح الصالح، في قضايا اقتصادية وتربوية واطر التعاون الآنية والمستقبلية، في حضور رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد الزعتري. وأكد الوزير الصالح خلال اللقاء اهمية التعاون بين لبنان والبحرين و"ضرورة تمتين العلاقات وتوسيعها بما يؤمن المصلحة المشتركة".

وقال "ان رجال الاعمال والقطاع الخاص في البحرين اختاروا لبنان لأنهم رأوا فيه المكان المناسب لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وللاستثمار نظرا الى العوامل التي يتميز بها لبنان والتشابه ما بين البلدين في امور كثيرة".

وعرض للنائبة الحريري للنجاح الذي حققه المعرض البحريني في لبنان، آملا ان يتم تنظيم معرض مماثل للبنان في البحرين، وان تكون هذه الزيارة بداية لمرحلة جديدة من التعاون.

بدورها اشادت النائبة الحريري بالعلاقات التي تربط بين شعبي البلدين.

وتحدثت عن زيارتها الاخيرة الى البحرين ولقائها كبار المسؤولين في هذا البلد.

كما عرضت له ما يعانيه الجنوبيون في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي.

وقدمت الى الوزير كتابي "قانا كي لا ننسى" و"صيدا المدينة القديمة".

ثم زار الصالح مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا وتشاور مع رئيسها محمد الزعتري في حضور نائبه محمد كنانة البساط وعدد من الاعضاء في السبل الآيلة الى تمتين العلاقات التجارية وتوسيعها.

أسبوع سوق القطع

استمرار الهدوء في بيروت رغم الطلب على الدولار

كتب ايلي لهوجي:

الهدوء واعتدال النشاط اللذان اتسمت بهما سوق القطع في بيروت منذ شهر ونيف، استمر الاسبوع الماضي في ظل المعطيات ذاتها التي تطغى عادة في هذه الفترة التي تسبق الاستحقاق الرئاسي وما يرافقها من تحفظ عن اتخاذ مبادرات جديدة قبل معرفة ما سيؤول اليه هذا الاستحقاق من نتائج يفترض ان تكون لها انعكاسات على مناخ الاستثمار في البلاد. وهكذا ظل الطلب على الليرة من اجل التوظيف في سندات الخزينة اللبنانية خجولاً ليقتصر على فئة من المتعاملين لا يزال يجتذبها المردود المرتفع للسندات في وقت ظل الدولار الاميركي يلقى اقبالاً عليه على سبيل الاطمئنان والتحسب رغم سلامة الاوضاع المالية والنقدية التي حملت مؤسسة "طومسون بنك ووتش" العالمية على تعديل تصنيفها الائتماني للبنان من "مستقر" الى "ايجابي". لكن ذلك لم يحل دون بقاء الدولار اميل الى الطلب منه الى العرض. بدليل مضي المصارف في تداوله عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان بائعاً اياه والذي عمد الى خفضه من ١٥١٨,٥٠ ليرة الى ١٥١٨,٠٠ ليرة، شأن الحد الادنى "النظري" لشرائه من ١٥٠٥,٥٠ ليرات الى ١٥٠٥,٠٠ ليرات، ليقفل الجمعة ٤ ايلول بما بين ١٥٠٥,٠٠ و١٥١٨,٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥١١,٥٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥٠٥,٥٠ و١٥١٨,٥٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥١٢,٠٠ ليرة الجمعة ٢٨ آب الماضي، اي بتراجع مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

ويذكر ان الدولار فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥١٢,٠٠ ليرة سعراً وسطياً معلناً تبعاً لابقاء مصرف لبنان هامش تدخله الموسع على حاله بين ١٥٠٥,٥٠ ليرات شراء و١٥١٨,٥٠ ليرة بيعاً، فيما كان متداولاً عملياً بما بين ١٥١٨,٢٥ و١٥١٨,٧٥ ليرة. وجاء خفضه الحد الاعلى الفعلي لهامش تدخله بائعاً اياه من ١٥١٨,٥٠ الى ١٥١٨,٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الادنى "النظري" لشرائه من دون تغيير على ١٥٠٥,٥٠ ليرات ابتداء من الثلثاء، ليجعله يقفل بسعر وسطي معلن ١٥١١,٧٥ ليرة ويحمل المصارف على تداوله عملياً عند الحد الاعلى الجديد لهذا الهامش بين ١٥١٧,٥٠ و١٥١٨,٥٠ ليرة ثم بين ١٥١٧,٧٥ و١٥١٨,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٨,٠٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان كلما فاق الطلب العرض، وذلك حتى نهاية الاسبوع وبعد خفضه الخميس الحد الادنى لهامش تدخله مشترياً اياه من ١٥٠٥,٥٠ الى ١٥٠٥,٠٠ ليرات ليقفله بسعر وسطي معلن ١٥١١,٥٠ ليرة، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي، في حين ظل متداولاً عملياً بين ١٥١٧,٧٥ و١٥١٨,٢٥ ليرة في عمليات معتدلة الحجم اقتصر الطلب فيها على الدولار لتلبية الحاجات التجارية للسوق.

استمرار تراجع الدولار في الخارج

في الخارج، مضى الدولار في التراجع في اسواق القطع العالمية في ظل استمرار المخاوف من وقوع الاقتصاد الاميركي في الانكماش بتأثير من نيول الازمات المالية التي ضربت دول جنوب شرق آسيا ثم روسيا لتنتقل منها الى الاسواق الناشئة الاخرى، لاسيما في دول اميركا اللاتينية التي تعتبر من ابرز شركاء الولايات المتحدة الاقتصاديين، في وقت يخشى من وقوع روسيا في ما يشبه الفوضى السياسية في حال رفض مجلس الدوما اليوم الاثنين مجدداً ترشيح فيكتور تشيرنوميردين لمنصب رئيس الحكومة، وقد يشكل اعلان وكالة "ستاندارد اند بورز" الاميركية انها خفضت تصنيف البوليفار الفنزويلي كون قيمته الحقيقية هي دون سعر صرفه الرسمي، عاملا ضاغطاً على الدولار لواخر الاسبوع الماضي، لا سيما بعد قرار وكالة "موديز" الذي قضى بخفض التصنيف الائتماني للارجنتين ووضع ديونها الداخلية والخارجية تحت المراقبة، من زاوية ان قسماً كبيراً من هذه الديون عائد الى مصارف اميركية كبيرة تعاني ايضاً من الديون الروسية.

وفي ضوء ضغوط اسواق اميركا اللاتينية لم يعتد المتعاملون بالبيانات الاقتصادية الاميركية التي صدرت خلال الاسبوع وتجاهلوا اعلان وزارة العمل الاميركية ان معدل البطالة استقر الشهر الماضي على ٤,٥ في المئة من مجموع الشعب العامل، شأنه في تموز، وانه جرى استحداث نحو ٣٦٥,٠٠٠ وظيفة جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي، بعد انتهاء اضراب عمال شركة "جنرال موتورز" العملاقة، في مقابل ٦٨,٠٠٠ وظيفة في الفترة نفسها، في اشارة الى متانة الاقتصاد الاميركي الذي ما زال يخلق فرص عمل جديدة.

وكان سبق ذلك صدور مؤشرات اخرى عكست انتعاشاً في الاقتصاد الاميركي من دون ان تعزز الثقة بالاستثمار في اصول اميركية مما ابقى الدولار معروضاً وفي دائرة الضعف. فلم يكن لارتفاع طلبيات المصانع بنسبة ٢,١ في المئة في تموز في مقابل ٠,٣ في المئة في حزيران وكذلك زيادة نفقات البناءبنسبة ٠,٤ في المئة في مقابل ٢,٠٠ في المئة وتحسن المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي العام بنسبة ٠,٤ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠,٢ في المئة في الفترة نفسها، اي انعكاس ايجابي على الدولار الذي ظل معروضاً ازاء العملات الرئيسية الاخرى التي سبق وعانت كثيراً من نيول الازمتين الآسيوية والروسية، وذلك على سبيل تصحيح ما لحق بها من خسائر بعدما تبين ان الولايات المتحدة ليست في منأى عن التفاعل مع هاتين الازمتين.

وتوقف المتعاملون عند الاعلان عن تراجع ملحوظ في مبيعات الشقق السكنية الجديدة بنسبة ١,٦ في المئة في تموز في مقابل ارتفاع نسبته ١,١ في المئة في حزيران كونه ينبئ عن اتجاهات غير مشجعة في الاقتصاد، لا سيما بعدما تبين ان الانتاجية في الولايات المتحدة لم ترتفع في الفصل الثاني من السنة اكثر من ١,٠ في المئة في مقابل ٣,٥ في المئة في الفصل الاول، في اشارة الى المدى الذي وصل اليه تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي الذي يكاد يلامس الانكماش. وهكذا بقي الدولار الاميركي في دائرة الضعف عشية عطلة نهاية اسبوع طويلة في الولايات المتحدة التي تقفل اسواقها في عيد العمل اليوم. واقفل الدولار في سوق نيويورك الجمعة ٤ ايلول مقارناً بما كان الجمعة ٢٨ آب، بتراجع ازاء سائر العملات الاخرى، باستثناء الجنيه الاسترليني، كالآتي:

– ١,٧٣٠٥ مارك الماني في مقابل ١,٧٥٧٥، اي بنسبة ١,٥٤ في المئة.

– ١,٤٢٣٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٤٣٠، اي بنسبة ١,٣٥ في المئة.

– ٥,٨٠٣٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٨٩٦٠، اي بنسبة ١,٥٨ في المئة.

– ١٧٠٨,٠٠ ليـر ايطالي في مقابل ١٧٣٥,٠٠، اي بنسبة ١,٥٦ في المئة.

– ١٣٣,٥٥ يناً يابانياً في مقابل ١٤١,٨٥، اي بنسبة ٥,٨٥ في المئة.

– ١,٦٧٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٨٤٠، اي بارتفاع يتيم نسبته ٠,٧٢ في المئة.

ارتفاع الذهب والفضة

عادت اسعار المعادن الثمينة الى الارتفاع بعدما تبددت المخاوف من اقدام السلطات الروسية على بيع قسم من مخزونها منها دعماً للروبل، فظهر ميل لدى المتعاملين الى الاحتماء بالذهب بعد تدهور اسواق الاسهم والعملات. فكان ان نشطت عمليات اعادة شراء المعدن الثمين الذي هبطت اسعاره الى ادنى مستوياتها منذ ١٩٧٩، فتجاوزت بسهولة الاسبوع الماضي عتبة الـ٢٨٠,٠٠ دولاراً للاونصة التي كسرتها نزولاً اواخر آب، لتقفل الجمعة ٤ ايلول في نيويورك بـ٢٨٧,٠٠ دولاراً في مقابل ٢٧٤,٦٠ دولاراً الجمعة ٢٨ آب، اي بارتفاع ملحوظ نسبته ٤,٥٢ في المئة.

وانسجاماً مع هذا التطور، اندفعت اسعار الفضة صعوداً لتتجاوز عتبة الـ٥,٠٠ دولارات للاونصة في نهاية الاسبوع قبل ان تقفل في نيويورك الجمعة ٤ ايلول بـ٤,٩٦٨٠ دولارات في مقابل ٤,٦٣٢٠ دولارات الجمعة ٢٨ آب، اي بارتفاع كبير نسبته ٧,٢٥ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس مضي الدولار في الهبوط في اسواق القطع العالمية سلباً على الليرة اللبنانية ازاء العملات الرئيسية الاخرى في سوق بيروت، باستثناء الجنيه الاسترليني، فتراجع سعر صرفها الاسبوع الماضي بموازاة تراجع سعر صرف الدولار (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨-٨-٢٨	١٩٩٨-٩-٤	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥١٢,٠٠	١٥١١,٥٠	−٠,٠٣
المارك الالماني	٨٦٠,٣٠	٨٧٣,٤٥	+١,٥٣
الفرنك الفرنسي	٢٥٦,٤٥	٢٦٠,٥٠	+١,٥٨
الفرنك السويسري	١٠٤٧,٨٥	١٠٦١,٨٥	+١,٣٤
الجنيه الاسترليني	٢٥٤٦,٢٥	٢٥٢٧,٢٥	+٠,٧٥
الين الياباني	١٠,٦٦	١١,٣٢	+٦,١٩
الفلوران الهولندي	٧٤٨,٦٠	٧٧٤,٢٥	+٣,٤٣
الدولار الكندي	٩٧٠,٢٠	٩٩٣,٤٥	+٢,٤٠
الالف لير ايطالي	٨٧١,٥٠	٨٨٤,٩٥	+١,٥٤
الكورون الاسوجي	١٨٤,٥٠	١٩٤,٠٠	+٥,١٥
الفرنك البلجيكي	٤١,٠٩	٤٢,٢٥	+٢,٨٢

الكهرباء: لماذا لم تتلازم خطوط النقل مع بناء الانتاج؟

حبيقة لـ"النهار": لمجلس النواب أسبابه في عدم التشريع والتأخير أوقف خطوط النقل وعطّل خطة التأهيل

كتبت سابين عويس:

عندما رفض مجلس النواب في ١٩٩٣ خطة الحكومة للنهوض الاقتصادي استثنى منها خطة اعادة تأهيل قطاع الكهرباء انطلاقا من "حاجات البلاد الملحة الى التجهيز الاضافي لقطاع الكهرباء وحاجة لبنان الى زيادة انتاجه الكهربائي لسد النقص الحالي وتأمين الطلب المتزايد لتحقيق الانماء المتوازن، ونظرا الى طابع العجلة الذي يفرض تمويل الخطة بما يلبي هذه الحاجات"، وفق ما جاء في المرسوم ٥٩٤١ الذي احالته الحكومة على مجلس النواب لتخصيص اعتمادات لتنفيذ مشاريع الكهرباء بقيمة ١٢٩٠ مليون دولار اميركي.

ورغم وعي الحكومة، اهمية اعادة تأهيل هذا القطاع، الذي عبرت عنه بمرسومها العاجل الى مجلس النواب، والمجلس بمصادقته على الخطة واقرارها، ورغم طابع العجلة الذي اكتسبه، فقد تأخر صدور القانون وبالتالي المشروع ككل.

هل الازمة في تأخر تنفيذ الخطة الموضوعة للكهرباء (بمختلف تفرعاتها ومراحلها)، مع العلم انها ليست حتما ازمة تمويل ما دامت مصادر التمويل متوافرة لمعظم العقود من المؤسسات المالية والمصارف الدولية والعربية؟ او هي ازمة سلفات وعدم صرف اعتمادات نتيجة تجاذب قائم بين سلطة الوصاية، او وزارة الموارد المائية والكهربائية ووزارة المال، وكان من ابرز نتائجه تمنع وزارة المال عن صرف موازنة وزارة الموارد (والبالغة ١٠٠٠ مليار ليرة)، بسبب عدم توازنها وتلافيا لصرف اموال جديدة على اعادة التجهيز، مما جعل الصرف يتم على اساس القاعدة الاثني عشرية في انتظار الاتفاق بين الوزارتين على صيغة معدلة للموازنة؟

او هي احيانا ازمة محروقات نتيجة عدم توافر الفيول او تأخيره بسبب عدم فتح الاعتمادات اللازمة، او لعلها ومع اقتراب موسم الشتاء ازمة عواصف تقطع الخطوط او تؤخر دخول البواخر؟

او لعلها اخيرا محاولة التخلي عن هذا القطاع تمهيدا لخصخصته؟

ايا تكن الاسباب الآيلة الى تجدد ازمة الكهرباء امام اي من هذه العوامل، فقد بات ثابتا انه ينم عن وجود خلل او ثغرات في التخطيط المعتمد لتطوير القطاع الكهربائي وتحديثه في اطار سياسة الحكومة في مجال الانماء والاعمار.

"النهار" حملت هذه الاسئلة الى وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة الذي اعاد عرض مراحل اعادة تأهيل الكهرباء وما تم انجازه تمهيدا للوصول الى المرحلة النهائية من انجاز الخطة المتكاملة للكهرباء.

وهو عزا التأخير في تنفيذ الخطة الى تأخر انجاز خطوط النقل نتيجة عدم اقرارها في مجلس النواب، موضحا ان تجزئة الخطة – كما حصل عمليا – تعطي نتائج مجتزأة وتحول دون التوصل الى تحقيق المطلوب من الخطة.

■ هل من هنا يعني انتفاء حصول الاعطال او امور غير مرتقبة؟

– "اطلاقا، لكن انجاز ربط خطوط النقل بمحطات التمويل وشبكات التوزيع يتيح التصرف بالفائض الاحتياطي (نقله من مركز الى آخر ومن ثم توزيعه داخل المناطق التي تواجه عجزا في التيار) فيحول دون اللجوء الى قطع التيار واعتماد برامج التقنين ويصبح التيار مؤمنا كما يجب، والاعطال تتم معالجتها على مستوى الاجهزة والفرق الفنية المختصة".

سلبيات تجزئة الخطة

■ ما الذي حال دون ان تسير الامور كما هو مبرمج ومخطط لها وفق خطة اعادة التأهيل؟

– قبل الدخول في اسباب التأخير ونتائجه لا بد من العودة الى المراحل الاولى للخطة. فهي متكاملة لاعادة تأهيل الكهرباء في الانتاج والنقل والتوزيع. وقد اقرت في مجلس النواب شرط العودة الى المجلس عند تلزيم اي جزء منها ورغم اعتراض مجلس الوزراء، باعتبار ان الخطة متكاملة ولا يجوز تجزئتها ويجب الحؤول دون تأخير تنفيذ برامجها، وخصوصا لان التمويل متعدد المصادر ومترابط بين مختلف اجزاء الخطة.

واحظت الخطة موازاة بين برامج تأهيل الانتاج وشبكات النقل بحيث اقرت الخطط المتعلقة بهما وجرت مناقصاتهما في فترة واحدة. الا ان التعجيل في تنفيذ معامل الانتاج جاء نتيجة وجود البروتوكول الايطالي الذي ساهم في شكل اساسي في التعجيل في التوقيع فيما كان التمويل مختلطا ومن مصادر عدة بالنسبة الى عقود شبكات النقل، مما استدعى التأخر في بتها. مع العلم انه في العام ١٩٩٦ كانت العقود كلها قد ابرمت. وكان تاريخ انتهاء تجهيز المعامل والشبكات متوقعا في نيسان ١٩٩٨.

■ ما دامت هناك موازاة بين معامل الانتاج وخطوط النقل، وبما ان التمويل كان متوافرا، وبما ان العقود قد وقعت وتم التلزيم، ما الذي ادى الى انجاز المعامل وتأخر البدء بتنفيذ مشاريع النقل؟

– ان التأخير نتج عن الآلية التي وضعها مجلس النواب لتنفيذ الخطة. صحيح انه وافق على الخطة كما احيلت عليه من الحكومة وفق القانون ٤٠٣، في تاريخ ١٩٩٥، الا انه ألزم الحكومة العودة الى المجلس لدى تلزيم كل مشروع، مما اضطرنا الى تحمل التأخير الناتج من النظام الاداري المعمول به في المجلس.

ولو اعطيت الحكومة الحق في التوقيع والتلزيم من دون العودة الى المجلس عند بت كل مشروع، باعتبار ان الخطة الاساسية اقرت وصادق عليها المجلس، لكانت المشاريع انتهت منذ عامين لما كنا نعاني اليوم ما نعانيه نتيجة تجزئة المشاريع.

■ لماذا تأخر مجلس النواب في اقرار هذه المشاريع؟

– شهد عام ١٩٩٦ محطات سياسية تجلت في الانتخابات النيابية ومن ثم تشكيل حكومة جديدة، فاقرار الموازنة العامة، مما حال دون طرح هذه المشاريع، ثم اعيد طرحها في شباط ١٩٩٧، فيما صار هناك ضرورة لمعاودة المفاوضات مع الشركات الملتزمة بالنسبة الى الاسعار والعقود المالية نظراً الى تغيّر الشروط والمعطيات بفعل مرور الوقت.

■... لكن المجلس النيابي لم يقر هذه المشاريع؟

– المجلس النيابي سيد نفسه وهو الذي يقرر مواعيد الجلسات التشريعية.

■ هذه المشاريع حيوية وملحة فلماذا التأخير في اقرارها؟

– صحيح ان هذه المشاريع حيوية وملحّة ومن دونها لا يمكن استكمال خطة الكهرباء، فما حاجتنا الى معامل تنتج، فيما لا تقدر على استهلاك طاقتها عبر شبكات النقل ومراكز التوزيع. ولكن، مع الاسف، ظلت هذه المشاريع الحيوية متوقفة في انتظار الجلسات التشريعية للمجلس. وفي هذا المجال ارفض تحميل وزارة الموارد المائية والكهربائية او مؤسسة كهرباء لبنان اي خطأ. ما هو الخطأ الذي تكون ارتكبته الوزارة او المؤسسة اذا لم يتم اقرار هذه المشاريع؟ لقد سعينا لتنفيذ الخطة كما وضعت والتزمناها حرفياً، ولكن لا يمكننا في المقابل اجبار المجلس على اقرار المشاريع، مع العلم ان كل المشاريع المتوقفة لا تحتاج الا الى المصادقة عليها بعد اقرارها في اللجان المشتركة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الواقع خلق مشكلة جديدة تجلت في قيام البنك الدولي بالغاء العقود التي يمولها والتي لم يصادق عليها مجلس النواب.

وما يمكن قوله في هذا المجال ان الموضوع اصبح خارجاً عن مشروع تفصيل العمل. فالمجلس النيابي لديه اسبابه الخاصة لعدم التشريع، وليس لانها مشاريع الكهرباء. ونحن بدورنا لا يمكننا الطلب الى المجلس الالتئام في دورة تشريعية للمصادقة على مشاريع الكهرباء رغم الحاجة الملحة اليها.

■ ماذا فعلت وزارة الموارد لتحريك المشاريع وتعجيل اقرارها، وخصوصاً انها تعي حجم الاضرار الناجمة عن تأخر تنفيذها؟

– الوزارة تعمل في اطار هيكلية العمل الاداري القائم في لبنان، وهي غير قادرة على تنفيذ خطط او اتخاذ اي خطوات من دون العودة المراجع المعنية، فنحن لسنا شركة خاصة نديرها كما نريد. هناك امور تخضع لسيطرتنا او قدرتنا على المعالجة (الاعطال، تأخر المتعهدين...)، اما تصديق مشاريع واقرارها فيحتاجان الى مشاركة الآخرين والدولة حلقات متصلة في ما بينها. ولا يمكن فصلها لتنجح حلقة وتفشل اخرى.

لقد سعيت مع رئيس الحكومة، انطلاقاً من موقعي المسؤول، عضواً في الحكومة، وكان متفهماً للوضع وسعى بدوره الى استعجال اقرار المشاريع.

الاستهداف السياسي

■ هل تعتقد ان وجودك على رأس وزارة الموارد ساهم في تعثر عملية تأهيل الكهرباء، وخصوصاً انك سبق ان اشرت الى محاولات لاستهدافك سياسياً من خلال ملف الكهرباء؟

– انا لا انكر وجود كباش سياسي في هذا المجال ليس له حدود. لكن الموضوع لا يتوقف على الشخص وبالتالي ممنوع استهداف المؤسسة للنيل من الشخص. ان وضع الكهرباء جيد بعكس ما يعتقده البعض، وهو الى المزيد من التحسن مع كل تقدم يُسجل على صعيد تنفيذ الخطة، ولا بد من النظر الى الموضوع من هذه الزاوية والا ساد منطق "عنزة ولو طارت" وهذا لا يجوز، وخصوصاً بالنسبة الى قطاع الكهرباء تكبّد الكثير من الخسائر والاعطال.

■ لقد عانت مؤسسة كهرباء لبنان اخيراً نقصاً في المحروقات مما يدفعنا الى السؤال لماذا لا تعود المؤسسة الى استيراد الفيول لحسابها؟

– لا يحق للوزارة او للمؤسسة بذلك بحسب القوانين. ان عملية استيراد الفيول محصورة بوزارة النفط وقد ابلغت الينا ذلك بدراسة قانونية. وفي رأيي ان معالجة هذا الموضوع يمكن ان تكون من خلال خلق وزارة الطاقة.

واقع الكهرباء

وفي قراءة هادئة للمراحل التي قطعتها خطة تأهيل الكهرباء عثرات غير مرتقبة حالت دون تمكن وزارة الموارد – من دن ان تكون مسؤولة عن التأخير – من ان تنجز الخطة التي التزمتها قبل سنوات، وهذا يستدعي عرض هذه المراحل لعل ذلك يساعد على توضيح اسباب تلكؤ مجلس النواب عن المصادقة على المشاريع المتأخرة.

بدأت عملية تأهيل قطاع الكهرباء في ١٩٩٢ باصلاح الاعطال التي خلفتها الحرب، وخصوصاً ان القدرة الفعلية التي كانت متوافرة في حينها كانت ٦٠٠ ميغاواط بينما بلغت القدرة المجهزة ١٣٥٠ ميغاواط (بما فيها معامل الانتاج الكهربائية الحرارية والمائية). وقد دخلت العقود الاولى الى اعادة تأهيل المنشآت القائمة وتأهيل قدرة الانتاج وشبكات النقل والتوزيع.

وفي اطار خطة السنة ٢٠٠٠ للنهوض الاقتصادي التي تقدمت بها الحكومة ورفضت في مجلس النواب، استثني قطاع الكهرباء وصدر لهذه الغاية المرسوم رقم ٥٩٤١ القاضي باحالة مشروع قانون معجّل على مجلس النواب يرمي الى تخصيص اعتمادات لتنفيذ مشاريع الكهرباء بقيمة ١٢٩٠ مليون دولار اميركي "نظراً الى حاجات البلاد الملحة الى التجهيز الاضافي" كما جاء في المرسوم.

وتضمن المرسوم المشاريع الآتية:

– تجهيز محطتي توليد جديدتين في موقعي البداوي والزهراني بقوة ٩٠٠ ميغاواط بنظام الحرارة المختلطة، بما فيها منشآت تخزين غاز الوقود بقيمة ٧٢٠ مليون دولار.

– تجهيز شبكات نقل وتوزيع محطات تحويل اضافية جديدة بقيمة ٣٦٥ مليون دولار.

– تجهيز المجموعة السادسة (الحريشة) بقيمة ٧٠ مليون دولار.

– الاستملاك ١٠٠ مليون دولار.

– الدراسات والاشراف على التنفيذ ٣٥ مليون دولار، اي ما مجموعه ١٢٩٠ مليون دولار.

على ان تغطى الاعتمادات عن طريق المساعدات ومبلغ ٢٤٠ مليون دولار من البروتوكول الايطالي، ويجاز للحكومة تعديله كي يتطابق مع مستلزمات تنفيذ المشاريع، بما في ذلك قرض الـ١٥٠ مليون دولار اميركي، وايضا من اعتمادات في موازنات السنوات اللاحقة ترصد لهذه الغاية، ومن قروض من مختلف مصادر التمويل، اضافة الى اصدار سندات خزينة بالعملات الاجنبية لهذه الغاية.

وبالفعل اقر مجلس النواب بالقانون رقم ٤٠٣ الصادر في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٩٥/١/١٩ تخصيص اعتمادات لتنفيذ مشاريع الكهرباء.

وبلغ عدد المشاريع التي تم تلزيمها من ١٩٩٢ حتى نهاية ١٩٩٧ وفق ما جاء في تقرير مجلس الانماء والاعمار ٤٧ مشروعا قيمتها (١٢٨١ مليون دولار اميركي، منها ١١٦٩,٣ مليونا بتمويل خارجي. وبلغ عدد العقود المنجزة ٢٨ وكلفتها ٣٧٢,٣ مليون دولار والعقود قيد الانجاز ١٩ وكلفتها ٩٠٨,٨ ملايين دولار. وتحتاج العقود قيد التحضير الى ٧٤,٥ مليون دولار.

ابرز العقود المنجزة كما يبينها الجدول المرفق تلك المتعلقة بالانتاج وانشاء المعامل الجديدة، وهي المجموعتان الاولى والثانية في معملي الزهراني والبداوي. ولزمت شبكة نقل الشمال – البقاع في اذار ١٩٩٧ ومهلة التسليم ١٨ شهرا، لكنها تأخرت بسبب الاستملاك والمتعهد (STFA) ويتوقع انتهاؤها في ايار ١٩٩٩. وكذلك بالنسبة الى كابلات الشمال وكابلات بيروت وايضا محطات بيروت الاربعة (عرمون، رأس بيروت، الحرج والمكلس) التي لزمت في حزيران ١٩٩٧ ويرتقب انجازها نهاية ١٩٩٨ (المكلس في نهاية ٢٠٠٠) ومحطات المناطق في صور وكسارة وحالات.

وتبقى المشكلة الاساسية في شبكات النقل. وهي بدأت منذ العام ١٩٩٤ عندما تم تأليف لجنة في مؤسسة كهرباء لبنان لتلزيم الخطوط ووضع دفتر شروط لها وبرنامج زمني تنفيذي للمباشرة بعملية الخطوط ٢٢٠ كيلوفولت لانتهائها عند انتهاء معامل الانتاج في نيسان ١٩٩٨. وقد احيلت في العام ١٩٩٤ (١٩٩٤/٨/٢١) ملفات التلزيم بموجب القرار ٩٤/٤٠١ الصادر عن مؤسسة كهرباء لبنان على وزير الموارد الذي ناط بمجلس الانماء والاعمار لاجراء عملية التلزيم وفض العروض توخيا للسرعة وفي ١٩٩٦ كلف وزيرا الموارد والشؤون المالية لاجراء المفاوضات مع الشركات التي قدمت ادنى الاسعار بغية خفضها لأنها جاءت اعلى من المبالغ المرصودة لهذه المشاريع في القانون، الا ان الفترة الممتدة ما بين منتصف ١٩٩٦ واوائل ١٩٩٧ شهدت مرحلة سياسية تجلت في الانتخابات النيابية وتشكيل حكومة جديدة واقرار الموازنة العامة، مما اجّل صدور اي قرار في شأن العقود باستثناء قرار مجلس الوزراء في ١٩٩٦/٩/١٨ والقاضي بارساء ملفات التلزيم لخطوط النقل والكابلات المطمورة والمحطات الجديدة على العارضين (وفق الشروط والاسعار الافضل) وتفويض مجلس الانماء والاعمار التوقيع على العقود.

وبالفعل فازت بالعقود المتعلقة بشبكات النقل كل من الشركات الآتية:

– شنايدر (محطات بيروت) بقيمة ٨٥ مليونا و٧٠٠ الف دولار اميركي.

– كليميسي A.E.G. (محطات المناطق) بقيمة ٢٨,٨٧٨ مليون دولار اميركي.

– STFA (شبكة نقل الشمال – البقاع) بقيمة ٢٠,٠٥١ مليون دولار اميركي.

– الكاتيل (كابلات بيروت) بقيمة ٥٦,٩٥٥ مليون دولار اميركي.

– بيريللي (كابلات الشمال) بقيمة ٤٧,٤٨٠ مليون دولار اميركي.

– الشركة السعودية للكابلات (الشبكة الساحلية) بقيمة ٤٢ مليون دولار اميركي.

كل هذه العقود ابرمت وصدقت في مجلس النواب وبدأ تنفيذها باستثناء عقد الشركة السعودية الذي لا يزال عالقا في مجلس النواب. وتعتبر مصادر الكهرباء ان هذا العقد هو الاهم لأنه يؤمن الوصلات بين المعامل والتوزيع، وعدم انجازه يؤخر البرنامج الموضوع للكهرباء ويعوق الافادة من الطاقة المنتجة وغير القابلة للاستهلاك. واشارة هنا الى ان المفاوضات جارية حاليا مع الشركة السعودية للكابلات لانماء خط نقل صوفر – عرمون خلال ١٢ شهرا من تاريخ التلزيم (اي نهاية صيف ١٩٩٩ اذا تم التوصل الى التلزيم نهاية هذا الصيف)، مما يعني في حال حصوله تأمين الطاقة القصوى لبيروت لأن محطة عرمون تغطي الجزء الاكبر من بيروت وضواحيها، على ان تليها عملية وصل محطة بصاليم بمحطة عرمون.

قطع جزئي في صور

اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان انها ستضطر الى قطع التيار جزئيا من السابعة صباح اليوم الاثنين وحتى الثانية عشرة ظهرا عن محطات صور والسلطانية ووادي جيلو بداعي الصيانة على الخطوط.

وزير التجارة المصري:

اتفاق التبادل الحر مع لبنان سيوقّعه الحريري والجنزوري الاربعاء

قال وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي ان اجتماعات اللجنة اللبنانية – المصرية المشتركة التي ستعقد في القاهرة بعد غد الاربعاء برئاسة رئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس وزراء مصر الدكتور كمال الجنزوري، ستشهد التوقيع بالصيغة النهائية لاتفاق منطقة التجارة الحرة بين لبنان ومصر.

ونقلت "وكالة انباء الشرق الاوسط" عن جويلي ان "اجتماعات اللجان الفنية التحضيرية بدأت اول من امس في القاهرة، ورأسها من الجانب المصري رئيس قطاع التجارة الخارجية في وزارة التجارة سيد ابو القمصان وعضوية الوزراء المعنيين في البلدين وسترفع تقريرا للجنة العليا حول الاتفاقات الجارية بين البلدين.

واضاف ان "الجانب اللبناني يرغب في تسويق التفاح بالاسواق المصرية ضمن اطار السلع المعفاة من الجمارك، كما ان الجانب المصري يرغب في دخول بعض السلع الزراعية ومنها البطاطا المصرية الى الاسواق اللبنانية معفاة من الجمارك".

وحول حجم التجارة بين البلدين قال الوزير "ان الصادرات المصرية بلغت العام الماضي نحو ١٠٩,٧ ملايين دولار اميركي والواردات ٥٩,٤ مليونا. وتمثلت الصادرات المصرية بالبطاطا والارز والبصل والخيوط الصناعية والقضبان الحديد والواردات من لبنان بالتفاح والخلطات الخرسانية والكتب والمطبوعات.

وتم الاتفاق على اختصار مراحل التدرج في الاعفاء الجمركي للسلع المتبادلة الى فترة تراوح بين ٥ سنوات و٧. وبحث في تبادل السلع الزراعية بما يحقق التوازن في تحقيق مصالح البلدين، كما تم النظر في مطالب الجانبين في تأجيل تحرير بعض السلع بما يحقق مصالحهما.

واشار الى ان "المشاورات سوف تستأنف في الايام اللاحقة قبل انعقاد اجتماعات اللجنة العليا".

ونفى وجود عقبات تعترض التوصل الى الاتفاق. واشاد بالعلاقات السياسية مع لبنان.

وختم جويلي بقوله: "في حال توقيع الاتفاق الخاص باقامة منطقة للتبادل الحر بين البلدين في اجتماعات اللجنة العليا ستتم المصادقة عليه من مجلس الشعب المصري ومجلس النواب في لبنان لتبدأ مرحلة التنفيذ الفعلي".

البنك العربي: صندوقان استثماريان للاسهم والسندات

طرح البنك العربي صناديق استثمارية جديدة في ايلول الحالي وهي "صندوق الاسهم والسندات العالمي"، و"صندوق الاسهم الاوروبية".

وذكر بيان صادر عن المصرف ان "صندوق الاسهم والسندات العالمي" يهدف الى "نمو رأس المال في المدى البعيد عن طريق ادارة محفظة مالية تشمل الاسهم العالمية والسندات، وانه من خلال دمج الاستثمار في الاسهم (ذات درجة مخاطرة عالية واحتمال اكبر لتحقيق عائد اوفر بالمقارنة مع السندات) والسندات ذات درجة المخاطر المنخفضة والتي تحقق عائداً اقل بالمقارنة مع الاسهم، يحقق الصندوق نمو رأس المال في المدى المتوسط والطويل الاجل. ويبلغ الحد الادنى للاستثمار فيه ١٠ آلاف دولار اميركي ويشمل الصندوق بالدرجة الاولى الدول الصناعية المستقرة".

واضاف البيان ان "صندوق الاسهم الاوروبية" يعد من الفرص الاستثمارية المستحدثة، ويهدف الى الافادة من حلول الاتحاد النقدي الاوروبي وانفتاح السوق الاوروبية مما يفسح المجال امام الاستثمار في اسهم الشركات المدرجة في البورصات الرئيسية في اوروبا.

"محطة شارل حلو" لتنظيم النقل أم لاحتكاره؟

"حواجز" ضهر البيدر والمدفون لـ"الهاربين من رسوم بيروت" قنوات المال خلطت الحابل بالنابل... والراكب المصفاة الاخيرة

السائقون والسيارات في انتظار الركاب.

في ١٠ حزيران ١٩٩٨ وجه اتحادا نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري ومصالح النقل، مذكرة الى مصلحة النقل المشترك وسكك الحديد يؤكدان فيها رغبة هذه النقابات "العودة الى اماكن العمل السابقة". بعدما عجزت المراجع الرسمية المختصة عن حصر انطلاق السيارات والاوتوبيسات وال"مايكروبلص" العاملة على خط بيروت – طرابلس وبيروت – دمشق بمحطة شارل حلو ما اتاح متابعة العمل من خارجها".

واذا كانت المذكرة شكلت صفحة اولى فتحت ملف "محطة شارل حلو" على عناوين تجاوزات تختصر في الداخل، فان ما اعقبها من شكاوى واتهامات عن اتاوات وسرقات، اختصر الفصول واكمل حلقات السلسلة، بعد سنة و٣ اشهر على بدء العمل في المحطة.

الاهداف ... والنتائج؟

وفق الاهداف الحكومية المعلنة، فان الغاية من اطلاق محطة شارل حلو للسفر والنقل البري، تتركز على محورين: تنظيم النقل في لبنان، والتخفيف من ازمة السير... لذا، كلف مجلس الوزراء، بقرار حمل الرقم ٩ تاريخ ١٩٩٥/٧/٦، مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك ادارة محطات التسفير، وفي ١٩٩٧/٦/١١ وافق على تشغيل محطة شارل حلو، وفق تدابير اقترحتها مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك وتنص على الآتي:

اولا – تحصر في محطة شارل حلو للسفر والنقل البري جميع مكاتب انطلاق السيارات العمومية ومراكزها بما فيها المتوسطة (ميكروباصات) والكبيرة (باصات) التي تؤمن نقل الركاب الى خارج الاراضي اللبنانية، وذلك في ما يتعلق بمحافظتي بيروت وجبل لبنان، كما تحصر، في ما يتعلق بمحافظة بيروت، جميع مكاتب انطلاق السيارات العمومية ومراكزها، بما فيها المتوسطة والكبيرة التي تؤمن نقل الركاب الى محافظة الشمال، في هذه المحطة.

ثانيا – يطلب الى جميع المعنيين بمضمون البند اولا التقدم من مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك التي تتولى ادارة محطة شارل حلو للسفر والنقل البري وتشغيلها بالطلبات اللازمة للتمكن من العمل في نطاق هذه المحطة.

ثالثا – يوقف العمل بالتراخيص – باستثناء السياحية منها – الممنوحة للمكاتب والمواقف التي تتعارض مع هذا الاجراء موضوع البند اولا حين البدء بتشغيل المحطة المذكورة.

الافتتاح

وعملا بالقرار الحكومي، افتتحت المحطة في ١٩٩٧/٩/٢٣، وتوحدت مكاتب السفر البرية للسيارات الكبيرة في "شركة محطة شارل حلو للبولمان" ومكاتب السفر البرية السيارات الصغيرة في "شركة محطة شارل حلو للتاكسي" وتقدم اتحادا سائقي السيارات العمومية للنقل البري ومصالح النقل بخطة نقل تنظيمية تقسم بيروت عشرة خطوط لانطلاق السيارات في داخل بيروت ومناطق الشمال.

وبموجب هذه الخطة وقعت مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك عقدين اثنين. الاول مع شركتي البولمان والاجرة ("التاكسي") عهدت فيه اليهما بادارة شؤون قسم النقل الخارجي في المحطة وتنظيمه في مقابل عقد استثمار سنوي بلغت قيمته ٤٨٠ مليون ليرة.

الثاني – مع اتحادي السائقين العموميين للنقل البري ومصالح النقل في لبنان، عهدت بموجبه اليهما في تولي اشغال قسم من المحطة لنقل الركاب الى كل مناطق بيروت ومحافظة الشمال بواسطة خطوط نقل سيارات السرفيس. والى كل المناطق اللبنانية بواسطة سيارات الاجرة في مقابل عقد استثمار سنوي بقيمة ٨٤ مليون ليرة.

التحول عن الاهداف

الا ان ما اعقب هذه المرحلة لم يكن مدرجا في حسابات البعض، اذ ان عملية توحيد مكاتب السفر البري تحولت انقساما، نجم عنه انسحاب عدد من المساهمين في ادارة الشركة (تردد ان الاسباب كانت لخلاف على توزع الحصص والارباح...) وعودتهم الى مكاتبهم الخاصة، وتاليا الى العمل مجددا، ولكن في الخفاء...

ولان حصرية النقل بمحطة شارل حلو، لم تحترم وفق العقود الموقعة، ارتأى اتحادا السائقين العموميين الانسحاب من المحطة، ريثما تتم المعالجة...

وكان من المتوقع ان تنعكس الصورة الجديدة على تكلفة النقل، فاصبحت كالآتي:

– ١٠ آلاف ليرة لادارة المحطة في مقابل اجازة الانطلاق لكل سيارة (رسم المانيفست).

– ١٠ آلاف ليرة للمكتب الخاص في مقابل تأمين طاقم كامل.

ولتغطية الفارق، اتفق على ايجاد طرف ثالث يتم تحميله فارق ارتفاع اجور النقل. فكان ان رفع رسم الانتقال الى دمشق، على سبيل المثال لا الحصر، من ١٢ الف ليرة الى ١٥ الفا للراكب.

ويكفي لاحتساب كلفة هذا "الامر الواقع" لتنتفي مبررات اي معالجة رسمية محتملة، ويتأكد وجود ما يشبه "الرضى" الرسمي عن خروج النقل عن السكة لاسيما اذا كانت الافادة ترفع رقم الايرادات "الطارئة" الى ١٠٠ مليون ليرة، لم تكن اساسا في الحسبان، واريد لها ان تبقى في الظل.

وفق اي معادلة حسابية يتم تحقيق هذا الرقم؟

يعترف بعض المسؤولين المعنيين بشؤون محطة شارل حلو، بوجود هذه المخالفات، ويتوقعون استمرارها" لان كل تنظيم لا بد ان يترافق مع تجاوزات. لذا، فان الضبط حاليا يتم عبر التغريم". ولضبط المخالفين (الذين يعملون من خارج المحطة) نصبت "حواجز" في ضهر البيدر والمصنع والمدفون من قوى الامن الداخلي. ومع ان المخالفات تدنت نسبيا، فان ما يسجل، وفق ادارة المحطة، يراوح اسبوعيا بين ٥٠ مخالفة و٧٥. بقيمة ٥٠ الف ليرة لكل منها. وهذا ما يساوي مليونين و٥٠٠ الف ليرة. اسبوعيا (على اساس ٥٠ مخالفة كحد ادنى) و١٠ ملايين ليرة. شهريا و١٢٠ مليون ليرة سنويا.

واذا ما اضيفت اليه قيمة الاستثمار السنوي لقسم النقل الخارجي في المحطة (٤٨٠ مليون ليرة) يرتفع الرقم الى ٦٠٠ مليون ليرة. فلمن تذهب هذه الملايين وعبر اية قنوات؟

في اي حال، ملف محطة شارل حلو يبقى مفتوحا على مواقف لاطراف جمعتهم المصلحة العامة، او "تقاطع المصالح" وفرقتهم المصالح الشخصية...

فماذا قال هؤلاء لـ"النهار"؟

عبد الملك

رئيس مجلس الادارة المدير العام لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك الدكتور بسام عبد الملك قال: "ان المحطة انشئت بهدف تنظيم النقل، بعدما كانت المهنة تمارس في الشارع وعلى الارصفة وداخل الاحياء السكنية، مما ساهم في ازمة السير وشوه الصورة السياحية للعاصمة". واعتبر ان اي عملية تنظيمية لعمل اي قطاع، ستواجه معارضة خصوصا بعد سنوات طويلة من الفوضى.

واجرى مقارنة بين مرحلتي ما قبل محطة شارل حلو وما بعدها، وقال انهما تميزتا بالآتي: قبل محطة شارل حلو كانت هناك ٤٥ شركة نقل في بيروت الكبرى، والازعاج الذي كان يتحمله الراكب من السائقين والعاملين في المكاتب تلك.

وبعد تشغيل المحطة تمت خطوات عدة اهمها:

■ توحيد شركات البولمان في شركة واحدة.

■ توحيد شركات سيارات الاجرة في شركة واحدة.

■ توحيد التسعيرة في المحطة.

■ تأمين سلامة الركاب وامنهم من خلال فرض الحصول على بيان يتضمن معلومات عن السائق وسيارته والركاب.

■ ازالة مصدر الازعاج، وتصحيح صورة العاصمة.

وعن الضجة المثارة حول مراكز ضهر البيدر والمدفون، قال عبد الملك انها "لضبط المخالفات. وتتولاها اجهزة الرقابة الامنية، اذ ان اتفاق النقل الموقع بين لبنان وسوريا حدد نقاط الانطلاق من لبنان الى الخارج، بهدف تنظيم النقل وليس وضع العصي في الدواليب".

وعما يتردد عن اتفاقات بين ادارة المحطة وسائقي المناطق البعيدة عن العاصمة، قال "ان مرور هؤلاء على الحواجز وسدادهم رسم البيان للعبور الى سوريا هو حل موقت، ومن الضروري ايجاد الوسيلة الرادعة لاي مخالفة من خلال التفتيش الدائم".

واعتبر ان محطة شارل حلو "التي تديرها شركة خاصة هي مرفق عام للنقل البري، كما مطار بيروت هو محطة مخصصة للنقل الجوي".

وتساءل: "هل يسمح بتنظيم النقل في المطار ولا يسمح بذلك في شارل حلو".

واذ رأى ان "المحطة هي قفزة نوعية لم يستوعبها السائق بعد وهو يتحمل جزءا من مسؤولية ما يحصل اليوم، وخصوصا اذا ما حاول الافلات من تطبيق قرار مجلس الوزراء"، الا انه استدرك بقوله "انها مسؤولية مشتركة تقع على عاتق المصلحة، وانا على رأسها". وتمنى ان تكون "الاحكام على الاعمال بقياس ايجابياتها وسيئاتها"، معتبرا ان "الايجابيات في عمل المحطة تفوق سلبياتها".

الادارة

رئيس "شركة البولمان" في المحطة علي عبد الرحمن الخطيب اشار الى "جهات متضررة تحرض السائقين على مخالفة القرار الحكومي".

وهل عودة المكاتب الخاصة الى اماكن عملها السابقة تسوغ نصب الحواجز لتقاضي الرسوم منها، قال: "ان المحطة تضررت من عودة المكاتب بدليل انخفاض عدد السيارات اللبنانية المسجلة في قيودنا من ٣٠٠ سيارة الى ٥٠؟ ولا تتوافر يوميا".

وتسلح بقرار مجلس الوزراء القاضي بحصر نقل الركاب برا بالمحطة، لضبط مخالفة المكاتب. وقال: "اقمنا مراكز في ضهر البيدر والمصنع (قبل ٣ اشهر) والمدفون (قبل شهر واحد) وحصلنا على مؤازرة القوى الامنية في بيروت وبعبدا وجونيه وطرابلس لتطبيق هذا القرار، كما طلبنا الى قيادة الدرك تفعيل مداهمتها المكاتب المخالفة". واشار الى ان المخالفات بلغت ١٨٠ في الاسبوع الاول، وتراجعت تدريجا الى ما بين ٥٠ و٧٥ مخالفة اسبوعيا". بمبالغ تراوح بين ٥٠ و١٥٠ الف ليرة للمخالفة.

وعن تحويل مراكز ضهر البيدر والمدفون الى ما يشبه "الفروع" للمحطة، كما يتردد، قال: "ان تنسيقا يتم مع السائقين الذين ينطلقون من مناطق بعيدة، كي لا نكبدهم مشقة الحضور الى المحطة، فنسمح لهم بالانطلاق مباشرة من مناطقهم، على ان يتوقفوا عند هذه المراكز للحصول على اجازة العبور (رسم المانيفست)".

وحذر من استمرار الوضع القائم "لان الشركة ستعجز عن تغطية اجور موظفيها الـ٦٥. وعن سداد رسم الاستثمار السنوي (٤٨٠ مليون ليرة) لمصلحة السكك الحديد والنقل المشترك". واذ ابدى استعداد الادارة لتلبية مطالب السائقين" في مقابل التزامهم النظام، اكد حق الادارة في ملاحقة المخالفين. وستتركز الخطوات اللاحقة على قفل المكاتب الخاصة وختمها بالشمع بالاحمر".

نجدة

رئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري عبد الامير نجدة، الذي كان "اول من وافق على تشغيل المحطة يعترض اليوم على "تجاوزات" تحصل بسبب عدم انتظام العمل، "اذ لم يتم التزام قرار مجلس الوزراء منذ انطلاق العمل خصوصا اننا فوجئنا بعد اتفاقنا مع مصلحة النقل بتأليف شركة لاستثمار المحطة، اقتصرت على بعض مكاتب التسفير".

وانتقد ما يحصل لاسيما لجهة تكلفة الانتقال اولا الى سوريا التي ارتفعت من ١٢ الف ليرة الى ١٥

... وفي ضهر البيدر.

فالى ١٧ الفا. وثانيا لجهة العمولة التي يدفعها السائق لادارة المحطة وللمكتب الخاص، وسأل: "لماذا لا يقفلون المكاتب الخاصة ما دامت مخالفة، وكيف تتقاضى ادارة المحطة رسم الـ١٠ آلاف "مقطوعة" على كل سيارة في حين ان قرار وزير النقل كان واضحا لجهة العمولة وحددها بـ١٠ في المئة؟ فاذا كانت الرحلة بالسيارة الى دمشق تكلف ٦٠ الف ليرة فلمَ يدفع السائق ١٠ آلاف؟ وبأي حق تحمي قوى الامن مكاتب محطة شارل حلو في ضهر البيدر والمدفون"؟

واعتبر ان ارغام السائقين في المناطق البعيدة، على الانطلاق من محطة شارل حلو، هو احتكار بموجب قرار من مجلس الوزراء ادى الى مضاعفة الرسوم والاتاوات على السائقين. واشار الى ان الاتحاد وجه قبل اشهر مذكرات الى المسؤولين، "تتضمن التجاوزات الحاصلة، لكن الامور لم تتغير. لذلك سنباشر جولة على المسؤولين المعنيين لأن حكومات العالم تضع محطات النقل العامة في تصرف السائقين من دون مقابل، فالهدف منها يكون عادة خدمة المواطن وليس ابتزازه".

وبينما طالب نجدة الدولة بتحمل جزء من النفقات، خصوصا رسم الايجار السنوي (٤٨٠ مليون ليرة) شكك في ادعاء الشركة الوقوع في عجز مالي، وقال: "لا نرغب في ذلك. ولكن اذا كانوا لا يعملون كما يقولون، ولا يحققون الارباح، فلمَ لا ينسحبون كما فعل زملاء لهم؟".

وطالب بلدية بيروت بتسلم محطة شارل حلو "بعدما اثبت القطاع العام نجاحه في النقل المشترك".

السائقون

ويعتبر السائقون العاملون في محطة شارل حلو ان العمل داخل المحطة "معاناة يومية" واتهموا ادارة الشركة بممارسة الضغوط وفرض الاتاوات، "وهي لا تتعاطى الشؤون التنظيمية، تاركة لنا معاناة جمع الركاب، على طريقة "الشاطر بشطارته" (الادارة تنفي هذا الامر وتذكر انها من يقوم بتنظيم ادوار السائقين وتأمين ركابهم).

ويعترض هؤلاء على وضع حافلات البولمان في مواجهة الطريق العامة. مما يحول دون تمكنهم من "سحب" الراكب حتى الطبقة الاولى، حيث اجور الانتقال في سيارة الاجرة يساوي ضعفي ما يتقاضاه البولمان.

ويعتبر السائقون، "ان العمل في المكاتب الخاصة قبل تشغيل المحطة كان افضل بكثير، لأن رسم الرحلة البرية كان واحدا، ولا ساعات انتظار طويلة لتأمين الركاب". وطالبوا بتشريع عمل المكاتب او قفلها "فهي تعمل في السر كما في العلن".

واختصروا مطالبهم بالآتي:

■ تنظيم العمل في المحطة، اي توزيع الركاب على السيارات وفق ارقام تحدد موعد الانطلاق.

■ تخفيف الرسوم (غالبا ما يتم تحميل الراكب تغطية الطارئ منها).

■ اقتسام واجهة المحطة مناصفة بين البولمان وسيارات الاجرة على نحو عادل يتيح للراكب اختيار وسيلة نقله بسهولة.

يذكر ان ادارة المحطة سمحت لهؤلاء بايقاف سياراتهم على طوال الطريق العام امام حافلات "البولمان حيث يتولى احد الموظفين تنظيم دور الانطلاق".

ف.ب.



رياضة وألعاب

مفاجآت ضخمة في تصفيات بطولة الامم الاوروبية الـ١١ لكرة القدم
تعثّر فرنسا أمام ايسلندا وخسارة اسبانيا ونروج وانكلترا وكرواتيا

الحارس الفرنسي فابيان بارتيز – في الوسط طائراً – يخفق في التقاط الكرة الرأسية للايسلندي دادسون – الى اليمين – الذي سجل اصابة فريقه ١–١ (أب تيليفوتو)



الكرواتي ماريوس ستانيتش – الى اليسار – مطارداً الايرلندي ستيف ستاونتون في مباراة الفريقين التي انتهت بخسارة كرواتيا ٠–٢. (أب تيليفوتو)

من اليمين الاسباني فرناندو هييرو والقبرصي كوستاس ماليكوس في مباراة الفريقين التي انتهت بفوز قبرص ٣–٢. (أب تيليفوتو)

المهاجم الايطالي اليساندرو دل بييرو بين مجموعة من لاعبي ويلز التي خسرت امام ايطاليا ٠–٢. (أب تيليفوتو)

شهدت تصفيات بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة لكرة القدم التي تنظم هولندا وبلجيكا معا ادوارها النهائية سنة ٢٠٠٠، مفاجآت ضخمة عدة السبت والاحد ابرزها تعادل فرنسا بطلة العالم وايسلندا ١–١، وخسارة اسبانيا امام قبرص ٢–٣، ونروج امام لاتفيا ١–٣، وانكلترا امام اسوج ١–٢، وكرواتيا ثالثة العالم امام ايرلندا ٠–٢.

وتقام مباريات المرحلة التالية في ١٠ تشرين الاول.

المجموعة الاولى

على ملعب "انفيلد رود" في ليفربول، خسرت ويلز امام ايطاليا ٠–٢ في المجموعة الاولى. وجهد الايطاليون للفوز بقيادة مدربهم الجديد دينو زوف، وكانت اصابتهم الاولى "هدية" من المدافع الويلزي كريس كولمان الذي ارتكب خطأ فادحا في الدقيقة ٢٠ اذ مرر الكرة من غير قصد الى دييغو فوزير داخل المربع الصغير فسجل من زاوية ضيقة على يمين الحارس بول جونز. وفي الدقيقة ٧٧، تلقى كريستيان فييري الكرة من روبرتو باجيو، بديل اليساندرو دل بييرو، عبر اوزيبيو دي فرنشيسكو، فموه بجسمه ثم سددها في الزاوية اليسرى لمرمى جونز مسجلا الاصابة الايطالية الثانية.

وحال حريق في الملعب دون المؤتمر الصحافي التقليدي لمدربي المنتخبين، لكن روبرتو باجيو رأى ان النتيجة جيدة ولكن ليس العرض. ورفض مدرب المنتخب الويلزي بوبي غولد انتقاد كولمان لارتكابه الخطأ الذي ادى الى تسجيل الاصابة الايطالية الاولى في الوقت الذي كان فريقه في قمة عطائه، مشيرا الى ان المدافع لن يرتكبه عندما يتكرر الموقف مرة اخرى.

- في مينسك، تعادلت روسيا البيضاء والدانمارك سلبا بعد لقاء كان الروس البيض الافضل في شوطه الاول واهدروا فرصا عدة ثم انقلب الوضع لمصلحة الدانماركيين في الشوط الثاني. ولاحت للضيوف ابرز فرص المباراة في الدقيقة ٥٣ عندما انفرد مارتن يورغنسن بالحارس اندريه ساتسو نكيفيتش وسدد الكرة بعيدا عن متناوله، لكن اندريه اوستروفسكي نجح في تشتيتها قبل ان تجتاز خط المرمى في اللحظة الاخيرة.

المجموعة الثانية

في تبليسي، فازت جورجيا على البانيا ١–٠ في المجموعة الثانية. وسجل الاصابة ارشيل ارفيلادزه في الدقيقة ٦٥.

- في اثينا وامام ٤٠ الف متفرج، تعادلت اليونان وسلوفينيا ٢–٢ (الشوط الاول ٠–١) سجل لليونان نيكوس ماخلاس من ضربة جزاء "بنالتي" وكوستاس فرانتزيسكوس في الدقيقتين ٥٥ و٥٨، ولسلوفينيا زلاتكو زاهوفيتش في الدقيقتين ١٩ و٦٢.

- في اوسلو وامام ١١٠٣٠ متفرجا، سقطت نروج التي وصلت الى الدور الثاني من كأس العالم الاخيرة، سقوطا عظيما على ارضها امام لاتفيا المغمورة ١–٣ (الشوط الاول ١–١) علما ان تشكيلتها ضمت نجومها المحترفين في الخارج. سجل للخاسر ستاله سولباكن في الدقيقة ١٧، وللفائز ماريانز باهارز واندريه ستولسرز وميهايلز زيملينسكيس من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ١١ و٥٣ و٦٤.

المجموعة الثالثة

في اسطنبول، سحقت تركيا ايرلندا الشمالية ٣–٠ في المجموعة الثالثة. وسجل اوكتاي ديريليو اوغلو الاصابة الاولى في الدقيقة ١٨ بكرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس المتقدم الان فيتيس. ثم اهدر الفريق المضيف فرصا عدة في الشوط الاول لاخفاقه في انهاء الهجمات. وفي الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني، اضاف المدافع تيفور مانوتكو الاصابة الثانية من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشن الدفاع سيرجين يالسين داخل المنطقة المحرمة. وفي الدقيقة ٥٨، شق ديريليو اوغلو طريقه بالكرة واطلقها قذيفة بعيدا عن متناول الحارس فيتيس مسجلا الاصابة الثالثة.

- في هلسنكي، فازت فنلندا على مولدافيا ٣–٢. سجل يوناس كولكا الاصابة الفنلندية الاولى في الدقيقة الثامنة بقذيفة في اعلى الزاوية اليسرى للمرمى المولدافي وعادل ليفور اوبريا في الدقيقة العاشرة بعدما اخفق الدفاع الفنلندي في تشتيت كرة طويلة. وبعد دقيقة واحدة، اضاف اوبريا الاصابة المولدافية الثانية منفردا. وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة عادل يوناتان يوهانسون لفنلندا. وسجل زميله ميكا بلتيلاينن برأسه الاصابة الثالثة في الدقيقة ٦٣. وفي الثواني الاخيرة، طرد الحكم المولدافي غينادي يوسكا لنيله انذارين.

المجموعة الرابعة

في ريكيافيك، تعادلت ايسلندا وفرنسا حاملة كأس العالم ١ – ١ في المجموعة الرابعة بعد لقاء ساده الفرنسيون من غير ان ينجحوا في ترجمة هذه السيادة في مباراتهم الرسمية الاولى منذ احرازهم كأس العالم الـ ١٦ في ١٢ تموز الماضي. وسجل اصحاب الارض اصابتهم خلافا لمجريات اللعبة في الدقيقة ٣٣ عندما رفع رونار كريستنسون الكرة من ضربة حرة مباشرة داخل المنطقة الفرنسية المحرمة وهناك سبق ريخاردور دادسون الحارس فابيان بارتيز اليها وارسلها برأسه الى المرمى الخالي، وهي اصابته الرابعة في ١٨ مباراة. لكن الرد الفرنسي لم يطل ذلك انه لم تمر ثلاث دقائق حتى راوغ زين الدين زيدان كريستنسون داخل المنطقة الايسلندية ومرر الكرة الى روبير بيريس، فسددها بيسراه الى المرمى وابعدها الحارس بيركير كريستنسون فارتدت من القائم الى كريستوف دوغاري المتابع فسجل اصابة التعادل من ثلاثة امتار وسط "دربكة"، وهي الرابعة له دوليا. وانقذ الحارس الايسلندي مرماه من اصابة ثانية لبيريس منقضا على الكرة. وضغط الفرنسيون في الدقائق الاخيرة ولاحت لهم فرصة لانتزاع النقاط الثلاث عندما هرب يوري دجوركاييف من الرقابة ولعب الكرة ساقطة "لوب" لتصطدم بالعارضة.

وهذا التعادل الثاني لفرنسا وايسلندا في لقاءاتهما الثمانية التي فازت فرنسا في الستة الاخرى منها.

- في كييف، فازت اوكرانيا على روسيا ٣ – ٢. سجل سيرغي بوبوف برأسه الاصابة الاوكرانية الاولى في الدقيقة ١٤. واضاف سيرغي سكالتشينكو الثانية بعد عشر دقائق بكرة ساقطة "لوب". وقلص يفغيني فارلاموف، الفارق في الدقيقة ٦٧ اثر ضربة حرة رفعها الكسندر موستوفوي. لكن سيرغي ريبروف سجل في الدقيقة ٧٤ الاصابة الاوكرانية الثالثة من ضربة جزاء "بنالتي". ورد فيكتور اونوبكو بواحدة في الدقيقة ٨٧. وطرد الحكم الحارس الروسي ديميتري خارين في الدقيقة ٧٣.

- في يريفان، فازت ارمينيا على اندورا ٣ – ١ بعد لقاء سيطر الارمن على مجرياته، بينما جهد الفريق الضيف، الذي قطع مسافة ثلاثة آلاف كيلومتر للعب في جبال القوقاز، للوصول الى مرمى الحارس الارمني رومان بيريزوفسكي. وسجل غارنيك افاليان الاصابة الارمنية الاولى في الدقيقة ٤٠ بقذيفة من عشرة امتار، ثم خرج في الدقيقة ٦٩. وبعد دقيقتين اضاف تيغران يسايان الاصابة الثانية من زاوية ضيقة. وسجل جوليان لوسيندو اصابة اندورا من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٨٦، قبل ان يحقق يسايان الاصابة الارمنية الثالثة في الدقيقة ٩٠.

المجموعة الخامسة

في سولنا، فازت اسوج على انكلترا ٢ – ١ في المجموعة الخامسة، مع العلم ان اسوج لم تخسر في مبارياتها الست امام انكلترا على ملعب "راسوندا" في سولنا منذ عام ١٩٣٧. وهي كررت فوزها عليها بالنتيجة التي حققتها في بطولة الامم الاوروبية التاسعة عام ١٩٩٢. واسكت الانكليز ٣٥٣٩٤ متفرجا في الثانية الـ ٧٦ عندما خاشن ستيفان شفارتز جول سكولز على حافة المنطقة المحرمة، فكانت ضربة حرة مباشرة انبرى لها الان شيرر وسدد الكرة لولبية فاصطدمت بالقائم وارتدت الى داخل مرمى الحارس ماغنوس هدمان مسجلا اصابة السبق لفريقه، وهي الـ ٢١ لشيرر دوليا. وفي الدقيقة ٣٠، سدد شفارتز الكرة من ضربة حرة من ٢٥ مترا، فارتدت من الحارس ديفيد سيمان الى اندرياس اندرسون فسجل بها اصابة التعادل. ولم تمض ثلاث دقائق، حتى اضاف يوهان ميالبي، الذي كان يخوض مباراته الدولية الاولى، الاصابة الاسوجية الثانية برأسه من زاوية ضيقة بكرة رفعها هنريك لارسون. وكان في وسع الاسوجيين ان يزيدوا غلتهم بعدما طرد الحكم ساعد الدفاع الانكليزي بول اينس في الدقيقة ٦٦ لنيله انذارين. ففي الدقيقة ٧٧، انفرد اندرسون اثر تمريرة من فريديريك ليونغبرغ وارسل الكرة برأسه ضعيفة بين يدي سيمان الذي انقذ مرماه بعد دقيقة واحدة كرة خطرة لاندرسون. وحرم هدمان غريام لوسو من اصابة التعادل في الدقائق الاخيرة.

- في بورغاس وامام ٢٠ الف متفرج، واصلت بلغاريا سلسلة نتائجها المخيبة وسقطت امام بولونيا ٠ – ٣ (الشوط الاول ٠ – ٢) سجلها سيلفستر تشيريشيفسكي (٢) وتوماس ايفان في الدقائق ١٩ و٤٥ و٤٧. وكانت بلغاريا خرجت من الدور الاول من كأس العالم الـ ١٦ في تموز الماضي في فرنسا بتعادلها والباراغواي سلبا ٠ – ٠ وخسارتها امام نيجيريا ٠ – ١، وامام اسبانيا ١ – ٦.

المجموعة السادسة

في نيقوسيا، فجرت قبرص اضخم مفاجأة اذ اسقطت اسبانيا ٣ – ٢ في المجموعة السادسة. وسجلت اربع من الاصابات الخمس في الشوط الثاني بعد شوط اول ممل انهاه القبارصة في مصلحتهم قبل انتهائه بدقيقة واحدة بكرة ساقطة "لوب" ليوتيس انغوميتيس من فوق الحارس سانتياغو كانيزاريس. ولم تمض اربع دقائق من الشوط الثاني حتى اضاف سينيكا غوجيتش الاصابة القبرصية الثانية اثر "دربكة" داخل المنطقة الاسبانية. ورد الاسبانيون بواحدة في الدقيقة ٧٢ عبر راوول غونزاليس بقذيفة مباشرة اثر تمريرة من الاحتياطي كيكو نارفايز، لكن القبارصة سجلوا اصابة ثالثة بعد خمس دقائق لميلينكو سبوليريتش برأسه بعدما أفلت من رقابة فرناندو هييرو. وقلص الاسبانيون الفارق بواسطة فرناندو موريتنس في الدقيقة ٨٤ اثر مجهود فردي.

- في فيينا، تعادلت النمسا واسرائيل ١ – ١. سجل هاينس راينماير في الدقيقة السابعة اثر تمريرة من ماريو هاس الاصابة النمسوية. وفي الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني طرد الحكم الاسرائيلي دافيد امسليم، قبل ان يسجل افي تيمني اصابة التعادل لاسرائيل من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٦٨ بعدما خاشن بيتر شوتل الون مزراحي داخل المنطقة.

المجموعة السابعة

في كوسيتشي، فازت سلوفاكيا على اذربيجان ٣–٠ في المجموعة السابعة وكان في وسع الفريق المضيف ان يخرج بغلة مضاعفة. وسجل مارتن فابوس الاصابة الاولى في الدقيقة ١٧ عندما دخل المنطقة بين مدافعين اثنين واودع الكرة بعيدا عن متناول الحارس ديميتري كرامارينكو. ثم سجل بيتر دوبوفسكي الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٦ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم بعدما خاشن كرامارينكو المهاجم جوزف مايوروس داخل المنطقة. وقبل انتهاء الشوط الاول بخمس دقائق، انفرد لوبومير مورافتشيك وسجل من زاوية ضيقة الاصابة الثالثة.

- في بودابست وامام ٥٠ الف متفرج، بدأت البرتغال التصفيات بداية طيبة وفازت على المجر ٣–١ (الشوط الاول ٠–١). سجل للخاسر فيرنس مورفات في الدقيقة ٣٢، وللفائز سا بينتو (٢) وروي كوستا في الدقائق ٥٦ و٧٦ و٨٤.

المجموعة الثامنة

على ملعب "لانسداون رود" في دبلن، سقطت كرواتيا ثالثة كأس العالم الـ١٦ في فرنسا امام جمهورية ايرلندا ٠–٢ في المجموعة الثامنة بعدما فاجأ الايرلنديون الكرواتيين باصابتين في ربع الساعة الاول. وخسر الضيوف لاعبين في دقيقتين لطردهما في الشوط الثاني، لكن اصحاب الارض لم يستغلوا النقص العددي ليزيدوا غلتهم. وافتتح دنيس اروين التسجيل في الدقيقة الرابعة من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشنه روبرت يارني وكروفوسلاف يورسيتش داخل المنطقة المحرمة. واضاف روي كين زميل اروين في مانشستر يونايتد الاصابة الثانية برأسه في الدقيقة ١٥ بكرة سددها جاسون ماكتير من ٢٠ مترا وارتدت من احد المدافعين. وسنحت ابرز الفرص الكرواتية، على قلتها، في الدقيقة ٦٦ لماريو ستانيتش الذي ارسل الكرة برأسه ضعيفة بين يدي الحارس وهو غير مراقب. وفي الدقيقة ٧٠، طرد الحكم ستانيتش لنيله انذارا ثانيا، والحق به بعد دقيقتين يورسيتش لارتكابه خطأ متعمدا.

- في سكوبيه وأمام خمسة الاف متفرج، فازت مقدونيا على مالطا ٤–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلها ريستو بوزينوف (٢) وارتيم ساكيري (٢) في الدقائق ٢٠ و٤٨ و٧٥ و٨٠.

المجموعة التاسعة

- في ساراييفو، تعادلت البوسنة والهرسك واستونيا ١–١ في المجموعة التاسعة. وسجل الاستونيون اصابتهم في الدقيقة ٢٨ عندما سدد الحارس البوسني ميرساد ديديتش الكرة قوية فاصطدمت بمدافعه ميرساد هيبيتش وتحولت الى داخل مرماه خطأ. واثمر الضغط البوسني في الشوط الثاني اصابة التعادل اذ خاشن الدفاع الاستوني ادين موريسين داخل المنطقة المحرمة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" سجل منها سيرغي باربايز مهاجم بوروشيا دورتموند الالماني اصابة التعادل في الدقيقة ٧٥. وانقذ الحارس الاستوني مارت بوم مرماه من اصابة ثانية لباربايز برأسه في الدقائق الاخيرة.

- في فيلنيوس، تعادلت ليتوانيا واسكوتلندا سلبا ٠–٠.

- في توفتير وأمام ٢٠٠٠ متفرج، حققت الجمهورية التشيكية فوزا هزيلا على جزر فارو ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) في مباراة اجريت في ظل طقس بارد وضباب كثيف. وسجل اصابة الفوز مهاجم لنس الفرنسي فلاديمير سميشر في الدقيقة ٨٤ اثر تمريرة من الجهة اليمنى. وكان الحكم الفنلندي جوها هيرفينيمي طرد قبل الاصابة بلحظات ساعد الدفاع التشيكي باقل تدفيد لنيله بطاقة صفراء ثانية.

ترتيب فرق المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
ايطاليا	١	١	–	–	٢	–	٣
الدانمارك	١	–	١	–	–	–	١
روسيا البيضاء	١	–	١	–	–	–	١
ويلز	١	–	–	١	–	٢	–
سويسرا	–	–	–	–	–	–	–

ترتيب فرق المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
لاتفيا	١	١	–	–	٣	١	٣
جورجيا	١	١	–	–	١	–	٣
سلوفينيا	١	–	١	–	٢	٢	١
اليونان	١	–	١	–	٢	٢	١
البانيا	١	–	–	١	–	١	–
نروج	١	–	–	١	١	٣	–

ترتيب فرق المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
تركيا	١	١	–	–	٣	–	٣
فنلندا	١	١	–	–	٣	٢	٣
مولدافيا	١	–	–	١	٢	٣	–
ايرلندا الشمالية	١	–	–	١	–	٣	–
المانيا	–	–	–	–	–	–	–

ترتيب فرق المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
ارمينيا	١	١	–	–	٣	١	٣
اوكرانيا	١	١	–	–	٣	٢	٣
فرنسا	١	–	١	–	١	١	١
ايسلندا	١	–	١	–	١	١	١
روسيا	١	–	–	١	٢	٣	–
اندورا	١	–	–	١	١	٣	–

ترتيب فرق المجموعة الخامسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
بولونيا	١	١	–	–	٣	–	٣
اسوج	١	١	–	–	٢	١	٣
انكلترا	١	–	–	١	١	٢	–
بلغاريا	١	–	–	١	–	٣	–
مالطا	–	–	–	–	–	–	–

ترتيب فرق المجموعة السادسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
قبرص	١	١	–	–	٣	٢	٣
اسرائيل	١	–	١	–	١	١	١
النمسا	١	–	١	–	١	١	١
اسبانيا	١	–	–	١	٢	٣	–
سان مارينو	–	–	–	–	–	–	–

ترتيب فرق المجموعة السابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
رومانيا	١	١	–	–	٧	–	٣
سلوفاكيا	١	١	–	–	٣	–	٣
البرتغال	١	١	–	–	٣	١	٣
المجر	١	–	–	١	١	٣	–
اذربيجان	١	–	–	١	–	٣	–
ليشتنشتاين	١	–	–	١	–	٧	–

ترتيب فرق المجموعة الثامنة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
مقدونيا	١	١	–	–	٤	–	٣
ايرلندا	١	١	–	–	٢	–	٣
كرواتيا	١	–	–	١	–	٢	–
مالطا	١	–	–	١	–	٤	–
يوغوسلافيا	–	–	–	–	–	–	–

ترتيب فرق المجموعة التاسعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
استونيا	٢	١	١	–	٦	١	٤
البوسنة	٢	١	١	–	٢	١	٤
الجمهورية التشيكية	١	١	–	–	١	–	٣
اسكوتلندا	١	–	١	–	–	–	١
ليتوانيا	١	–	١	–	–	–	١
جزر فارو	٣	–	–	٣	–	٧	–





الاسوجي يوهان ميالبي – الى اليسار – مسجلاً في مرمى الحارس الانكليزي ديفيد سيمان – الى اليمين – اصابة الفوز لفريقه ٢–١. (رويترز تيليفوتو)



سا بينتو – الى اليسار – الذي سجل اصابتين للبرتغال في المرمى المجري ٣–١، يلاحقه المجري يانوش ماتيوش. (أب تيليفوتو)



اوكتاي ديريليوغلو الذي سجل اصابتين من ثلاث ٣–٠ لتركيا في مرمى ايرلندا الشمالية. (رويترز تيليفوتو)

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

بلجيكا: خسارة تاريخية لأندرليكت ٠-٦!

حقق لوكيرين متصدر لائحة الدوري البلجيكي لكرة القدم فوزه الرابع على التوالي اذ تغلب في المرحلة الرابعة على مضيفه بيفيرين ٢-١. سجل للفائز كريستيان يانسنز ويان كولر في الدقيقتين ٢٢ و٦٧، وللخاسر برت دونت في الدقيقة ٩٠.

ولقي اندرليكت بطل الدوري ٢٤ مرة، خسارة تاريخية هي الاقسى له منذ ١٩٣٦ اذ سقط امام ويستيرلو الثاني ٠-٦ سجلها كون بورغ وجوشن يانسن وبنوا تانز وفرانك ماكيلز وطوني برونيو (٢) في الدقائق ١ و١٢ و٢٣ و٥٥ و٦٢ و٦٥.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

كورتراي ٢ - اوستند ٠
جرمينال ايكيرين ١ - سان ترودن ٠
جنت ٢ - آلوست ٢
بيفيرين ١ - لوكيرين ٢
اكسلسيور موسكرون ٢ - ماريليك ٢
ويستيرلو ٦ - اندرليكت ٠
جنك ٢ - ستاندارد لياج ١
شارلروا - ليرس (تأجلت).
اف. سي. بروج - لوميل (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- لوكيرين ١٢ نقطة من ٤ مباريات (١٣-٢).
٢- ويستيرلو ٩ (١١-٤).
٣- اكسلسيور موسكرون ٨ (٧-٣).
٤- اف. سي. بروج ٧ من ٣ (٥-٢).
٥- جنك ٦ من ٣ (٥-٤).

سويسرا

في المرحلة التاسعة من الدوري السويسري، ابتعد سيرفيت جنيف في صدارة اللائحة بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه يونغ بويز برن ٤-٣، في حين تعادل غراسهوبرز زوريخ الثاني ونوشاتيل كزاماكس ١-١. وفاز سانت غال الثالث على لوسيرن ٢-١.

وهنا النتائج:

غراسهوبرز زوريخ ١ - نوشاتيل كزاماكس ١
سانت غال ٢ - لوسيرن ١
يونغ بويز برن ٣ - سيرفيت جنيف ٤
لوغانو - اف. سي. زوريخ (اليوم).
لوزان سبور - بال (غداً).
سيون - آرو (غداً).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- سيرفيت جنيف ٢٠ نقطة من ٩ مباريات (١٨-١٤).
٢- غراسهوبرز زوريخ ١٦ (١٤-٩).
٣- سانت غال ١٤ (١٥-١٠).
٤- لوزان سبور ١٤ من ٨ (١٤-١١).
٥- بال ١٤ من ٨ (٨-١٠).

هولندا

في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية من الدوري الهولندي، تعادل غرافشاب دوتنشيم وآر. ك. سي. فالفيك ٢-٢ امام ٧١٥٠ متفرجاً. سجل للاول ريتشارد رولوفن ويورغن فوخس في الدقيقتين ٩ و٦٨، وللثاني غاري دي غراف وتون فان در ليفت في الدقيقتين ٣١ و٨٥.

وفي مباراة متقدمة من المرحلة الثالثة، تعادل سبارتا روتردام ورودا جي. سي. كيركراد ١-١ امام ٢٥٠٠ متفرج. سجل للاول اريك تامر في الدقيقة ٥١، وللثاني بوب بيترز في الدقيقة ٢٩.

ولم تؤثر النتيجتان على ترتيب فرق الطليعة.

تشكيلة جديدة للمنتخب البرازيلي فيها ٤ فقط من لاعبي كأس العالم

اختار مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم واندرلي لوكسمبورغو ٢٢ لاعباً استعداداً للمباراة الدولية الودية مع يوغوسلافيا في ٢٣ ايلول في مدينة سان لويس في شمال البرازيل.

وتضم التشكيلة اربعة لاعبين فقط شاركوا في المباراة النهائية لكأس العالم الـ١٦ في فرنسا في ١٢ تموز الماضي والتي اسفرت عن فوز فرنسا على البرازيل ٣ - ٠، هم: دينيلسون وريفالدو وكافو وامرسون، بينما استبعد رونالدو لانه لم يتدرب كفاية بسبب عطلته الطويلة بعد كأس العالم. وربما منح روبرتو كارلوس وجونيور بايانو فرصة اخرى، لكن المدرب يبحث عن لاعبين ناشئين ليحلوا محل المخضرمين حارس المرمى تافاريل والدبير ودونغا وسيزار سامبايو وبيبيتو.

اما اللاعبون الجدد، فابرزهم بدرينيو وفيليبي واودفان وكريس وفامبيتا ومارسيلينيو، مع العلم ان المدرب منح مخضرمين امثال مولر وكليبير وانطونيو كارلوس فرصة اخرى.

واللاعبون الـ٢٢ هم:

- حارسا المرمى: اندريه (انترناسيونال)، روجيريو (سان باولو).
- المدافعون: كافو وانطونيو كارلوس (آ.اس. روما)، فيليبي واودفان (فاسكو داغاما)، سيرجينيو (سان باولو)، كريس (كورينتيانس)، كليبير (بالميراس).
- سواعد الدفاع: الكسندر (سان باولو)، اليكس وروجيريو (بالميراس)، فامبيتا (كورينتيانس)، بدرينيو (فاسكو دا غاما)، امرسون (باير ليفركوزن)، ماركوس اسومبكاو (فلامنغو).
- المهاجمون: مولر وفابيو جونيور (كروزيرو)، كريستيان (انترناسيونال)، مارسيلينيو (كورينتيانس)، دينيلسون (ريال بيتس)، ريفالدو (برشلونة).

دوري كأس النوادي الافريقية

خسارتان للنجم الساحلي والرجاء البيضاوي

لقي النجم الساحلي التونسي خسارته الاولى في المرحلة الثانية من تصفيات المجموعة الاولى لدوري كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري لكرة القدم اذ سقط امام مضيفه ايقل سيمنت النيجيري (٠-٢ (الشوط الاول ٠-٢). سجل للفائز ادوين اياه وفريبورن اتيجير في الدقيقتين ٢٥ و٣٠، وللخاسر دوس سانتوس فرانسيلودو في الدقيقة ٥٢.

● في اكرا (غانا)، تعادل هارتس اوف اوك الغاني ودينامو الزيمبابوي ١-١ (الشوط الاول ١-١). سجل للمضيف عثمان امادو في الدقيقة ٤١، وللضيف ملكوينج سوما - فيري في الدقيقة ٣٢.

يتصدر دينامو ترتيب فرق المجموعة وله ٤ نقاط من مباراتين (٤-١)، يليه النجم الساحلي ٣ (٣-٢)، ثم ايقل سيمنت ٣ (٢-٤)، وهارتس اوف اوك ١ (٢-٣).

المجموعة الثانية

فاز مانينغ رينجرز الافريقي الجنوبي على الرجاء البيضاوي المغربي ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها ليزوي ندوتي في الدقيقة ٨٠ من المباراة التي اجريت بينهما في دوربان في المرحلة الثانية من تصفيات المجموعة الثانية. وهي الخسارة الثانية للرجاء البيضاوي حامل الكأس الموسم الماضي بعد سقوطه على ارضه امام أسيك ابيدجان من ساحل العاج ٠-١ قبل اسبوعين.

● في ابيدجان، فاز أسيك ابيدجان على يونغ افريكانز التنزاني ٢-١ (الشوط الاول ٢-١). سجل للفائز جون زاكي وتشيريسوا غويل في الدقيقتين ١ و٣٧، وللخاسر كوفي كواسي خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٤٥.

يتصدر أسيك ابيدجان ترتيب فرق المجموعة وله ٦ نقاط من مباراتين (٣-١)، يليه مانينغ رينجرز ٤ (٢-١)، ثم يونغ افريكانز ١ (٢-٣)، والرجاء البيضاوي لا شيء (٠-٢).

المانيا ورومانيا تعادلتا ١-١

تعادلت المانيا ورومانيا ١-١ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما في فاليتا (مالطة) السبت.

سجل فيوريل مولدوفان الاصابة الرومانية من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٢٥ بعدما خاشن ينس بيريميس المهاجم كاتالين مونتيانو داخل المنطقة المحرمة. وعادل كريستيان نيرلينغر لالمانيا في الدقيقة ٨٦ بقذيفة بيسراه من كرة ارتدت من الحارس الروماني بوغدان ستيليا.

أول انكليزي منذ ١٩٦٨ يسجل ٦ اصابات

بات جوليانو غرانتسيولي اول لاعب منذ ٣٠ سنة يسجل ست اصابات في الدوري الانكليزي لكرة القدم عندما فاز فريقه بيتربره يونايتد على بارنيت ٩-١، وهو رقم قياسي، في دوري الدرجة الثالثة.

وكان اخر لاعب سجل ست اصابات هو جيوف هيرست عندما فاز فريقه ويستهام يونايتد على سندرلاند ٨-٠ في تشرين الاول ١٩٦٨.

توتنهام هوتسبر أقال مدربه

صرح مدرب نادي توتنهام هوتسبر الانكليزي لكرة القدم السويسري كريستيان غروس امس في مؤتمر صحافي انه اجبر على الاستقالة بعد عشرة اشهر من توليه منصبه.

وكان غروس اقيل من منصبه السبت الماضي بعد ثلاث مباريات من الدوري الانكليزي لهذا الموسم، علماً انه انقذ النادي من الهبوط الى الدرجة الاولى الموسم الماضي. وقال: "لم ارحل بإرادتي، اضطررت الى الرحيل. اشعر بخيبة امل لكن الاشهر التي امضيتها في انكلترا كانت ناجحة بالنسبة الي. اتيت الى النادي في فترة حرجة، والواقع ان عدم سقوطنا الى الدرجة الاولى يعتبر نجاحاً".

وسيشرف المدير العام للنادي ديفيد بليت موقتاً على الفريق بالتعاون مع الجهاز الفني.

القروج وجونز بطلا "الغران بري" لألعاب القوى وتقاسما وجبري سيلاسي مليون الدوري الذهبي



القروج وجونز حاملين شيكين عملاقين لاحرازهما بطولة "الغران بري". (رويترز تيليفوتو)

جبري سيلاسي فائزاً في الـ٣٠٠٠ متر. (أ ف ب تيليفوتو)

تقاسم العداؤون المغربي هشام القروج والاثيوبي هايلي جبري سيلاسي والاميركية ماريون جونز جائزة المليون دولار باحتلالهم المركز الاول في سباقات الـ١٥٠٠ والـ٣٠٠٠ والـ١٠٠ متر على التوالي خلال دورة موسكو الروسية الدولية لألعاب القوى التي اقيمت السبت وهي المرحلة السابعة الاخيرة من الدوري الذهبي "غولدن ليغ"، في حين احتل الاميركي بريان برونسون المركز السادس في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز فأضاع نصيبه من الجائزة.

وكان القروج وجبري سيلاسي وجونز فازوا في المراحل الست السابقة من الدوري الذهبي، وهي بطولة اعتمدها الاتحاد الدولي لألعاب القوى للمرة الاولى هذا الموسم، في اوسلو وروما ومونتاكو وزوريخ وبروكسيل وبرلين.

في سباق الـ١٥٠٠ متر، احتل القروج حامل الرقم القياسي العالمي وهو ٣,٢٦,٠٠ دقائق، المركز الاول مسجلا ٣,٣٢,٠٣ متقدما منافسه المباشر الكيني لابان روتيتش بفارق امتار عدة، في حين احتل الكيني وليم تانوي المركز الثالث ثلاثة آخرين من مواطنيه. وقد تأثر القروج بجو موسكو، ولوحظ لدى خروجه من الفندق انه يرتجف على رغم ان الحرارة بلغت ١٢ درجة فقط، لكنه ليس معتادا البرد.

وفي سباق الـ٣٠٠٠ متر، تفوق جبري سيلاسي على جيش الكينيين وغريمه الدائم لابان روتيتش وتقدمه بفارق ٨٧ في المئة من الثانية، وبفارق ١,٤٩ ثانية على جوليوس غيتامي.

وفي سباق الـ١٠٠ متر للسيدات، اثبتت جونز بطلة العالم ١٩٩٧، انها ملكة السباق واسرع عداءة في العالم بعدما سجلت ١٠,٨٣ ثوان وتقدمت سيفاتيدا فاينز من البهاماس ١١,١٠، والاميركية اينفر ميلر ١١,١٥. وكانت جونز سجلت هذه السنة ١٠,٧١ ثوان وهو ثاني اسرع رقم في التاريخ.

وفي سباق الـ٤٠٠ متر حواجز للرجال، لقي برونسون خسارة مفاجئة اضاعت كل جهده في المراحل الست السابقة. وقد تصدر السباق حتى الامتار الاخيرة وكان متقدما بأمتار عدة الفرنسي ستيفان دياغانا بطل العالم والذي انطلق بقوة، لكنه تراخى فجأة مما اتاح لخمسة عدائين تجاوزه ليفوز العداء الفرنسي بالسباق مسجلا ٤٨,٣٠ ثانية.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ١٠٠ متر:
١- فرانكي فريدريكس (ناميبيا) ١٠,٠١ ثوان.
٢- اوبادیل طومسون (البهاماس) ١٠,١١
٣- تيم هاردن (الولايات المتحدة) ١٠,١٢

● ٤٠٠ متر:
١- مارك ريتشاردسون (بريطانيا) ٤٤,٨٨ ثانية.
٢- جيروم يونغ (الولايات المتحدة) ٤٤,٩٦
٣- ايوان توماس (بريطانيا) ٤٤,٩٦

● ١٥٠٠ متر:
١- هشام القروج (المغرب) ٣,٣٢,٠٣ دقائق.
٢- لابان روتيتش (كينيا) ٣,٣٣,٠٤
٣- وليم تانوي (كينيا) ٣,٣٣,٣٠

● ٣٠٠٠ متر:
١- هايلي جبري سيلاسي (اثيوبيا) ٧,٥٠,٠٠ دقائق.
٢- لوك كيبكوسغي (كينيا) ٧,٥٠,٨٧
٣- جوليوس غيتامي (كينيا) ٧,٥١,٤٩

● ٤٠٠ متر حواجز:
١- ستيفان دياغانا (فرنسا) ٤٨,٣٠ ثانية.
٢- دينزدايل مورغان (جامايكا) ٤٨,٦٠
٣- سامويل ماتيتي (زامبيا) ٤٨,٧٣

● القفز بالزانة:
١- مكسيم تاراسوف (روسيا) ٥,٩٥ امتار.
٢- جان غالفيون (فرنسا) ٥,٩٠
٣- داني ايكر (المانيا) ٥,٨٠

● الوثب العالي:
١- خافيير سوتومايور (كوبا) ٢,٣١ متران.
٢- ستيفان ستراند (اسوج) ٢,٢٨
٣- تشارلز اوستن (الولايات المتحدة) ٢,٢٨

● رمي الكرة الحديد:
١- جون غودينا (الولايات المتحدة) ٢١,٢١ متراً.
٢- يورغ بيلونوغ (اوكرانيا) ٢٠,٦٢
٣- اوليفر سفن بودر (المانيا) ٢٠,٥٣

● الوثبة الثلاثية:
١- تشارلز فريديك (المانيا) ١٧,٣٣ متراً.
٢- دنيس كابسوتين (روسيا) ١٧,٠١
٣- الكسندر غلافاتسكي (روسيا البيضاء) ١٦,٩٨

● رمي المطرقة:
١- تيبور غيشيك (المجر) ٨١,٢١ متراً.
٢- بالاش كيش (المجر) ٧٩,٧١
٣- اندريه عبدوفالييف (اوزبكستان) ٧٨,٢٠

السيدات

● ١٠٠ متر:
١ - ماريون جونز (الولايات المتحدة) ١٠,٨٣ ثوان.
٢ - سيفاتيدا فاينز (البهاماس) ١١,١٠
٣ - اينفر ميلر (الولايات المتحدة) ١١,١٥

● ٤٠٠ متر:
١ - فاليلات اوغونكويا (نيجيريا) ٤٩,٧٢ ثانية.
٢ - تشاريتي اوبارا (نيجيريا) ٥٠,٠٩
٣ - ساندي ريتشاردز (جامايكا) ٥٠,٤٤

● ١٥٠٠ متر:
١ - سفيتلانا ماستركوفا (روسيا) ٤,٠٣,٨٠ دقائق.
٢ - كوتري دوليتشا (اثيوبيا) ٤,٠٤,٧٢
٣ - كارلا سكرامنتو (البرتغال) ٤,٠٥,٨٢

● ٣٠٠٠ متر:
١ - غيتي وامي (اثيوبيا) ٨,٤٠,١١ دقائق.
٢ - زهرة واعزيز (المغرب) ٨,٤٠,٤٥
٣ - ماريا يانتيوكوفا (روسيا) ٨,٤٧,٧٧

● ١٠٠ متر حواجز:
١ - ميشيل فريمان (جامايكا) ١٢,٥٦ ثانية.
٢ - ميليسا موريسون (الولايات المتحدة) ١٢,٦٣
٣ - غلوري الوزي (نيجيريا) ١٢,٧٢

● رمي القرص:
١ - ناتاليا سادوفا (روسيا) ٦٨,٥٠ متراً.
٢ - فرانكا ديتش (المانيا) ٦٥,٢٤
٣ - نيكوليتا غراسو (رومانيا) ٦٥,١٠

● الوثب الطويل:
١ - ماريون جونز (الولايات المتحدة) ٧,١٣ امتار.
٢ - هايكه دريشلر (المانيا) ٦,٩٩
٣ - فيونا ماي (ايطاليا) ٦,٨٩

● رمي الرمح:
١ - تانيا دامازكه (المانيا) ٦٨,٤٠ متراً.
٢ - تاتيانا شيكولينكو (روسيا) ٦٧,٨٤
٣ - ترينه هاتيشتاد (نروج) ٦٧,٢٦

"الغران بري"

وتوج القروج وجونز بطلين لـ"الغران بري" في العاب القوى بعدما انهيا الموسم من دون خسارة، الاول في سباق الـ١٥٠٠ متر، والثانية في سباق الـ١٠٠ متر.

واحتل القروج المركز الاول برصيد ١٣٦ نقطة متقدما جبري سيلاسي (٥٠٠٠ او ٣٠٠٠ متر) الذي جمع ١١٤ نقطة، في حين احتلت جونز صدارة ترتيب العداءات برصيد ١٣٠ نقطة امام الروسية سفيتلانا ماستركوفا برصيد ١٠٧.

ونال العداء المغربي ٢٥٠ الف دولار والعداءة الاميركية ٣٠٠ الف دولار، اضافة الى حصة كل منهما من مليون الدوري الذهبي.

وهنا الترتيب العام للرجال:

١ - هشام القروج (المغرب) ١٣٦ نقطة.
٢ - هايلي جبري سيلاسي (اثيوبيا) ١١٤
٣ - بريان برونسون (الولايات المتحدة) ٩٧
٤ - دنيس كابوستين (روسيا) ٩٧
٥ - لابان روتيتش (كينيا) ٩٤
٦ - لوك كيبكوسغي (كينيا) ٩٤

والترتيب العام للسيدات:

١ - ماريون جونز (الولايات المتحدة) ١٣٠ نقطة.
٢ - سفيتلانا ماستركوفا (روسيا) ١٠٧
٣ - فاليلات اوغونكويا (نيجيريا) ١٠١
٤ - تشاريتي اوبارا (نيجيريا) ٩٨
٥ - ترينه هاتيشتاد (نروج) ٩٨

الملاكمة: هاتاكياما بطل ما فوق الريشة

احتفظ الملاكم الاميركي مارك جونسون ببطولة العالم لوزن الذبابة (الاتحاد العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه البورتوريكي خوسيه لوريانو بالانسحاب في الجولة السادسة من المباراة التي اقيمت بينهما على حلبة اتلانتيك سيتي من ولاية نيوجيرزي.

● في طوكيو، توج الملاكم الياباني تاكانوري هاتاكياما بطلاً للعالم لوزن ما فوق الريشة (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على حامل اللقب الكوري الجنوبي تشوي يونغ سوو نقاطاً.

ومنح قاضيان هاتاكياما ١١٦-١١٢ نقطة، في حين منح القاضي الثالث كلا الملاكمين ١١٤-١١٤ نقطة.

● في تلفورد (انكلترا)، احتفظ الملاكم البريطاني ريتشي وودمول ببطولة العالم للوزن ما فوق الوسط (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه ومواطنه غلين كاتلي نقاطاً في مباراة من ١٢ جولة.

ومنح قاضيان وودمول ١١٦-١١٣ و١١٥-١١٣، والقاضي الثالث الملاكمين ١١٤-١١٤.

بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب

سيميرينك أخرج روسيدسكي وسيليش وهينغيز الى ربع النهائي



الهولندي يان سيميرينك يحتفل بإخراجه البريطاني غريغ روسيدسكي. (رويترز تيليفوتو)

تأهل الاميركي بيت سامبراس المصنف اول والاوسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا للدور الرابع من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "فلاشينغ ميدوز" في نيويورك وهي رابعة دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٨ والبالغة قيمة جوائزها ١٤ مليون دولار، في حين حرم الهولندي يان سيميرينك منافسه البريطاني غريغ روسيدسكي تكرار الانجاز الذي حققه العام الماضي بوصوله الى المباراة النهائية.

وكانت ٧٨ دقيقة كافية لفوز سامبراس، بطل الدورة اربع مرات، على الاسوجي ميكايل تيللستروم ٦-٢، ٦-٣، ٦-١، بينما حقق رافتر، بطل الدورة العام الماضي، فوزا سهلا على الافريقي الجنوبي ديفيد نانيكين ٦-١، ٦-١، ٦-١. ويلعب رافتر في الدور الرابع ضد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابع عشر والذي فاز على الهولندي بول هارمويس ٦-٧ (٥-٧)، ٧-٣، ٦-٤.

ولم يفلت روسيدسكي من الخسارة في المرة الثالثة وسقط امام سيميرينك ٦-٤، ٤-٦، ٧-٥، ٢-٦، ٦-٤ في ثلاث ساعات و٤٢ دقيقة. وكان روسيدسكي اجتاز الدورين الاول والثاني بشق النفس وبعدما خاض مباراتين من خمس مجموعات. وهو الفوز الخامس لسيميرينك على روسيدسكي في ثماني مباريات جمعتهما منذ احترافهما.

وفي بطولة السيدات، باتت الاميركية مونيكا سيليش، المصنفة سادسة وبطلة الدورة عامي ١٩٩١ و١٩٩٢، اول لاعبة تتأهل للدور ربع النهائي بفوزها في الدور الرابع على مواطنتها كمبرلي بو ٦-٢، ٤-٦، ٦-٣ في مباراة تخللتها رياح شديدة ازعجت اللاعبتين باستمرار. وقالت سيليش: "ليست هناك دورة غران شيليم اخرى تتخللها مثل هذه الرياح. انه ليس عدلا بالنسبة الى اللاعبات".

ولعبت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى بأعصاب متوترة امام الفرنسية ناتالي دوشي ورمت مضربها على الارض تكرارا وفازت في النهاية ٦-٤، ٦-٤ وانضمت الى سيليش في الدور ربع النهائي.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

- الدور الثاني: فاز التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا على الايطالي جيورجيو غاليمبرتي ٦-٢، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٢، ٦-٢، والالماني ميكايل كولمان على الفرنسي ارنو دي باسكال ٧-٥، ٦-٤، ٦-٤، والاميركي جان - مايكل غامبيل على الاسوجي ماغنوس نورمان ٦-٤، ٦-٢، ٦-٧ (٨-١٠)، ٦-٣، والاسوجي توماس يوهانسون على الالماني هندريك دريكمان ٦-٢، ٧-٥، ٦-٢، ٦-٣، والارجنتيني لوكاس ارنولد عن الالماني بيرند كارباخر ٧-٥، ٦-٢، ٦-٢، ٦-٣، والاسباني اليكس كوريتيا المصنف سابعا على الفرنسي جان - باتيست بيرلان ٦-٤، ٥-٧، ٦-٧ (٨-١٠)، ٦-١، ٦-٠، والاوسترالي مارك فيليبوسيس على الكندي سيباستيان لارو ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٣، ٦-٣، ٦-٤، والاميركي جيوف غرانت على الاوكراني اندريه ميدفيديف ٤-٦، ٦-٣، ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٤، والاسباني كارلوس مويا المصنف عاشرا على الاميركي مايكل تشانغ ٦-٢، ٦-١، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤، ٦-٣.

- الدور الثالث: فاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابع عشر على الهولندي بول هارمويس ٦-٧ (٧-٥)، ٦-٣، ٦-٤، والاسوجي يوناس بيوركمان المصنف ثاني عشر على الفرنسي فابريس سانتورو ٦-٢، ٦-١، ٦-٢، والاميركي اندريه اغاسي المصنف ثامناً على الايطالي دافيدي سانغينيتي ٦-٢، ٦-٣، ٦-٠، والروسي مارات سافين على النمسوي توماس موستر ٦-٤، ٦-٤، ٦-١، ٦-٣، والاوسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثاً على الافريقي الجنوبي ديفيد نانيكين ٦-١، ٦-١، ٦-١، والسلوفاكي كارول كوشيرا المصنف تاسعاً على الروماني ادريان فوينيا ٧-٥، ٦-٣، ٦-٢، والهولندي يان سيميرينك على البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف سادساً ٤-٦، ٦-٤، ٧-٥، ٢-٦، ٦-٤، والاميركي بيت سامبراس المصنف اول على الاسوجي ميكايل تيللستروم ٦-٢، ٦-٣، ٦-١، والبريطاني تيم هنمان المصنف ثالث عشر على الالماني ميكايل كولمان ٦-٣، ٧-٥، ٦-١، ٦-٤، والروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف حادي عشر على الالماني نيكولاس كيفر ٦-٤، ٦-٠، ٦-٢، والاسوجي توماس يوهانسون على الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف خامساً ٦-٧ (٥-٧)، ٤-٥ ثم بالانسحاب بسبب الاصابة.

السيدات

- الدور الثالث: فازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على الفرنسية اميلي موريسمو ٤-٦، ٦-٢، ٦-٢، والرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة تاسعة على الاميركية سيرينا وليامس ٦-٣، ٠-٦، ٧-٥، والاميركية فينوس وليامس المصنفة خامسة على اللاتفية لاريسا نايلاند ٥-٠ ثم الانسحاب، والافريقية الجنوبية امانذا كوتزر المصنفة ثالثة عشرة على النمسوية بربارة شيت ٦-٢، ٦-٠، ٦-٣، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة على الفرنسية سارة بيتكوفسكي ٦-٢، ٦-٣، والفرنسية ناتالي توزيا المصنفة عاشرة على السلوفاكية هنريتا ناغيوفا ٦-١، ٦-١، والاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثانية على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال ٦-٢، ٦-١، والفرنسية ماري بيرس المصنفة ثانية عشرة على الايطالية لورا غولارسا ٦-١، ٦-٠، والروسية آنا كورنيكوفا المصنفة خامسة عشرة على الايطالية سيلفيا فارينا ٦-٤، ٦-١، والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة على الاميركية ليزا رايموند ٦-٣، ٣-٦، ٦-٢.

- الدور الرابع: فازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة سادسة على مواطنتها كمبرلي بو ٦-٢، ٤-٦، ٦-٣، والسويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على الفرنسية ناتالي دوشي ٦-٤، ٦-٤، والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة تاسعة ٦-٣، ٦-٣.

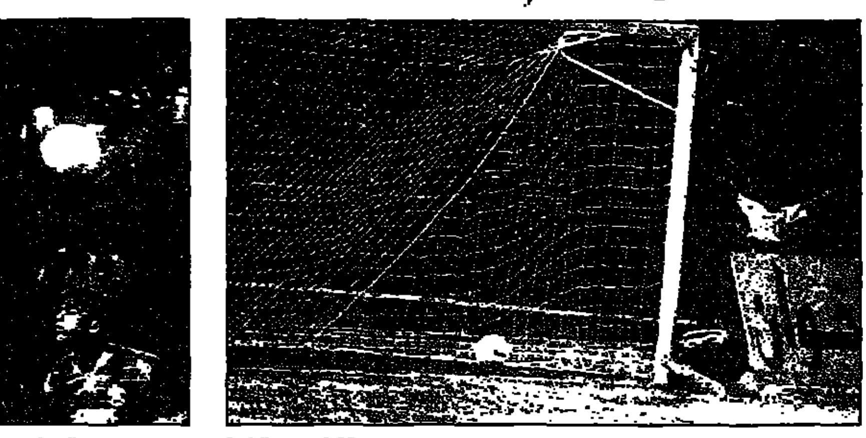
رياضة وألعاب

الدور التمهيدي الأول من كأس النوادي الآسيوية الـ ١٨

الأنصار حسم مباراة الذهاب بفوز نظيف ١-٠ على العربي



اصابة فوز الانصار على العربي القطري التي سجلها مالك حسون في الدقيقة ٧٢ عبر الزاوية اليسرى لمرمى الحارس القطري الدولي احمد خليل الخالدي على الملعب البلدي مساء السبت.



جمال طه كابتن الانصار متطاولا الى الكرة برأسه فوق ثلة من لاعبي الفريقين الانصار والعربي القطري بينهم نادر جوخدار وفادي عياد ١٦ وخليف سيديبه ٥ والكابتن العرباوي علي السليطي وجاسم عباس ١٩. (سامي عياد)

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الانصار بطل الدوري في المواسم العشرة الاخيرة على فريق العربي القطري بطل دوري بلاده ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة المرتقبة والمشهودة التي اجريت بينهما مساء السبت على الملعب البلدي في ذهاب الدور التمهيدي الاول من مسابقة كأس النوادي الآسيوية الـ١٨ لكرة القدم. ويلتقي الفريقان ايابا في ١٨ من الجاري في العاصمة القطرية الدوحة، اي قبيل انطلاق نهائيات كأس العرب السابعة لكرة القدم فيها بثلاثة ايام.

حضر اللعبة التي قادها طاقم حكام دولي من سوريا وراقبها البحريني احمد جاسم زهاء ١٨ الف متفرج، وهي جاءت عامرة بالكفاح والاثارة والندية والفرص السانحة ولاسيما من جانب اصحاب الارض الذين كان في مقدورهم، لو كان مهاجمهم السوري الجديد نادر جوخدار في برج سعده، الفوز بالثلاث، اذ قدم الفريق الاخضر العائد من معسكره في الاسكندرية عرضا هو الافضل له منذ سنوات، وخصوصا شوطه الثاني الذي تقاربت فيه خطوط الفريق واثمر ضغطه المكثف اصابة المباراة النظيفة التي ضمن بها النقاط الثلاث، وذلك بعدما كان افراده هم كل شيء في الملعب: تمريرات ارضية بينية وهوائية وتبادل مراكز واختراق من طريق الجناحين وركنيات كان منها ثلاث في دقيقة واحدة وكانت الثالثة ثابتة، اذ عبرها اهتزت شباك الحارس القطري الدولي احمد خليل الخالدي بقذيفة يسارية صاعقة لمالك حسون من خارج منطقة الجزاء. اما القطريون، فلم يكونوا جسر عبور او لقمة سائغة بل كانوا طوال الشوط الاول ندا عنيدا لأصحاب الضيافة، ونجحوا بفضل التكثيف العددي وتأمين العمق الدفاعي وفرض الرقابة المحكمة على مهاجمي الانصار الترينيدادي بيتر بروسبار والسوري نادر جوخدار في تفويت الفرصة عليهما في احداث اي ثغرة في الجدار الدفاعي الاحمر. بيد ان الاسطوانة انقلبت في الشوط الثاني، اذ تبدلت الخطة الانصارية تماما وكان للضغط المكثف الذي مارسه الفريق الاخضر الفضل في خلخلة وسقوط الدفاع القطرية واحداث اكثر من ثغرة فيما حتى عانى الحارس الدولي الخالدي ورفاقه ما عانوا درءاً للخطر الاخضر التي كان طوال هذا الشوط الثاني داهما.

كان كيفورك قره بتيان صمام امان للفريق اللبناني وقام الظهير الايمن خضر برجاوي "طابللو" العائد الى صفوف فريقه بعد غيبة طويلة بدور طابع البريد، فقد التصق برأس حربة العربي الدولي مبارك مصطفى الفضلي (٧٠ مباراة دولية) ولاحقه كظله حتى ايقن الفضلي ان من الافضل الهروب من الميسرة الى الميمنة، ومن سوء طالعه انه وقع في شرك الظهير الايسر منير حسين الذي كان لخبرته دروها في "تعطيل" هذا اللاعب الذي يعتبر بحق افضل مهاجم في قطر اليوم.

ويرز، الى ثلاثي خط الظهر، فادي عياد بهدائيته وانقضاضه على كل كرة وسليم حمزة حتى استبدل به احمد السقسوق لأسباب تكتيكية، ولم يكن السقسوق دون حمزة مستوى وتألقا مع انه كان يعاني ارتفاعا في درجة الحرارة نتيجة عارض صحي ألم به قبيل المباراة هو وناجي الحسيني بـ٤٢ ساعة. وعلى رغم الرقابة التي فرضت على بروسبار وجوخدار، لم يتمكن مدافعو العربي من تعطيلهما، اذ هما خرقا الخطوط الخلفية مرارا في الشوط الثاني، ولو ان الحظ ابتسم للاخير مرة في ثلاث فرص اتيحت له في هذا الشوط لأقتنص اصابة الاطمئنان. ولعل كرته الرأسيه التي اطاحها فوق العارضة وهو تحتها اثر هوائية عكسية رائعة من مالك حسون هي اخطرها واندرها لنادر ورفاقه في الدقائق الـ٩٠ وهو لو كان "نفخ عليها لدخلت"!

في العربي كان قلب الدفاع "الليبرو" خليف سيديبه قشاشا ويقظا وصمام امان وفي الوسط فرض عبدالعزيز كريم نفسه نجما لفريقه حتى لحظة خروجه مصابا بشد عضلي نتيجة الجهد السخي الذي بذله، ومثله، بنسبة اقل، كان الفرنسي الكاميروني الاصل كونستانتين أتو الذي حاور وناور وداور في منطقة الوسط واعترض ومون بسخاء. الا ان ورقته الرابحة مبارك مصطفى الفضلي (الرقم ٢٠) كان في "الاقامة الجبرية"، بينما كان جاره الدولي ذو الشهرة الواسعة فرنسوا اومام بييك من "مستلزمات الديكور" ذلك انه بدا معطلاً معظم الوقت فلعب "على الماشي" حيناً و"على الواقف" احياناً اكثر بكثير مما جرى وشاكس حتى اضطر المدير الفني للعربي الى استبدال سيدنا علي بابا الصاعد الواعد (مواليد ١٩٨٢) به.

باختصار، حقق الانصار الفوز واستحقه لانه كان الافضل بكل المقاييس، اما العربي فقد بذل افراده قصاراهم للعودة الى الدوحة بنقطة التعادل، لكن المد الاخضر كان اكثر فاعلية من صلابة السد الاحمر.

الفرص والاصابة: أبرز فرص الشوط الاول اثنتان اهدر أولاهما مبارك مصطفى الفضلي حين أصاب العارضة عبر كيفورك في الدقيقة ٢٥، واهدر الثانية بعدها بدقيقتين عبد العزيز الجمعان الذي نجح في التوغل اثر مجهود فردي وانفرد بعلي الفقيه التي سبقه الى الكرة منقضاً ومفوتاً على القطريين فرصة التقدم.

اما ابرز فرص الشوط الثاني فكانت تلك التي تعاقب على اهدارها نادر جوخدار في الدقيقة ٥٥ حين ارتدت اليه الكرة من الحارس وهو منفرد به تماماً فتباطأ واتاح لخليف سيديبه فرصة قشها عن قدمه، ونادر جوخدار تكراراً في الدقيقة ٦٣ حين تلقى الكرة هوائية عكسية من مالك حسون للمتياسر "بالمسطرة" فدحل فيها برأسه وهو تحت المقص الايسر البعيد وبدل ان "يزرعها" داخل المرمى اطاحها فوق العارضة وسط زئير المدرجات وهمهمات الآلاف التي كانت تشق الجيوب على اهدار فرصة من النوع الذي لا يمكن ان يهدر. وفي الدقيقة ٦٦ اطلق بروسبار قذيفة بعيدة المدى كادت تحف بأسفل القائم الايمن البعيد لكنها انحرفت عنه سنتيمترات وواكبتها الحناجر بالآهات. وفي الدقيقة ٧٢ "فرجت": اثمر الضغط الانصاري المكثف ثمرته ثلاث ضربات ركنية رفع الاولى ليث حسين من الشمال فأثمرت ركنية ثانية رفعها مالك حسون من اليمين فشتتها خليف ركنية ثالثة انبرى لها ليث حسين وارسل الكرة بيمناه من الشمال هوائية ساقطة فوق المنطقة فأحدثت ربكة وحين انتهت الى مالك حسون المتربص قرب الزاوية اليمنى للمنطقة لمها بيمناه ثم خطفها بيسراه صاروخاً من طراز "ارض - ارض" انفجر عبر الزاوية اليسرى لمرمى العربي القطري وفجر المدرجات مزجاً ورقصاً ورفيف اعلام ومتافات شقت عنان الفضاء "انصار... انصار".

وعبثاً حاول الفريق الاخضر اقتناص اصابة التعزيز في الدقائق الـ١٨ المتبقية، فقد اهدر له ليث حسين وجمال طه وبيتر بروسبار في الدقائق ٧٤ و٨٤ و٩٢ ثلاث فرص محققة، وكل ذلك في مقابل فرصتين من مرتدات حمر لم تخل من خطر اهدرهما مبارك مصطفى الفضلي في الدقيقة ٨٣ و٨٥، عطل الفقيه اولاهما سابحاً وتكفل منير حسين قش الكرة في الثانية قبل ان تعبر خط المرمى والفقيه ملقى على الارض مصاباً.

مثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون خضر برجاوي "طابللو" وكيفورك قره بتيان وفادي عياد وعلي عيد (منير حسين) وجمال طه وليث حسين وسليم حمزة (احمد سقسوق) ومالك حسون (ناجي الحسيني) وبيتر بروسبار ونادر جوخدار.

ومثل العربي: الحارس احمد خليل الخالدي واللاعبون علي عبد الرحمن السليطي وكونستانتين أتو وعبد العزيز كريم (مبارك الكواري) وعبد العزيز سالم الجمعان (جاسم محمد عبد الرحمن) وعبدالله خليل الخالدي وخليف سيديبه ووليد تمنك واحمد علي بن علي وفرنسوا أومام بييك (سيدنا علي بابا) ومبارك مصطفى الفضلي.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسكندر جمال وعاونه مواطنوه الدوليون محمد سالم ومعتز يغمور وخالد بلو حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها احمد جاسم (البحرين). وانذر الحكم كيفورك قره بتيان ومالك حسون وعلي الفقية من الانصار في في الدقائق ٢٤ و٣٥ و٩٣ وخليف سيديبه وكونستانتين اتو من العربي في الدقيقتين ٢٨ و٤٩.

● تعرض لاعبو الانصار فادي عياد وناجي الحسيني وعزت الاغا وشقيقه محمد المرافق له، عقب مباراة الانصار والعربي، لاعتداء في شارع عفيف الطيبي حيث اوقفوا سياراتهم، فاصيب عياد بكسر في انفه والاغا بكدمة وتورم في يده اليمنى وشقيقه محمد بجرح والحسيني برضوض.

وبعدما عولجوا في مستشفى المقاصد وعاينهم الطبيب الشرعي الدكتور عدنان دياب، ادعوا لدى مخفر الطريق الجديدة على خمسة اشخاص قالوا انهم كانوا في عداد المعتدين. وصرح المدير الفني للانصار الكابتن عدنان الشرقي لـ"النهار" ان اللاعبين تعرضوا للسلب وفقدوا ساعاتهم واشياء اخرى، وان رجال الامن دهموا منازل المدعى عليهم فلم يجدوهم.

كأس الكؤوس الآسيوية الثامنة

الدوحة: النجمة تعادل والأهلي ٠-٠

في مرحلة الذهاب للدور الاول من مسابقة كأس الكؤوس الاسيوية الثامنة لكرة القدم، انتزع فريق النجمة التعادل السلبي ٠-٠ من فريق الاهلي القطري، في المباراة التي أجريت بينهما السبت على ملعب "حمد بن خليفة" في النادي الاهلي.

ويلتقي الفريقان اياباً في ١٨ ايلول على ملعب بيروت البلدي.

وجاءت المباراة متوسطة المستوى، ساد الفريق المضيف شوطها الاول بينما لعب ضيفه مدافعاً مع اعتماده على الهجمات المرتدة، وتحرك النجمة في شوطها الثاني وبادل الاهلي الهجمات حتى تساوت كفتاهما وسنحت لكليهما فرص اهدارها تباعاً بفضل تماسك الدفاعين وتألق الحارسين.

مثل الاهلي: الحارس ناصر جاكر واللاعبون عبدالله جاسم وخالد عبدالله وخالد سعد (ابرهيم محمد) ووليد علي وناصر عبدالله وعدنان منيف وحسين محمد (اوكافور) واحمد درويش ويوسف منيف وعبدالله المنصوري.

ومثل النجمة الحارس وحيد فتال واللاعبون حسين ضاهر وعباس شحرور ومحمود كرنيب واديمولا (جمال الحاج) ووائل نزهة (بلال فليفل) ورائد ابو النصر وفادي التاطور ووسام عبدالله وصنداي اوكون وصاحب عباس (موسى حجيج). قاد المباراة طاقم حكام عراقي دولي بقيادة غالب عبدالكاظم.

المنتخب اليوم الى الكويت

تسافر الى الكويت بعد ظهر اليوم بعثة منتخب لبنان في كرة القدم لاجراء مباراة دولية ودية مع منتخب الكويت مساء الاربعاء، وتعود الخميس.

والف الاتحاد اللبناني لكرة القدم البعثة برئاسة سليم ابو شبكة وعضوية يوسف برجاوي مديرا للمنتخب ومحمود سعد مديرا فنيا وجهاد محجوب مدربا لحراس المرمى ومحمود حمود مدربا مساعدا وعبد الحكيم حرب مسؤولا للتجهيزات و٢٤ لاعبا هم:

احمد صقر وطارق الصمد ونبيه الجردي وفيصل عنتر وعلي متيرك وكيفورك قره بتيان وفؤاد حجازي ودانيال الاعور وحسين مصطفى وعبد الفتاح الصمد وعلي عيد واحمد النعماني وجمال طه ورضا عنتر وكريكور للوزيان وفيكين ابراهاميان وارمين يكيبلشيان، وزاهر العنداري وورطان غازاريان وترو كميليان ووليد دحروج وميثم زين وعبدالله حمصي، ومحمد ناصر.

واستثني لاعبو نادي النجمة واستثني لوجودهم مع فريقهم في قطر.

الدورة الدولية الثالثة لمضرب الناشئين

المصري مأمون والسويسرية ميكائليان بطلين





ابطال الدورة بعد تسلمهم جوائزهم. (ساكو بيكاريان)

أحرز المصري محمد مأمون والسويسرية ماري - ديان ميكائليان بطولة الدورة الدولية الثالثة في كرة المضرب للناشئين والناشئات التي نظمها نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت على ملاعبه في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس وبادارة الاتحاد الدولي وفي رعاية البنك المتحد للاعمال.

في المباراة النهائية للفردي للناشئين التي اقيمت بعد ظهر امس، فازت ميكائليان غير المصنفة على الجزائرية فريال الصغير المصنفة اولى ٦-١، ٧-٥.

وفي المباراة النهائية للفردي للناشئين، فاز مأمون على الالماني ديرك برتزن ٦-٤، ٤-٦، ٦-٢.

واحرزت الجزائريتان فريال الصغير وسهام بن ناصر بطولة الزوجي للناشئات بفوزهما على الالمانيتين ستيفاني بلزرت وتانيا مرشاور ٧-٥، ٦-٣.

بينما احرز المصريان محمد مأمون ورامي صالح بطولة الزوجي للناشئين بفوزهما على الكويتيين مساعد الجزاف ومحمد الغريب ٦-٤، ٦-٤.

وكان فاز في نصف النهائي للفردي للناشئين برتزن على مواطنه بيلي كريستيان ٦-١، ٤-٦، ٦-٤، ومأمون على الهولندي دانيال توجانفورو ٦-١، ٧-٥.

وفي ختام المباريات وزعت الجوائز على الفائزين والقيت كلمات.

بطولة لبنان في كرة اليد

الصدارة للجيش في دور الذهاب

في المرحلة الخامسة الاخيرة لدور الذهاب من بطولة لبنان في كرة اليد التي اقيمت على ملعبي الصداقة والشباب حارة صيدا، سجلت في عطلة الاسبوع النتائج الآتية:

– فاز الشباب مار الياس على مون لاسال ٣٥ – ٢٤ (الشوط الاول ١٧ – ١٠).

قاد المباراة الحكام الدوليون السوريان احمد شعبان وايمن لطوف واللبناني سمير عساف واحمد مزنر.

– فاز الجيش على موليداي بيتش بالتغيب لتخلف بعض لاعبي الاخير بسبب حادث سير.

– خسر الشباب حارة صيدا امام الصداقة ٣٢ – ٤٥ (الشوط الاول ١٢ – ٢٣).

قاد المباراة الحكام الدوليون حلمي شعيب ومحمد الحكيم وجمال ناصر ابو داهش. وبات ترتيب الفرق في ختام دور الذهاب كالآتي:

الفريق	لعب	ربح	خسر	تعادل	له	عليه	نقاط
١ – الجيش	٥	٥	–	–	١٣٠	٩٦	١٥
٢ – الصداقة	٥	٤	١	–	١٨٣	١٣٤	١٣
٣ – مارالياس	٥	٢	٣	–	١٤٠	١٥١	٩
٤ – حارة صيدا	٥	١	٣	١	١٤٧	١٦٦	٨
٥ – مون لاسال	٥	١	٣	١	١٣٦	١٥٨	٨
٦ – موليداي بيتش	٥	١	٤	–	٩٣	١٢٠	٧

وتصدر حسام ابو داهش من الشباب حارة صيدا لائحة الهدافين بـ٤٨ نقطة، يليه ثائر حبوش (الصداقة) ٣٦ وربيع خليل (مون لاسال) وادمون سمعان (الجيش) ٣٥ وزياد منصور الشباب مار الياس ٣٤.

وتتوقف البطولة الى حين عودة المنتخب اللبناني من مصر حيث يشارك في كأس العرب الاولى، وتتابع في تشرين الاول.

٣٠ رقماً جديداً في المرحلتين لبطولة لبنان العامة في السباحة

اختتمت بطولة لبنان العامة في السباحة بنهاية الاسبوع الماضي وسجل في آخر ايام مرحلتها الثانية في حوض رمال الاولمبي رقمان جديدان. وبذلك بلغ عدد الارقام الجديدة في هذه المرحلة عشرة، ومجموع الارقام في كلتا المرحلتين ٣٠ رقماً. وشهد المنافسات الاخيرة العقيد طعان حرب ممثلاً راعي البطولة العماد اميل لحود قائد الجيش. وهذه نتائج اليوم الاخير:

● الرجال:

– ٢٠٠ متر فراشة:

١– مارك ضو (النجاح) ٢,٢٩,٤٧ دقيقتان.

٢– وائل غاوي (النجاح) ٢,٥٩,٠٩

٣– رفعت الخطيب (الجيش) ٣,٠٤,٠٧

– ١٥٠٠ متر حرة:

١– روجيه سلوان (رمال) ١٨,١٢,٩٧ دقيقة (رقم جديد – الرقم السابق ١٨,٥٨,٥١ لزياد بسطامي سجله عام ١٩٩٢).

٢– جورج رزوق (الجيش) ٢٠,٤٤,٧٤

٣– وائل غاوي (النجاح) ٢١,٢٨,٦٥

– البدل ٤ × ٢٠٠ متر حرة:

١– النجاح ٨,٤٥,٦٧ دقائق (رقم جديد – الرقم السابق ٩,٠٥,٢٣ لرمال سجله عام ١٩٩٧).

٢– رمال ٩,٥٢,٢٠

٣– الجيش ١٠,١٥,٨٩

● الفتيات:

– ٨٠٠ متر حرة:

١– سيلين مخول (رمال) ١٢,٠٤,٢٣ دقيقة.

٢– زينة رنو (الجزيرة) ١٢,٥٨,٧١

٣– مايا سنو (الجزيرة) ١٣,٠٣,٩٨

● السيدات:

– ٨٠٠ متر حرة:

١– ساندرين عطاالله (رمال) ١١,٢٥,٩٤ دقيقة.

٢– ياسمين عرفات (الجزيرة) ١٢,٢٨,٧٨

٣– مي تيماني (الجزيرة) ١٣,١٣,٢١

● الفتيان:

– ١٥٠٠ متر حرة:

١– سليم شديد (رمال) ٢٠,٣٥,٣٥ دقيقة.

٢– علي هاشم (النجاح) ٢٤,٠٣,٣٧

٣– منير ابو شقرا (النجاح) ٢٤,٢٦,٠١

اشرف على البطولة رئيس الاتحاد خليل نحاس واللجنة الاستئنافية المؤلفة من نائب الرئيس محمد شاكر والامين العام محمود ارناؤوط ورئيس لجنة الحكام عادل يموت والميقاتيون والحكام الاتحاديون والآذن بالبدء نشأت دياب ومراقب السباحة نظير مروش ومروان صعب وعدنان العميل وايلي بطرس.

الدورات الصيفية في الطائرة والسلة

الحكمة بطل دورة اده جبيل

احرز فريق الحكمة بيروت بطل لبنان والعرب في كرة السلة بطولة دورة نادي اده جبيل العربية الاولى، بفوزه في ختام مباريات كرة السلة مساء السبت، على انترانيك الذي حل محل التضامن الزوق ٨٧ – ٧٤ (الشوط الاول ٤٤ – ٣٥). وسجل للحكمة الكابتن ايلي مشنتف ٢٢ نقطة والنيجيريان محمد آشا ٢١ نقطة ومصطفى عبد السلام ١٨ نقطة، في حين سجل لانترانيك الكاميروني كريس ايكوي ٢١ نقطة وعبدو شدياق ١٨ نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان سميل كساب وفوزي عشقوتي.

وفي ختام مباريات الكرة الطائرة، كرر الشبيبة البوشرية بطل لبنان فوزه على منتخب العراق ٣ – ٢ (١٦ – ١٤، ١٤ – ١٦، ١٥ – ٥، ٤ – ١٥، ١٥ – ١٠) وكان البوشرية غلب العراق في افتتاح دورة نادي المريميين جبيل العام الماضي.

قاد المباراة الحكمان الدولي الياس طايع والاتحادي كلوفيس عواد، واستغرقت ٢,٣٢ ساعتين

وسلم رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف كأساً الى كابتن البوشرية انطوان شربل، بينما سلم الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة السلة جوزف سعاده كأس الدورة الى كابتن الحكمة ايلي مشنتف. ووزع رئيس النادي سليم فياض ميداليات فضية على لاعبي انترانيك، وقدم واعضاء الهيئة الادارية ومختار البلدة دروعاً تقديرية الى القاصوف وسعاده ورئيس نادي الحكمة انطوان شويري، كذلك وزعت كؤوس على الفرق الفائزة في مباريات الكرة الطائرة، نال منها الفريق العراقي اربعاً.

وكان انترانيك فاز مساء الجمعة الماضي على الوردية المتصورية ٧٨ – ٧٤ (الشوط الاول ٣٥ – ٤٣)، وسجل له لافين دياولرا ٢٥ نقطة، في حين سجل للوردية الاميركي ماريو مولن ٣٤ نقطة. وقاد المباراة الحكمان الدوليان مروان ايفو وسميل كساب.

وفاز في الكرة الطائرة منتخب العراق على الانوار الجديدة ٣ – ٠ (١٥ – ٧، ١٥ – ٦، ١٥ – ٩) وقاد المباراة الحكمان الدولي الياس طايع والاتحادي بول زغيب.

الجبل فدار

في دورة نادي الجبل فدار في الكرة الطائرة تقام اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧,٣٠ البربارة – البريج، الساعة ٨,٣٠ شبيبة معاد – المتحد للاعمال، الساعة ١٠,٠٠ صار المرج عبيدات – الجبل فدار.

التضامن الصفرا

في دورة نادي التضامن الصفرا السنوية في الكرة الطائرة، تقام اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧,٣٠ الرسل جونيه – الصفرا، الساعة ٩,٠٠ اده جبيل – الحركة الاجتماعية عبرين، الساعة ١٠,٠٠ الصفرا – الشراع البوار.

اليوم مضرب مار ضومط

تبدأ اليوم الدورة السنوية السابعة لنادي مار ضومط في رومية المتن وكأس لبنان للناشئين في كرة المضرب في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس.

وقد سحبت السبت قرعة الدور الاول واسفرت عن الآتي:

– فردي للصيصان ١٠ سنين: الساعة ٩,٠٠ سيريل نعمه – محمد عطايا، عارف داعوق – باسم خراط، وائل عياش – كريستيان حداد، ٩,٤٥ يوسف عمار – سامر ابو سليمان.

– فردي للصغار ١٢ سنة: ٩,٤٥ ريان حجيج – الياس عطاالله، الياس جوان – توفيق سليمان، ١٠,٣٠ غابي أصاف – ايلي كعدي، كارل بردويل – يوسف عمار، محمد عطايا – مارك ثابت، بروتو دياب – غابي عساف.

– فردي للاحداث ١٤ سنة: ١١,١٥ مارك كعدي – جو شبير، فؤاد ابو زيد – حسن ضاهر، ارام ابنجيان – طارق بشواتي، ١٢,٠٠ سامر حجار – محمد حريري، طوني داود – احمد عكرا، جاد مجلي – سامي جريصاتي، وليد بريدي – مروان ضومط، ١٢,٤٥ وسيم ابرص – فوزي عيسى، انيس حداد – ايلي مزرعاني، رامي الحسن – قيلان، ١٣,٣٠ فادي خراط – رمزي ابو ريالي.

– فردي للناشئات ١٨ سنة: ١٣,٣٠ سندرا سكاف – ستتيا شبير، كالين حاج، كريستيل بردويل، زينه نصرالله – دانيا سكاف، ١٤,١٥ لارا عباس – نور بيطار، ستتيا ملا – ماتيا طعان، نسرين زغيب – منال مراوي، جوسلين انجا – بشرى عواد.

– فردي للفتيان ١٦ سنة: ١٥,٠٠ بيتر منسى – بشير جيني، محمد فلخوري، ميشال شبير، جاد بريدي – ايلي جروش، ١٥,٤٥ جورج عطيه – جاد خاطر، سيريل صروف – مازن شرف الدين، حسين جعفر – جو شبير.

– فردي للناشئين ١٨ سنة: ١٦,٣٠ محمد صفا – ادمون طوبيا، فرنسوا لبكي – وسيم ماضي، سيريل ضو – ادمون غاوي، بشير حداد – نادر شرف الدين.

– فردي للرجال: ١٧,١٥ وليد قزي – بلال رواس، شربل شقير – الياس قزي، انطوان ابو شقرا – محمد مروه.

شؤون البلد والناس

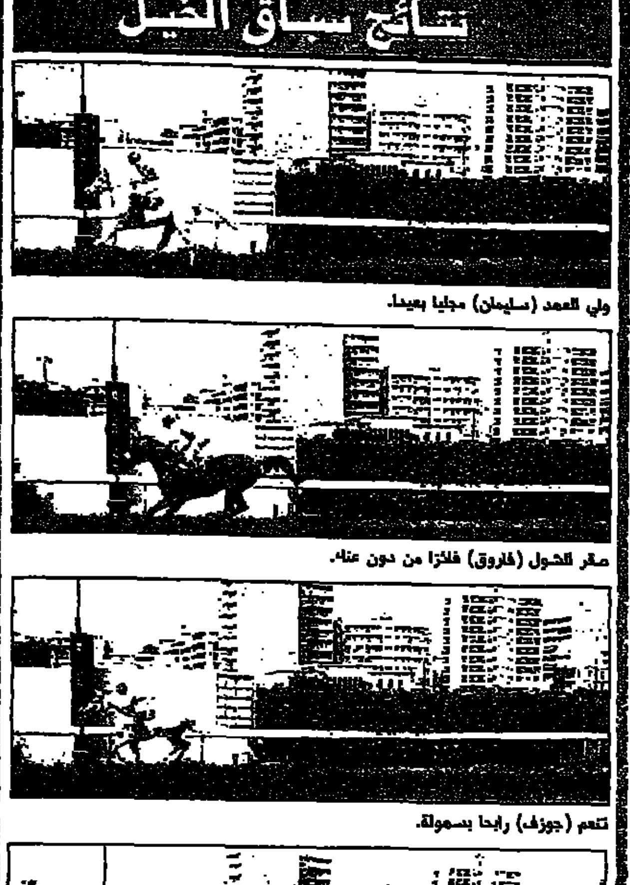
حميدي صقر – الحاج ابرهيم

عقدت الاسبوع الماضي خطبة الزميلة مديانا حميدي صقر الى السيد بسام الحاج ابرهيم مدير شركة كيركارد "بطاقة العناية" للتأمين – مكتب جدة، في حضور الأهل والأصدقاء.

علي زكريا حميدي صقر

رزق الزميل زكريا حميدي صقر وقرينته السيدة ماجدة محمد قبرصلي مولودا ذكراً سمياه علياً هو الثاني لهما بعد مريم (تمت الولادة في ولاية ديترويت في اميركا).

نتائج سباق الخيل



ولي العهد (سليمان) مجليا بعيدا.

صقر الشول (فاروق) فائزا من دون عناء.



تنعم (جوزف) رابحا بسهولة.

عرمرم (كريم) من الداخل متفوقا على حالك (جمال).



لعيونك (دانيال) رابحا بعيدا.

الزعيم (سامر) مجليا على وادي الربيعة (سمير).

محبوب خميس (فاروق) فائزا ممسوكا.

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "٣"

١– ولي العهد (٥٦ كيلو) سليمان ٢٦٠–١٤٠

٢– موفق (٥١ كيلو) فاروق ٣٠٠

٣– نصر الامان (٥٨ كيلو) جان.

٤– مطع (٥٨ كيلو) عبد الواحد.

ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.

المالك: عصام فارس. المضمر: فاروق حول.

الجياد المسحوبة: بهاء.

ملاحظة: ابعد محبوب علاء (٩) عن المراهنات لكنه حل خارج الميزان.

الشوط الثاني – ١٦٠٠ متر الفئة "٣"

١– صقر الشول (٥٥ كيلو) فاروق. أبعد عن المراهنات.

٢– العصا (١/٢ ٥٣ كيلو) سامر ٦٥٠–٣٥٠

٣– حرزان (٥٥ كيلو) سليمان ٧٥٠

٤– صنديد (٥٥ كيلو) كريم.

ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.

المالك: اسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد زيدان.

الجياد المسحوبة: المرعب.

الشوط الثالث – ١٥٠٠ متر الفئة "٣"

١– تنعم (٥٤ كيلو) جوزف ١٥٠–١٤٠

٢– شاعر (٥٨ كيلو) فاروق. ابعد عن المراهنات.

٣– عربي (٥٢ كيلو) دانيال ٣٠٠

٤– شيخ العربان (١/٢ ٥٠ كيلو) حوا.

ربح بعيدا وبنصف طول. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.

المالك: اسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد خير الدين.

الجياد المسحوبة: نولو.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "٣" (الثلاثية)

١– عرمرم (٥٤ كيلو) كريم ٦٥٠ – ١٦٠

٢ – حالك (٥٤ كيلو) جمال ١٢٠

٣– حبيب رنو (٥٤ كيلو) امين ١٢٠

٤– حبيبة جيمي (١/٢ ٥٢ كيلو) دانيال.

ربح برأس قصير وبعيدا. الوقت دقيقتان.

المالك: مي ابي راشد. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: سجال وشيبان.

الشوط الخامس – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١– لعيونك (٥١ كيلو) دانيال ١٥٠ –١٧٠

٢– سعد هادي (٥٣ كيلو) فارس ١٤٠٠

٣– بامبينو (٥٣ كيلو) سليمان.

٤– صقر علاء (٥٧ كيلو) سامر.

ربح بعيدا وبرأس قصير. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية.

المالك: زياد قنيس – المضمر: شبلي حساوي.

الجياد المسحوبة: زيتون ونجوحة.

الشوط السادس – ١٦٠٠ متر الفئة "٣" (الرباعية)

١– الزعيم (٥٤ كيلو) سامر ١٩٠٠–٤٠٠

٢– وادي الربيعة (٥١ كيلو) سمير ٢١٠

٣– جبل الريح (٦٠ كيلو) جمال ٢٠٠

٤– زيزفون (٥٦ كيلو) امين.

ربح بطولين وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.

المالك: حليم بيطار. المضمر: جورج حرب.

الجياد المسحوبة: مبارز واعيان.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١– محبوب خميس (٥٢ كيلو) فاروق ١٦٠ – ١١٠

٢– مارد الغاب (٦٦ كيلو) جمال ١١٠

٣– محبوب طارق (٥٦ كيلو) سليمان.

٤– ابن الشير (٦٠ كيلو) زعتري.

ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٢ ثانية.

المالك: عبده سويدان. المضمر: محمد خير الدين.

الجياد المسحوبة: بحار وامير العرب.

الثنائية

الشوط الاول – ولي العهد (٧) على موفق (٨) ١٢٠٠

الشوط الثاني – العصا (٨) على حرزان (٣) ٣٦٠٠

الشوط الثالث – تنعم (٢) على عربي (٨) ٩٥٠

الشوط الرابع – عرمرم (٨) على حالك (٤) ١٢٠٠

الشوط الخامس – (فوركاست) لعيونك (٩) على سعد هادي (٦) ٤٨٠٠

الشوط السادس – الزعيم (١١) على وادي الربيعة (١٥) ١٢٣٠٠

الشوط السابع – (فوركاست) محبوب خميس (٨) على مارد الغاب (١) ٤٥٠

المزدوجة

– الشوط الثالث على الرابع: تنعم (٢) على عرمرم (٨) ١٣٠٠

– الشوط الرابع على الخامس: عرمرم (٨) على لعيونك (٩) ١٥٠٠

– الشوط السادس على السابع: الزعيم (١١) على محبوب خميس (٨) ١٤٩٠٠

الزعيم (١١) على امير العرب (٢) ٥٨٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس: عرمرم (٨) على الزعيم (١١) ١٨٣٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٨–٤–٥): ٩٥٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب ١٥٠٠٠ ل.ل.

المركبة: ١٧٠٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية اساس واحد: ١١٠٠٠٠ ل.ل.

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

هل يصلح المليونير أن يكون إرهابياً؟
أسامة بن لادن: سجين الطالبان؟
كم عشرين من الفضة ثمناً لرأسه؟

اسامة بن لادن متحدثاً، في مكان ما من افغانستان. (أ ف ب تيليفوتو)

* "قال أبو الطيب اليزيدي:
أخذ رجل إدعى النبوة أيام المهدي،
فأدخل عليه، فقال له: أنت نبي؟
قال: نعم.
قال المهدي: والى مَنْ بُعثت؟
قال: أوتركتموني أذهب الى احد؟
ساعة بعثت جعلتموني في الحبس!
فضحك منه المهدي وخلّى سبيله".

العقد الفريد
لابن عبد ربه

■ قال لي صديق متابع لأحداث المنطقة: ألا تعتقد انك كدت تحوّل أسامة بن لادن في مقالك الاثنين الماضي في "النهار" أيقونة اسلامية توحي كأن الساعة آتية لا ريب فيها؟

□ قلت: لا أعرف اذا كانت الساعة آتية ام لا، لكنني أعرف انني طرحت الاحتمالات ونقيضها عما يمكن ان يكون أسامة بن لادن، ومَنْ قال أن لا أيقونات في الاسلام. أليس آية الله خميني أيقونة في الاسلام المعاصر، كما كان عشرات ومثلت من الائمة والعلماء والأبطال عبر التاريخ الاسلامي القديم. وإذا بدأنا بتعدادهم فلا ننتهي. فكل حقبة من التاريخ تحمل أبطالها كما تحمل أشرارها وخونتها. كل ما في الامر ان الاحتمالات التي تحيط بأسامة بن لادن، كلها احتمالات تتأرجح بين اليأس من واقع مر، والرجاء في أضغاث أحلام، يرى فيها الكثيرون خلاصاً يرتجى وإن كان بعيد التحقيق.

■ قال الصديق: لكن الاحتمالات التي تصفها لأسامة بن لادن يستلزمها شروط كلها غير متوافرة لديه. أهمها انه رجل لا وطن له، ولا يعمل من أرضه، وهما أمران أساسيان لنجاح أي عمل تغييري، بغض النظر عن كفايته الشخصية لهذه المهمة. لا حزب عنده ولا جماعة، على رغم الواجهة العريضة التي يعلن عنها ويطلق عليها اسم "الجبهة الاسلامية العالمية للجهاد ضد اليهود والصليبيين". والخمسة آلاف "مجاهد" مسلح الذين تعتبر أجهزة الاعلام الغربي أنهم بأمرة بن لادن، يأتي ذكرهم كنوع من الأنواع المبالغة المفرطة. فالحركات الاسلامية المؤيدة له من مختلف الأقطار والجنسيات التي تدعي ولاءها له، هي من الصنف الانتهازي الفاقع، اذ انها منقسمة بعضها على البعض حتى في البلد الواحد. كما أن الجماعات الاسلامية بالكاد تبدو على وئام ووفاق. فجماعة القاهرة لا تنسق مع جماعة أسيوط، وجماعة الجزائر العاصمة لا تعرف ماذا تعمل جماعة وهران وقس على ذلك. فالانشقاقات بين الاسلاميين أكثر من ان تحصى. والرجل مشرد من ارض الى ارض، فيوماً تستقبله السودان ويوماً تستضيفه أفغانستان وفي يوم آخر يفتش عن بلد يمكن ان يوفر السلامة وحرية الحركة، ليلجأ اليه. فالمساومة على رأسه واردة دائماً في اي بلد يكون مقيماً فيه، أكان خارج السجن أم داخله.

الحركات الاسلامية المؤيدة له هي من الصنف الانتهازي الفاقع

□ قلت: قد يكون كل هذا صحيحاً، لأن ليس في تاريخ أسامة بن لادن ما يشير الى أنه سيكون أول من يؤلف جيشاً جراراً من المجاهدين، يقودهم الى ساحات الوغى بحماسة القرون الوسطى الدينية، ليحرر ديار العروبة والاسلام من الاستعمار الغربي والامبريالية الاميركية الجديدة. فيرتبط اسمه بـ"الارهاب الاسلامي" كما ارتبط "الارهاب اليهودي" باسم العصابات الصهيونية عند تأسيس دولة اسرائيل قبل خمسين سنة، ويرتبط اليوم باسم الدولة العبرية. او كما ارتبط "الارهاب المسيحي" بالصليبيين قبل قرون ويرتبط اليوم بالصرب ودولتهم في البوسنة وكوسوفو. أما "الارهاب الهندوسي" في الهند، فقد بدأ ضد الهندوس باغتيال المهاتما غاندي عند استقلال الهند قبل نصف قرن، واستمر ضد المسلمين بعدها في كشمير وغيرها من ولايات الهند. كما "إرهاب التاميل" في سري لانكا المستمر ضد لاكثرية "السنهالي" منذ اكثر من عشر سنين والذي لم ينته فصولاً حتى الآن. لقد تعددت الهويات الدينية والطائفية والاثنية للارهاب، الا انه ظل ارهاباً محلياً محصوراً في منطقة جغرافية معينة. لكن الارهاب المتهم به أسامة بن لادن، هو "الارهاب الاسلامي" الذي لا جغرافية محددة له، لأن المسلمين موزعون على اصقاع العالم، ولأن هدف هذا الارهاب هو الاميركيون الذين لهم مصالح في كل بلد من بلدان الأرض.

□ المليونير الارهابي

■ قال الصديق المتابع: لا ننسى أمراً اساسياً لفت انتباه العالم عندما تركزت اصابع الاتهام على أسامة بن لادن، اذ انه اول "ارهابي" مليونير او مليونير ارهابي. فقد جرت العادة ان يكون الارهابي فقيراً معدماً، فيستخدم الارهاب وسيلة للسطو على البنوك والشركات او سرقة الاغنياء لتمويل عملياته وأنصاره، بينما أموال هذا الارهابي مودعة كلها مصارف العالم وأسواقها المالية. ولا يمكن تالياً شراؤه او استمالته بالمال، ولا يمكن أن يرهن مشروعه السياسي لحفنة من الدولارات، او يساومهم على التزام دعوته، لأن هناك في الطرف الآخر، مالاً يغريه. كذلك هو في ذاته مصدر الرزق لجماعته وأنصاره وتالياً ليسوا محتاجين الى مد ايديهم الى اعدائه وخيانته، كما حصل ويحصل عادة في حركات سياسية اسلامية أكان في التاريخ ام في الحاضر.

لكن السؤال، هل يصلح المليونير ان يكون ارهابياً، أياً كانت عقيدته السياسية او الدينية، من اجل التوصل الى تحقيق احلامه في السلطة؟ والمليونير، بغض النظر عن الطريقة التي جاءت بها ملايينه، لا يحب في العادة ان يلجأ الى العنف – من أي نوع كان – لتحقيق أحلامه السلطوية او السياسية. فعنده الطريقة الأسهل، وهي امكان شراء المناصب والنفوذ في السلطة القائمة من طريق المال والرشوة، بأي اسم سميتهما، يدفعه الى اصحاب المفاتيح القادرة على فتح أبواب السلطة من اي طبقة كانوا. وقد يمارس المليونير ارهاباً من نوع آخر على مليونير آخر في سبيل الاستيلاء على حصصه او اسهمه في مصارف أو شركات يريد السيطرة عليها، تصل الى مرحلة التهديد بالعنف ولي الذراع. لذا مَنْ قال ان المليونير لا يصلح لأن يكون ارهابياً، ولن الارهاب وقف على الفقراء! لعل المليونير أقدر وأكفى – بما يملكه من وسائل – من الفقير لتحقيق مشروعه السياسي، من طريق "إرهاب" من نوع معين، لا يسمى عادة ارهاباً، وهناك أصحاب ملايين اغنى بكثير من بن لادن، يمارسون ارهاباً على مَنْ حولهم في السلطة، من غير ان يملأوا الدنيا ويشغلوا الناس. أتريد أن نعد مليونيريي "نمور آسيا" أو "مافيات روسيا" أو "نفط الخليج" أو سماسرة أسلحة الدمار الشامل أو الجزئي او الخفيف من العرب؟ معاذ الله.

ليس الموضوع موضوع الامكانات "الارهابية" التي يملكها المليونير ومدى صلاحيته للقيام بأعمال، على أي مستوى، قد توصف بالارهابية. الموضوع ان "المليونير" أسامة بن لادن، يملك أسلحة أهم من المال بكثير، ولئن كان المال قد اعطاه الاطمئنان النفسي ونفى عنه الحاجة الى التكسب على حساب عقيدته، الا وهو الايمان الاعمى بما يعتقده حقاً وعدلاً، ولو ذهب هو ضحيته ومعه آلاف مؤلفة ممن البشر.

□ حكاية الايمان

□ قلت للصديق القلق على ان يصبح اسامة بن لادن "ايقونة اسلامية" يوماً ما: لقد ذكرتني بحكاية قرأتها اخيراً عن اسامة تتعلق تحديداً بموضوع الايمان.

يروى ان أسامة بن لادن، التقى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية، ابان الغزو العراقي للكويت في صيف علم ١٩٩٠، وكان عائداً الى السعودية لتوه من أفغانستان بعد انسحاب الاتحاد السوفياتي وهزيمته هناك. وعرض بن لادن على الامير سلطان مساعدته في دحر بغداد واخراجها من الكويت شرط عدم الاستعانة بقوات اميركية. وفلش أمامه مجموعة خرائط وبدأ يشرح له خططه العسكرية لدحر القوات العراقية من دون مساعدة قوات اميركية او اجنبية في المعارك.

واستغرب الامير سلطان استراتيجية اسامة العسكرية لمواجهة الدبابات والصواريخ وطلعات الطيران، وامكان استخدام الاسلحة الكيميائية العراقية، فضلاً عن احتمال اجتياح جحافل الجيش العراقي قواته.

فما كان من اسامة بن لادن الا ان ابتسم وقال له: سنهزمهم وننتصر عليهم بفضل ايماننا!

على احتمال صحة هذه الرواية المنسوبة الى مسؤول سعودي لم يذكر اسمه في مجلة "ريدرز دايجست" الاميركية، والتي نقلتها عنها جريدة "الغارديان" البريطانية في ٢٢ آب ١٩٩٨، نجد عينة من تفكير اسامة بن لادن "الايماني" ولا نجد بالطبع اي تفكير استراتيجي او عسكري يذكر، الا من النوع المضحك الذي يثير السخرية اكثر مما يثير التعجب. ومع التقدير والاحترام الكبيرين للايمان الحقيقي الذي يزعزع الجبال، الا ان هذا الايمان لا يؤخذ في الاعتبار في عصر التكنولوجيا العسكرية المتقدمة، وتالياً لا يحسب له الاميركيون حساباً كبيراً. لذا لجأ بن لادن بهوس الايمان الذي يملكه، مستنداً الى تجربته في الحرب الافغانية ضد السوفيات واعتقاده ان حفنة صغيرة من المجاهدين المؤمنين قد هزمت احدى اكبر قوتين في العالم، الى حرب من نوع الكر والفر الذي يضطلع فيه الايمان الفردي بدور اساسي، لا يحتاج الى تكنولوجيا متقدمة جداً، سماها العالم "ارهاباً".

واصبح هذا "الارهاب" بفضل مَنْ سبق بن لادن، حرباً شرعية ذات اهداف محددة ولسبب محدد – في هذا المجال اهداف اميركية متنوعة من اجل اخراج القوات العسكرية الاميركية من ارض الجزيرة العربية – كأن بن لادن واصحابه ارادوا ان يبرهنوا انهم قادرون، بإيمانهم، على هزيمة الاميركيين كما استطاعوا هزيمة السوفيات، مع اختلاف ظروف الحربين وجغرافيتهما.

المساومة على رأسه قائمة في أي بلد يحلّ فيه

لكن التكتيك "الارهابي" فيهما كان واحداً. والسلاح فيهما – الايمان والقنبلة – كان واحداً. لذا فإن جواب اسامة على سؤال الامير سلطان، كان على الارجح جدياً. ومن المؤسف اننا لن نعرف بقية القصة، هذا اذا كان لها من بقية. ومن الواضح في هذه الصورة مدى الكره الذي يحمله بن لادن للاميركيين الذي ساوى عنده كرهه للملحدين الشيوعيين السوفيات. مع العلم انه في تلك الفترة (صيف ١٩٩٠) كان لا يزال على علاقة ما بوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي إي).

ان ما يميز بن لادن عن سائر اقرانه من "المليونيرية" انه جمع ما لا يجمع، او ما لا يجتمع في شخص واحد أصلاً. المال والايمان. الأول يسحب من البنوك، والثاني يسحب من القلوب. وهما اذا اجتمعا معاً في مصادفة تاريخية، لربما أشعلا العالم.

□ القصة والمعضلة

في سياق المال والايمان يطرح السؤال الاساسي، الذي هو اليوم محور حيرة العالم وتساؤله. ما هو ثمن رأس أسامة بن لادن عند مضيفيه الطالبان في افغانستان، وكم ثلاثين من الفضة تريد هذه الحركة لتسليمه الى الاميركيين؟

ثمة قصة ومعضلة.

القصة بدأت قبل القصف الاميركي بأيام ثلاثة عندما وقفت مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، في نيروبي، لتقدم عرضاً لا يرفض الى حركة طالبان المسيطرة على افغانستان حالياً. "سلمونا أسامة بن لادن، نعترف بكم". وأوضحت أولبرايت "ان معايير الولايات المتحدة للاعتراف بالطالبان هي تسليم الارهابيين وتأليف حكومة تمثيلية وتحسين اوضاع حقوق الانسان". ومن قبل ان يجيء رفض الطالبان لهذا العرض، ظهرت معضلة يصعب فهمها لتوضح:

طالبان (باختصار شديد) حركة اسلامية اصولية سنّية معادية للشيعة، متأثرة بالتعاليم الوهابية، شجعتها وسلّحتها ودفعتها باكستان بتمويل خليجي الى الدخول كطرف في الصراع بين الفرقاء المتنازعين في افغانستان. زحفت في البدء من الأراضي الباكستانية الى داخل الأراضي الأفغانية، بدعم أميركي واضح حتى أصبحت الطرف الأساسي في معادلة القوى الافغانية، محققة الانتصار تلو الانتصار في مدة سنتين على سائر الاطراف، حتى تمّت لها السيطرة النهائية. ولم يعترف رسمياً بشرعية الطالبان كحكومة لأفغانستان الاّ ثلاث دول، باكستان، والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. وقد حصل ذلك مطلع هذه السنة.

وللطالبان خريطة سياسية ودينية ومذهبية طويلة ومعقدة، تحتوي حركتها على عنصر من أقصى اليمين الى وسط الفقراء المسحوقين، الى اليسار الممثل بمجموعة من الشيوعيين السابقين الذين سبق لهم ان تعاملوا مع السوفيات وكانوا من اركان الوجود السوفياتي في افغانستان، الى غلاة المتعصبين المذهبيين، حتى مهربي المخدرات من أفغانستان عبر باكستان الى انحاء العالم.

وعلى رغم هذا الخليط العجيب من العناصر المشرذمة داخل حركة طالبان، الا انها تدعي انها أسست الدولة الاسلامية الاكثر نقاء في العالم، وأنها حققت "الخلافة الاسلامية الفاضلة"، أو "يوتوبيا" الاسلام على الارض.

ويقول أسامة بن لادن، ان الطالبان يعتبرونه وجماعته كالمهاجرين عندما استقبلهم الأنصار في المدينة. فالعلاقة معهم "قائمة على البر والتقوى". ويشعر بن لادن بارتياح تام في التعاون معهم، ويثني على الانجازات العظيمة التي حققوها في مجال تطبيق الشريعة وانتشار الامن وزوال الخوف من مناطقهم، وبان ذلك جلياً في تقبل الناس لتطبيق الاسلام وشريعة الله عليهم. وظهر مدى ترحيب الناس بهذه الشريعة، فاختفت الظواهر السيئة من تعرفات اللصوص وغيرهم.

بعد هذا الايضاح تبقى المعضلة:

كيف تطالب أميركا حكومة قامت بمشيئتها وتحظى بدعمها ويسلّحها أكبر حلفائها في غرب آسيا – باكستان – ويعترف بها حليفها الاكبر في العالم العربي – السعودية – بتسليم "الارهابي الاول" حالياً في العالم، والمعارض الأبرز للنظام السعودي، والطالبان ترفض؟ هل انقلبت الصنيعة على الصانع، أم السحر على الساحر؟

لقد جاء رد طالبان موحياً بذلك. اذ حذرت حركة طالبان الولايات المتحدة في بيان أصدرته في ١٩ آب ١٩٩٨، من القيام بأي محاولة لاعتقال أسامة بن لادن أو اختطافه. وأشار وزير خارجية الطالبان الملاّ محمد حسن في كابول في بيان أذاعته وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ومقرها في باكستان (لاحظ مكان المقر) الى ان الحركة لن تسلم أسامة بن لادن الى السلطات الاميركية "أياً كانت الظروف وحتى لو قدمت اثباتات على تورطه في الهجوم على السفارتين". وتعهد في البيان نفسه، زعيم حركة طالبان الملاّ محمد عمر (الذي يعيش في بيت بناه له بن لادن في قندهار واسمه الكامل: محمد عمر أخوزادة وعمره ٣٦ سنة) "الدفاع عن بن لادن" نافياً ان يكون "متورطاً في التفجيرين". ويقول محمد عمر، وبالصوت الملآن، من مقر قيادة الحركة في مدينة قندهار (جنوب افغانستان): "حتى اذا اتحدت جميع دول العالم، فسندافع عن اسامة بدمائنا (...) انه ضيف على الشعب الافغاني".

قال للأمير سلطان بن عبد العزيز: نستطيع أن نهزم العراقيين بفضل إيماننا!

كلام موثق، وكلام كبير، وكلام خطير، يزيد المعضلة تعقيداً. هل اسامة بن لادن بالنسبة الى طالبان أهم من القوة العظمى الوحيدة، أميركا، ومعها كل دول العالم (على حد تعبيرهم) وهل هذا الضيف اغلى من الدعم السعودي؟ ألغاز محيرة. لنحاول فكفكة ما نستطيع منها.

□ حقوق الانسان

تشترط أولبرايت لاعترافها بالطالبان، الى جانب تسليم بن لادن، قيام حكومة تمثيلية واحترام حقوق الانسان. ولو افترضنا جدلاً، ان طالبان قد نفذت الشرط الأول، وهو تسليم بن لادن، فانها لا تستطيع – بل لا تريد – تنفيذ الشرطين الآخرين. بالنسبة الى الحكومة التمثيلية، هذا امر، بحسب مجريات الاحداث في افغانستان في السنتين الاخيرتين، غير وارد على الاطلاق، لأن المبرر الوحيد لقيام حركة طالبان هو القضاء على كل الاطراف السياسيين الآخرين المتصارعين على الأرض الافغانية منذ هزيمة الاتحاد السوفياتي وانسحابه علم ١٩٨٩. وما صدّقت طالبان انها انتصرت على القوى السياسية الاخرى عسكرياً، وسيطرت على تسعين في المئة من أفغانستان، فهل تسلم ما اخذته بالقوة، الى حكومة تمثيلية تأتلف فيها مع اعدائها المهزومين؟

الأهم من ذلك، مَنْ قال للأميركيين ان طالبان حركة ديموقراطية تؤمن بالتمثيل السياسي والتعددية من حزبية او قبلية او طائفية؟

وتذهب السذاجة السياسية الاميركية أبعد في الشرط الثالث، وهو احترام حقوق الانسان، فكلمة حقوق الانسان تعبير مطاط في كل بلدان العالم الثالث، التي تعترف بها الولايات المتحدة، يشمل عادة ما يسمى حكم القانون حينما يتعلق بالمعارضة السياسية وما يسفر عنها من سجناء سياسيين ومن مخالفات لأصول العدالة، بقدر ما يشمل مفاهيم السياسات العامة التي تنص عليها كل الدساتير، والتي تتمسك أميركا بشكلياتها وتغض النظر عن تجاوزات الأنظمة لها، اذا كانت موالية لواشنطن، او كانت لواشنطن مصالح كبيرة فيها.

بالنسبة الى الطالبان، ان اهم مشكلة لديها في مجال حقوق الانسان، هي اعتماد الشريعة الاسلامية في قوانينها، وتنفيذها بشكل بدائي لا مثيل له، في الاسلام المعاصر حتى الآن، وخصوصاً في ما يتعلق بالمرأة ودورها في المجتمع. فقد ألغت نهائياً دور المرأة، فمنعت عنها التعليم والعمل والخروج من المنزل منعاً باتاً وألزمت النساء ارتداء الثياب الشرعية عند خروجهن من البيت للضرورة، في زمن وصل الى ذروة الألف الثاني ويطل على القرن الحادي والعشرين.

□ المرأة الناقصة

وأثار هذا العمل – ولا يزال يثير – على مستوى العالم كله، وعبر مؤسساته الاجتماعية الدولية، من حكومية وشعبية، نقداً شديداً وغضباً غير مسبوق في المحافل الدولية والوسائل الاعلامية، دفاعاً عن حقوق المرأة الافغانية التي لم تهدر منذ مطلع هذا القرن كما أهدرتها الطالبان في أقل من سنتين، من طريق تفسيرات متخلفة للشرع الاسلامي تتذرع بها. وخسر الجهاز التعليمي في افغانستان من جراء ذلك ٤٠ في المئة من معلمي المدارس، وخسر الجهاز الحكومي ٥٠ في المئة من موظفيه نتيجة لغياب المرأة. ناميك بالقيود التي فرضتها الطالبان على الحياة الأفغانية، بأوجهها المختلفة، في مجال الملبس والمسكن والاختلاط والقيم الاجتماعية، في بلد مسلم ومحافظ جداً أصلاً. ومنذ جاءت الطالبان، هناك شعور لدى اي زائر لأفغانستان، بالعودة الى ظلامية العصور الوسطى في هذا المجال. لذا لا يجدي الحديث عن حقوق الانسان مع الطالبان، اذا كانت تعني حرية التحرك السياسي ضمن حكم القانون، فالمرأة الأفغانية ممنوع عليها التحرك اصلاً.

يتضح من كل ذلك أنه لا يمكن الطالبان ان ينفذوا الشروط الثلاثة المقدمة حتى يحصلوا على الاعتراف الرسمي الاميركي. لذلك يقول زعيمهم الملاّ محمد عمر في بيانه الذي بثته ايضاً اذاعة "صوت الشريعة" وهي الاذاعة الرسمية الناطقة باسم الطالبان (يقال انها تبث الآن من قندهار، بعدما كانت تبث من داخل الحدود الباكستانية) أنه "ليس ثمة أي ثمن، ولا يمكن ان تقبل طالبان ثمناً أياً كان لتسليم ضيوفها الى الاعداء، حتى ولو كان هذا الثمن ما تتكلم عنه اولبرايت من اعتراف دولي بالطالبان". ويلاحظ هنا ايضاً – في محاولة لتفكيك المعضلة – ان الملاّ محمد عمر قد استعمل كلمة "اعداء" في معرض رفضه تسليم بن لادن، فهل مؤلاء "الاعداء" هم اعداء بن لادن ام اعداء طالبان، ام ان الاعداء لكل منهما هم واحد. وهكذا يعود السؤال تلقائياً، هل اسامة بن لادن اغلى عند الطالبان من حلفائها السابقين؟

بعد كل ذلك، هل يشعر بن لادن بالطمأنينة الى موقف الطالبان منه؟ هل اعطته الطالبان الأمان نهائياً؟ ليس تماماً.

لا شك في ان طالبان تراقب نشاطات بن لادن عن كثب اذا قام بعمليات او نشاطات تخريبية او ارهابية ضد دول اخرى. في الوقت نفسه يقول وزير خارجية الطالبان الملاّ محمد حسن أنه اذا ثبت تورط بن لادن في نشاطات ارهابية ضد دول اخرى، فسيقدم الى المحاكمة داخل افغانستان. وهذا ما يؤكد أن بن لادن تحت مراقبة شديدة، الا ان محمد حسن شدد على ان بن لادن "وهب طاقاته وموارده للمساعدة في جهد حركة طالبان". ومما يجدر ذكره ان بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، قد اجتمع بالملاّ محمد عمر عندما زار افغانستان اوائل السنة الجارية. ويقال انه تحدث معه عن بن لادن، من غير ان يذكر انه طلب تسليمه. لكن هذا لا يمنع، بعد القصف الاميركي الاخير وتصريحات اولبرايت، من ان تستعيد الادارة الاميركية ضغوطها على الطالبان لتسليم بن لادن، وبذلك يصبح – او لعله اصبح – بن لادن أسيراً لدى الطالبان مع عجزه عن الحركة بحرية، وان سلامته الشخصية باتت تعتمد على النية الحسنة لدى الطالبان. لذلك يظل عند بن لادن هاجس الانتقال الى بلد آخر. أين؟ كل البلدان احتمالات واردة وصعبة في آن واحد.

□ الغضب الشخصي

هنا تتحول المعضلة تناقضاً. لأنه سرعان ما طلبت طالبان بلسان امير المؤمنين فيها وزعيمها الملاّ محمد عمر في نبأ بثته وكالة الأنباء الاسلامية الافغانية في ٢٥ آب ١٩٩٨، من اسامة بن لادن عدم الادلاء ببيانات وتصريحات تحمل تهديداً للمصالح الاميركية بعد القصف الصاروخي. وقالت الوكالة ان اسامة وعد بذلك، وأنه سيمتنع عن تهديد اي بلد، ما دام مقيماً في افغانستان. واعرب الملاّ محمد عمر عن غضبه الشخصي من تصريحات بن لادن التي تهدد بالانتقام من الولايات المتحدة. وأشار زعيم الطالبان الى ان أسامة نقض وعده بألاّ يستخدم اراضي الافغان للقيام بعمل من هذا النوع. وطلب عمر من بن لادن التحلي بضبط النفس وترك الامر للطالبان "لاتخاذ الاجراءات اللازمة للدفاع عن النفس وتوقيت رد ملائم على الهجوم الاميركي على الاراض الافغانية".

ولمزيد من التناقض، اعلنت حركة طالبان في اليوم ذاته انها مستعدة لبدء محادثات مع الولايات المتحدة في شأن كل المسائل "بما في ذلك دور بن لادن". وفي اليوم التالي تماماً رفضت حركة طالبان اجراء حوار مع الولايات المتحدة، موجهة كلامها الى الاميركيين (عبر وكالة الانباء الاسلامية الافغانية) "ماذا بقي من الضمانات التي عرضتموها في الماضي وتعرضونها الآن؟ لقد انتهى كل شيء بعد الضربات الاميركية".

لكن المعضلة تزداد تعقيداً اذا توقفنا عند جملة مواقف للطالبان، تحول اسامة بن لادن بموجبها سجيناً عندهم. وقد نصحه معلق سياسي ايراني بأن يقرأ تصريحات الطالبان في شأنه باللغة الاصلية، اي لغة الباشتون، بدلاً من الاعتماد على الترجمة العربية او الانكليزية، لأن النص فيها يختلف كثيراً عن الترجمة. ولعل ما يخشاه البعض من انصار بن لادن – في سياق التباسات النص – ان اموال اسامة رهينة لدى الطالبان عبر ما قاله وزير خارجيتها الملاّ محمد حسن، في ان بن لادن وهب طاقاته وموارده للمساعدة في جهاد حركة طالبان في افغانستان. فهل يعني ان بن لادن مدعو الى تقديم امواله الى الطالبان بدلاً من وقفها على محاربة الولايات المتحدة، والاّ؟ هل تصادر امواله الموجودة في افغانستان، او ترغمه تحت التهديد بالقتل على تحويل امواله الموزعة على مختلف انحاء العالم، بالوسائل الالكترونية المتوافرة لديه، الى الحركة؟ هل تريد الطالبان ثروته، لا جزءاً منها فقط، في مقابل حياته؟

لا شك في ان حركة الطالبان منقسمة حول مصير بن لادن، فهناك كتلة مؤثرة في داخلها تدعو الى تسليم اسامة اذا ما تقدمت الولايات المتحدة بطلب رسمي لتسليمه على اساس تهم قضائية موثقة. (وجّه مكتب التحقيقات الفيديرالي تهمة القتل رسمياً الى بن لادن الاسبوع الماضي) وهناك كتلة اخرى تحبذ ابرام صفقة مع اميركا، تعترف فيها واشنطن بطالبان كحكومة شرعية لأفغانستان وتمنحها مقعد افغانستان في الامم المتحدة في مقابل وضع بن لادن في الاقامة الجبرية داخل البلاد بدل تسليمه او طرده من افغانستان. وترمي طالبان من وراء هذين الاحتمالين الى اقناع واشنطن بأنها الحركة التي تزعم انها عبر انتصاراتها العسكرية على "أمراء الحرب" الآخرين من المعارضة الحالية، قادرة على احلال السلام في افغانستان بعد عشرين سنة من الحرب، وتالياً لا يمكن ان تقع البلاد تحت وطأة العداء والعدوان الاميركي لمجرد الدفاع عن رجل سعودي مهما كان له من أفضال عليها او اسدى خدمات اليها.

ويؤكد هنا السياق ما قاله وزير الاعلام الملاّ امير متقي في حكومة طالبان في ان ليس لأسامة بن لادن علاقة خاصة بالطالبان الا انه كان في افغانستان عندما تألفت حكومة الحركة، وطلب منا حمايته فقدمنا له الضيافة بفعل الدور الذي قام به في محاربة الشيوعيين. "ولكن ليس لنا التزام خاص حياله". ويعتقد الكثير من المراقبين، انه اذا حصلت مواجهة مكشوفة بين طالبان والولايات المتحدة في شأن تسليم بن لادن او عدمه، فلن تتردد الطالبان في تسليمه، ولكن في الوقت نفسه يخشى مؤلاء المراقبون، في حال تسليمه، تحت اي غطاء، أن يقوم انصاره ومريدوه بعمليات ارهابية ضد الاميركيين في كل انحاء العالم من اجل اطلاقه. لذلك قد يكون الحل الامثل ابقاؤه في الاقامة الجبرية في افغانستان.

الملاّ محمد عمر: ليس لنا التزام خاص حيال بن لادن؟!

يبقى الاحتمال الاخطر، وهو تصفيته جسدياً على ايدي بعض عناصر الطالبان والاستخبارات الباكستانية ارضاءً لأميركا. وليس سراً ان الكثيرين من ضباط الاستخبارات الباكستانية على اتصال وثيق بوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. إي) منذ ايام الحرب ضد الاتحاد السوفيات. وجدير بالذكر ان المخابرات الباكستانية سلّمت الفلسطيني محمد صادق هويدة المتهم بانفجاري نيروبي ودار السلام. كما تؤكد مصادر غربية طمعاً بجائزة المليوني دولار التي وضعتها الوكالة بعد الانفجار. ليس هناك مَنْ يؤكد ان الباكستانيين قد قبضوا الثمن!

□ الذل الاميركي

اما وقد عرضت الولايات المتحدة عضلاتها العسكرية بقصف السودان وافغانستان في ٢١ آب ١٩٩٨، لتؤكد لنفسها اولاً ما تؤكد ان سيف السلطان الاميركي طويل، يصل الى مشارق الارض ومغاربها، وان "السلام الاميركي" في عصر القطب الواحد يعم العالم كله، مع كل ما تتمتع به واشنطن من رحابة صدر واسعة ورغبة واضحة في تحقيق العدالة والحرية لكل الشعوب، شرط الا تأمل هذه الشعوب في ان تكون لها رغبات غير الرغبات الاميركية، وارادة خارج الارادة الاميركية. فالاذلال كان لفترة – وسيظل شعار المرحلة مدة طويلة آتية، تمارسه اميركا على كل العرب والمسلمين من دون تردد او وجل.

ومن هنا كان هذا الحدث امراً جللاً، بمعنى انه انبأ بشكل علني وسافر ان الحرب معلنة على كل مَنْ تصفهم اميركا بالاعداء، وان الحرب مفتوحة على جميع الجبهات، وان الايام القليلة الصعبة التي مرّت لا تقارن بالأيام المظلمة الطويلة المقبلة والتي لعلها لم تبدأ بعد.

□ حياة أو حياتان

بين هلع صديقي المتابع للأحداث، من ان يصبح اسامة بن لادن "ايقونة اسلامية" من جراء السياسة الاميركية، وان تكون السياسة الاميركية ذاتها تسعى الى تطويبه في هذه المكانة، يُطرح السؤال الأهم: هل تصلح "الايقونة الاسلامية" لأن تكون اداة للارهاب في هذا العصر؟ لكن الجواب يظل غامضاً.

ولعل ضباب هذا الغموض يذكرنا بتساؤل الروائي الانكليزي الشهير د. ه. لورنس مؤلف "عشيق الليدي تشاترلي": "آه لو كانت لنا حياتان.

الاولى لنرتكب اخطاءنا، فيها، والثانية لنتعلم منها".

لا احد يتعلم. لا المليونيرية ولا الارهابيون ولا حتى الدول الكبرى. فالأيقونة معلقة على الجدار، والمال في المصارف، والايمان في القلوب، والحياة واحدة! □



مقاتلون من "الطالبان" امام كرة من نار لدى قصف دبابة مواقع المعارضة شمال شرق كابول. (أ ب تيليفوتو)

نتنياهو ينفي التخلي عن مطالب أمنية ومهمة روس قد تثمر قمة ثلاثية في نيويورك

أكد أمس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه التقى رئيس المجلس الاشتراعي الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء) لاجراء محادثات في شأن الاتفاق على انسحاب الجيش الإسرائيلي من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية.

ورداً على سؤال طرحته وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات في الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء أمس، قال نتنياهو انه التقى قريع قبل خمسة اسابيع، لكنه نفى معلومات نشرتها الصحف مفادها انه عقد واياه لقاءات سرية اخرى وانه تخلى عن بعض المطالب الأمنية الاسرائيلية.

وكانت وسائل اعلام اسرائيلية قالت ان رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاشتراعي اتفقا على ان تنسحب القوات الاسرائيلية من ١٣ في المئة من الضفة الغربية على ان تخصص منها ثلاثة في المئة لتكون محمية طبيعية لا يسمح فيها بالبناء وتتولى اسرائيل الامن فيها. واضافت ان الحكومة الإسرائيلية تخلت على ما يبدو عن شرطين اساسيين في اطار المفاوضات وهما تسليم منفذي عمليات ضد اسرائيل توقفهم الشرطة الفلسطينية وخفض عديد هذه الشرطة، واعتبرت أن لذلك دلالة كبيرة قبل وصول المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس الى المنطقة بعد غد في مهمة جديدة.

وصرح الناطق باسم الحكومة ديفيد بار ايلان عن هذه المعلومات "انها مجرد سخافات".

وكانت رئاسة الوزراء الاسرائيلية اعترفت الاثنين الماضي بأن "وثيقة عمل" وضعت بين الفلسطينيين والاسرائيليين تتناول مبدأ الانسحاب من ١٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية وشددت على ان الحكومة لم تناقش هذه الوثيقة بعد وهي غير ملزمة لها في هذه المرحلة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان المحادثات السرية بين نتنياهو وقريع أغضبت اثنين من اعضاء المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية هما وزير البنى التحتية الوطنية أرييل شارون ووزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي اللذان لم يعلما بها سلفاً. وتردد في القدس أن نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد يجتمعان على هامش دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك إذا نجح روس في تضييق الهوة القائمة بين الجانبين.

ولم ينف بار ايلان هذا الاحتمال وقال إنه "يتوقف على ما ستتمخض عنه مهمة دنيس روس وما إذا تمكن من تضييق الفجوات بدرجة كافية لكي تكون القمة ذات معنى".

ورأى كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ان زيارة روس ستكون العامل الحاسم في الامر و"إذا حدث اتفاق وقال الاسرائيليون نعم للمبادرة الاميركية بكل بنودها فستكون كل الخيارات مفتوحة" بما فيها عقد قمة ثلاثية تضم كلينتون وعرفات ونتنياهو.

السلطة الفلسطينية

وشدد الامين العام للسلطة الوطنية الطيب عبد الرحيم مجدداً على ضرورة موافقة اسرائيل على المبادرة الاميركية كاملة. وقال: "ان المبادرة الاميركية تتضمن قبول اسرائيل باعادة الانتشار بنسبة ١٣ في المئة من الضفة الغربية اضافة الى تنفيذ استحقاقات الاتفاق الانتقالي مثل المطار والميناء والممر الآمن" بين قطاع غزة والضفة الغربية. واضاف ان "بنود المبادرة الاميركية يجب ان تكون متكاملة ونرفض تجزئتها".

ورحبت القيادة الفلسطينية بالتحرك الاميركي الجديد داعية الجانب الاسرائيلي الى اعلان قبوله الصريح والرسمي للمبادرة الاميركية. واستمعت الى تقرير عن الاتصال الهاتفي بين عرفات وكلينتون الذي "عبر عن قلقه الشديد من الجمود الحاصل في المفاوضات مع الاسرائيليين". وقررت القيام بتحرك دولي لضمان التأييد العالمي للدولة الفلسطينية التي ستعلنها في الرابع من ايار ١٩٩٩. وعرضت "المواقف المختلفة لدى الحكومة والاحزاب الاسرائيلية من اعلان الدولة بما فيها خطط عسكرية اسرائيلية قد أعدت لذلك".

وأعرب المفاوض الفلسطيني حسن عصفور عن اقتناعه بأن اتفاق أوسلو، "بفضل ما رسخه من حقائق، سيؤدي الى قيام دولة فلسطينية". وقال: "يجب ان يقود أوسلو الى دولة فلسطينية ولا مناص من ذلك. فما حققه أوسلو من ترسيخ للكيانية الفلسطينية على الارض يصعب الغاؤه". واعترف بأن سياسات نتنياهو قد تجعل بلوغ هدف إعلان الدولة أصعب "لكننا لن توقف سيرنا نحوه، إذ سنعمل على تحقيقه بكل الوسائل سواء بالتفاوض أو بغيره".

وحذر قريع، من جهته، من أن التخلي عن أوسلو يصب في مصلحة اليمين الإسرائيلي المتطرف. ولاحظ أن "إعلان أوسلو حقق اشياء كثيرة للشعب الفلسطيني. فلاول مرة هناك اراض خاضعة تماما للسيادة الفلسطينية وتقوم على ارضنا سلطة وطنية وبنية مؤسسية منبثقة منها تشكل بحق اللبنات الاساسية لبناء دولتنا المستقلة، اضافة الى وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمناطقنا".

في المقابل، رأت الدكتورة حنان عشراوي أن أوسلو بات بعد خمس سنوات "حبراً على ورق وعملية السلام موجودة لفظاً وفي الخيال أكثر منها في الواقع". وانتقدت السياسة الاميركية التي قالت انها "ساعدت الحكومة الاسرائيلية الحالية (...) ووفرت لها الحماية للتنصل من الاتفاقات والتعدي على مرجعية عملية السلام وخلق امر واقع يتناقض واتفاق اوسلو".

مواجهات

ميدانياً، أصيب ثلاثة فلسطينيين وخمسة شرطيين إسرائيليين بجروح السبت في مواجهات بين الشرطة الاسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين في مخيم شعفاط اللاجئين في القدس الشرقية. وأفادت مصادر طبية أن بين الجرحى الفلسطينيين إمرأة أصيبت اصابة بالغة في وجهها.

وحصلت المواجهات عندما دخل رجال الشرطة وحرس الحدود المخيم لمرافقة سيارة إسعاف تابعة لنجمة داود الحمراء الاسرائيلية انتقلت الى المخيم اثر وفاة أحد السكان بنوبة قلبية. وتجمع عشرات الشبان الفلسطينيين اذا رأوهم وراحوا يرشقونهم بالحجار والزجاجات الحارقة. وأرسلت الشرطة تعزيزات الى المخيم واطلقت الرصاص المطاط على المتظاهرين واعتقلت ثمانية منهم.

ومنعت قوى الامن الاسرائيلية السبت مجموعة من دعاة السلام الاسرائيليين من دخول الخليل حيث كانوا يريدون التظاهر احتجاجا على اعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون اليهود.

واعتقلت الشرطة قرب مستوطنة النبي دانيال على الطريق المؤدي الى الخليل ١٨ من اعضاء "لجنة التضامن مع الخليل" لدى توجههم الى المدينة في سيارات اجرة. وقالت رئيسة المجموعة المحامية الليفرا باشيكو: "اعترض رجال شرطة يركبون نحو عشر سيارات سبيلنا معلنين ان طريق القدس – الخليل اعلنت منطقة عسكرية مغلقة".

وفي عنتا في الضفة الغربية انضم دعاة سلام اسرائيليون من مجموعة "غوش شالوم" (كتلة السلام) الى عائلة فلسطينية لمساعدتها على إعادة بناء منزلها الذي هدمه الجيش الاسرائيلي. ويملك المنزل سليم شوامرة، وهو عامل بناء أب لستة اولاد، هدم الجيش منزله في التاسع من تموز الماضي بدعوى انه بني من دون رخصة.

* في القاهرة، وصف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي روس بأنه "فاشل" وقال: "انتظرنا طويلا من دون فائدة، ويبدو ان الادارة الاميركية عاجزة عن القيام بأي تحرك حيال عملية السلام".

* في دمشق، حذرت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السلطة الفلسطينية من الاستجابة للضغوط الاميركية. وقالت ان زيارة روس "تأتي في سياق خطوة جديدة للضغط الاميركي على السلطة الفلسطينية لدفعها نحو القبول بورقة الاتفاق التي تم التوصل اليها أخيراً ضمن مفاوضات سرية بين رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع واسحق مولخو مستشار نتنياهو". (و ص ف، رويترز)

الاضراب شلّ المؤسسات الاسرائيلية وبدء السنة الدراسية تأجل مجدداً

شل الاضراب الحياة العامة في اسرائيل في بداية اسبوع العمل امس الاحد، بعدما فشلت المفاوضات بين وزارة المال ونقابة العمال الاسرائيليين العامة "الهستدروت" في اقناع نحو ٣٠٠ الف موظف في القطاع العام بالعودة الى اعمالهم.

وطاول الاضراب الوزارات والمؤسسات الرسمية ومحطات الكهرباء وتوزيع المياه والبريد والبرق والخدمات في المستشفيات والجمارك والاجهزة الضريبية والمحاكم ومصافي النفط وسلطات الموانئ والسكك الحديد. في حين تأجل مجددا بدء السنة الدراسية الذي كان مقررا منذ الثلثاء الماضي بسبب الخلاف على زيادة اجور المعلمين. وتسبب ذلك باطالة العطلة الصيفية لنحو مليون ونصف مليون تلميذ في المدارس الابتدائية والثانوية.

وقال خبراء اقتصاديون ان الخسائر التي تسببت بها هذه الاضرابات تبلغ نحو ١٢ مليون دولار يومياً.

وشهد المناخ الاجتماعي مزيدا من التوتر مع تقديم مشروع موازنة لسنة ١٩٩٩ الى مجلس الوزراء يتسم بالتقشف ويلحظ اقتطاعات في الانفاق الاجتماعي وتحديد الحق في الاضراب، في حين ان الانفاق العسكري سيرتفع. واشترطت "الهستدروت" زيادة الرواتب بنسبة ثمانية في المئة في القطاع العام، في حين تقترح الخزينة ١,٢٥ في المئة فقط.

ومما ساهم في تأجيج غضب النقابات الاقتراح الذي قدمه وزير المال ياكوف نئمان بتقييد الحق في الاضراب. وبموجب هذا الاقتراح، ينبغي ان يؤيد التوقف عن العمل ٥٠ في المئة من العمال المعنيين ليصير شرعيا. وابدى رئيس "الهستدروت" عمير بيريتس ان "هذا الاقتراح العدواني والمعادي للديموقراطية هو في ذاته اعلان حرب يوسع الهوة بين الخزينة والمستخدمين". وهدد بتشديد الاضراب وتوسيعه ليشمل مطار بن غوريون الدولي في تل ابيب. اما وزير المال فيقول ان "كل تنازل اضافي سيكون كارثيا في الوقت الذي نكافح من اجل المحافظة على الاستقرار الاقتصادي في اسرائيل التي بقيت حتى اليوم بمنأى عن الازمة العالمية". وايد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو موقف وزارة المال ووصف الاضراب بانه "فضيحة".

ولاحظت المستشارة القانونية في "الهستدروت" داليا رابين – فيلوزوف ان "ممثلي الخزينة لا يناقشون جديا مطالب المضربين التي قدمت منذ اكثر من سنة". واضافت: "اننا نتمنى اعادة تقويم الرواتب الدنيا في سلم الرواتب ومكافحة ظاهرة التوظيف بكثافة لمستخدمين بموجب عقود خاصة او عبر شركات العمل الموقت".

في غضون ذلك، استمرت المفاوضات بين الحكومة والمعلمين. وعقد مساء أمس اجتماع بين ممثلي المعلمين والمسؤول عن الاجور في وزارة المال. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارة المال ابدت استعدادها لصرف زيادة مقدارها ١,٩ في المئة على اجور المعلمين وليس ١,٤ كما كانت الحال حتى الآن، ورجحت ان يقبل المعلمون بهذا الاقتراح على ان تفتتح السنة الدراسية اليوم.

اما في ما يتعلق بالمفاوضات بين الوزارة و"الهستدروت"، فرجحت ان تصعد نقابة العمال الاضراب اليوم في حال عدم التوصل الى اتفاق وتعطيل قطاعات اضافية بما فيها مصلحة المطارات والمصارف. ولم يستبعد بيريتس ان يستمر الاضراب طويلاً. (و ص ف، رويترز)

القذافي لا يقبل بمحاكمة المتهمين اذا لم تكن هولندا "آخر نقطة"

الزعيم الليبي معمر القذافي يحيي المحاركين في الاحتفالات بذكرى الثورة في طرابلس. (أب تيليفوتو)

شكك الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، الذي يلقى تأييدا متزايدا من الزعماء الافارقة، في صدقية العرض الذي قدمه مجلس الامن الى طرابلس لوقف الحظر الجوي المفروض عليها فور تسليمها الليبيين المتهمين بالتورط في تفجير الطائرة المدنية الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨.

وأبدى خصوصا تخوفه من "عمل عدواني" للولايات المتحدة وبريطانيا في حق الليبيين المشتبه فيهما بعد نقلهما الى هولندا. وقال في احتفال اقيم في طرابلس في الذكرى الـ٢٩ لثورة الفاتح، ان "الولايات المتحدة وبريطانيا لم توافقا على المحاكمة في بلد ثالث بل وافقتا على ان يكون البلد الثالث جسرا لنقل المتهمين الى بريطانيا (...) ليبيا تقبل بان تكون هولندا اخر نقطة وليس نقطة عبور الى بلد آخر (...) الامر الذي يعتبر عمل قرصنة نرفضه بقوة". وشدد على ان "ليبيا لا تقبل ابدا بنقل ابنائها الى بريطانيا او الولايات المتحدة"، معلنا ان طرابلس ترفض اتفاقا بين بريطانيا وهولندا لتسليم المشتبه فيهما الى دولة ثالثة بعد المحاكمة، وليست طرفا فيه.

واضاف امام عدد كبير من الزعماء الافارقة بينهم خمسة رؤساء خرقوا الحظر الجوي المفروض على ليبيا ووصلوا جوا الى طرابلس امس، أن العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة "قد سقطت" وان دول عدم الانحياز اتخذت مثل القرار الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو في حزيران الماضي والذي ينص على رفع جزئي ومن طرف واحد للحظر المفروض على ليبيا. ولاحظ ان "دول عدم الانحياز انحازت الى الحق والى جانب الشعب الليبي في مواجهة الولايات المتحدة"، واصفا قرار مجلس الامن الرقم ١١٩٢ الذي يتضمن تهديدا مبطنا بفرض "اجراءات اضافية" في حال رفض ليبيا محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في هولندا، بانه "قرار اميركي – بريطاني بحت لم يغير مجلس الامن كلمة فيه".

والرؤساء الافارقة الذين وصلوا جوا الى طرابلس هم الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير ورئيس النيجر ابرهيم باري مناصرة والرئيس المالي الفا عمر كوناري والرئيس التشادي ادريس ديبي والرئيس الاريتري اسياس افورقي.

وافادت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان مبادرة هؤلاء الرؤساء تندرج في اطار "تنفيذ قرار قمة منظمة الوحدة الافريقية التي انعقدت في واغادوغو وقررت عدم الاستمرار في تنفيذ العقوبات الدولية على ليبيا اعتبارا من الاول من ايلول".

وسار آلاف من الليبيين المسلحين في عرض في وسط طرابلس في حضور القذافي. وردد جمهور كبير هتافات معادية للولايات المتحدة وبريطانيا عند مرور المتظاهرين الذين قدموا على انهم "العمال المنتجون المسلحون طليعة الشعب المسلح غير القابل للهزيمة".

* في لندن رأى المحامي الاسكوتلندي لليبيين المشتبه فيهما أليستير داف ان التصريحات الاخيرة للقذافي تهدف الى الحصول على ضمانات لكنها لا تشكل رفضا لمحاكمة الرجلين في هولندا. وقال ان القذافي "يقول ان مبدأ اجراء محاكمة مواطنيه في لاهاي ليس مرفوضا ولكن يجب توفير ضمانات واضحة وتطمينات لعدم تسليمهما الى دولة ثالثة بعد وصولهما الى لاهاي".

* في القاهرة اعلن المحامي المصري رجائي عطية انه وافق على طلب السلطات الليبية المشاركة في الدفاع عن المتهمين.

(وص ف، رويترز)

دمشق ربطت التهديدات التركية بدعوة نتنياهو إلى نظام اقليمي

عمّان وأنقرة دافعتا عن علاقاتهما العسكرية ونفتا انشاء تحالف أمني مع اسرائيل



رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة – الى اليمين – مستقبلاً رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ وزوجته بيرنا لدى وصولهما الى قاعدة مركا الجوية قرب عمان امس. (أب تيليفوتو)

دمشق – من ثناء الامام

عمان – من باسل رفايعة والوكالات:

رفض رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الذي بدأ في الاردن امس جولة في الشرق الاوسط تشمل ايضا اسرائيل والاراضي الفلسطينية، اعتبار "الاتفاق العسكري بين انقرة وتل ابيب حلفا موجها ضد اي دولة في المنطقة". وشدد على ان البلدين يتعاونان في مجال التدريب العسكري بما من شأنه المساهمة في تحقيق السلام". لكن الحديث عن احلاف جديدة ودعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى اقامة نظام امني اقليمي بين اسرائيل وتركيا بمشاركة الاردن، حمل دمشق على الربط بين هذه الدعوة وتلويح انقرة بالبحث في اجراءات ضد سوريا بعدما كررت اتهامها لها بايواء زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان.

وأكد يلماظ في مؤتمر صحافي بعد محادثات اجراها مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال حرص بلاده على الامن في المنطقة. وجدد دعمه للمبادرة الاميركية في شأن انسحاب اسرائيلي منه ١٣,١ في المئة من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية واعتبرها "فرصة مهمة لتحريك الجمود في العملية السلمية وتحقيق الامن في المنطقة".

وكانت حكومتا تركيا واسرائيل وقعتا العام الماضي اتفاقا عسكريا لتدريب طيارين من كلا البلدين، نددت به دمشق والقاهرة وبغداد وطهران واعتبرته تحالفا موجها ضدها في حين وصفته عمان بأنه "شأن ثنائي بين دولتين".

واوضح الامير حسن موقف الاردن "الرافض للارهاب بكل اشكاله" وكذلك لـ"فكرة الدخول في الاحلاف العسكرية والامنية"، داعيا الى "ايجاد نظام امني في المنطقة، تتفق من خلاله الدول جميعها على مناهضة اسلحة الدمار الشامل، ونزع الاسلحة النووية من المنطقة". ودعا "الدول المجاورة للعراق الى احترام وحدته وسيادته".

في غضون ذلك، نقلت صحيفة "جوردان تايمس" الاردنية الصادرة باللغة الانكليزية عن مصدر ديبلوماسي تركي امس ان "انقرة وجهت دعوة الى الاردن للمشاركة في مناورات تركية – اسرائيلية تجري في تشرين الثاني المقبل على الاراضي التركية، ولم تتلق ردا بعد". وقال ان العلاقات التركية – الاسرائيلية "موجهة ضد الغرب وليس ضد سوريا أو العراق"، مضيفا ان "الاتراك يرغبون في الاستفادة من النفوذ الاسرائيلي في الدوائر الغربية، وخصوصا ما يتعلق بدخول الاتحاد الاوروبي، والمشكلة القبرصية". وأكد ان تركيا "لا تخشى العراق او سوريا، فلدينا جيش قوي ولا يحتاج الى تحالف مع اسرائيل لمواجهتهما".

ونفى رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة يلماظ لدى وصوله الى الاردن ان يكون الاردن "طرفا في اي تحالف له طابع امني"، لكنه لفت الى ان "المنطقة في حاجة الى تعاون امني اقليمي لمواجهة الارهاب".

وقد وقع الجانبان الاردني والتركي امس ثلاثة اتفاقات للتعاون في تنشيط الزراعة والتبادل التجاري وقطاع الرياضة والشباب، والتقى رجال اعمال اردنيون واتراك وبحثوا في مشاريع استثمارية مشتركة.

وكان يلماظ الذي يزور اليوم اسرائيل والاراضي الفلسطينية ابدى في تصريحات صحافية "استعداد تركيا لبيع الاردن مياها اذا رغب في ذلك"، مؤكدا "اهمية تعزيز الروابط التجارية والاقتصادية مع الاردن".

صارا جيشاً واحداً

ورفض السفير التركي لدى عمان سما عمر فكرة التحالف العسكري، لكنه قال ان التعاون مع الاردن "وصل الى مرحلة يمكنني ان اقول فيها ان الجيشين الاردني والتركي صارا جيشا واحدا". واضاف ان البلدين تبادلا ايفاد سرايا من الجنود للتدريب على اراضي البلد الاخر، كما انهما يخططان لرفع درجة التبادل السنة المقبلة الى مستوى الاولوية. وكشف ان الطيارين الاردنيين سينفذون طلعات تدريبية بطائراتهم من طراز "ف ١٦" الاميركية الصنع في سماء تركيا السنة المقبلة، بينما سينفذ طيارون اتراك تدريبات مماثلة في الاردن، فضلا عن خطط للتعاون في صيانة الطائرات. واشار الى احتمال اجراء تدريبات مشتركة بين القوات البحرية في البلدين، ثم قال: "نحن نعزز علاقاتنا الثنائية (...) مع الاردن وسنفعل الشيء ذاته مع اسرائيل، لكننا لن نضم كل هذه الامور معا لنخرج بفكرة الحلف الفية".

ونشرت صحيفة "دايلي نيوز" التركية ان جولة يلماظ تزامنت مع رسالتين بعث بهما الرئيس التركي سليمان ديميريل الى الامير حسن والرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان مؤكدا استعداد بلاده للقيام بدور اكثر نشاطا وفاعلية في عملية السلام في المنطقة.

نظام امني اقليمي

وعشية وصول يلماظ الى اسرائيل نقلت صحيفة "مليت" التركية عن نتنياهو: "نحن نعمل من اجل تحويل التعاون الاسرائيلي – التركي في الشرق الاوسط نظاما امنيا اقليميا".

وقال: "نحن محاطون بأنظمة راديكالية تطور صواريخ باليستية مجهزة برؤوس غير تقليدية وقادرة على اطلاقها. وهذه الانظمة تشكل خطرا جديا"، في تلميح خصوصا الى ايران التي قامت اواخر تموز الماضي بتجربة صاروخ ارض – ارض "شهاب ٣" ايراني الصنع. واعرب عن "امله في ان يشارك الاردن في هذا النظام (...) لقد ناقشت الامر مع ولي عهد الاردن الامير حسن".

واضاف ان "التعاون العسكري – الاسرائيلي – التركي هو مبادرة تخدم مصالح اسرائيل وتركيا ويشكل خطوة ترمي الى ارساء السلام والاستقرار في المنطقة". ورأى ان هذا التعاون العسكري يجب ان يوسع الى تعاون اقتصادي قائلا: "اعتقد ان لا مفر من تعاون اقتصادي متزايد بين بلدينا. فمبادلاتنا تقدر حاليا بأكثر من مليار دولار وهذا يمكن ان ينمو اكثر. سأقترح على رئيس الوزراء يلماظ انشاء منطقة للتبادل الحر بين تركيا واسرائيل في المنطقة".

وسئل عن عملية السلام، فاجاب: "سأطلب من يلماظ ان يقترح على الفلسطينيين الغاء البند الذي يدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني. وسأطلب ايضا من يلماظ اقناع (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات بالسلام. نحن راغبون في السلام".

سوريا

وقوبلت دعوة نتنياهو الى اقامة نظام امني اقليمي بالتنديد في سوريا، اذ ربطت دمشق للمرة الاولى هذه الدعوة بالاجراءات التي تلوح بها انقرة ضدها.

وقالت مصادر سورية لـ"النهار" ان تصريح نتنياهو "يكشف بعض الجوانب الخفية للحملة التركية على سوريا". وذكرت بان نتنياهو منذ توليه الحكم في اسرائيل "لا يعمل فقط على تقويض عملية السلام بل يسعى الى احياء سياسة الاحلاف في المنطقة عبر ما يسميه النظام الامني الاقليمي. وهذا يسقط كل المزاعم الاسرائيلية – التركية لن تحالفهما الاستراتيجي ليس موجها ضد أي دولة من دول المنطقة كما يوضح ما كانت سوريا قد اكدته مرارا من ان هذا الحلف موجه ضد المنطقة ومحيطها الاقليمي خصوصا ان دمشق تتصدى بصلابة لنهج نتنياهو المعادي للسلام".

وربطت المصادر "النظام الامني الاقليمي والاجراءات التي تلوح تركيا باتخاذها ضد سوريا". وتساءلت: "الا تندرج التهديدات التركية في اطار ممارسة الضغوط السياسية والعسكرية التركية والاسرائيلية على سوريا لحرفها عن موقفها الاستراتيجي بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة".

ووصفت الحملة التركية الجديدة بـ"الاستفزازية"، خصوصا ان "سوريا اكدت مرارا حرصها على العلاقات التاريخية وحسن الجوار مع تركيا وانها لا تتدخل في شؤونها الداخلية وان اوج الان غير مقيم في سوريا وانما مع حل كل المسائل العالقة مع الجارة تركيا عبر الحوار الودي بين البلدين". واتهمت الحكومة التركية "بصم أذنيها مرددة معزوفة دعم سوريا لحزب اوج الان في محاولة يائسة لتصدير ما تشهده من صراع داخلي الى الدول المجاورة".

ويذكر ان انقرة استبقت جولة يلماظ بتكرار الاتهامات لسوريا بدعم "حزب العمال الكردستاني" وبان مجلس الامن القومي التركي سيبحث في نهاية ايلول الجاري في الاجراءات العسكرية والاقتصادية والسياسية التي سيتخذها ضد سوريا. ونددت صحيفة "البعث" السورية بزيارة يلماظ لاسرائيل واصفة اياها بانها خطوة عدائية وحضت العرب والمسلمين على مواجهة نتائجها.

بغداد تتمسك باعادة تشكيل "يونسكوم" وتتهم واشنطن ولندن بافتعال الأزمات

كررت بغداد امس ان مشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا الى مجلس الامن بتعليق مراجعة العقوبات لن يؤثر على تمسك العراق بـ"مطالبه العادلة" باعادة تشكيل اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

ونشرت صحيفة "الثورة" في تعليق عنوانه "بعد شهر من الانتظار" ان عدم رد مجلس الامن على مطالب العراق على رغم مرور شهر عليها يمثل "منتهى الاجحاف وذروة الاستخفاف بحقوق الدول والشعوب ومطالبها العادلة". وقالت ان الاستجابة لمطالب العراق "ليست منة مجانية يقدمها مجلس الامن اليه بل هي استحقاق قانوني من استحقاقات العراق التي لا غبار عليها". ووصفت مشروع القرار الذي قدمته واشنطن ولندن بتعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات بانه "خبيث"، مضيفة انه "بغض النظر عما سيكون الموقف فان العراق قيادة وشعبا لا بد له من التمسك بمطالبه العادلة المشروعة (...) ويعتزم اتخاذ الموقف الحاسم الذي تمليه عليه حقوقه المشروعة ومصالحه الوطنية وامنه وسيادته وكرامة شعبه".

وكانت القيادة العراقية قررت في الخامس من اب الماضي تعليق تعاونها مع "يونسكوم" ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى حين اعادة تشكيل اللجنة الخاصة التي تتهمها بغداد بالخضوع للولايات المتحدة وتنفيذ سياساتها في اطالة أمد الحظر.

وينص مشروع القرار الاميركي – البريطاني على الغاء مراجعة العقوبات الدورية التي تجرى كل شهرين بما في ذلك المراجعة المقررة في تشرين الاول المقبل الى ان يعود العراقيون عن قرارهم تعليق التعاون مع المفتشين الدوليين. وكتبت الثورة "ان الذين يتصورون ان العراق سيتراجع عن مطالبه لواهمون.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اتهم السبت واشنطن ولندن بافتعال الازمات بين العراق ومجلس الامن للحؤول دون رفع الحظر. ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية "واع" لدى توقفه في مطار القاهرة قادما من جنوب افريقيا حيث شارك في قمة دول عدم الانحياز: "لا ازمة بين العراق والامم المتحدة لكن هناك محاولات اميركية وبريطانية مستمرة لخلق ازمة مع العراق بين الحين والاخر".

ونفى حصول معارك بين الجيش العراقي والمعارضة في مدينة الناصرية في جنوب العراق الاسبوع الماضي.

الى ذلك، نشرت صحيفة "الجمهورية" ان البحرية الاميركية اعترضت زورقا عراقيا واحتجزته ست ساعات في المياه العراقية في الخليج. ونقلت عن ربان الزورق عبد المجيد غافل ان "طائرة وزورقا يحملان العلم الاميركي نفذا الثلثاء عملية انزال على الزورق "الواقي" بقوة قوامها سبعة افراد مدججين بالسلاح بعدما اجبروه على التوقف داخل المياه الوطنية وصعدوا الى برج القيادة".

وقال ان الاميركيين "طلبوا مرافقتهم تحت التهديد بالسلاح واقتادوا الزورق جنوب غرب ميناء البكر مسافة خمسة اميال بحرية قرب البارجة الكندية حيث جرى ابدال قوة كندية بالقوة الاميركية (...) وبعد ست ساعات من الجدل والنقاش الحاد مع مسؤول القراصنة الاميركيين والكنديين انتهت عملية القرصنة".

البارزاني

من جهة اخرى، رفض زعيم "الحزب الديموقراطي الكردستاني" مسعود البارزاني، عشية توجهه الى الولايات المتحدة، فكرة المشاركة في مؤامرة تهدف الى اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. وقال ان "سياستنا تقوم على عدم السماح لاي كان باستخدامنا ورقة في هذا النوع من الخطط"، مؤكداً ان الحوار قائم مع بغداد ولكن "لا استطيع القول ان اتفاقا قد انجز".

كتاب عراقي

وافادت "واع" ان كتابا وثائقيا عن حرب الخليج، هو الاول من نوعه، صدر في بغداد متضمنا عرضا لوجهة النظر العراقية في شأن ظروف دخول القوات العراقية الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠ وتشوب حرب الخليج. وقالت ان الكتاب يتضمن تفاصيل عما جرى في الاجتماع المثير للجدل بين الرئيس العراقي صدام حسين والسفيرة الاميركية في بغداد ابريل غلاسبي في ٢٥ تموز ١٩٩٠.

(وص ف، رويترز)

صواريخ اسرائيلية للولايات المتحدة

بثت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان سلطة تطوير الوسائل القتالية رفائيل في الدولة العبرية ستشارك في المعرض الجوي الذي يفتتح اليوم في لندن.

ويأمل المسؤولون ان تؤدي هذه المشاركة الى عقد صفقات تحسن الوضع الحالي للسلطة.

وقال مسؤول في ادارة رفائيل ان الشركة وقعت قبل أيام صفقة تجارية ضخمة تزود بموجبها القوات الجوية في كل من اسرائيل والولايات المتحدة واوستراليا صواريخ جو – أرض من طراز بوباي. وبات من المتوقع ان تنضم كوريا الجنوبية الى قائمة الدول التي ستزود هذه الصواريخ.

وتمكن المدير العام السابق في وزارة الدفاع ديفيد ايفري من وضع الصفقة موضع التنفيذ، مع الاشارة الى ان الشركة المبرم معها العقد هي شركة ايكازوس الاميركية – الاسرائيلية ومهمتها تسويق المنتجات العسكرية والامنية التي تنتجها رافائيل والشركات الاسرائيلية المماثلة في الاسواق العالمية.

ويعتبر صاروخ بوباي من الاكثر تقدما التي تنتجها شركات اسرائيلية.

المنتدى المتوسطي الثاني للتنمية: لا بد من القضاء على الفساد الإداري

مراكش – من دلال ابو غزالة:

خلص المشاركون في الملتقى الثاني للمنتدى المتوسطي للتنمية في مدينة مراكش المغربية من اجتماعاتهم وندواتهم التي استمرت ثلاثة ايام، الى ان الفساد الاداري في الشرق الاوسط وشمال افريقيا هو "المفسد الاول للتنمية (...) ويقوض الثقة في النظام السياسي ككل".

وكما بدأ الملتقى الذي شارك فيه نحو ٢٠٠ مسؤول حكومي وعدد من رجال الاعمال والاكاديميين من ٤٠ دولة، اعماله بقول رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون ان "لا تنمية في اجواء ديكتاتورية"، اختتم جلساته السبت بالتشديد على "الشفافية" واصلاح القضاء في دول المنطقة، باعتبار انهما من اهم دعائم التنمية.

وفي الوقت الذي قال وولفنسون انه يرى "علامات مشجعة" للديموقراطية في المنطقة، لم يفت المغرب الذي يعيش هذه الايام تناوباً سياسياً هو الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ان يتغنى بمبادرته "الاصلاحية" على يد الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي الذي قال في كلمة الختام انه منذ تعيينه قبل خمسة اشهر وضع اصلاح الادارة والعدل في طليعة اولوياته، خصوصاً انه حصد ثمار ذلك فوراً قرضاً مقداره ٥٠٠ مليون دولار، قال كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا انه الاكبر يحصل عليه المغرب منذ انتسابه الى عضوية البنك الدولي.

ويبدو ان المؤسسة المالية الدولية التي تقدم قروضاً "مشروطة" الى دول المنطقة، ترى ان صدقيتها رهن بنجاح التجربة الديموقراطية والاقتصادية في المغرب، وقال درويش، وهو تركي، "ان المغرب يصنع التاريخ في المنطقة" وانه ليس الشعب المغربي وحده يتطلع الى هذه التجربة "وانما شعوب المنطقة بأسرها"، فاذا "نجحت التجربة سيستفيد منها الجميع".

وقال اليوسفي الذي شاء ان يتحمل عبء ملفات مثقلة بدين يعتبر التاسع من حيث حجم الاقتراض من البنك الدولي اذ بلغ نحو ثمانية مليارات دولار، وبطالة تصل الى ٢٥ في المئة في المدن وضعفيها في الريف: "لا تنمية اجتماعية او بشرية من دون ادارة فعالة وعصرية مفتوحة امام الجميع ومن دون شفافية وعدل واضح وطاهر يعمل في سرعة لخدمة المواطنين".

ويذكر ان اليوسفي تعهد منذ تعيينه في آذار الماضي "اعادة تأهيل العدل وتنمية الخريطة القضائية" والعمل على اصلاح الادارة من الفساد في وثيقة اطلق عليها "ميثاق حسن التدبير"، دشنها بمطالبة المسؤولين في حكومته بتقديم كشف بممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة استعداداً لتطبيق مبدأ من اين لك هذا؟

ولفت اول من امس الى ان "الشفافية هي في صميم سلسلة من المراسيم والنصوص القانونية التي صادقت عليها الحكومة او هي في طور المصادقة".

ويسعى المغرب ايضاً الى مشاركة البنك الدولي في صندوق اجتماعي رأس ماله اكثر من مئة مليون دولار للمساعدة على مكافحة البطالة. لذا كثف حضوره في منتدى مراكش الذي يأمل ان يجعله "دافوس متوسطياً" كما قال احد المسؤولين في البنك الدولي في اشارة الى المنتدى العالمي الذي يعقد سنوياً في سويسرا بمشاركة ضخمة.

وبعيداً عن التجربة المغربية التي كانت محور اهتمام البنك الدولي، انهى المنتدى جلساته بتوصيات ركزت على الفساد باعتباره "يقوض الثقة في السوق، ويضعف القضاء، ويزيد تكاليف التعامل التجاري، ويقلل الكفاية ويبذر الاموال العامة الثمينة (...) ويبعد الثقة في النظام السياسي ككل ويخفي المشاكل الحقيقية والازمات في شكل يصعب معه حلها".

وقال المشاركون ان تجربة آسيا تؤكد انه لا يجوز "الابتعاد عن العولمة"، بل ينبغي اتخاذ "احتياطات مالية وادارية (...) وتطوير آلية قادرة على التعامل مع الاهتزازات الخارجية والازمات المالية".

وعدد البيان الختامي اهداف المنتدى قائلاً انها السعي الى نشر المعارف وتنمية المهارات وتعزيز شبكات التواصل بين دول المنطقة، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص، وتعبئة موارد المجتمع المدني لتحقيق مزيد من المشاركة في الحوار في شأن السياسات وزيادة التأثير في نتائج السياسات المنفذة. وانتقد جهود التخصيص وآليات جباية الضرائب في المنطقة.

أخبار عربية قصيرة

انخفاض مبيعات الاسلحة الاسرائيلية للصين

القدس – رويترز– افاد مسؤولون اسرائيليون ان شركة اسرائيلية واحدة على الاقل لصناعة الاسلحة وقعت اتفاقاً لبيع معدات للجيش الصيني خلال زيارة وزير الدفاع اسحق موردخاي لبيجينغ الاسبوع الماضي، لكن شركات أخرى قالت ان عقد صفقات تجارية في الصين "ليس سهلاً هذه الايام".

وأمضى موردخاي أربعة أيام هناك مع مديري كبرى شركات السلاح الاسرائيلية الساعية الى زيادة مبيعاتها في الصين بعدما انخفضت بشدة منذ عام ١٩٩٣. وقال عضو في الوفد الاسرائيلي ان "الصين تغيرت، فخياراتهم للمشتريات الدفاعية أصبحت مفتوحة على مصراعيها. فهم يستمعون الى ما نقول ثم يتحرون الامر مع شركات من مختلف أنحاء العالم".

وصرح موردخاي في اليوم الاول للزيارة ان بيجينغ عازمة على تطوير جيشها وان اسرائيل توفر أفضل الفرص لتقديم التكنولوجيا المتقدمة التي تحتاج اليها.

وتتخصص شركات اسرائيلية عدة في تطوير انظمة الاسلحة السوفياتية التي يعتمدها الجيش الصيني.

مقتل ٩ متشددين في الجزائر

الجزائر – رويترز– نشرت الصحف الجزائرية أمس ان قوى الامن قتلت تسعة متشددين اسلاميين في اشتباكات متفرقة الاسبوع الماضي.

وقالت صحيفة "الخبر" ان ثلاثة متشددين بينهم "امير" منطقة بلزوق لـ"الجماعة الاسلامية المسلحة" ويدعى اسماعيل، قتلوا الجمعة عندما هاجمت قوى الامن مخبأهم قرب المدية على مسافة نحو ١٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة. واضافت ان قنبلة انفجرت السبت قرب مطعم للوجبات السريعة على شاطئ تيبازا في غرب الجزائر فقتلت شقيقين واصابت والدهما بجروح بالغة.

وقالت صحيفة "لوماتان" اليومية التي تصدر باللغة الفرنسية ان قوى الامن قتلت الاربعاء اربعة متمردين في سعيدة على مسافة نحو ٤٠٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة الجزائر. بينما قالت صحيفة "ليبرتيه" ان متشددين آخرين قتلا قرب الحدود مع المغرب عندما احبط الجيش تدعمه ميليشيا موالية للحكومة "محاولة الارهابيين" شن هجوم على مغنية مساء الخميس.

جيبوتي: بدء محاكمة وزيرين وضباط

جيبوتي – رويترز– أفادت مصادر قضائية في جيبوتي ان وزير العدل السابق مؤمن بهدون فرح ووزير الدفاع السابق احمد بولالة و١٥ عسكرياً وضابط شرطة متقاعداً مثلوا امام محكمة السبت بتهمة تدبير محاولة انقلابية عبر اثارة الاضطرابات في الجيش.

وأجلت المحكمة النظر في القضية الى ١٢ ايلول بناء على طلب الدفاع.

وقال المدعي العام جامع سليمان علي أمام المحكمة ان الوزيرين السابقين متهمان بالتحريض على العصيان في الجيش لاثارة الاضطراب في القوات المسلحة والاستيلاء على السلطة بالقوة في نهاية الامر.

وسجن الوزيران ستة اشهر عام ١٩٩٦ لاتهامهما الرئيس حسن غوليد اوبتيدون "بـ"حكم البلاد بالارهاب". واعتقل مؤمن بهدون فرح مرة اخرى في ايار الماضي بعد مقتل اربعة اشخاص في انفجار لغمين ارضيين والفرج عنه في وقت لاحق. وترددت في جيبوتي في الاسبوعين الاخيرين شائعات عن تدبير انقلاب وضلوع بعض ضباط الجيش في المؤامرة.

طاولة مستديرة اليوم بين يلتسين وزعماء برلمانيين ونقابيين

أوروبا ترفض تقديم مساعدات الى روسيا وتوصيها باعتماد سياسة "اقتصاد سوق اجتماعية"

عشية محادثات الطاولة المستديرة المقررة اليوم في موسكو بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزعماء نقابيين وبرلمانيين في شأن اختيار فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للوزراء، اكد وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي الـ١٥ تعاطفهم مع روسيا في ازمتها الاقتصادية والسياسية، لكنهم رفضوا تقديم مزيد من المساعدات المالية أو حتى تخفيف عبء الديون قائلين ان موسكو تتحمل المسؤولية عن حل الازمة.

وحض الوزراء بعد مشاورات غير رسمية في سالزبورغ الرئيس الروسي بوريس يلتسين على تأليف حكومة جديدة في أسرع ما يمكن ومنع العودة الى اقتصاد موجه على النمط الشيوعي من أجل اعادة بناء الثقة بين الشعب الروسي والمستثمرين الاجانب، لكنهم امتنعوا عن استجابة دعوات اقتصاديين غربيين لتقديم علاج سريع حاسم لموسكو. وجاء في البيان الصادر عن الاجتماع ان "الاصلاحات الضرورية هي من مسؤولية روسيا. وكلنا ثقة انها لن تعود الى الاقتصاد الموجه بل ستجري اصلاحات بنيوية من اجل ارساء اقتصاد سوق اجتماعي". وقرر المجتمعون ايضا "الاستعداد" لارسال الترويكا (وزراء خارجية النمسا وبريطانيا والمانيا) الى موسكو "حالما يمكن ذلك"، أي بعد تأليف الحكومة الجديدة، مكررين استعدادهم لـ"التعاون مع الجهود الحثيثة للسلطات الروسية من أجل الاستقرار والاصلاح". وشددوا على الربط بين "الاستقرارين السياسي والاقتصادي اللذين يشكلان شرطا للنمو الاقتصادي في روسيا".

وأوضح وزراء ان المجتمعين لم يبحثوا في دعوة وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني السبت الاتحاد الاوروبي الى أن ينظر في تأجيل تسديد الديون الخارجية لروسيا. واعتبر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان تخفيف عبء الديون لن يكون ملائما وان على موسكو ان تواصل خدمة ديونها للمصارف الالمانية والبالغة ٥٤ مليار مارك الماني. وقال وزراء آخرون ان الاتحاد الاوروبي يدرك ان روسيا تواجه صعوبات فريدة، لكنهم أشاروا الى انها تلقت فعلاً مساعدة كبيرة من الكتلة الاوروبية. ولاحظ وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس ان "من المرغوب فيه لن يجري الروس اختيارا افضل للاصلاحات ذات الأولوية، وان يجروها بطريقة أعمق آخذين في اعتبارهم الكلفة الاجتماعية".

واعلن وزير الخارجية النمسوي فولفغانغ شوسيل لاحقا ان الاتحاد الاوروبي سيرسل الاربعاء المقبل وفدا على مستوى المديرين السياسيين الى موسكو للتحضير لزيارة وفده الوزاري بعد تأليف الحكومة الجديدة. وقال ان زيارة الترويكا تهدف الى "تأكيد تضامن الاوروبيين للسلطات والشعب الروسي". واشار ايضا الى ان الوزراء الاوروبيين سيلتقون الى غداء عمل نظيرهم الروسي يفغيني بريماكوف في نيويورك على هامش الجمعية العمومية للامم المتحدة. ورحبت وزيرة خارجية اسوج لينا هيلم فالين بابراز البيان "الحاجة الى تماسك اجتماعي" لان "اقتصادات السوق الصرفة ليست كافية لحل مشاكل روسيا".

الازمة مع الدوما

في غضون ذلك، يخوض يلتسين صراعا مع مجلس دوما الدولة الذي يرفض المصادقة على تعيين تشيرنوميردين. واعلن ناطق باسم الكرملين ان الرئيس الروسي توجه الى منتجع ريفي خارج العاصمة ولا يعتزم عقد أي اجتماعات قبل محادثات الطاولة المستديرة التي سيجريها اليوم ويشارك فيها الى تشيرنوميردين ورئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف، ثمانية من زعماء الدوما وثمانية من زعماء مجلس الاتحاد ومسؤولون نقابيون من أكبر اتحادين عماليين في البلاد.

وكان يلتسين طلب تأجيل دورة الاقتراع الثانية على تعيين رئيس الوزراء في الدوما التي كانت مقررة الجمعة الى الاثنين، أملاً في اقناع المعارضين من شيوعيين واصلاحيين بتأييد مرشحه، وهو تعهد اشراك الدوما من الان وصاعداً في تأليف الحكومة. لكن صحيفة "سيفودنيا" المقربة من الاصلاحيين رأت ان تأجيل الدورة الثانية لن يؤدي الى تسوية، مشيرة الى استمرار التباعد بين مواقف الطرفين.ونقلت عن زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف اننا "لن نناقش أي اتفاق الاثنين ولن نوقع أي شيء ولن نمنح تشيرنوميردين اصواتنا".

واتفقت غالبية الصحف الروسية على ان تشيرنوميردين (٦٠ عاما) سيفشل مجددا بعد المزيمة التي مني بها في الدورة الاولى وتوقعت حل الدوما. ويمنح الدستور الرئيس حق حل الدوما اذا رفض مرشحه لرئاسة الوزراء ثلاث مرات. وكتبت "سيفودنيا" ان مبادرة يلتسين تهدف في ضوء الوضع اليائس واستبعاد الطرفين المساومات الى "اظهار الدوما مظهر الرافض لمبادرة حسن النية وان الاحتمال الوحيد الباقي هو حله".

اوكرانيا

● في كييف، صرح ناطق باسم نائب رئيس الوزراء الاوكراني المكلف الشؤون الاقتصادية سيرهوي تيغيبكو السبت ان صندوق النقد منح اوكرانيا قرضا قيمته ٢،٢ مليارا دولار بعدما اضطرت الى خفض قيمة عملتها نتيجة الازمة المالية في روسيا. وأوضح ان دفعة أولى من هذا القرض تبلغ ٢٥٧ مليون دولار سددت فورا.

وكانت الحكومة الاوكرانية أعلنت الجمعة قرارها توسيع هامش تقلبات عملتها "هريفنيا" ليراوح بين ٢،٥ و٣،٥ ازاء الدولار، بينما كان يراوح بين ١،٨ و٢،٢٥ سابقا.

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

الرئيس الصيني هنأ الزعيم الكوري الشمالي

كيم جونغ - إيل رئيساً بلا لقب

صورة عن التلفزيون الكوري الشمالي لكيم جونغ – ايل حاملاً بطاقة هوية، بعيد انتخابه رئيساً للجنة الدفاع الوطني، السبت.
(أب ، تيليفوتو)

قبل أربعة أيام من الذكرى الـ ٥٠ لتأسيس كوريا الشمالية، رفع كيم جونغ – ايل الى "أعلى منصب في الدولة" السبت مع الكثير من الصلاحيات الموسعة على رأس الدولة ذات النظام الشيوعي الصارم والجيش البالغ عديده مليوناً ومئة ألف جندي. فقد أعيد انتخابه رئيسا للجنة الدفاع الوطني لولاية ثانية مدتها خمس سنوات وبات يتمتع بكل الصلاحيات التي كانت لوالده كيم ايل – سونغ من غير ان يحمل لقب "الرئيس". وبهذا تكون اكتملت العملية الطويلة لتتويج كيم قائدا أعلى للبلاد خلفا لوالده، في أول عملية انتقال للسلطة بالوراثة في دولة شيوعية.

وأعلنت وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية ان "الجمعية الشعبية العليا عدلت دستور كوريا الشمالية ولقبت الرئيس الراحل كيم ايل – سونغ، رئيسا أبديا"، الامر الذي رأى فيه المراقبون الغاء لمنصب الرئيس أو اتجاهاً الى ابقائه شاغراً احتراما لمؤسس البلاد الذي توفي عام ١٩٩٤. وأوضحت ان "رئاسة لجنة الدفاع الوطني تعتبر أعلى منصب في الدولة يعنى بالتنظيم والقيادة للدفاع عن النظام الاشتراكي ومصير الشعب". ووصفت هذا المنصب بانه "مقدس ومهم ويرمز الى شرف البلاد وعزتها".

وسيمارس نجل كيم ايل – سونغ صلاحياته بصفة كونه رئيسا للجنة الدفاع الوطني وقائداً أعلى للقوات المسلحة وأميناً عاماً لحزب العمال الحاكم والوحيد في البلاد. بينما يحتمل لن يكلف أحد اعضاء الجمعية الشعبية المسؤوليات البروتوكولية لرئاسة الدولة.

وأدخلت الجمعية الشعبية في جلستها الاولى منذ اربع سنوات تعديلا آخر على الدستور اذ انشاء مجلساً رئاسياً يشرف عليه وزير الخارجية السابق كيم جونغ- نام الذي يعتبره المتخصصون الرجل الثاني في النظام. الا ان منصب وزير الدفاع ظل شاغرا مما يدل، في رأي المراقبين، على ان كيم جونغ -ايل سيتولى مباشرة الشؤون العسكرية لنظام كوريا الشمالية الذي بات يخضع أكثر فأكثر لخامس أكبر جيش في العالم. وقال أحدهم :"اننا نرى تحولاً الى ما يمكن تسميته دولة عسكر".

كذلك، انتخب النواب هونغ سونغ – نام رئيسا للوزراء، فيما لم تتوافر اسماء أعضاء الحكومة.

وحضر كيم الجلسة في ظهور علني نادر، لكنه لم يتكلم. ويأتي ارتقاؤه وسط قلق دولي من قدرة كوريا الشمالية الصاروخية بعد اطلاقها ما نفت انه صاروخ باليستي بل قمر اصطناعي.

وفي برقية أرسلت السبت، أعرب الرئيس الصيني جيانغ زيمين عن "تهانيه الحارة" لكيم، مبرزاً "الصداقة التقليدية" بين الشعبين. وأفادت تقارير في وسائل الاعلام اليابانية والكورية الجنوبية ان الزعيم الكوري الشمالي سيزور الصين في وقت لاحق من السنة الجارية، في أول رحلة له الى الخارج منذ وفاة والده.

● في نيويورك، تحدث كبير المفاوضين الاميركيين في المحادثات مع كوريا الشمالية تشارلز كارتمان السبت عن احراز تقدم في المواضيع الرئيسية وعن عقد اجتماع آخر هذا الاسبوع.

وصرح نائب وزير الخارجية كيم جي – غوان في نهاية الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات ان الوفد الكوري الشمالي يسعى الى الموافقة الرسمية على وثائق معينة وان الطرفين سيلتقيان مجددا في مقر البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة. وقال: "لقد احرزنا تقدما جوهريا في محادثات اليوم".

(أب، و ص ف، رويترز)

خاتمي يأمر بملاحقة المتشددين الذين اعتدوا على نوري ومهاجراني

امر الرئيس الايراني محمد خاتمي بشن حملة على المجموعات المتشددة بعد الاعتداء الذي تعرض له مسؤولان رفيعان من التيار الاصلاحي هما نائبه عبدالله نوري ووزير الثقافة والارشاد الديني عطاء الله مهاجراني. وأيد موقفه هذا مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

وقال خاتمي في رسالة بثها التلفزيون الرسمي: "لا يمكننا ان نسمح بانتشار العنف. وعلى السلطات الا تبدي اي تردد او تساهل مع المجموعات الصغيرة التي تنتهك القانون والحرية". وطلب من وزارة الاستخبارات والشرطة اتخاذ اجراءات "لمعالجة هذه القضية من جذورها".

وكان متظاهرون اعتدوا بالضرب على نائب خاتمي المكلف الشؤون الاجتماعية والتنمية عبدالله نوري والوزير مهاجراني كلا على حدة عقب صلاة الجمعة في جامعة طهران. ووقع الحادث بينما كان المسؤولان يشاركان في مراسم تأبين ضمت آلاف الاشخاص اقيمت بعد الصلاة لـ٧٠٠ جندي قتلوا خلال الحرب مع العراق وتسلمت ايران رفاتهم اخيرا.

ونشرت صحيفة "سلام" اليسارية ان مهاجراني، الناطق باسم الحكومة، تلقى صفعة على وجهه وادخل المستشفى حيث وضعت ضمادة على اصبعه الذي اصيب بالتواء. كذلك اقدم المهاجمون الذين بلغ عددهم نحو ثمانين، على اسقاط عمامة نوري وهو رجل دين واضطر الى الاختباء في احد المنازل قبل ان يغادره خفية في سيارة اسعاف. وتبادل الحراس الشخصيون لنوري ومهاجراني الضرب مع المهاجمين الذين هتفوا "الموت لنوري"، "الموت لليبراليين".

ويعتبر هذان المسؤولان من الشخصيات البارزة في التيار المعتدل ومن مساعدي خاتمي المقربين. وسبق لمجلس الشورى الذي يسيطر عليه المحافظون ان عزل نوري من منصبه وزيرا للداخلية في حزيران الماضي، الا ان الرئيس سرعان ما عينه نائبا له. اما مهاجراني فهو دائما هدف للمحافظين الذين يهددون باسقاطه.

وغالبا ما يتعرض عدد من المثقفين والصحافيين والطلاب والسياسيين من دعاة انفتاح النظام للتهديد والهجمات من المتطرفين الاسلاميين الذين لا يتعرضون لأي عقاب. ومن ابرز مجموعات المتطرفين "انصار حزب الله" المتهم بجمع شبان من الاوساط الفقيرة لمواجهة انصار التيار الليبرالي.

واعلن آية الله خامنئي دعمه لخاتمي في وضع حد لنشاطات هذه المجموعات. ونقلت عنه وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" عنه في خطاب ان الحرية بعد اساسي من ابعاد الدين. لكنه انتقد كذلك المثقفين المتأثرين بالغرب الذين يقول انهم يعتقدون ان الحرية "منحة من الغرب".

كذلك ندد مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يرأسه الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني بالهجوم.

ويأتي هذا الجدل السياسي في ذروة التحضير لانتخاب مجلس سياسي ديني بارز هو مجلس الخبراء في ٢٣ تشرين الاول المقبل. ويتولى هذا المجلس مهمة تعيين مرشد الجمهورية، الرجل الاول في النظام، وعزله.

وترشح ٣٩٦ شخصا بينهم تسع نساء ونحو اربعين من غير رجال الدين للمقاعد الـ٨٦ في المجلس الذي كان حتى الآن حكرا على رجال الدين الشيعة.

وتعوّل الفصائل المعتدلة واليسارية المقربة من الرئيس خاتمي على هذه الانتخابات لاستعادة موقعها في هذه المؤسسة التي يسيطر عليها المحافظون.

مصارعون اميركيون

على صعيد آخر، وصل الى طهران صباح السبت فريق من المصارعين الاميركيين للمشاركة في دورة رياضية دولية تبدأ الثلثاء وتستمر حتى الجمعة. واوضحت "ارنا" ان الفريق يضم مصارعين كانوا في شباط اول الرياضيين الاميركيين الذين يشاركون في تظاهرة رياضية في طهران منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

(وص ف، رويترز)

خامنئي ينفي احتمال المواجهة مع "طالبان" وواشنطن تقول إن ايران تستعد لهجوم

خفف كلام لمرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي، نفى فيه نية بلاده خوض مواجهة عسكرية مع حركة "طالبان" الاسلامية الاصولية في افغانستان، التوتر الذي تصاعد في نهاية الاسبوع بين طهران وكابول.

وكانت اجهزة الاستخبارات الاميركية أبدت قلقها من احتمال استعداد طهران لدخول افغانستان بعد حشدها قوات كبيرة على حدودها معها.

وسبق للحكومة الايرانية ان حذرت "طالبان" السبت من انها ستتخذ "الاجراءات اللازمة" لضمان الافراج عن عشرة ديبلوماسيين وصحافي الذين تتهمها باحتجازهم لدى احتلالها مدينة مزار شريف.

ونقلت صحيفة "طهران تايمس" أمس عن خامنئي في لقاء الخميس مع طلاب جامعيين:"انني اتابع شخصياً تطورات ايران المتعلقة بافغانستان وانا متأكد من انه لن تكون هناك مواجهة مع حركة طالبان". ولم توضح سبب تأخير اعلان كلام خامنئي الذي هو ايضاً القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية.

ووصل الى طهران خمسة سائقين ايرانيين افرجت عنهم "طالبان" بعدما اعتقلتهم لدى دخولها مزار شريف. واستقبلهم مسؤولون في وزارة الخارجية الايرانية وعائلاتهم في مطار مهرآباد وقالوا ان لا معلومات لديهم عن الديبلوماسيين المفقودين.

وانتقد تعليق سياسي لاذاعة طهران دعوة الولايات المتحدة ايران الى ضبط النفس حيال افغانستان. ومما جاء فيه ان "الاميركيين يعطون نصائحهم للدول المحيطة بافغانستان، لكنهم لم يبدوا أي رد فعل على اعتقال حركة طالبان رعايا ايرانيين ولا سيما من الديبلوماسيين، كما لم يدعموا جهودنا لاطلاقهم". ولاحظ انه "في الوقت الذي يدفن الطالبان آلاف الابرياء أحياء، وتكتشف مقابر جماعية الواحدة تلو الاخرى في شمال البلاد، وتنتهك هذه المجموعة المتصلبة الذهن والمتورطة في تجارة المخدرات الحقوق الاساسية للانسان، تعطي الحكومة الاميركية نصائح تميل ظاهرياً الى التسامح". وأكد أن "ايران مستعدة للدفاع بقوة عما تتطلب مصلحتها الوطنية منها ان تدافع عنه". واتهم واشنطن بـ"الدفاع" عن "طالبان"، معتبراً ان "الولايات المتحدة تشن فعلاً حرباً بالوكالة على الشعب الافغاني من خلال تنظيم الطالبان وامداده بالتجهيزات".

لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي صرح أمس ان "طالبان" وعدت طهران باعطائها معلومات عن مصير الديبلوماسيين والصحافي الايرانيين المفقودين في غضون اسبوع. وكرر موقف طهران التي تعتبر "الطالبان مسؤولين عن مصير الديبلوماسيين". وشدد على ان ايران "ستسعى الى اطلاقهم بمختلف السبل الديبلوماسية". وان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان كان وعد بمتابعة الموضوع في محادثاته مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في القمة الاخيرة لدول عدم الانحياز في افريقيا الجنوبية.

واشنطن

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية مساء السبت معارضة الولايات المتحدة "أي تدخل اجنبي" في افغانستان. وقالت "لقد طالبنا الدول المجاورة لافغانستان مرات عدة ان تمتنع عن المشاركة في العمليات التي تزيد اتساع النزاع أو حدته. ونطلب منها ان تحترم حدود افغانستان".

ونسبت صحيفة "الواشنطن بوست" السبت الى مسؤولين كبار في وزارة الدفاع واجهزة الاستخبارات الاميركية ان ايران التي حشدت جنوداً ومعدات قتالية على طول الحدود مع افغانستان تحضر لهجوم "وشيك" على حركة "طالبان". وأضافت ان ايران التي تدعم الفصائل الافغانية المعارضة لـ"طالبان" تذرعت باجراء مناورات عسكرية لا سابق لها وبدأت بحشد الجنود والدبابات ومنصات الصواريخ والمدفعية الثقيلة في المنطقة.

ونقلت عن مسؤولين اميركيين ان طهران ارسلت الى الحدود الشمالية الشرقية المحاذية لافغانستان ٣٥ الف جندي و٢٥ مقاتلة و٨٠ دبابة من طراز "ت ٧٢" وبطاريتي صواريخ متحركة ارض – جو من طراز "سام ٦" و٩٠ مدفعاً من العيار الثقيل اضافة الى ٦٠ عربة مدرعة. ورأت ان هجوماً ايرانياً على "طالبان" التي تسيطر على غالبية اراضي افغانستان سيستغرق وقتا طويلاً وسيكون دموياً لان اياً من الطرفين لا يتمتع بتفوق عسكري حقيقي. وقال مسؤول اميركي انه في حال نشوب حرب، لن يكون "لنا طرف مفضل في المعركة".

وصرح مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صامويل برغر ان ايران عززت قواتها العسكرية قرب حدودها مع افغانستان، وان التقارير التي قالت ان طالبان احتجزت ١١ ديبلوماسيا ايرانياً ادت الى "عداء كبير". وأضاف انه لا يستطيع تأكيد ما اذا كان هؤلاء الديبلوماسيون لا يزالون احياء.

ورأى أمس خبراء غربيون في اسلام اباد ان ايران قادرة على شن غارات جوية على جنوب غرب افغانستان، الا ان الغزو البري ولو موقتاً امر مستبعد. وقالوا انه اذا قرر الايرانيون ضرب اهداف عسكرية، فقد يهاجمون قاعدة شينداند الجوية وهي اهم قاعدة للحركة في اقليم فرح قرب الحدود الايرانية. ويمكن ان تسعى ايران الى اختبار قوة بصورة غير مباشرة فتشن غارات جوية على مراكز لمهربي المخدرات في جنوب الاقليم المجاور لمدينة نيمروز التي تسيطر عليها "طالبان".

"طالبان"

في المقابل، حذرت "طالبان" أمس من تفجر الموقف في المنطقة اذا تحول الحشد الايراني العسكري الضخم على الحدود غزواً.

وصرح الناطق باسم الحركة لدى الامم المتحدة نور الله زدران لهيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي": "اذا فرضت الحرب علينا فأعتقد أنها ستحول المنطقة بأكملها كرة من اللهب (...) لن أدهش اذا استخدم بعض من أشد الاسلحة فتكاً التي لم تستخدم في تلك المنطقة من قبل وهو ما سيؤثر بالتأكيد على مصالح العالم الغربي".

وافادت مصادر مستقلة انها تلقت تقارير عن نزوح عشرات الاسر الافغانية عن مناطق حدودية خشية حصول اشتباكات.

من جهة اخرى، أفادت مصادر في الامم المتحدة السبت ان ٦٠ مقاتلا من "طالبان" قتلوا الاسبوع الماضي في انفجار قوي في مستودع للذخيرة في كابول.

رباني

ووصل الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني الى انقرة لاجراء محادثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وقال ناطق باسم رباني في مطار انقرة، "الغرض من الزيارة هو تبادل وجهات النظر في شأن الموقف الحرج داخل افغانستان". واضاف أنه "منذ تقدم طالبان الاخير ظهرت مشكلات امنية على طول الحدود مع الجمهورية الاسلامية الايرانية (...) كما ان الطبيعة الارهابية لطالبان تشكل خطراً على شعوب المنطقة".

(أب، وص ف، رويترز)



الرئيس التركي سليمان ديميريل – الى اليسار – ممسكاً بيد الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني في انقرة أمس. (رويترز تيليفوتو)

رواية أميركية عن تخطيط واشنطن لخطف بن لادن قبل تفجير السفارتين



مقاتل من حركة "طالبان" في مكان سقوط أحد الصواريخ الاميركية في خوست في شرق أفغانستان في ٢٠ آب الماضي. (رويترز تيليفوتو)

نشرت أمس صحيفة "النيويورك تايمس" الأميركية أن واشنطن خططت لخطف الملياردير الاصولي اسامة بن لادن في افغانستان قبل أشهر من تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في السابع من آب الماضي والذي أودى بأكثر من ٢٥٠ شخصاً.

وقالت ان السلطات الأميركية عدلت عن خطف الملياردير الذي أسقطت عنه الجنسية السعودية بسبب المخاطر التي كان سيواجهها الجنود الاميركيون والسكان المدنيون الافغان من جراء القيام بالعملية. وأوضحت أن الخطة التي وضعتها وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" شملت دخول أفغانستان وخطف بن لادن واحضاره الى الولايات المتحدة لمحاكمته. ونسبت إلى مسؤولين في إدارة الرئيس بيل كلينتون أن "المعنيين عملوا على وضع مجموعة كبيرة من الخيارات الاخرى التي تستهدف بن لادن أو القضاء على شبكته الارهابية".

وشكل انفجارا نيروبي ودار السلام الدافع لشن ضربات عسكرية اميركية في ٢٠ آب الماضي لقواعد قالت واشنطن أن بن لادن يديرها ولمصنع "دار الشفاء" الأدوية في الخرطوم.

دار السلام

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" الأميركية أن الشرطة التنزانية أوقفت شخصين يشتبه في ضلوعهما في تفجير السفارة الاميركية في دار السلام وأن مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي "اف بي آي" أصدر أمرا بالقبض على شخص ثالث يشتبه في تورطه في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي هو مواطن من جزر القمر كان يعيش في السودان واسمه الحركي عبد الله محمد فاضل. وأضافت أن الثلاثة متشددون اسلاميون على علاقة بين لادن.

ونسبت إلى مصادر مطلعة في واشنطن أن سلطات الادعاء العام تدرس خطة لإقامة دعوى جزائية على بن لادن.

الفيليبين

وفي الفيليبين، شن الجيش حملة بحثاً عن زعيم اسلامي يشتبه فى انه على صلة بين لادن. ونقلت الصحف المحلية عن ضابط في الاستخبارات ان الشخص المطلوب الموجود حاليا في مانيلا يدعى ادوين انجليس وهو قائد سابق للعمليات العسكرية لمجموعة "أبو سياف" المتطرفة.وان "بن لادن يملك شبكة قنوات لايصال الاموال التي تمول نشاطات الجماعات المنشقة في انحاء مختلفة من العالم وفي الفيليبين ايضا". وقال الضابط أن انجليس يملك معلومات اساسية عن حجم شبكة بن لادن فى جزيرة ميندناو في جنوب الفيليبين حيث تقوم حركة انفصالية للمسلمين.

السودان

وفي واشنطن، أكد مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان بلاده طالبت الخرطوم مراراً مدى سنوات أن تثبت أنها كفت عن مساندة الجماعات الارهابية. وأن هذا من الاسباب التي جعلت السلطات الأميركية لا ترى ضرورة لمناقشة الأمر مرة اخرى مع السودانيين قبل ضرب "دار الشفاء".

وقال انه بعد طرد بن لادن من السودان عام ١٩٩٦: "ذهبنا الى السودانيين وقلنا لهم اعطونا معلومات تفيد انكم قطعتم حقا روابطكم مع بن لادن وان الشركات التي استخدمها واجهة لتنفيذ نشاطات متصلة بالارهاب أقفلت". واضاف ان الحكومة السودانية "لم تقدم قط معلومات تثبت ان نشاطات بن لادن منعت". وأشار الى أن الاستخبارات الاميركية تعتقد انه لا تزال للملياردير الأصولي مصالح في السودان تستخدم ستاراً لنشاطات إرهابية.

من جهة أخرى، قال المحامي الأميركي جاك ساكس وكيل محمد صادق عودة المعروف أيضاً بمحمد صادق هويدا والموقوف في الولايات المتحدة بتهمة الضلوع في انفجار نيروبي، أن موكله "لا يؤمن بقتل المدنيين". وشدد على انه "هادئ مسالم. وما لم يكن أبرع ممثل في العالم أعتقد أن لا علاقة له بالانفجار". وأكد أن عودة لا يعرف عن بن لادن إلا القليل. وشكك في اعترافاته أمام السلطات الباكستانية التي أوقفته قائلاً أنه عومل بطريقة بالغة السوء في باكستان وأبقي ثلاثة أيام من دون طعام أو شراب تحت نور ساطع ولم يسمح له بالنوم.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

كشف اتصالات الطائرة السويسرية والعثور على الصندوقين الأسودين

أكد رئيس مجلس إدارة مجموعة "اس آير" التي تملك شركة الخطوط الجوية السويسرية "سويس آير" فيليب بروغيسرس أمس في زوريخ العثور على عمق ٦٠ متراً في المحيط الاطلسي على الصندوقين الاسودين للطائرة التي كانت تقوم بالرحلة الرقم ١١١ والتي تحطمت الاربعاء الماضي قبالة سواحل كندا. وقال :"ما ان تسمح الاحوال الجوية والبحرية، يتوقع اخراج الصندوقين الاسودين من عمق البحر". الا انه أوضح ان "الغطاسين في المكان يؤكدون ان الرؤية رديئة جداً".

ولم تكشف تفاصيل الاتصالات الاخيرة التي نشرت السبت بين برج المراقبة وطاقم طائرة "سويس آير" التي كانت تقوم برحلة بين نيويورك وجنيف، والتي أدى تحطمها الى مقتل ٢٢٩ شخصا، سوى القليل عن المأساة التي جرت وقائعها قبالة سواحل نوفا سكوتيا حيث جاء اقارب الضحايا بالمئات لالقاء نظرة على المكان الذي غاب فيه لعزاء لهم.

وتلا أحد المحققين في مؤتمر صحافي مقتطفات من الحوار. فقد قال قائد الطائرة، "هنا سويس آير ١١١ (...) لدينا دخان في قمرة القيادة. أطلب الاتجاه فورا الى اليمين نحو مكان مناسب، بوسطن كما أظن". ورد برج المراقبة "هل تودون التوجه الى هاليفاكس؟". القائد : "بالتأكيد... أفضل التوجه الى هاليفاكس نظراً الى موقعنا". وكانت الطائرة آنذاك على مسافة ٧٠ ميلا بحريا من هاليفاكس و٣٠٠ ميل بحري من بوسطن.

وبعدما أبلغ الى القائد الموافقة على الهبوط الاضطراري في مطار هاليفاكس الدولي، قال المراقب الجوي: "امامكم ٣٠ ميلا (٤٨ كلم) من الطيران حتى المدرج". ورد القائد "نحن في حاجة الى اكثر من ٣٠ ميلاً". فنصح المراقب "اتجهوا يسارا (...) للحد من الارتفاع. وابلغوني عندما تصيرون مستعدين لافراغ" الكيروسين لتخفيف وزن الطائرة. وأجاب القائد "روجر. نحن نتجه يسارا".

وقامت الطائرة بانعطاف ثان يسارا قبل ان تفرغ خزاناتها من الكيروسين لتخفيف وزنها، كما أظهرت التسجيلات. لكن صوت القائد ارتفع فجأة: "نعلن حال الطوارئ (وكانت الساعة ١،٢٤ بتوقيت غرينيتش) علينا الهبوط فوراً". ثم سكت صوت الطائرة التي هوت في البحر بعد ست دقائق.

وعرض مسؤولو التحقيق رسما بيانيا لمسار الطائرة وفقا للمعطيات التي زودتها الرادارات ثم افادت الشهود. ويبين الرسم ان قائد الطائرة بدل الاتجاه يسارا، انحرف فجأة يمينا عند آخر مناورته للحد من الارتفاع وافراغ خزانات الكيروسين، على علو ٢٥٠٠ ميل. وكانت الاتصالات مع برج المراقبة عندئذ متوقفة. وهكذا قامت الطائرة بحركة دائرية كاملة قبل ان تسقط في البحر.

وقد سار اقرباء الضحايا طوال يوم السبت في منطقة "بيغيز كوف"، بعضهم كان صامتاً وواجماً، والبعض الاخر يجهش في البكاء. وتحدث آخرون الى الصحافيين عن معاناتهم. وشعر رجل بتوعك عندما صعد الى المنارة واصيب بجرح في رقبته فيما امسك عمال انقاذ بشابة كانت تهم بالقفز الى المياه. وقد وزعت زجاجات مليئة بمياه البحر تذكارات لعائلات الضحايا.

يذكر ان شقيق احدى الضحايا توفي بنوبة قلبية وهو على متن طائرة أخرى تابعة للشركة نفسها. وكان متوجها مع عائلته للقاء أقارب بعد وفاة شقيقه.

(و ص ف، رويترز، أب)

اخبار دولية قصيرة

مهمة أوروبية في البحيرات العظمى

سالزبورغ – و ص ف، رويترز – أفاد مصدر ديبلوماسي بلجيكي على هامش اجتماع وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي في مدينة سالزبورغ النمسوية أمس ان الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي الى منطقة البحيرات العظمى الدو اجيللو سيقوم بمهمة جديدة في دول افريقية للبحث في الازمة في جمهورية الكونغو الديموقراطية. واوضح ان اجيللو سيزور اديس ابابا وكيغالي وكمبالا وهراري وبريتوريا. في حين لم يقرر بعد ما اذ كان سيلتقي الرئيس الكونغولي لوران – ديزيريه كابيلا.

وتبدأ المهمة بعد القمة المقرر عقدها للبحث في الازمة في جمهورية الكونغو الديموقراطية في رعاية رئيس زيمبابوي روبرت موغابي اليوم في منطقة شلالات فيكتوريا. وأعلن موغابي السبت ان المحادثات ستحدد ترتيبات انسحاب القوات الاجنبية من جمهورية الكونغو الديموقراطية وسترسي اسس حل دائم للنزاع الذي يهز هذا البلد.

● في باريس صرح وزير النقل الكونغولي هنري موفا ان حكومة بلاده تنتظر قرارا "بسحب القوات الاجنبية" من جمهورية الكونغو الديموقراطية في اجتماع شلالات فيكتوريا الذي تأكد ان كابيلا سيحضره وقد "قبل ان يكون المتمردون ايضا طرفا" فيه. كذلك، أكدت رواندا حضورها.

● في كيغالي، أعلنت مصادر امنية ان المتمردين الهوتو هاجموا مع قوات سابقة في الجيش سجن كيغومو وأطلقوا اكثر من ثلاثة آلاف سجين متهمين بالمشاركة في قتل اكثر من ٥٠٠ الف من التوتسي والهوتو المعتدلين من مواطنيهم علم ١٩٩٤.

كوسوفو بين أوروبا وواشنطن

سالزبورغ – و ص ف، رويترز، أب – اقترح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل السبت في اجتماع لوزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي دعت اليه النمسا الرئيسة الدورية ان يعين الاتحاد مبعوثا خاصا متفرغا لكوسوفو للمساعدة في التوصل الى تسوية سلمية. ولم يوضح المهمات التي يتوقع ان يقوم بها هذا المبعوث، لكنه اشار الى ان سفير الولايات المتحدة لدى مقدونيا كريستوفر هيل يضطلع بدور محوري في جهود الوساطة.

وانتقد هيل الجمعة الزعماء الاوروبيين للامبالاتهم حيال ما يجري في كوسوفو بينما "يتبادلون الانخاب" احتفالا "بعملتهم الجديدة ويتحادثون في شأن الوحدة الاوروبية" من غير ان يفعلوا شيئا لوضع حد للاحداث الدامية في كوسوفو.

وأعرب وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس عن رفض الاتحاد هذه الانتقادات بشدة.

في غضون ذلك، بدأ مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لحقوق الانسان جون شاتوك والسناتور الجمهوري بوب دول السبت مهمة استطلاع لانتهاكات حقوق الانسان في كوسوفو حيث أعلنت القوات الصربية توقيف ٤٥٠ انفصاليا البانيا في غضون يومين. وقال شاتوك ان ثمة أدلة على ارتكاب "جرائم وحشية" في مجال حقوق الانسان في الاقليم الصربي و"لا بد ان يحقق فيها المجتمع الدولي او المحكمة الدولية لجرائم الحرب". فيما أكد دول رئيس اللجنة الدولية للمفقودين دعم واشنطن الكامل لحصول الاتنية الالبانية على "حكم ذاتي".

سوهارتو يدافع عن نفسه في التلفزيون

جاكرتا – أب، و ص ف – في تصريح علني نادر منذ الاضطراب الاقتصادي والسياسي الذي أدى الى تنحيه عن السلطة في أيار الماضي، ظهر الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو على شاشة محطة للتلفزيون تملكها ابنته الصغرى وزيرة الشؤون الاجتماعية سابقا سيتي هارديانتي رحمانا، أمس. لينفي الاتهامات المتنامية بالفساد لدى توليه الحكم.

وجدد مناشدته الاندونيسيين العمل معا للتغلب على الازمة المالية التي تشل البلاد، خصوصا ان من المتوقع ان ينكمش الاقتصاد بنسبة ١٥ في المئة. وقال :"أدرك ان البلاد في وضع اقتصادي صعب. لذا دعونا نكافح في سبيل الامة". ونفى الاتهامات بانه هرب اموالاً من خمس مؤسسات خيرية يسيطر عليها الامر الذي يقول مكتب المدعي العام ان لديه أدلة عليه وتاليا يريد محاكمة الرئيس السابق على أساسه. وأضاف :"كل هذه الاموال العائدة الى هذه المؤسسات لا تعود الي شخصيا (...). انها للقيام بنشاطات اجتماعية تتماشى مع الترخيص الذي أعطي لهذه المؤسسات لدى انشائها".

من جهة اخرى، أعلنت زعيمة المعارضة ميغاواتي سوكارنو بوتري ان حزبها الديموقراطي الاندونيسي سيشارك في الانتخابات العامة المقرر احراؤها في أيار ١٩٩٩. وكانت السلطات منعتها من هذه المشاركة علم ١٩٩٧.

سيهانوك متشائم بمستقبل كمبوديا

بنوم بنه – أب – أبدى ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك تشاؤمه بمحادثات الوساطة التي يقوم بها لاخراج البلاد من الازمة السياسية التي تتخبط فيها. ونقل عنه نيته التنازل عن العرش اذا فشلت هذه المحادثات، في الوقت الذي تستمر التظاهرات احتجاجا على نتائج الانتخابات العامة الاخيرة، في شوارع العاصمة بنوم بنه.

ومن الصعب الحكم على جدية ملاحظات الملك الذي غالبا ما يعتمد هذه التهديدات للمناورة. وأصدر القصر الملكي مساء أمس بيانا أوضح فيه سيهانوك ان الاجتماعات تعقد في "جو أخوي" وانها ستعاود اليوم.

ورأس الملك اليوم الثاني من هذه الاجتماعات بين ثلاثة أحزاب متنافسة واللجنة الوطنية للانتخابات، في قصره في اقليم سيام رياب. وقال ممثل الزعيم المعارض سام رينسي ان اجتماع أمس لم يؤد الى أي نتائج لان المسائل التقنية التي أثارتها أحزاب المعارضة مثل طريقة التعامل مع اعتراضاتها في شأن الانتخابات، لم تلق اي تجاوب. ونقل عن الملك قوله للمجتمعين انه "سيتنازل عن العرش اذا لم تحل الازمة"، الامر الذي أكده ممثلو الحزبين الاخرين "فونسينبك" بزعامة الامير نورودوم راناريد ابن الملك وحزب الشعب الكمبودي" الحاكم بزعامة الرجل القوي في البلاد هون سن.

وظائف

شوكة عقارية تطلب محاسبة خبرة ٣ سنوات تجيد اللغة الانكليزية واستعمال Computer. التلفون ٠١/٨٢١٦٠١ – ٠٣/٢٢٧٧٢٢ – ٠٣/٨٢٣٥٥٧

اوتيل وايت تاور الزلقا في حاجة الى موظفة استقبال العمر بين ٢٠ – ٣٠ سنة. ت ٠١/٨٧٨٢٣١ – ٤٥ – ٤٠ – ٤٢ – ٤٤ – ٠١/٨٧٨١٣٩



Dem. J.F. Présentable trilinge opérartice de P.C (Word - Excel) pr. bureau à Hazmieh 2 ans d'exp Contacter le 05/955222

مطلوب عمال فنيو ميكانيك وكمرباء التلفون ٠٩/٩٠٢٠٨٥

شركة دباس للمقاولات ش.م.ل. تطلب: معلمين مع خبرة ٥ سنوات وشهادات تقنية في مجال الكهرباء والتمديدات الصحية (خاصة الـHDFE) والتبريد والشوفاج. الاتصال ٤٨٠٣٢٢ – ٢٨١١٢٩

مطلوب سكرتيرة لائقة المظهر تتقن اللغة الانكليزية. التلفون ٢٤١٩٠١ – ٢٤١٩٠٠

مطلوب بائع لمحلات Emporio Armani فردان خبرة ٥ سنوات. ت ٠١/٨٦٩٠٢٨ – ٠٣/٨٧٢٢٢٢ فاكس ٠١/٧٩٠٣٣٥

مطلوب معلم جلي لتلميع الذهب والروديوم تأمين صحي ومعاش مغر جدا. برج حمود الاتصال التلفون ٠١/٢٦٣٦٣١

Importante société française demande: BT/TS électro-mécanique pour travaux d'installation et d'entretien de tout genre de pompes. Expérience 4 ans minimum. Salaire intéressant & conditions motivantes. Tél.: & Fax: 01/614241 - 01/602560 - 01/614243

Importante société française spécialisée dans les pompes demande: Ingénieur mécanique technico - commercial. Expérience 4 ans minimum. Salaire intéressant & conditions motivantes. Tél.: & Fax: 01/614241 - 01/602560 - 01/614243

Cabinet d'Audit Comptable situé à Achrafieh demande une secrétaire de direction diplômée, trilingue exp. min. 7 ans. Salaire motivant. Tél.: 01/587056/7

Cabinet d'Audit Comptable situé à Achrafieh demande une secrétaire centraliste diplômée, trilingue. conn. informatique, exp. min. 3 ans. Salaire motivant. Tél.: 01/587056/7

Salle d'expo sanitaire demande j.f. univers. pour dépt. vente Français et/ou Anglais exigés. Contacter 01/485883

Société d'informatique cherche professeur d'informatique parlant Français ou Anglais. Tel. 01/486286 - 03/301400

Mango Verdun is seeking for saleswomen Between 18 and 25 please Call: 01/790198

معهد الكمبيوتر والعلوم الصناعية يطلب اساتذة في اللغة العربية الانكليزية والفرنسية والعلوم الاجتماعية الخبرة ضرورية. التلفون ٠١/٥٥٥٨٩٦/٧/٨

شركة كبرى في حاجة لمندوب مبيعات مشروبات روحية وسكاكر. التلفون ٠١/٤٨٥٣٨٠/١/٢/٣/٤

دار الطفل اللبناني (AFEL) في حاجة الى مربية (٢) مع منامة قسم داخلي حاملة شهادة البكالوريا و٣ مربيات للقسم الخارجي. ت ٠١/٤٨١٦٩٠ – ٠٣/٨٢٢٢١٥

شركة تعهدات في حاجة الى سائقي كاميونات الاتصال بالسيد رامز ٩–٤. التلفون ٠٩/٦٤٤٢٠٠

For employment in Nigeria, Civil Engineer, less than 35 years old, AUB, Lebanese Univ. or ESIB graduate Interested candidates to submit detailed CV with passport photo before 11/9/98 Tel. 03/686834 from 9 am to 12 am only

Advertising Agency in need of a Marketer with minimum 4 years experience in advertising marketing field - 28 years and above. Call us on: 09/930904/6

Commercial company in Akkawi seeking: - Salesman for TV and music systems to cover the whole Lebanese territory. higher education & computer literacy preferable. - TV technician holding TS degree in electronics. Tel. 01/445201

شركة البيت الاسباني للملابس – ذوق مكايل – تطلب آنسة او شاباً: مظهر حسن – لغة انكليزية – ادارة اعمال او Marketing مع سيارة يجب تقديم .C.V وصورة. التلفون ٠٣/٢٦٢٧٢١ – ٠٩/٢١٥٦٨٦/٧

مؤسسة تجميل في مار تقلا – الحازمية تطلب اخصائية في تجميل الوجه و الجسد ٠٣/٢٧٧٨٣٧

شركة كبرى في مجال التجهيزات المكتبية (آلات تصوير مستندات) واجهزة الاتصالات (سنترالات هاتفية وفاكس) بحاجة الى مندوبي مبيعات الافضلية لذوي الاختصاص والخبرة في الحقل التقني، السيارة الزامية للاتصال ٨٩٦٧١٠ – ٠١/٨٩٦٧١٧

Immediate Vacancy For:

1-Electro/Mechanical Quantity Surveyor and Quality Control Engineer with a good knowledge of services in modern consruction. Min. 5 years exp.

2-Fresh Graduate Mechanical Trainee Engineer. Initially to work as AutoCAD operators.

3-AutoCAD Operators fluent in preparation of mechanical shop drawings. Min. 5 years exp.

4-Secretary, fluent in English with good knowledge of Windows, Word & Excel. Good Communication skills.

CV to be delivered to
Tel: 01/862619/862620
or by Fax: 01/861002

عقارات

للبيع دوبلكس على كورنيش البحر في بيروت، مناظر خلابة مؤلف الطابق العلوي من ٣ نوم، ٣ حمامات، جلوس، وخدمة، الطابق الاسفل مؤلف من مدخل وصالونان، وسفرة، نوم، وحمام ضيوف، مطبخ، وسرفيس وغرفة خادمة مع حمامها، غرفة للغسيل، واخرى للتموين، مع موقفين للسيارة، الاتصال من ١٠–٣ بعد ظ ٠١/٣٥٢٢٣١

للبيع شقة عين سعاده طريق الفنار بناء جديد ٢٠٥م.م. جاهزة للسكن ٣ نوم مطلة على البحر ١٢٥ الف $. التلفون ٠٣/٢٤٠٠٥٩

للبيع مستودع ١٦٠٠ م.م سعر المتر ٢٨٠$ وشقة فخمة ٤٢٠ م.م سعر المتر ٨٥٠$ ت ٠١/٦٥٣٦١٧ – ٠٣/٦٠٢٨٧٧

للبيع مكتب ٦٥م.م. في الحمرا – بحالة جيدة ط١ السعر ٦٥٠٠٠$. ت ٠١/٣٥٣٤٩٤ – ٠٣/٢٢١٢٨٥

شقة فخمة في بعبدا ٣ نوم جلوس ٤ حمامات ٢ صالون تراس AC شوفاج موقف إمكانية قرض مصرفي. التلفون ٠٥/٧٦٩٩٩٩ – ٠٣/٦٦٠٠٩٤

شقة فخمة ٣٢٠م.م. الحازمية شارع كامل الاسعد ٤ نوم صالونان وسفرة ط٢ – ٢٠٠ الف $. التلفون ٠٣/٦٠٠٥٢٢ – ٠٣/٦٠٠٥١٥

للبيع عقار ١٢٠٠م.م. في موقع جيد على مدخل بكفيا – ساقية المسك. التلفون ٠٣/٢٧٦٥٧٥

للبيع شقة ٣ نوم وصالون وسفرة، غرفة خادمة، موقف سند تمليك قرب اوتيل البريستول الاتصال ٠٣/٦٢٠٦٢٠

للبيع شقة ٢٠٠ م.م مجددة طلعة كرم الزيتون السعر ١٢٠٠٠٠$. التلفون ٠٣/٦٠٨٠٦٩

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ٢٠ –

قضايا النهار

كتاب — روبرت كابلان: "المستعربون" في الخارجية الأميركية

جمانة مفرج ابو الروس

كم من مرة نظر الواحد منا بدهشة الى غربة كبيرة تفصل عند اميركيين مقيمين في بلادنا ومحبين لها بين اقتناعاتهم وسياسة الولايات المتحدة الشرق الاوسطية التي طالما اتبعت المنحى الاسرائيلي. عندما كان هؤلاء الاميركيون من الديبلوماسيين، كان يطلق عليهم في اللغة السياسية اسم "العروبيون" او "المستعربون".

الكلمة الانكليزية هي الـ"ارابيست" وتحمل معنى: "المؤيد لقضايا العرب" كما معنى "المختص او العالم في الشؤون العربية"، وقد اتخذت هذه العبارة بعداً مهيناً في الاوساط المؤيدة للصهيونية في واشنطن لما تفترض من ميول مؤيدة للعرب لدى من تطبق عليه، ان يكون احدهم من الـ"ارابيست" داخل وزارة الخارجية الاميركية بات اذاً مثابة تهمة. لكن الامر لم يكن كذلك في الماضي وقد يتغير في المستقبل بحسب روبرت د. كابلان صاحب كتاب "ذي ارابيستس"*.

يتناول كابلان ظاهرة وجود "العروبيين" في الخارجية الاميركية وسلكها الديبلوماسي منطلقا من موقف نقدي لهم. تساؤله الاول هو لماذا لم يثر هؤلاء ضد سياسة رونالد ريغان وجورج بوش المتجاهلة لاعمال العراق الاستفزازية (قبل اجتياح الكويت) كما فعل، بعد سنوات زملاؤهم المختصون بشؤون البلقان احتجاجا على السياسة الاميركية المهادنة، في البداية بإزاء صربيا الموغلة في القتال في البوسنة.

غرض كابلان من هذا الكتاب هو التعريف "بالعروبيين" وبتطور هذا المفهوم منذ بداية القرن الى اليوم. وينطلق تاريخيا من بدايات الاهتمام الاميركي بالشرق الاوسط في القرن الثامن عشر ويتوسع في وصف المناخ الاخلاقي – الديني الذي احاط بالعروبيين الاوائل: المبشرون الانجيليون الذين انشأوا في بيروت الكلية السورية البروتستانتية، الجامعة الاميركية لاحقا كما يتوسع في تقديم مشاهير الشخصيات البريطانية الذين اختلطت اسماؤهم بتاريخ المنطقة واثرت كتاباتهم في مقاربة "العروبيين" الاميركيين في ما بعد للشرق العربي.

نعود بالزمان الى بيروت الجميلة والجبال الخضراء التي عرفها المؤسسون الاوائل للجامعة الاميركية، وترافق المغامرين الانكليز، "مجانين الرمال" امثال شارلز داوتي ولورنس وجاك فيلبي وغرترود بل في صحارى العرب.

لقد مرت العلاقات العربية – الاميركية بشهر عسل في بداية القرن وحتى قيام دولة اسرائيل. تلك كانت حقبة تتدخل فيها الولايات المتحدة لدى حكومة فرنسا الحرة كي تجلي قواتها عن سوريا... "العروبيون" في تلك الحقبة كانوا في قلب الخارجية الاميركية لكن الكاتب يرى ان في اساس انجذابهم الى العرب نزعة نخبوية رومنطيقية.

فالعاملون في الخارجية الاميركية في تلك الفترة كانوا يأتون بمعظمهم من طبقات المجتمع العليا. كانوا من المثقفين المهتمين بالعلم وبالتعرف على الحضارات الاخرى وليس بوضعهم الوظيفي وتقدمهم فيه. تأثروا بشغف الكتاب الانكليز بالشرق المختلف كما تأثروا بمثالية المبشرين الاوائل. والعنوان الثاني للكتاب يكتشف نظرة الكاتب الى تحبيذ بعض الديبلوماسيين للقضايا العربية، وهو: "شغف نخبة اميركية".

بعد الحرب العالمية الاولى بدأت الانتماءات الطبقية للعاملين في الخارجية الاميركية تتحول، اذ بات ينتسب اليها اكثر فاكثر افراد من الطبقات الوسطى، ومع ذلك ظلت هذه الوزارة في شكل عام اكثر ميلا الى العرب من المؤسسات الاميركية المعنية الاخرى. ومن ابرز الشخصيات في هذه الفترة كان لوي هندرسون الذي كان يشغل في العام ١٩٤٧ منصب مدير مكتب الخارجية لشؤون الشرق الادنى وافريقيا وجنوب اسيا. كان هندرسون ضد تقسيم فلسطين وهذا اعتراف الولايات المتحدة بدولة اسرائيل ليس بسبب "رومنسية ما"، ولكن بحسب الكاتب، بسبب نظرة استراتيجية، بهدف ابعاد العرب المتفوقين على اليهود بالعدد والثروة عن التحالف مع السوفيات. ويشير الكاتب الى ان هندرسون حذر منذ العام ١٩٤٧ من ان الاعتراف بدولة اسرائيل الجديدة سوف يؤدي الى بروز "تعصب محمدي لم نشهده منذ مئات السنين".

تراجعت اهمية البعد الاستراتيجي لمساندة العرب بعد هزيمة ١٩٦٧ في الحرب مع اسرائيل، وكانت هذه عموما انتصارا للغرب على حلفاء الاتحاد السوفياتي. ونتيجة لاغلاق السفارات الاميركية في عدد من البلدان العربية اضطر بعض "العروبيين" الى التخلي عن الاهتمام بالقضايا العربية، فيما بات اهتمام الذين ظلوا ناشطين في هذا المجال، يرتكز على طريقة حمل اسرائيل على مقايضة الاراضي التي احتلتها بالسلام في المنطقة.

فحرب ١٩٦٧ غيّرت وجه "العروبية" الاميركية، كما يقول كابلان.

واتخذت القضايا العربية في المنظار الاميركي منعطفا اخر في ١٩٦٨ مع انتخاب ريتشارد نيكسون رئيسا وبروز مستشاره للامن القومي هنري كيسينجر كصانع اول للسياسة الخارجية الاميركية. ومنذ ذلك التاريخ لم تعد سياسة الولايات المتحدة الشرق الاوسطية من "صنع اختصاصيين نخبويين يرسمون السياسة بحسب تقدير المصالح الاميركية في الشرق الاوسط" و"يعملون في شكل تام من خارج نطاق نقاش السياسة الداخلية".

ويذكر الكاتب هنا ما قاله له نائب مساعد وزير الخارجية روي اترتون، "انني تعلمت من جو (سيسكو، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وافريقيا) انك لا تستطيع ان تجعل صناعة سياسة الشرق الاوسط في انبوب مختوم، في عزلة عن السياسة الداخلية وحقائقها". بكلام اوضح، يقول كابلان: "ان العلاقة بين الرئيس الاميركي والطائفة اليهودية الاميركية باتت اكثر اهمية من العلاقة القائمة بين "العروبيين" والشخصيات التي يرتبطون بها في المشرق".

عمد سيسكو الى كسر تمركز "العروبيين" في مكتب شؤون الشرق الادنى، وفي عهد نيكسون – كيسينجر ولدت العلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة. وخلال ثلاث سنوات ارتفعت قيمة المساعدات العسكرية الاميركية السنوية الى اسرائيل من ٤٧ مليون دولار الى اكثر من ٣٨٤ مليون دولار. ومنذ هذا العهد، لم يحتل اي من العروبيين رئاسة مكتب شؤون الشرق الادنى وافريقيا في الخارجية الاميركية ومع ذلك، كانت هذه في نظر الكاتب فترة انتقالية اذ ظل بعض الديبلوماسيين متأثرين باجواء البلاد العربية المضيفة حتى عندما كانت هذه الاجواء تتناقض مع تلك السائدة في واشنطن. وهكذا اضطر كيسنجر في العام ١٩٧٥ الى اقالة السفير الاميركي في الرياض جيمس اكينس لتعاطفه مع السعوديين في حقبة "الحرب النفطية" بعد حرب تشرين ١٩٧٣.

ولعشرين سنة بعد ادارة سيسكو – اترتون مكتب شؤون الشرق الادنى، ظل نفوذ الجامعة الاميركية في بيروت (المنطوي على تأييد المواقف العربية على رغم استشراس العداء للولايات المتحدة في بيروت الغربية خلال الحرب اللبنانية) قائما في المكتب. لكن الكاتب يعتبر ان مبادرة السفير الاميركي في دمشق تالكوت سيليه الى توجيه انتقاد علني لعملية السلام بعد "كمب ديفيد" في ١٩٨١ واعتبار السيدة وير زوجة احد الرهائن الاميركيين في الحرب اللبنانية، (بن وير) خلال مقابلتها وزير الخارجية الاميركي في اذار ١٩٨٥ ان لدى الخاطفين الشيعة مبررات شرعية لعداوتهم للولايات المتحدة، كانت من اخر تظاهرات "العروبيين" من الحرس القديم.

ويرى كابلان ان المجتمع الاميركي الذي بات اكثر تعددا من الناحية الاتنية واشد وسطية من الناحية الطبقية لم يعد يدرك نوع العلاقة التاريخية التي قامت في الماضي بين مجموعة من الاميركيين من اصحاب الامتيازات وطبقة من العرب المثقفين في سوريا الكبرى.

وبالنسبة الى اسرائيل يرى الكاتب انه من الاسهل بالنسبة الى الاميركيين داخل الولايات المتحدة التعاطف مع الاوجه الايجابية للحياة في اسرائيل منهم مع اي امر يجري في البلدان العربية، خصوصا في لبنان (خلال الحرب الاهلية).

ومع ذلك يخلص الكاتب، بعد استعراض تفاصيل العلاقات الاميركية العراقية قبيل الاجتياح العراقي للكويت، وبعد انتقاد ادارة الوزير جيمس بايكر ومساعده لشؤون الشرق الادنى جون كيلي ومدير فريقه للتخطيط دنيس روس، يخلص الى ان ازمة حرب الخليج علّمت الادارة انه لا بد من وجود "عروبي" او بالاحرى لا بد من "مستعرب" على رأس ادارة شؤون الشرق الادنى فجيء بادوارد وجيرجيان ليحل مكان كيلي.

كانت ابريل غلاسبي، اخر سفيرة للولايات المتحدة في العراق "عروبية" من الحرس القديم في الخارجية الاميركية وسلكها الديبلوماسي. والخبراء الاميركيون الجدد في شؤون المنطقة باتوا، كما يقول كابلان، من نوع اخر: باتوا "مستعربين" (كما يقال عن امرئ انه مستشرق) اي ان علمهم باللغة العربية ومعرفتهم بحضارتها لم تعد تستتبع بالضرورة كما كان يحصل غالبا في الماضي تأييدا من جانبهم للقضايا العربية. بالاضافة الى ذلك بات الـ"ارابيستس" الجدد في الخارجية الاميركية اكثر فاكثر من اصول اتنية مختلفة، باتوا يتعلمون العبرية الى جانب العربية وعادة ما لا يكتفون بالعمل في السفارات الاميركية في الدول العربية بل اصبحوا يمضون عددا من سنوات الخدمة في اسرائيل.

يقارن الكاتب بين موجة القومية العربية ذات القاعدة السنية والموجة الاسلامية الصاعدة اليوم في مجتمعات الشرق الاوسط وشمال افريقيا ويذكر وصف بيتر رودمان، الرئيس السابق لفريق التخطيط الخارجية الاميركية، الموجة الاخيرة بانها حلت مكان القومية العربية السنية كمركز جديد "للعاطفية العربية". ويحذر رودمان "المستعربين" الجدد من الوقوع في خطأ الاعتراف بشرعية ما للاصولية الاسلامية كما سبق لاسلافهم ان وقعوا في شرك الاعتراف بالدعوة العربية الوحدوية السنية. ومع ذلك يرى كابلان خطرا في نزعة الديبلوماسيين الاميركيين الجدد من المستعربين وسواهم، الاكتفاء بحياة مهنية رتيبة وعدم المخاطرة في اظهار انشقاق عن التيار السائد في الادارة المركزية.

ويذكر كابلان في مقدمته ان هذا الكتاب يمزج بين الكتابتين الصحافية والتأريخية. ومادته الاولى هي بالفعل وثائق وكتابات تاريخية بالاضافة الى مقابلات اجراها مع ديبلوماسيين اميركيين خدموا في الشرق وكشفوا له عن الانطباعات والاستنتاجات التي توصلوا اليها.

وتوسع كابلان في كتابه، على هامش موضوعه الاساسي، في وصف تطور الجامعة الاميركية في بيروت ومناخاتها الايديولوجية وتحولها "مدرسة" كانت في اساس تكوين ثقافة ذاتية تأثر بها "العروبيون" واخطأوا بسببها. كما توسع في رواية مغامرات ديبلوماسي اميركي هو جيري ويفر في سعيه الى ترتيب عملية تهريب اليهود الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل عبر السودان في العامين ١٩٨٤ و١٩٨٥. كذلك افرد الكاتب ثلاثة فصول من كتابه لطبيعة العلاقات الاميركية – العراقية عشية اجتياح الكويت. وقد اعتبر ان سوء تصرف الديبلوماسية الاميركية خلال هذه الفترة التي تميزت بدعم صدام حسين كان بسبب تعامي الديبلوماسيين "العروبيين" عن تصرفات الرئيس العراقي نظرا الى نزعتهم لـ"مسايرة" الحكام العرب.

في محاولته تفهم موقف معظم الديبلوماسيين العروبيين في الخارجية الاميركية وتفسيره يأخذ كتاب كابلان في معظم الاحيان منحى اعتذاريا كما لو ان من المستهجن ان تكون للولايات المتحدة سياسة مؤيدة للعرب. فخلاصة الامر، ان السياسة الاميركية الشرق الاوسطية مرتبطة بالسياسة الداخلية، وهذه بدورها تأتي نتيجة لنشاطات الجماعات الضاغطة في المجتمع. والمجتمع بات متعدد الجذور الاتنية – الحضارية ومتمسكا بامتيازات طبقية وسطية. لكن كابلان لم يتابع تحليله ليقول ان قيم المجتمع الاميركي التقليدي التي على اساسها نشأت الحضارة الاميركية باتت اليوم شبه مفقودة في هذا المجتمع وبات من الصعب تاليا تخيل سياسة خارجية اميركية مبنية عليها.

- مثل هذه السياسة كان يسعى اليها معظم الديبلوماسيين الاميركيين "العروبيين" المتأثرين كما يقول بمناخات الجامعة الاميركية في بيروت، ولهذا السبب انحرفوا عن خط ادارتهم المركزية في واشنطن.

(*) The Arabists The romance of an american elite - Robert d. Kaplan - The free press New york 1993-1995.

كتاب — "في تيار التاريخ" لوارن كريستوفر: الوزير الرمادي يلوّن مساهمته

وفيق رمضان

بعد اقل من عامين على مغادرته منصبه الذي شغله اربع سنوات وزيرا لخارجية الولايات المتحدة نسي الاميركيون وارن كريستوفر، في خضم الفضائح الخلقية والمناقبية التي لم يسبق للولايات المتحدة ان شهدتها على يد اي رئيس قبل بيل كليتون.

ربما ما زال عدد الذين يتذكرون وارن كريستوفر في العالم، اكبر من الذين يريدون تذكره في بلده، وهو مثل، معظم من سبقه من العاملين في الحقل الدولي باسم الولايات المتحدة: يأتي دورك فجأة في مرحلة من حياتك، فتصعد الى مسرح الاحداث وتحت الاضواء الباهرة تؤدي فصلا واحدا ووحيدا ثم تختفي الى ان يظهر لك كتاب على رف كتب التاريخ.

قبل اشهر، قرأت مصادفة في مجلة متخصصة بالنشر، ان وارن كريستوفر هو بصدد تأليف كتاب وانه صار في مرحلة تنقيح المسودة الاخيرة. قلت يا الهي، ومن يريد قراءة مذكرات وارن كريستوفر؟ وعندما صدر الكتاب، في اواخر الشهر الماضي، قلت يا للهول: كتاب وارن كريستوفر يحتوي سبعة وثلاثين خطابا! وكيف اعتقد ناشر، انه سيبيع منه شيئا؟ عليه الا يفكر في ان يكون هذا الكتاب على لائحة الـ"نيويورك تايمس" للكتب العشرة الاكثر مبيعا.

هذه قسوة في غير محلها، صحيح ان وارن كريستوفر ليس لديه البريق الذي يملكه هنري كيسنجر، لكن لديه العمق، وصحيح انه ليس لديه سهولة اللفظ التي تتمتع بها الوزيرة الحالية مادلين اولبرايت، ولكن لديه المضمون وهو ليس لديها... ثم ان الناشر هو جامعة ستانفورد.

عنوان الكتاب هو "في تيار التاريخ" مع عنوان فرعي "صوغ سياسة خارجية لمرحلة جديدة". والكتاب وان ضم خطبا له راجعتها وزارة الخارجية الاميركية، كما تقضي التقاليد، حتى لا يكون فيها ما قد يعرض الامن القومي الاميركي الا ان كريستوفر وضع مقدمة سياسية لكل خطاب، مع اضافات حول بعض الشخصيات الرئيسية التي اضطلعت بدور مهم في الفترة التي صيغ فيه الخطاب والقي. وهذه المقدمات هي، في الواقع، نصف الكتاب ومن الممتع قراءتها في حال صعب، او ضاق، الوقت او الصدر عن قراءة خطب كامل يعكس مرحلة طوتها الاحداث المتسارعة، وإن كانت هذه المرحلة مهمة في حينها.

مثل اي مراقب آخر "يغطي" الاحداث الاميركية، كان يصعب تفهم الموقف الاميركي (الآن صار هذا التفهم اصعب) بالنسبة الى تجاهل للحرب في البوسنة، وبعد التجاهل، المماطلة، وبعد المماطلة الاحراج، ثم الاقرار والقرار بارسال قوات اميركية. وما كان للحرب هناك، ان تنتهي "باتفاق دايتون" من دون هذه القوات التي ظهر ان اوروبا بحاجة اليها تقنيا، نظرا الى الضعف اللوجستي للدول الاوروبية الكبرى كريستوفر شرح هذا الظرف بوضوح آخاذ.

من اين جاء كريستوفر بعنوان الكتاب؟ يقول ان وليم دوغلاس القاضي في المحكمة العليا، قال ناصحا للمحامي المتدرب وارن كريستوفر عام تسعة واربعين: "اخرج الى تيار التاريخ".

ومنذ خطاب الاخير الاذاعي، عند مغادرة منصبه في كانون الثاني من العام الماضي زاد احترام وارن كريستوفر اللون الرمادي في ادارة كثيرة الالوان والتلون في نظر الكثير من دارسي الحياة السياسية الاميركية.

كتاب كريستوفر، عبر خطبه، يحدد القضايا الدولية الرئيسية التي واجهت ادارة الرئيس بيل كليتون عندما كانت تحت غلالة رقيقة من الاحترام تستره. الكتاب منهجي لا فضائح، لا همسات محرجة، لا وصولية، لا العاب امام الكاميرات، ولا لفظيات لاثارة الاهتمام.

كثير من القضايا التي عالجها كريستوفر عندما كان وزيرا واعتبرتها ادارة كليتون مركزية، فشلت مثل محاولة اقامة نظام اقتصادي عالمي، والتي نجمت عنها، ربما، الانهيارات الاقتصادية في "العالم الثاني" وفي دول "نمور آسيا السبعة". ومع ان "اتفاق دايتون" اوقف الحرب في البوسنة، بجهود لا يمكن تجاهلها من السفير ريتشارد هولبروك (الذي ينتظر تأكيد تعيينه مندوبا للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة) الا ان حرب كوسوفو الانفصالية ستكون على ما يبدو بحجم حرب البوسنة التي توقفت.

ونسبة فشل ما رسمه كريستوفر عندما كان وزيرا للخارجية، يعادل تقريبا نسبة فشل من سبقوه من هذا المنصب، وهذا يعود الى اسس التفكير السياسي الاميركي فالخوف من التورط السياسي او العسكري في الخارج، يؤدي الى الاحتماء بحجج "استشارة اصدقائنا وحلفائنا" و"ضرورة العمل تحت مظلة الامم المتحدة" (علما بأن واشنطن لم تدفع ما عليها من مستحقات مالية تفوق المليار ونصف المليار من الدولارات للمنظمة الدولية) اما اذا وجدت واشنطن ان الخسائر معدومة، كما في الغارات الصاروخية على السودان وافغانستان، وقبلها على العراق، فهي تدعي بأنها تتصرف بحسب المادة الحادية والخمسين من ميثاق الامم المتحدة بعد تفسيرها بأنها تسمح بـ"الدفاع عن النفس".

صحيح ان كريستوفر رسم حلولا، نُفّذ الجانب الشكلي منها لكن لم يحدث شيء ميدانيا كما في هايتي التي خرج منها الحكام العسكريون، ولم تدخلها الديموقراطية بعد، وطبعا لم تصلها الرفاهية التي تحدث كريستوفر وكلينتون عنها مرارا وتكرارا.

قد لا يكون كتاب كريستوفر، من امتع قراءات الصيف، ولكنه من دون شك كتاب مهم فالقارئ العادي الذي يريد معرفة ما يحدث قبل اعلان القرار يجد في ما كتبه كريستوفر تقديما لكل خطاب، مصدرا للمعرفة والاطلاع، واذا قرأ الباحث او الدارس الخطب مع مقدماتها، فانه يكون اغنى دراسته وذهنه بالكثير مما لدى هذا الرجل المتواضع الذي اصبح الآن في الثانية والسبعين، وهو ربما آخر من يعرف الحياة في الادارة الاميركية الحالية.

فالخطب السياسية في منطقتنا، لها سمعة سيئة لانها غالبا غير محضّرة وغير مدروسة، وهي لا تلهم ذهنا ولا تنشط فكرا، ولا تشجع على اي تحرك الى الامام. ولكن يبدو، ان كريستوفر يعتبر ان الخطب هي من المكونات الاساسية للعمل الديبلوماسي وهو محق عندما يعطي امثلة على ذلك خطاب جورج مارشال عن المساعدة الاميركية لاعادة اعمار اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، او بيانات الرئيس جون كينيدي حول ازمة الصواريخ السوفياتية في كوبا، او خطاب ريغان الذي قال فيه لميخائيل غورباتشوف "اهدم هذا الجدار"، ويقصد جدار برلين.

واستشار كريستوفر، عندما كان يعد كتابه، شخصيات سياسية او ديبلوماسية او جامعية، ساهمت في صوغ القرار الاميركي، ومن بينهم السفير دنيس روس، المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط عندما تعلق الامر بالشرق الاوسط.

ان كان حياء كريستوفر وفر علينا كتابا عن حياته الخاصة يكون واحدا من مئات تمطل اسبوعيا على المكتبات الاميركية، فان هذا الكتاب الرصين، لا يخلو ابدا من الصراحة.

لم يفقد كريستوفر بعد الرؤيا، بسبب قربه وإن لآماد قصيرة من كلينتون منذ حملته الانتخابية الرئاسية الى ان غادر كريستوفر مبنى الخارجية الاميركية، فيعتبر مثلا ان السياسة الخارجية للرئيس كلينتون هي الى مدى بعيد استمرار للسياسة الخارجية للرئيس جورج بوش ويكتب: "عندما كنت استعد لتسلم منصبي شعرت ان ادارة بوش، تركت لنا اسسا صلبة في السياسة الخارجية". وقد تعزز شعور كريستوفر، عندما اجتمع، كما تقضي التقاليد بمن سبقه في ذلك المنصب وخصوصا جيمس بايكر ولورنس ايغلبرغر. واي نظرة سريعة الى "سياسة" كلينتون الخارجية، في اوروبا والشرق الاوسط او اميركا الوسطى، يرى ان ادارة كلينتون بنت على الاسس التي تركتها ادارة بوش.

بعد التحفظ الذي ينتاب القارئ مع الصفحات الاولى يخرج وارن كريستوفر مع صفحاته الاخيرة افضل كثيرا، حتى من سنواته في الخارجية الاميركية.

(واشنطن)



تطور الفكر السياسي الشيعي لأحمد الكاتب — ضرورات الدين ومضرورات المذهب

دلال عباس

لا بد من ان يسجل قارئ كتاب "تطور الفكر السياسي الشيعي" * – بعد ان يسترد انفاسه – ملاحظة اولية لا يشي بها عنوان الكتاب، وهي جرأة الكاتب على اقتحام مواضيع شائكة وشديدة الحساسية، بالنسبة الى الموروث الشيعي، اعني بها موقف علي وابنائه من الشورى، وظروف ولادة النظرية المهدوية بعد مقتل الامام الحسين، وهل جاءت ردة فعل على ادعاء العصمة والوراثة لدى الأمويين؟ ووجود الامام الثاني عشر، وغيبته! التي نتجت عنها نظرية "التقية والانتظار" ثم نظرية "النيابة العامة" وتاليا نظرية "ولاية الفقيه" التي استند اليها الامام الخميني عندما اقام الجمهورية الاسلامية في ايران بعد ثورة شعبية شاملة، والتي يرجع اليها الفضل في القضاء نهائيا على مقولة "التقية والانتظار" التي عاش الشيعة الاثنا عشرية في ظلها قرونا متمادية.

ما من شك في ان كتاب "تطور الفكر السياسي الشيعي" سيُغني النقاش الفكري المنبثق عن الصراع الظاهر والباطن اليوم بين اتجاهين في الفكر الشيعي الاثني عشري، داخل ايران وخارجها، اتجاه الالتزام الحرفي بنظرية "ولاية الفقيه" واضفاء طابع القداسة عليها (كأنها نص مقدس او قرآن منزل)، واتجاه آخر يرى الى ضرورة تطوير هذه النظرية بحيث تؤدي الى مزيد من الديموقراطية والمشاركة الشعبية، (الشورى التي دعا اليها المسلمون الاوائل، وأيدها علي والائمة من بعده)، مع الاخذ في الاعتبار أن الصراع الفكري الدائر، (وهو استمرار الصراع الذي احتدم طويلا بين التيارين، الاجتهادي والاخباري، المنبثقين عن التشيع)، دليل على حيوية هذا الفكر وحركيته، اذ لم يعد مطلوبا في هذا العصر ولا ممكنا، ان يركن الناس الى نظرية بشرية ويطمئنوا اليها من دون نقاش او تعديل، كما حدث لنظرية "التقية والانتظار" في المراحل السابقة، فحركية الفكر وليدة هذا العصر وابنته الشرعية.

ان تثبيت الحكم الديموقراطي (الشورى الحقيقية) اقتراب من المفهوم الاسلامي الحقيقي لنظام الحكم، والتي تثبت الادلة التاريخية التي ذكرها الكاتب ان علياً والائمة من بعده كانوا يؤمنون بها (نضيف هنا الى ما ذكره المؤلف ان اعادة قراءة كتب امير المؤمنين الى ولاته على الامصار، وبخاصة كتابه المطول الى مالك الاشتر لما ولاه امر مصر، تعطينا صورة واضحة عما يجب ان تكون عليه الحكومة الاسلامية العادلة في اي زمان ومكان).

ومما لا شك فيه ان الثورة الاسلامية، معتمدة على نظرية "ولاية الفقيه" نجحت في القضاء على امبراطورية كانت نموذجا مقنّعاً بقناع براق لحكم الاكاسرة. والاهم من ذلك انها اخرجت الفكر الشيعي الى العلن بعد قرون متمادية من تهميش المسلمين الآخرين الشيعة الاثني عشرية واتهامهم بالكفر، وعدم التمييز بينهم وبين الفرق الغالية، بحسب شكوى الشيخ بهاء الدين العاملي في "رسالته الاعتقادية" منذ اربعمئة عام وشكاوى بعض كبار المراجع في هذا القرن في محاوراتهم وعلماء السنّة.

كما ان هذه النظرية ووليدتها "الثورة الاسلامية" جعلت الغرب – وإن متأخرا – يرى الى الاسلام من كوة اخرى غير الكوة التي كان ينظر اليه من خلالها: اي من طريق العثمانيين وورثتهم، او من طريق التنظيمات الاسلامية الاخرى المنتشرة شرقا وغربا (والتي تضع على رأس اولوياتها تكفير الشيعة ومحاربتهم، كاستمرار لتكفير الامويين لهم وقتلهم وتشريدهم، وتطبيقا حرفيا لفتاوى فقهاء لا يزالون ينهلون من الفتاوى التي استصدرها السلطان سليم العثماني من فقهائه في القرن السادس عشر، والتي تعد الشيعة زنادقة ملحدين، تعد محاربتهم جهادا في سبيل الله، والتي قتل بموجبها الالوف المؤلفة من الشيعة القاطنين في الولايات الخاضعة لحكمه او شردهم، والتي بموجبها ملجم الاوزبك المتعصبون (اسلاف الطالبان) الاماكن المقدسة في خراسان وقتلوا العلماء والمجاورين ومزقوا المصاحف ونهبوا المزارات...

ان نجاح الثورة الاسلامية في ايران، في تجاوز الصعوبات التي واجهتها، والتي اتخذ بعضها طابعا مذهبيا مغلفا بغلاف آخر، ثم نجاحها في اقامة انتخابات رئاسية ديموقراطية ونزيهة في شرق معاد للديموقراطية، وبفرضان على القيمين على الفكر الشيعي مراجعة جميع المعطيات التي تدعو الى اعطاء صلاحيات الفقهاء (وهم بشر)، تعادل صفات الائمة والانبياء وصلاحياتهم، والتي تقضي قضاء مبرما على امكان مشاركة الامة في اختيار الحكام ومراقبتهم، واقامة نظام سياسي عادل.

ان عنوان الكتاب لا يشي بمضمونه الانقلابي، لذا يبدو من المفيد اعادة تفكيك هذا العنوان الى مكوناته اللفظية الاساسية التي تفرض اعادة طرح الكثير من الامور. فالعنوان بحد ذاته يشير الى ان لـ "الفكر السياسي الشيعي" ميزات خاصة ومختلفة عن الفكر السياسي للفرق الاسلامية الاخرى، ولذا كانت معرفة هذا الامر من البديهيات بالنسبة الى الباحثين، فهي ليست كذلك بالنسبة الى غيرهم، وهذا هو سبب التعميم الحاصل والخلط في الاعلام العالمي، شرقا وغربا عن "الحكومات الاسلامية" و"التنظيمات الاسلامية" بالمطلق، علما بأن التنظيمات السياسية الاسلامية الموجودة في العالم اليوم لا تجمعها سوى النسبة الى الاسلام، وهي تنطلق من جذور تاريخية مختلفة، وتاليا من منطلقات فكرية وعقدية متباينة كل التباين، ومتناقضة كل التناقض (التناقض المعلن وغير المعلن بين المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان مثلا، والتنظيمات الارهابية المنسوبة الى الاسلام في طول الارض وعرضها)...

ولفظة "الفكر" في العنوان تربط المسألة بالبشر اي ان (الفكر السياسي) كغيره من انواع الفكر، هو حاصل تفكير البشر، الذي يتغير ويتبدل ويتطور تبعا لتغير ظروف الزمان والمكان والمعطيات الموضوعية، اما تقديم صفة (السياسي) على صفة (الشيعي) فيعيد البحث الى المراحل الاولى، اي الى نقطة البداية، الى الخلاف (السياسي) حول السلطة الذي جعل المسلمين شيعا واحزابا، والذي يعني ان (السلطة)، هي الاول والآخر والظاهر والباطن، وهي ام الخلاف وحاضنة الفرق الدينية المتباينة المشارب والاهواء.

ان اعادة تشكيل الصورة الاولى للخلاف، وتخبّط المسلمين الاوائل في طريقة تطبيق مقولة "الاسلام دين ودولة" بعد انقضاء زمن الوحي، انطلاقا من تقويم النصوص التاريخية والدينية لتلك المرحلة (دون الاخذ في الاعتبار تبريرات علماء الكلام ومحاججاتهم) وفهم طبيعة التكتلات والتحالفات بين الافراد والجماعات، بعد وفاة الرسول، وفي زمن الخلفاء الراشدين توضح دون ادنى ريب، ان المسألة كانت مسألة "السلطة" ولا شيء غيره، مع مراعاة مستوى من العلاقة بين مستلزمات الدين ومتطلبات الدنيا، حتى لاختيار الخلفاء الراشدين الاربعة وكذلك طريقة تعيين هؤلاء الولاة على الامصار، لم يكن خاضعا لشروط واحدة او ثابتة، على رغم ان النص القرآني "الثابت" و"المقدس" كان بين لهم صفات الانسان المسلم، محكوما وحاكما، وعلى رأس هذه الصفات العدالة والتقوى والوفاء بالعهد.

ولما انتهكت هذه القواعد، منفردة او مجتمعة، على الاقل منذ ان بدأ الامويون وفقهاؤهم ورواة الحديث المقربون اليهم، يروجون مبدأ "الجبرية" والايمان المطلق بالقضاء والقدر، والحق الالهي في الحكم، فيصبح الملك "خليفة الله يستسقى به المطر"، وظل الله في الارض، لا تُرد احكامه ولا تبدل، وهذا هو الذي دفع فقهاء الامر الواقع، علماء الكلام في ما بعد الى ان يتحدثوا عن قدسية (منصب الخلافة)، ايا يكن صاحبه، وهذا هو الذي حول الدين ايديولوجيا للتسلط والجور، وسخّره خادما في حضرة الملك العضوض (الديكتاتوري)، عدا احايين قليلة واستثناءات لا تلغي القاعدة، كانت تفرضها مواصفات بعض الحكام الذاتية، والظروف التاريخية والموضوعية المحيطة بهم.

اما على الضفة الاخرى، ضفة المعارضة، فالامر لم يكن اقل خطورة، وكان مقتل الحسين على يد سلطة الامر الواقع، الثغرة التي لم يستطع احد ردمها او تسويغها، وكان الدافع الى الثورات التي توالت في مواجهة الملوك – الخلفاء...

وكلما زادت الانظمة الحاكمة اساليب القمع والتنكيل بالحركات المعارضة وزعماء هذه الحركات، واتجهت اكثر فاكثر نحو الديكتاتورية والثيوقراطية ولادلجة الدين لمصلحة الدنيا، كانت الحركات المعارضة التي تتلقى الضربات تتقلى شيئا فشيئا عن الواقعية، في اتجاه السرية والغيبة، والانتظار املا بقائم "يملأ الدنيا عدلا بعد ان ملئت جورا وظلما"، وكانت غاية الثورات والحركات المهدوية المتعلقة بالحرية والعدالة...

ان العودة الى اسباب نشأة المدارس الفقهية المتعددة، والى جذور علم الكلام، والتي كانت كلها اساسية، قبل ان تصبح لاهوتية، والتعصب الحزبي وتاليا المذهبي، التي استفحل من جيل الى جيل، وزاد حدة في اثناء الصراع بين الدولتين الصفوية والعثمانية على تقاسم النفوذ، والذي لبس لبوس المذهب، يفرض على المفكرين المسلمين اليوم (من مختلف المذاهب) تنقية معارضهم الدينية من الشوائب التي لحقت بها من جراء الصراع، ودراسة تاريخهم الخاص دراسة موضوعية بعد محو صفة القداسة عنه. ومن المهم ان يخرج من داخل الفرقة نفسها، او المذهب نفسه، من يضع فكر هذه الفرقة، او هذا المذهب، تحت مجهر البحث والتدقيق، وبخاصة ما يُعدّ من "ضرورات المذهب" وليس من "ضرورات الدين" للتمييز بين "المقدس" و"غير المقدس"، اي بين الدين وبين فهم البشر للدين، والمعرفة الدينية المتغيرة تاريخيا والفصل بين الثابت والمتحول، وتوضيح ما اضافه البشر في فهم الدين من وحي من عقولهم وآرائهم وتصوراتهم، وظروفهم الزمانية والمكانية، واضفوا عليه صفة التقديس.

ان الفكر السياسي الشيعي الذي اثبت حيويته وفاعليته يلزم الباحثين اعادة تقويم الاخبار والروايات، وتقديس التاريخ بقضّه وقضيضه، وهذا ما فعله احمد الكاتب باقتحامه الاسلاك الشائكة محاولا الاجابة عن اسئلة وأنها دخوله في متاهات البحث وسراديبه، فاعتمد المنهج التاريخي العقلي والمنطقي في نقد الروايات والمقارنة بينها، ونقد الادلة الفلسفية والعقلية التي لا تستند الى ادلة تاريخية.

ان الفكر الذي ينتج الاسئلة فكر حيوي، قابل للتطور، فمقتل الفكر في ثباته وجموده، والماء حين ينقطع عن النبع لا يحافظ على نقائه، ويصبح راكدا حين يتوقف، غير صالح، لا للشرب ولا للوضوء.

ولذا كان النبع صافيا، لا يعني ان ماء الحوض الراكد يظل على نقائه، وقد ابتكر العقل الانساني طرقا وحلولا لتنقية المياه المالحة او الراكدة وتطهيرها واعادة استخدامها...

نتمنى ان يقرأ كتاب احمد الكاتب بتمعن، وان يتخلى العلماء والمؤرخون الذين سيتصدون للرد عليه او لمناقشته، بالموضوعية والعقلانية، والاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي، وعلى معطيات الواقع والظروف الموضوعية التي تتحكم بالشأن السياسي (الدنيوي)، اعادة وضع الامور في نصابها الصحيح، والتمييز بين آراء الائمة وافعالهم، وآراء علماء الكلام والفقهاء، والمتصوفة ومحاوراتهم ونظرياتهم، تنقية المياه مهمة، ولكن العودة الى الينابيع – اذا كانت الطرق اليها سالكة – اكثر اهمية وفائدة...

ان طرح هذه المواضيع في هذه الآونة مهم جدا لأنه سيثير نقاشا من شأنه ان يغني الموضوع، بعد ان طلّق الشيعة التقية والسرية الى غير رجعة، وتكون الجمهورية الاسلامية، نموذجا عمليا لحكومة اسلامية مختلفة كل الاختلاف عن الانظمة الديكتاتورية التي حكمت العالم الاسلامي باسم الدين طوال قرون متمادية، وآخر نماذجها الدولة العثمانية (السنية المذهب) والصفوية (الشيعية المذهب)، واللتان كانتا نموذجين صارخين للبعد عن الدين والحكم باسمه.

للحقيقة وجه واحد، ولكن تعدد زوايا الرؤية ووسائلها يوهم بوجوه متعددة.

كاتبة

احمد الكاتب – تطور الفكر السياسي الشيعي – من الشورى الى ولاية الفقيه – دار الجديد – بيروت – ١٩٩٨.

كتاب — "أسلمة الحداثة" للشيخ عبد السلام ياسين

جهاد البشير

بين كتابه الأشهر: "المنهاج النبوي: تربية وتنظيما وزحفاً" (١٩٨٢) الذي اعتبر "مانيفستو" جماعة "العدل والاحسان" منذ صدوره الى الآن، وكتابه الاخير "أسلمة الحداثة"(*) (باللغة الفرنسية – ١٩٩٨)، تنقل الكاتب والزعيم الاسلامي المغربي عبد السلام ياسين بين مستويات متباينة من الفكر الاسلامي الحديث. وأقل ما يقال في تلك التنقلات و"التطويرات" التحسينية، أنها تأثرت – شاء صاحبها أم أبى! – بفكر الحداثة وبالحداثيين وهم الخصوم المفترضون لفكر الشيخ ياسين.

قد تكون "الحداثة" مفهوما مائعا عند كثيرين من غير أولي الولع بها وبمشتقاتها، بيد أنها عند الشيخ ياسين محددة المعالم، وشأنه في ذلك كشأن الغنوشي والترابي وغيرهما، وتعني (بحسب حرارة الموقف وبرودته) من ناحية مجرد تقنيات العصر وانجازاته العلمية، من الاتصالات الى الفضاء وعلوم السياسة والادارة... اي كل ما هو مفيد وحيادي في الغالب. المناضل الاسلامي الحديث لا يجد مشكلة في الحداثة بما هي تقنيات ومكتسبات مدنية محايدة اذ هي "بضاعتنا ردت الينا" بمعنى من المعاني.

ومن ناحية اخرى تظهر الحداثة بمعناها الآخر، عندما تشتد حرارة المواقف الايديولوجية بين الاسلاميين وخصومهم من العلمانيين المتطرفين خصوصا، فتعني الانتاج المعنوي الاكثر بشاعة لحضارة العصر الحديث.

وهنا – بسرعة! – يقفز الى الاذهان سؤال مشاكس: ما علاقة الاسلام بالحداثة؟! ذلك الاسلام الذي هو مجرد دين روحاني مبني على أحكام عتيقة غير ملائمة لعالم "الانترنت" و"الاستنساخ" واخيرا وليس آخرا "الجينز" و"الهمبرغر".

يجيب ياسين بأن الانسانية ستضطر قريبا الى الاختيار بين الروحانية والطوفان... وروحانية الشعوب المسلمة اسلامها. وبغض النظر عن القطيعة المعرفية لمصطلح "الروحانية" الذي يثير لدى الكثيرين ذكرى الاديرة والانعزال، فانه حين تتحرر الكلمة وتسترد ذكرتها تصبح عند ياسين مرادفة لنقيض العزلة. ويستشهد المؤلف بميشال شودكفتز، المدير السابق لدار (Seuil) للنشر، المثقف الذي اعتنق الروحانية الاسلامية كمنهج حياة، حين يشرح لنا مصطلح "الروحانية" قائلا: "كما أن الله في كل مكان، توجد القداسة في كل دولة". ويتكلم عن أفاضل الصوفيين: "أفضلهم يقول حيث هم... معتزلهم وسط الزحام، صحراؤهم وسط المدينة، زهدهم في امتثالهم اوامر الشريعة، كرامتهم في حياتهم العادية...".

كتاب عبد السلام ياسين دعوة الى التأمل في الاساس، ومن ثمة فهو دعوة الى اعتناق الابعاد الروحية في الاسلام جنبا الى جنب مع الابعاد الحضارية التنظيمية (مثل الشورى، والاقتصاد الاسلامي، والتعددية ونحوها). والتأمل بالنسبة الى الشيخ ياسين لا يعني الاستسلام والتواكل! ولا الاغفاء الحالم في غابة تصول فيها الذئاب الكاسرة، وتشحذ أنيابها لتمزيق الغزال الرقيق الساذج. بل إن الكتاب يأتي في سياق استمرار "فكر مناضل" – على حد تعبير كريمة المؤلف نادية ياسين – دشنه الشيخ ياسين بكتاب "الاسلام بين الدعوة والدولة" (١٩٧١)، كما يعتبر امتدادا لرغبة الشيخ في التواصل مع النخبة المغربية، التي عبر عنها في محاضرته: "من اجل حوار مع النخبة المغربية" (١٩٨٠). لكن مواضيع الكتاب الجديد نجدها مطروقة بجدية في كتابه: "حوار مع الفضلاء الديموقراطيين" (بالعربية) الذي أثار سجال الطبقة العلمانية في حينه، ولم يتقبلوا الكتاب لانه اعتبر اقصاء للمحاورين، وعليه، فإن المؤلف ما انفك في كتاب "أسلمة الحداثة" يقنع محاوريه بأنه بريء من فكرة الاقصاء "لاننا – بكل بساطة – جميعا مسلمون".

ويعتبر ياسين أن القاسم المشترك بين المغاربة جميعا هو اسلامهم، وأن الانطلاق يجب أن يتم من ارضية "ميثاق اسلامي"، يوحد الجميع ويمنح الجرأة على رفض القيم الشائعة المفروضة، ويمكّن من تطبيق الشورى التي لفظت "واستبدلت بها عجوز شمطاء شاخت في بلدها، فرحلت الينا لتمدها بدماء جديدة: اي الديموقراطية".

وهنا يستطرد ياسين – الذي تأثر بدوره بالحداثة – ليقول كما قال الغنوشي والترابي والقرضاوي وغيرهم من زعماء الحركة الاسلامية في شأن "الديموقراطية": "ليست الشورى نقيضا للديموقراطية، لنقل انها الديموقراطية مطهرة من الانتكاسات المولدة للرذائل والفساد. الشورى هي الديموقراطية مخلّصة من تنكرها لله عز وجل".

والمؤلف لا يكتفي في كتابه بهذه الطوباوية والبراغماتية (السياسية) في مقاربته مفهوم الديموقراطية، بل إنه يذهب أبعد من ذلك في التنظير السياسي اذ يقترح انطلاقة جديدة للمجتمع المغربي لا تمر عبر المنهج الانقلابي العنيف الذي يمحو الماضي بجرة قلم وينسف المؤسسات القائمة، بل تمر عبر التغيير العميق الذي يقوده عمل جماعي متين ويرعاه، ويذهب أبعد من هذا الشعار اذ يقترح أن تبنى الانطلاقة على:

– دستور متين مستقر على ثوابت قانونية تمنع تقلبه كلما تغير اتجاه الرياح، وينبع هذا الدستور من جمعية عمومية يصوت عليها كل الشعب بعد نقاش موسع... ويطرح اثناءه كل حزب وكل فاعلية ما عندهم.

اما ضمانات الانطلاقة فتتمثل في: فصل السلطات واستقلالية العدالة ونزاهتها وحرية التعبير التي تمارسه صحافة حرة ممثلة لكل التيارات، "يديرها مسؤولون شرفاء وتتكلف بفضح كل الخيانات" و"صحافة دورها الاعلام وواجبها التربية" والتعددية الحزبية. عندئذ ستعمم الثقة وستصبح الصناديق ضمانة لحياة سياسية حقيقية.

أما في المجال الاقتصادي فيتساءل ياسين: أي مستقبل اقتصاد موارده البشرية زمرة من الأميين وفاسدي الذمم، وموارده الطبيعية بيد بيروقراطية عاجزة فاسدة...؟! ولهذا فإنه يطرح كذلك الاسس العريضة لاقتصاد تنافسي متين:

– لم يعد من الممكن التفكير في اقتصاد ينحصر في حدود الدولة الواحدة بعدما اصبح الواقع يفرض اقتصادا يشمل الأمة كلها.

– كما لا تعبئة حقيقية الا بالانطلاق من الاسلام، الذي لا يمنعنا من "العفو الاقتصادي"، اي غض الطرف عن الاموال المشبوهة المكتسبة من قبل، وعليه، لا يمكن – بحسب ياسين – الغاء النظام التربوي بجرة قلم.

– ثم لا بد من اصلاح النظام القضائي لأن التنمية لا يمكن ان تتحقق الا بالعدل.

– ولا بد للدولة لن تؤمن التوازن بين تشجيع تنافسية المقاولات والضمان الاجتماعي.

– كما لا بد من منح النقابات الاستقلال التام، واخيرا وليس آخرا تشجيع التكوين المستمر مع منح الاولوية المطلقة للتعليم.

إن اطروحة الشيخ ياسين في جوهرها محاولة لأسلمة الحداثة "المغشوشة" التي عاشها المغرب خلال الاربعين سنة الاخيرة، حيث الحصيلة ثقيلة جدا: بطالة، رشوة مؤسسة، ازمة في التعليم، في السكن، في الصحة، انحلال في الاخلاق، وفي زمن يشهد الجميع العودة الى كنف النظام: "عودة يسار مناضل قاوم عقودا من الزمن لينهار اخيرا امام اغراءات (الديموكتاتورية)".

إن المغرب الذي يريد ياسين أسلمته لم يعد يحلم بمستقبل افضل بل بمستقبل لا يكون اسوأ، "حين يستميت شعب ما في محاولة المحافظة على الحاضر السيئ خوفا من المستقبل، فلا يمكن أحدا ان يقوده الى الامام".

يا له من مستقبل مشرّف بالنسبة الى الانسان الحديث "المريض بحداثته": مشاشة نفسانية، مشاشة اقتصادية، مشاشة سياسية، واجتماعية... والحل! الاسلام او الطوفان، طوفان ما بعد هيروشيما، واحداثيات اخرى... لما بعد الحداثة!

باحث في الاسلاميات

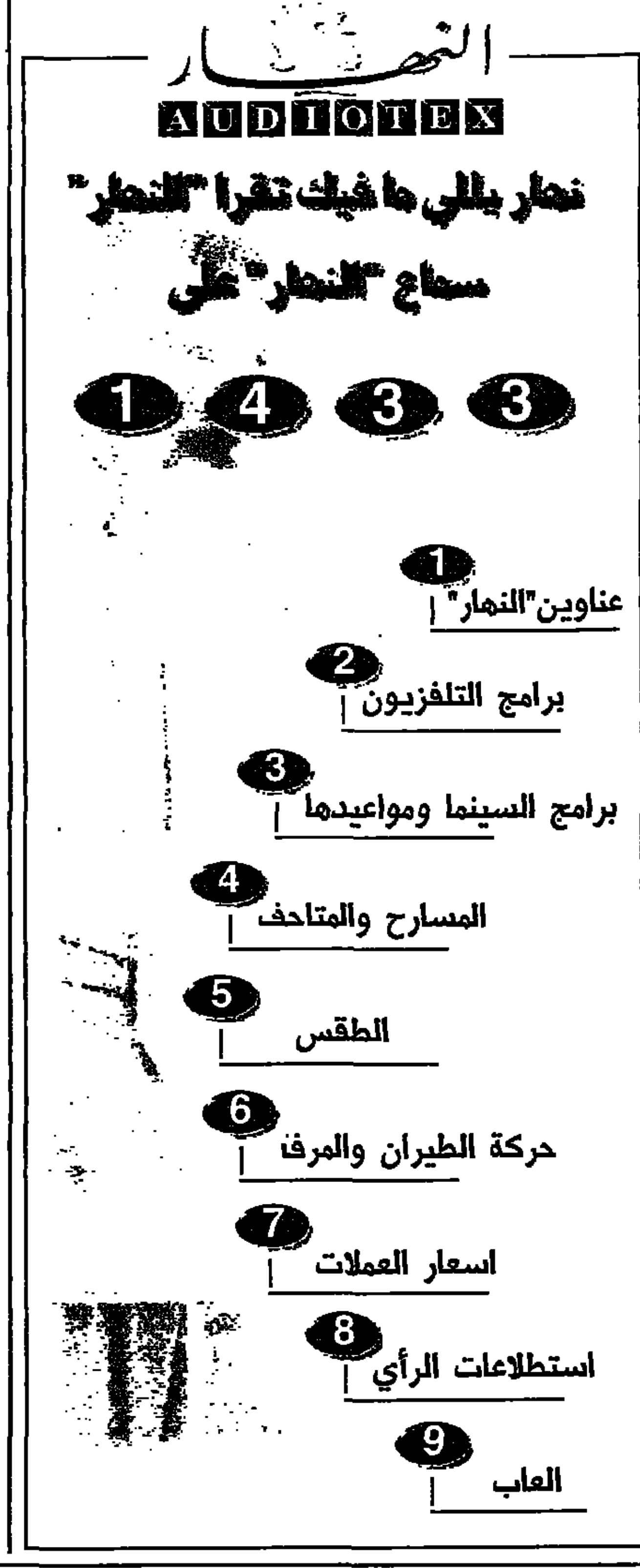
(*) Islamiser La Modernité: Abdessalam Yassine - al ofok Impressions 1998 - Maroc.

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٩]

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

اعطت وزارة التربية صورة لجان عبيد مغايرة لما عهده الرأي العام اللبناني فيه. اتاحت له فرصة نسج شعبية غير سياسية لم يحظ بما زمن تعاطيه ما يسمى السياسات العليا.

يطبع قرب جان عبيد الشديد والقوي من سوريا "بروفيله" السياسي العام



وخصوصا لدى الرأي العام المسيحي. ومذه الصفة الملازمة التي لا تنفصل عما تكون في الاذهان طوال اعوام الحرب وما بعدها حول مسيرته السياسية، فيما انحسر دوره كمبعوث رئاسي. ولعله يختصر ذلك بنفسه في عبارة قالها لمسؤول سوري كبير" انا لست وطنيا عروبيا من حضن الرئيس حافظ الاسد او ياسر عرفات بل من حضن "الحلف الثلاثي" و"الجبهة اللبنانية" و"القوات اللبنانية" والبطريركية المارونية وميشال عون "يعبر بدقة عن موقعه في المجتمع السياسي المسيحي المتحفظ عن اتجاهاته العروبية والسورية رغم التحول السياسي الظاهري في هذا المجتمع بعد اتفاق الطائف.

اصدقاء جان عبيد يعتبرونه قريبا جدا من العقل السوري ومن نواة العقائديين غير الحزبيين، عقائديي الصالونات السياسية، يملك المفردات والتعابير التي يرتاح اليها المسؤولون السوريون، وهو ما يشكل احد اهم اسباب نسجه علاقات وثيقة جدا معهم. في الذكرى الاربعين لوفاة ابن الرئيس السوري باسل الاسد كان عبيد الخطيب اللبناني والمسيحي الوحيد في احتفال التأبين. وقد نقل اليه وزير الاعلام السوري محمد سلمان رغبة الرئيس السوري في ان يكون خطيبا في هذه المناسبة، الامر الذي اعتبره سياسيون لبنانيون دلالة على قرب جان عبيد من عائلة الرئيس السوري وارتياحه اليه وخصوصاً ان احتفالا بذكرى الاربعين لابن الرئيس السوري تخضع لدراسة تفصيلية دقيقة لكل حيثياته.

لم يحص جان عبيد بالتأكيد عدد زياراته للعاصمة السورية او لقاءاته مع مسؤوليها في دمشق او في قصره في جبل تربل، وهو الذي عرفهم منذ اواسط الستينات، الرئيس الاسد منذ حركة ٨ اذار ١٩٦٣، مصطفى طلاس برتبة ملازم اول، حكمت الشهابي برتبة نقيب، وعبد الحليم خدام محافظا لمدينة حماه. وتطورت علاقته بالرئيس السوري في السبعينات ابان ادوار الوساطة والمفاوضة المعروفة في عهد الرئيس الياس سركيس ثم في عهد الرئيس امين الجميل. وهو لا يعلن مواعيد زياراته او لقاءاته، ليس تكتما ولا اخفاء، بل لعدم رغبته في توظيف زياراته لاهداف خاصة. على انه لا يمانع اذا تولى المسؤولون السوريون انفسهم اعلان الزيارة او مواضيع البحث. في المرة الاولى التي التقى فيها ابن الرئيس السوري بشار سأله كيف يرغب في التعامل مع موضوع اللقاء اعلاميا. واذ ترك له بشار حرية التصرف، رغب اليه في ابقاء الامر بعيدا من الاعلام الا اذا ارتأى هو نفسه نشر الخبر. وعزا ذلك الى تفاديه تفسير الزيارة على غير محملها واحتمال ربطها بفرضيات معينة تتعلق بالاستحقاق الرئاسي رغم ان الحديث لم يتناول هذا الموضوع. على انه صارحه برغبته في اطلاع صديقين له على اللقاء هما الرئيس نبيه بري والوزير سليمان فرنجيه لئلا يظهر كأنه سعى اليه من دون علمهما.

رصيد جان عبيد مع سوريا هو في رأيه الثقة المختبرة. وقد امتحنت درجة العلاقة بينهما في الازمنة الصعبة اي حين كان الناس يخجلون من العلاقة المنفتحة مع سوريا او يخافونها. وهو الذي لم يخف مجاهرته لا بنوعية علاقته معها ولا بطبيعتها من قلب المنطقة الشرقية المتحفظة وحتى المعادية لهذه العلاقة. ولعل الادوار التي لعبها ازاء الفريقين، المسيحيين وسوريا، هو الذي اتاح له هامش الحركة وحرية الرأي في عز الخلافات بينهما. فجان عبيد لعب دورا في اقناع ياسر عرفات في زمن تصاعد نفوذه في بيروت بالافساح في المجال امام انعقاد مجلس النواب لانتخاب الياس سركيس. زاره مرة وسامي الخطيب ومرارا منفردا في محاولة لعدم توريط القوى الفلسطينية في احداث فراغ في السلطة في لبنان. كان ياسر عرفات آنذاك ينسق مع الحركة الوطنية والزعيم الدرزي كمال جنبلاط الذي لم يرغب في حصول الجلسة، الا انه ادرك وجود خطوط حمر اقليمية ودولية لا تسمح له بالذهاب ابعد من ذلك، ولم تكن العلاقات بينه وبين دمشق قد وصلت حينذاك الى نقطة اللارجوع. التقى عبيد عرفات ونايف حواتمه وسواهما وعقدت جلسة انتخاب الرئيس الجديد على رغم ان الفلسطينيين وجهوا بضعة قذائف تضامنا مع جنبلاط ولكن من غير الحؤول دون انتخاب الياس سركيس. وفي عهده، كلفه سركيس ازالة الشوائب مع كل من السوريين والفلسطينيين في ظل هاجس كان يقض مضجعه هو عدم حصول صدام كبير بين " الجبهة اللبنانية" وسوريا وهو الذي يعتبر انه جاء بالدعم السوري وموافقة الجبهة ومباركة سلفه سليمان فرنجيه.

لاحقا، هندس جان عبيد لامين الجميل علاقاته مع السوريين والفلسطينيين قبل ان ينتخب الاخير رئيسا في ١٩٨٢، وظل مستشارا للشؤون العربية يعتمد عليه في حلحلة ما علق بهما، وكان ابرزها تراجع الجميل عن توقيع اتفاق ١٧ ايار.

ينقل فاروق ابي اللمع ان الرئيس امين الجميل اشتكى لديه في اثناء زيارة للعاصمة الفرنسية علم ١٩٨٤ من صديقه جان عبيد. وشرح له انه في اثناء غداء جمعه والرئيس السوري في دمشق اثر قمة ثنائية بينهما، وكان حاضرا الى مائدة الطعام ايلي سالم وجان عبيد عن الجانب اللبناني، وخدام ورئيس الاركان في الجيش السوري حكمت الشهابي، انشغل الاسد بحديث جانبي مع عبيد الى حد احرج رئيس الجمهورية اللبنانية وازعجه.

لا ينكر جان عبيد ان الاسد يكشف علنا ارتياحه الى جلسات تبادل الحديث معه وابتسامه للتعليقات الطريفة اللاذعة التي يطلقها بسرعة بديهة لافتة تساعده ملكته للغة والشعر واوزانه الى حد ينسب معه اصدقاؤه مكمن قوته الى لسانه شعرا او ادبا سياسيا او حوارا وتفاوضاً او خطابة او حتى فلسفة سياسية. هذه القوة معززة بشبكة من العلاقات خطوطها الاساسية في كل الاتجاهات في لبنان وسوريا وتمتد الى بعض الدول العربية، هي شغله الشاغل وهو المنصرف كليا الى السياسة يحترفها مهنة ولا شيء آخر سواها.

III . في اصول الوساطات... رئاسة؟

انتهى الدور الاستشاري لعبيد في عهد امين الجميل اثر مساهمته في ترميم العلاقة بين الرئيس السابق والسوريين بعد سقوط اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣، الا انه لم يتخل عن دور الوساطة، الاحب الى قلبه، متفرغا لما كليا يحاول ان يغيّر لدى المسيحيين بقناعهم بالمصلحة في كسب سوريا والتفاهم معها ومذللا لدى السوريين الافكار والاحكام المسبقة ازاء المسيحيين. ففتح قنوات لايلي حبيقة مع دمشق قبيل الاتفاق الثلاثي عام ١٩٨٥، وأزال ما علق من شوائب وسوء فهم لدى السوريين ازاء ميشال المر وميشال سماحة. واقترب من سمير جعجع مفسحا في المجال امام نادر سكر لفتح خطوط مع دمشق. وفي بداية عهد الرئيس الياس الهراوي اصطحب عبيد صهر الرئيس ومستشاره فارس بويز الى دمشق للمرة الاولى في بداية مهماته موفدا شخصيا للرئيس.

لجان عبيد في تكتمه على اسلوبه التفاوضي وتاريخه فيه صياغة واحدة، لا بل رواية واحدة لا يتغير فيها حرف واحد لما افصح عنه قبل اعوام في السياق نفسه. متحفظ عن اي تفاصيل، متأثر بناحيتين طاغيتين في طبعه، الصحافي المدرك اثر الكلمة ولخطارها، والمفاوض السياسي وما يفترض ان يتمتع به من صفات مبدئية تجمع الى الديبلوماسية، الحنكة والتكتم. لذلك تعرف الناس عناوين جان عبيد السياسي وليس تفاصيله. فهو، في اي حال، لا يفرج عن الاسرار الكبيرة ولا الصغيرة منها، حتى تلك التي طواها الزمن.

شعارات كثيرة يرددها جان عبيد بابتكار وتنسيق كلامي بليغ، وكأنما يهدف في تردادها الى الدعوة الى مزيد من سبر اغوارها. يتوقف منها في شكل خاص عند ايمانه بان العلاقات اللبنانية – السورية تحتاج الى "الكثير من الثقة والقليل من القمم"، اذ يكفي لارساء الثوابت من دون الحاجة الى الدخول في التفاصيل اليومية. لا عقدة لديه في التوجه الى دمشق خمسين مرة في النهار الواحد اذا كانت ثمة قضايا مشتركة ملحة او زيارتها كل خمسة او ستة اشهر اذا كانت المسألة ترتبط فقط بالتفاصيل اللبنانية وحدها، ولا حاجة الى " الحج" اليومي الى دمشق في شأنها.

لدى جان عبيد فلسفة متكاملة في العلاقات بين لبنان وسوريا مبنية على درجة علاقته شخصيا معها. فهو مع العلاقات المميزة على خطين، والاخوة والثقة (من التعابير المفاتيح في كل حديث لدى عبيد فضلا عن الانصاف والحكمة والحوار والصداقة) على خطين، وما يعامل به السوري في لبنان يعامل به اللبناني في سوريا. وهو ليس في في حاجة لا الى الاميركيين ولا الى الفرنسيين او سواهم من اجل اقناعه باهمية دور سوريا في منطقة الشرق الاوسط بل هو من يجعل القوى الدولية تعي اهمية سوريا التي تشكل في رأيه عقدة مرور كبيرة لكل المخططات والسياسة في المنطقة.

يؤمن جان عبيد بانه، كلبناني،اقرب الى هذه الحقيقة "الثابتة" من الآخرين.ولبنان ليس في حاجة الى وساطة بينه وبين سوريا ولا الى ان يؤمن له الاميركي او سواه ايجابيات منها بل يأخذ هذه الايجابيات منها مباشرة من دون وساطة طرف ثالث. وهو المنطق الذي يتيح له هامشا واسعا من الاختلاف في الرأي الذي يؤكد عبيد حصوله اكثر من مرة بينه وبين السوريين وآخره ما يتعلق منه بتسمية مدينة كميل شمعون الرياضية، وقد القى عبيد في افتتاحها كلمة خلت من اي ذكر لسوريا من قريب او بعيد، على ما درج المسؤولون اللبنانيون في تضمين كلماتهم وخطاباتهم اشارة واضحة تشكر لسوريا مساهمتها في انهاء الحرب وارساء السلام في لبنان.

لكن لا ريبة ولا شكوك بينه وبين المسؤولين السوريين، ويطيب له ترداد شعار رفعه في كلمة القاها في ٣١ تموز ١٩٩٧ في احتفال "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" بعيد الجيشين اللبناني والسوري يحذر فيه من سياسة "المباخر والخناجر. المباخر عندما يكون التحالف السوري – اللبناني في حال القوة والبأس والحضور والانتشار، والخناجر عندما يكون التحالف اللبناني – السوري في حال الانكفاء او الضعف او الاستضعاف او الغياب".

اسلوب الحوار والتخاطب من الضفة الواحدة اعتمده جان عبيد بين اصدقائه المسيحيين لاقناعهم بصواب خياراته، بالمقدار نفسه الذي خاطب به السوريين من ضفتهم هم، في الجهة الاخرى، ايضا.

يصنف جان عبيد نفسه بين الموارنة الاكثر معرفة بالعروبة والتصاقا بها واكثر العروبيين فهما البنان. ومن الموارنة القلة المبكرين في دعم حق الفلسطينيين في وطن على ارضهم. يستذكر جان عبيد مرحلة التفاوض التي قام بها مع ياسر عرفات مرددا شعارا آخر من شعاراته، وكأنما تختصر مسيرة الرجل او سياسته في ازمنة محددة.قال لابو عمار:"دخلتم الى لبنان وانتم اصحاب حق وقضية ونحن اصحاب وطن. اخذتم الوطن واعطيتمونا القضية. نحن ندفع الثمن في الجنوب وانت تحكم في بيروت".

مع الاقطاب الموارنة الذين خالفهم في الرأي والاقتناعات، ظل جان عبيد مقيما بين حناياهم برفض الانتقال الى غرب العاصمة حيث التيارات اليسارية اقرب الى تفكيره ومبادئه رافضا تقديم تغطية مسيحية للقوى الاسلامية، يخسر بها المسيحيين ولا يربح بها المسلمين. في حين ان تمايزه في المنطقة الشرقية يربح به المسلمين ولا يخسر به كل المسيحيين.

اشتغل جان عبيد وفق اقتناعاته، واشتغل الزعماء المسيحيون وفق اقتناعاتهم، وظل هو في موقعه وبدّل بعض منهم في مواقعهم.قال لامين الجميل: "ان يسلمك وليد جنبلاط السلطة قبل ان يسلمك اياها الياس حبيقه وسمير جعجع. وهما لن يفعلا قبل ان يسلمك والدك بيار الجميل حزب الكتائب . وهو بدوره لن يفعل قبل ان يسلم امين الجميل رئيس اقليم المتن الشمالي السلطة الى الرئيس امين الجميل. فلديك انت مرفأ خاص وجباية وميليشيا، عليك ان تبدأ بالغائها قبل ان تلغيها لدى الآخرين، والا فلن يسلمك احد السلطة". بقي امين الجميل في موقعه وجان عبيد في موقعه. لكنه نجح مع الياس حبيقة حيث فشل مع الرئيس الجميل. قال له في عز التحضير لـ"الاتفاق الثلاثي" عام ١٩٨٥" ليست كمية العضلات هي التي تشكل القوة المسيحية، بل العقول والحكمة. لكل الافرقاء في المحيط العربي عضلات، والمسيحيون كمية من الثقافة والثروات الانسانية فيه ولا يستعملون الا ايديهم". ذهب الياس حبيقة الى الموقع الاخر، ولم تكن الامور قد نضجت بعد كما بعد تسوية الطائف، فبقي هناك ولم يستطع العودة بعد رغم تعيينه ثم انتخابه نائبا وتعيينه وزيرا ممثلا للموارنة الجدد في الحكم.

اقتربت الطبقة المسيحية السياسية الجديدة التي نشأت بعد تسوية الطائف من اقتناعات جان عبيد. الا ان هذا التطور ظل مقتصرا على قلة. واصطدمت الطبقة المسيحية تلك بوقوف اتفاق الطائف عند ابواب السلطة فيما الرأي العام المسيحي في غالبيته الساحقة يوغل في الابتعاد وتكبر الهوة مدفوعة بسوء تطبيق الاتفاق قبل اي سبب آخر.

***

يفضل جان عبيد الحديث في افكاره اكثر بكثير من الحديث في اسراره. فالافكار للمستقبل الذي يلوح واعدا والاسرار من الماضي الذي افل ولا فائدة من تلك خباياه اللهم ما يستفاد من تجاربه واخطائه. وهو يحاذر طوعا ابداء رأيه علنا في القضايا الخلافية الداخلية. فالمفاوض السياسي الذي يطغى على طبع عبيد يغلب عليه، فيتفادى الدخول في جدليات لا طائل منها تنتهي غالبا، لا بل دائما بزيارة لدمشق من اجل تسوية الاوضاع بين افرقاء الداخل، واضطرار هؤلاء الى التراجع عن مواقفهم المعلنة. فالمسائل المصيرية الحاسمة يمكن معالجتها حيث هو مركز القرار وحيث يمكن التغيير اذا كان ذلك ممكنا.فلم يتوان عن ابداء تحفظه عن التمديد للرئيس الياس الهراوي علم ١٩٩٥ في دمشق على تفهمه للدوافع السورية التي حتمته.

لا يقف عبيد على مسافة من الثغر التي ظهرت في تنفيذ تسوية الطائف على عكس ما يوحي صمته غالبا من موافقة على التجاوزات الدستورية والسياسية خلال العهود الاولى في الجمهورية الثالثة. يبدأ من مبدأ التعديل الانتقالي للدستور من اجل التمديد للرؤساء وليس من اجل حقوق الناس، فظل الدستور اللبناني منذ انشائه يجرجر ذيول اخطائه حتى ما بعد الحرب واستمرارها ١٥ عاما، ولم يمنع ارجاء اي تعديل جوهري وجدي من سنة الى اخرى دون اتمامه دفعة واحدة اوائل التسعينات.

يبدي عبيد انتقادات قاسية للخلل في ممارسة السلطات وفقدان التوازن والتعاون في ما بينها بادر الرئيسين الهراوي والحريري في احدى جلسات مجلس الوزراء بمهاجمة ما وصفه بـ"تواطؤ" الرؤساء. فهم اما يتواطأون بعضهم على البعض الآخر او يتواطأون في ما بينهم. تواطؤهم مع بعضهم يطيح عمل مجلس الوزراء ويلغيه، وتواطؤهم على بعضهم يقسمه فيعجز عن اصدار اي قرار. وحين اصطدم مع الهراوي مرة حول سبيل سلوك احد المشاريع الى التنفيذ، بادره رئيس الجمهورية بالقول : "غدا حين تحل مكاني، افعل ما يحلو لك".

ومآخذه تنسحب على الخلل بين السلطات، على امرين جوهريين آخرين:

١– التلكؤ في تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية ومحاذرة الاقتراب من هذه المسألة، في حين ان تشكيل الهيئة لكي تدرس على آجال طويلة الغاء الطائفية السياسية يساهم، في رأيه، في تنفيس الاحتقان الطائفي والمذهبي على الصعد التربوية والسياسية والاجتماعية، واحتواء كل ردود الفعل . لكن شرط ان تخضع قراراتها لدرس عميق وهادئ ومناقشة في مجلس النواب ثم في مجلس الوزراء .

٢– الاصلاح السياسي والاداري. ويأخذ عبيد على السلطة التأخر في اصدار تشريع بلدي حديث يولي اللامركزية الادارية الدور الاول، بما يؤمن اهتمام الوزارات بالشؤون الاساسية لمصلحة ان تهتم البلديات في نطاق صلاحياتها بتحديد الحاجات الفعلية للمناطق، فلا تظل هذه عرضة للمصالح السياسية او الانتخابية الظرفية والعشوائية.

ويحبذ عبيد، وفق المقياس نفسه، اعداد قانون حديث، متوازن وعادل للانتخابات النيابية، مؤيدا اعتماد النسبية الا اذا هددت امرين: النسيج الوطني وتركيبة البلد المتنوعة ، والسلطة بحيث يتعذر تأمين الاكثرية للحكم، ويضحى الوضع متعلقا بالقدرة على تجميع الاقليات وتحت رحمتها.

والاهم ايضا في رؤية عبيد السياسية ، الضرورة الملحة لاعادة النظر في موضوع الحياة الحزبية بحيث تنأى عن الاسس السياسية البحت او المذهبية والطائفية لمصلحة جمهور من كل الطوائف والاتجاهات ما دامت الانتخابات النيابية تخاض من هذا المنطلق . ويوازي الاصلاح الحزبي، في رأيه، الاصلاح الاداري ، فلا يرى مانعا دون استعادة تجربة الرئيس شارل حلو في تأليف هيئة عليا للاصلاح الاداري تضم ممثلين عن الهيئات الرقابية وتكون برئاسة قاض كبير تنظر في الخروق والارتكابات الكبيرة التي تنشأ في ادارات الدولة، على ان تتخطى الطابع المرحلي التأديبي الذي عرفت به الهيئة في الستينات. ويكون حكم الهيئة مبرما، فلا تضيع المسؤولية بين الهيئات الرقابية وتصارعها، فتكون بذلك هيئة اصلاحية ومرجعية مستمرة في حكم قضائي ثابت ونهائي.

***

جان عبيد، مزيج من الافكار والاسرار في سيرة الوسيط المخضرم. فهل تكفي لعبوره آخر الجسور الى طموحه الاكبر؟



للبيع فيلا تريبلكس ٧٥٠م.م. في ضهور العبادية مطلة على بيروت وبرمانا الاتصال بالمهندس زكريا الكعكي. التلفون ٠٣/٦٢٠٦٢٠

"Lux duplex chalet Mist Ouyoun el Simane 4 bedr, 4 baths 2 living, 1 garage Call 01/ 241810/1 (from 8 to 5)

للبيع شقة في بدارو قرب مطعم بدارو إن – ١٤٠ م.م صالون ودار وطعام ٢ نوم وخدم الطابق الخامس ت ٠١/٣٨٣٩٢٩

للبيع صالة عرض ٢٠٦ م.م الطابق الاول في منطقة سن الفيل على الطريق العام سعر المبيع ١٠٠٠$ م.م للاتصال Ascot Real Estate & Busiess Brokers 01/326000

للبيع محل ٥٥ م.م الطريق الرئيسي التلفون ٠٣/٧٠٢٣٥٠

للبيع شقة فخمة جدا الاشرفية قرب اوتيل الكسندر ١٩٢ م.م التلفون ٠٣/٣٤٨٩٤٧

للبيع بداعي السفر شقة ٢٨٥ م.م في حرج تابت ٣ نوم ٢ صالونات وسفرة مع تراس مساحته ١٢٠ م.م مطلة على الجبل للاتصال التلفون ٠١/٣٦٤٧٩٩ – ٠٣/٣١٠٦٥٦ – ٠١/٤٨١٥٥٩

للبيع مصنعان جاهزان مع رخصة صناعية فئة ثانية – دون معدات – في وادي اده – منطقة جبيل بلوك A ١٠٠٠ م.م. سعر نهائي ٢٧٥$/م.م. – بلوك B ٨٧٥ م.م سعر نهائي ٢٧٥$/م.م امكانية تسهيلات بالدفع لغاية ١٠ سنوات دون دفعة اولى التلفون ٠٩/٤٤٤٣٨٤– ٠٣/٨١١١٠١ السيد فاروق

للبيع شقة سوبر دولوكس في مينى فخم على الطريق العام ش. مار الياس بيروت ط.٧ ٢٦٠ م.م مع موقف سيارة ٢٩٥٠٠٠$ مع امكانية التقسيط ت ٠١/٣٠٧٠٥٥

للبيع ارض في عين علار على بعد ٢٠ م من الاوتوستراد مساحتها ١٢٣٠م.م سعر المتر ١٩٠$ ت ٠٣/٢٢٦٠٢٦

للبيع شقة فخمة سنتر Midway جل الديب ٢٥٦ م.م. ت ٠٣/٦٦٤٠٣٣ – ٠٣/٨٢٣١١٠

للبيع مكتب ١٨١ م.م في سنتر واكيم. منصورية المتن + موقف سيارة ٥٥,٠٠٠$ – للبيع شاليه ٨٥ م.م في ماليبو – باي المعاملتين، كامل التجهيز، موقف سيارة فرش جديد، سعر نهائي ١٣٥,٠٠٠$ امكانية تسهيلات بالدفع حتى ١٠ سنوات من دون دفعة اولى ٠٩/٤٤٤٣٨٤ – ٠٣/٨١١١٠١ السيد فاروق

للبيع عقار ٣٠٠,٠٠٠ م.م على حدود محمية بتاعل علو ٦٠٠ م.م تبعد عن جبيل ١٠ كلم كهرباء ومياه وطرقات مؤمنة. – للبيع قطعة ارض ٢٠٠٠ م.م في جبيل Voie 13 – واجهة ٢٥ م على الطريق العام السعر النهائي ٢٧٥$/م.م تسهيلات في الدفع لغاية ١٠ سنوات ٠٣/٤٤٤٣٨٤ – ٠٣/٨١١١٠١ السيد فاروق

للبيع ارض ١٠٠٠ م.م ساحل علما وارض ٧٥٠ م.م بلونة. التلفون ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٠١/٥٠٠٦٣٢

للبيع ارض ٧٥٠م.م. صناعية البوشرية وارض ١٢٠٠م.م خط عام رومية صناعية التلفون ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٣٦٤٧٧٧

A vendre Chalet à Halate Prix très étudié Tél 03/652961

للبيع او للايجار

للبيع او للايجار محل ١٤٠م.م. كسليك الطريق الرئيسي التلفون ٠٣/٧٠٢٣٥٠

للبيع او للايجار
شقق مكتب ٢٠٠م.م.
ومستودع ٢٥٠م.م.
موقع مميز
على تقاطع
سامي الصلح – بدارو
الهاتف ٠٣/٢١١١٢٩

روف ٤٠٠م.م. الباطية، قرنة شهوان. التلفون ٠٣/٢٢٧٢٣٦

للبيع او للايجار شقة فخمة ٣ نوم صالونان مكان هادئ + كلف + بيسين تسهيلات بالدفع التلفون ٠٣/٢٩٦٤٩٤

شقة دولوكس ٣٠٠م.م. الحمراء مفروشة كل المواصفات ٢٤٠٠٠٠$ ايجار سنوي ٢٠٠٠٠$ على سنتين سلفاً. التلفون ٠١/٣٥٢٣٢٨ – ٠٣/٩٤٥٢١٨

A vendre ou à louer Appart. Meublé 120m² 2 c. à c. Jounieh (Haret Sakher) Tel 09/ 835472 - 03/232209

مطلوب ارض بلونة سميلة الزوق ادما كفرحباب ساحل علما جونيه الصفرا طبرجا. التلفون ٠١/٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للايجار

فيلا للايجار مع حديقة مفروشة او بلا فرش – تلفون – دش – كهرباء وماء مؤمنة الاتصال ٠٤/٩٦١٦٨١ – ٠٣/٦٣٨٧٩٠

للايجار ١٠٠م. من شارع فردان ٤٧٠م.م. صالة عرض + ٨ مواقف للسيارات ٨٥,٠٠٠$. التلفون ٠٣/٧٢٧٢٠٢

A louer
Bureau 200 m²
- Grand luxe
- Complètement aménagé (2 s.d.b. + cuis.)
- A/C + Centrale téléphonique 3 lignes
- Imm. haut standing
- Sald, rue Pasteur Proche du Centre-Ville
- Avec parking

Contacter Mlle Zeina: 01-442082

A louer
Bureau 125 m²
- Grand luxe
- Parquet en bois
- Meublé & complètement aménagé (2 s.d.b. + cuis.)
- A/C + Centrale téléphonique 2 lignes
- Imm. haut standing
- Saifi, rue Pasteur Proche du Centre-Ville
- Avec parking

Contacter Mlle Zeina: 01-442082

للايجار مكتب ٢٢٠ م.م ذات ديكور مرموق منطقة المتحف – بيروت ت ٠٣/٦٦٤٤٢٩ – ٠٤/٥٢١٦٥٢

للايجار شقة دولوكس الرملة البيضاء الاونيسكو، صالونان، طعام، ٣ نوم جلوس ٣ حمامات، غ. وحمام للخادمة تدفئة وتبريد، خط هاتفي، موقف ٠٣/٧٢٢٩٢٢ – ٠٣/٧٧١٧١١

للايجار شقة مفروشة دولوكس A/C ٣ نوم، صالونان + طعام وجلوس ٣ حمامات مفرق القصر الجمهوري ١٠٠ م.م من مستشفى قلب يسوع ١٣٠٠٠$ سنويا ٠١/٧٠٤٤٨٢

للايجار ١٠٠م. من شارع فردان، دوبلكس ٧٠٠م.م. ٦٥٠٠٠$ سنوياً شقة فخمة ٤٣٠م.م. ابتداء من ٣٨٠٠٠$ سنوياً. ت ٠٣/٧٢٧٢٠٢

شقة سوبردولوكس ٢٧٠م.م. الرملة البيضاء، مكيفة مطلة على البحر. الهاتف ٠٣/٤٢٥٧٥٨

للايجار شقة للسكن طابق اول ٣ نوم + صالون + سفرة، تصلح ايضا لمصرف او شركة – عين الرمانة – الشارع العريض. ت ٠٣/٢٩٢٢٧٧

Appt. à Yarzé 265m² + jardin et terrasse 135m² parquets tout comfort, état, neuf. Tél.: 03/ 733188 - 05/924288

سيارات

بداعي السفر اودي A3 كاملة التجهيزات مع فيتاس موديل ٩٧ الاتصال ٠٣/٢٧٢٢٢٥

متفرقات

للبيع خلاطتا زفت + فلتر ماركة WIBO الاولى تخلط ١٣٠ طنا بالساعة م٨٦ والثانية ٨٠ طناً بالساعة م٨٠ فاكس ٠٣/٢٢٩٢٤٣ ت ٠٩١١/٢٨٧٦٠٤٦

مفروشات

للبيع فرش بيت فخم جديد ٣ نوم صالونان، كنبات، طاولة لعب بامو كونسول ٠١/٤٨٢٦٦٨

متفرقات

English made 3.05m dining table 5 door sideboard glass cabinet 10 chairs $48 k 03/810472

دعوة

موجهة للسيد عز الدين المجهول المقام صادرة عن قاضي الايجارات في بعبدا الرئيس الهاشم.

في ٩٧/٩/٢٣ تقدم علي العباس بدعوى بوجهك سجلت بالرقم ٤٨٤ وعين موعد النظر فيها يوم الاثنين في ١٩٩٨/١٠/٢٦ الساعة العاشرة صباحاً يطلب فيها اعلان فسخ عقد الايجار الموقع بينكما بتاريخ ٩٤/٩/١٩ والواقع على المأجور الكائن في الطابق الاول من البناء القائم على العقار ٦٣٩٥ الشياح وباخلائك من المأجور والزامك بدفع بدلات الايجار المستحقة لغاية ٩٧/٣/١٩ وتعويض عن التأخر في اخلاء المأجور.

فينبغي حضورك في الموعد المحدد اعلاه او ارسال وكيل عنك والا ستتخذ بحقك الاجراءات القانونية سندا للمادة ٤٦٣ وما يليها من قانون اصول المحاكمات المدنية.

رئيس القلم محمد عويدات

A MAJOR SAUDI PHARMACEUTICAL COMPANY

Is Looking For

MARKETING MANAGER

- University Graduate with Minimum Eight Years Experience in Multinational Firm at a Managerial Level. Pharmaceutical Experience is a Major Advantage.
- Team Player with Excellent Presentation and Communication Skills.
- Target Oriented and Results Driven with a Proven Track Record.
- Age not Exceeding 40 Years.

EXPORT MANAGER

- University Graduate with Minimum Eight Years Experience at a Managerial Level in Export Business. Experience With Multinational Pharmaceutical Company is a Major Advantage.
- Target Oriented and Results Driven With a Proven Track Record.
- Age not Exceeding 40 Years.

PRODUCT MANAGERS

- University Graduate in Pharmacy With Minimum Five Years in a Multinational Pharmaceutical Company. Product Management Experience is a Major Advantage.
- Team Player With High Level of Energy and Enthusiasm.
- Target Oriented and Customer Focus With Leader Ship Skills.
- Age not Exceeding 35 Years.

We Offer Excellent Package
Including Salary + Bonus + Housing Allowance + Car Allowance.
Interested Candidates
Should Fax their C.V. to Fax #: 01-601 761 // 01-490 614
Prior to 12th of September.
All Applications Will be Treated in Strict Confidentially.

Computer Information Systems sal,
Hewlett-Packard exclusive distributor in Lebanon

is recruiting personnel for the following career opportunities:

1. **Job Title:** Consultants (5)
Tasks involving consulting & customizing of software products.
Finance knowledge is an asset.
Job Requirements: BA or equivalent with Computer background.

2. **Job Title:** Marketing Coordinator (1)
Tasks involving sales & marketing of after sales services products
Job Requirements: Business Computer or Equivalent.

3. **Job Title:** Telecommunication Engineers (2)
Job Requirements: Electrical Engineers with Telecom option

4. **Job Title:** Electronic Engineers (2)
Job Requirements: Electrical Engineer with electronic background

5. **Job Title:** Technician (1)
Job Requirements: TS in Electronics.

Common Job Requirements:
Command of the French language, English is an asset.
Computer literacy is required.
Experience is an asset.

Apply @ Computer Information Systems sal in person by submitting your CV with 2 recent photographs and filling out CIS Application for Employment. CIS sal, Jal-El-Dib Square, CIS Building, 7th Floor, Human Resource Office. All applications will be treated in strict confidence. For more information, call Miss Gisèle Baaklini @ 03 393931/6/7/8

أدب . فكر . فن

عروض

زورو الجديد لصّ وبطل ساخر وجه نرسيس في الماء حيث الأنواع والمغامرة

يسطع "قناع زورو" (*) بين باقي العروض الجديدة اعادةً ذكية،مرحة، مؤثرة وحيوية لمارتن كامپبل، مع الاسباني الوسيم انطونيو بانديراس في الشخصية الاسطورية، وارثاً قناعه من سيد الاداء انطوني هوبكنز.

جونستون ماك كولي، خالق شخصية الفارس ذي القناع النصفي، وكاتب قصص الـ"پالپ" البوليسية الرخيصة، لم يدر في خلده ان يوماً سيأتي تُقمّش فيه الشخصية الاسطورية الدونكيشوتية التي ابتدعها، لتداني صورة الثوار اللاتينيين الكبار، امثال زاپاتا وغيفارا، في نصرتهم للفلاحين والفقراء. ولعلّما اولى الفضائل والمكاسب لهذه الاعادة الجديدة لمغامرات الفارس المقنّع المتّشح بالسواد، والذي استلهم في السينما والتلفزيون اكثر من ثلاثين مرة، منذ عصر الروّاد (أدّاه دوغلاس فيربانكس الاب عام ١٩٢٠ في ادارة فرد نيبلو تحت عنوان "علامة زورو"، وبعد عقدين من السنين لعب تايرون پاور الشخصية في شريط روبن ماموليان) الى الزمن الحديث (اضطلع آلان دولون بالدور عام ١٩٧٥ في "زورو" لدوتشيو تيساري) وضمن سلسلة تلفزيون طويلة وضع غي ويليامس قناع البطل فيها.

مشروع الاعادة طلع به سبيلبرغ عبر شركته الخاصة "أمبلن"، على ان يكتفي بدور المنتج دون المخرج، ويوكل الاخراج الى روبرت رودريغز مخرج "إل ماريلتشي" الاسطوري في قصة انتاجه (سبعة آلاف دولار) والاحدث "ديسپيرادو". غير ان الاتفاق النهائي لم يتم لأسباب تتعلق بحجم الانتاج الذي طلبه رودريغز، فترك المشروع، وبقي فيه صديقه بانديراس الذي اقترح بعد أندي غارسيا للبطولة. واستقر الخيار على المخرج النيوزيلاندي مارتن كامپبل الذي كان اهدى هوليوود احد اكبر نجاحات جيمس بوند الاخيرة "عين ذهبية" (١٩٩٥) مع پيرس بروسنان. وانطلق التصوير في المكسيك، بين ديكورات الاستوديو والطبيعة المكسيكية الوحشية الجمال حيث لم تخلُ فترة التنفيذ من حوادث وصعاب بسبب الحرارة المرتفعة التي اودت بحوالي اربعين شخصاً عاملاً في الفيلم الى المستشفيات.

ثلاثة هم تيد اليوت وتيري روسيو وراندال جانسون انجزوا السيناريو الجديد (الاوّلان من كتّاب ديزني وهما مبدعا "علاء الدين"، والثالث كتب مثلاً "ذي دورز" لأوليفر ستون) فمنحوه ابعاداً انسانية لم تكن موجودة قط في الاجزاء السابقة. زورو هنا ليس البطل المكرّس من اللحظة الاولى، بل هو وارث زورو الاصلي والنبيل "دون دييغو دولافيغا" (انطوني هوبكنز) المدافع عن الشعب الفلاح والفقير في ثورته ضدّ الحكام الاسپانيوليين المعيّنين على المستعمرات اللاتينية ومقاطعة كاليفورنيا التي كانت تابعة للمكسيك اواخر القرن الماضي. زورو هنا تعب من القتال وتقدّمت به السن ففقد جزءاً من مهاراته، خاصة في حربه ضدّ مظالم "دون رافاييل مونتيرو" (ستيوارت ويلسون) الحاكم الطاغية والشرير الذي انتهى الى قتل زوجة دون دييغو/ زورو، واختطاف طفلته، ورميه في السجن طوال عقدين من السنين، أتتن في خلالهما جسد دون دييغو مع رفاقه المنسيين في ظلمة الاسر، وكاد يموت، لولا فرصة الفرار التي اتيحت له على حافة وداع الحياة. ومن حينها يدور الفيلم على ثأر دون دييغو، زورو القديم العجوز، من دون رافاييل مونتيرو، الذي يحميه رجله السادي والمجرم الكابتن هارسيون لاف (مات ليتشر)، كي يسترد منه طفلته التي اضحت شابة جميلة فاتنة (كاترين زيتا جونز) وتجهل من يكون والدها الحقيقي.



انطونيو باندیراس حامل "قناع زورو" في مغامرة مارتن كامپبل الحيوية الاصيلة.

ليحقق دون دييغو ثأره القديم، يختار اللص التائه اليخاندرو موريتا (انطونيو بانديراس) كي يجعله زورو الجديد ويسلمه السيف والقناع. جزء كبير من متعة الفيلم وجاذبيته ينتج من لقاء الشخصيتين. هوبكنز (العظيم دوماً في اي شخصية) وبانديراس (بالحضور الجيد والملامح الوسيمة) في مشاهد ثنائية، نزاعية تارةً وتواطؤية تارةً اخرى، اذ "متى اصبح التلميذ جاهزاً ظهر المعلم". زورو الجديد المعجب منذ فتوته بزورو الاصيل، وما فتئ يحمل في عنقه القلادة التي سلمه اياها فتىً منقذاً في احدى معاركه، يتلقى تدريبه روحياً وجسدياً داخل دائرة زورو الجيومترية، ليغدو نصف بطل – نصف لص وزورو النرسيسي الجميل الناظر الى وجهه في الماء، ويخوض برفقة معلمه الحرب الحاسمة ضدّ دون رافاييل التفصالي الشرير، ولقعاً على دروب المغامرة في هوى ايلينا، ابنة معلمه الآسرة.

يلعب شريط مارتن كامپبل على الانواع، كأنه مزيج من كل شيء: مغامرة سيف وفروسية، وسترن، رومنطيقية، وملامح من شخصيات مرسومة وسينمائية، لكن على نحو خفيّ متّزن، حيث نرى بنية الوسترن وكوريغرافية افلام السيف والفروسية، والدعابة اللازمة لبطل ساخر من نفسه، غير جدّي، كي لا يصبح متعجرفاً او منعزلاً مثل باتمان. قوة زورو ليست جسدية بقدر ما هي قوة اسلوب. ومارتن كامپبل اتقن ايصال تلك الملامح الينا بفضل اخراجه الحيوي المتقن للحركة والكادر والجمالية دونما افراط في الخدع والمؤثرات المتاحة له، مبقياً على نَفَس هذا النوع من المغامرات التي ازدهرت في البدايات الهوليوودية وحقبتها الذهبية، مع نجوم امثال دوغلاس فيربانكس وتايرون پاور وايرول فلن. وفي ذلك، يجاري كامپبل كثيراً الشكل الكلاسيكي الذي يحفظ للأفلام الذكية والناجحة ديمومةً واستمراراً.

جورج كعدي

(*) "قناع زورو" (The Mask of Zorro) – (اسبلاس وامبير وسان ايلي ولي دون وسوديكو سكوير واتلانتيس والس ساليناس وستار غيت).

"دجين هاوس" بيت الانتاج والملتقى لعفاريت السينما كي يحققوا أحلامهم

بيوتات الانتاج السينمائي، في بنياتها الفنية الاحترافية، لم تنشأ في لبنان طوال العقود الماضية بحكم غياب السينما اللبنانية. كان ثمة موزعون ينتجون اعمالاً تجارية، او مديرو انتاج محليون يعملون على نحو بدائي تقريبي. انما لم يكن هناك ابداً شركات انتاج عصرية ومتخصصة تعمل على نحو احترافي وتنفيذي دقيق.

اليوم، ومن درب الحلم والصدفة، امسى لدينا بيت للانتاج السينمائي (وغير السينمائي) يتجاوز مفهوم الشركة الى "البيت – الملتقى" والهم المالي الى الهم الفني الابداعي، لأن القيمين عليه مخرجان في الاصل، يعرفان اسرار المهنة ومفاتيحها، اصولها ودقائقها، ويملكان – اهم من ذلك – حباً وشغفاً حيالها وحيال العاملين فيها. ميشيل تيّان وبيار سلوم اسسا "دجين هاوس" (Djinn House) او "بيت الجن"، شركتهما الصغيرة للانتاج، كي يكون قبل كل شيء ملتقى عفاريت السينما وجنّها، ينطلقون منه لتحقيق ابداعاتهم، وفي رصيد بيت الانتاج هذا الى الآن ثلاثة افلام روائية طويلة ("الجزائر – بيروت" للمخرج الجزائري مرزاق علواش و"الآخرون" لرنده الشمال و"البيت الزهري" لخليل وجوانا جريج) واحلام ومشاريع وطموحات كثيرة.

نلاحظ خلف وجود "دجين هاوس" ولعاً بالسينما لا بالارقام "والبيزنس"، الأمر الذي تؤكده ميشيل تيان بقولها: "حين خرجنا بفكرة التأسيس، كنا بيار وانا في شركة الانتاج نفسها، وكنا سئمنا الاعلانات، اذ كلانا تابع دروسه السينمائية في الخارج، وكنا نرغب في شيء مختلف. فكرنا في شركة صغيرة لا تحتاج الى رأسمال بملايين الدولارات. الهدف الاول كان ان نحقق شيئاً مستقلاً لانفسنا. اشترينا آلة مونتاج "إيفيت" للسينما والفيديو معاً. وشاءت الظروف ان تضعنا سريعاً على خط الانتاجات السينمائية، كمنتجين منفذين، المرة الاولى لفيلم "الجزائر – بيروت" لاخراج مرزاق علواش. توصلنا الى ذلك من خلال تمامس معارفنا المشتركة". بدوره يؤكد بيار سلوم: "لم تكن فكرة التأسيس من اجل الاعلانات. بل اننا رسمنا خطاً الشركة بحيث تتحول موقع لقاء. دعوناها "دجين هاوس" (اي بيت الجن) ليلتقي فيه عفاريت السينما ويحققوا احلامهم. اشتغلنا كثيراً لنمنح الشركة طابعاً غير تجاري، حيث لا يشعر السينمائي بأنه يدخل لدفع المال. خلقنا مناخاً يحضن الفنانين، يحبهم. كان عمر شركتنا سنة واحدة عندما ادركنا ان السينما يعوزها دعم. اطلقنا المسابقة المعروفة لأفضل سيناريو، مع اننا كنا في صعاب مادية. بيد اننا وفينا بالوعود، وفازت بالجائزة ريما حيدرية التي نفذنا لها الفيلم انتاجاً، وهو الى المهرجانات قريباً. كانت هذه تقدمتنا للسينمائيين. هدفنا جمع السينمائيين قدر استطاعتنا للعمل معاً. وكما ذكرت ميشيل، كنا محظوظين بنيل فرصة تنفيذ الانتاج لمرزاق علواش، ولجنا الانتاج السينمائي من خلاله. كانت خطوة مفرحة لنا. فرحنا لرؤية كاميرا السينما التي استقدمناها من الخارج، وتسلمناها بانفسنا من المطار مع نسخ الفيلم النيغاتيف".

بذلك، بدأ ربما يتشكل الكادر السينمائي المحلي، تقنيةً ومهارات. تردّ ميشيل بالايجاب: "أهمّ ما في الامر اننا تعرفنا الى الاشخاص المحترفين، واخترنا كل مرة طلاباً جدداً من المعاهد السمعية البصرية في لبنان ليتدرجوا على ايديهم ويتعلموا اكثر صناعة الفيلم على الارض، ميدانياً. باتت في استطاعتنا الاعتماد على اشخاص يفهمون السينما ويحبونها". لكن المسؤولية، مسؤولية تنفيذ انتاج فيلم سينمائي، كبيرة. يوضح بيار: "كنا في تنفيذ فيلمنا الاول مشدودي الاعصاب طوال فترة التصوير. عملنا ليلاً ونهاراً. غدونا اليوم معروفين في الاوساط، وما برحنا نشعر بأن كل فيلم جديد نتعهد تنفيذه هو اول افلامنا. عمل السينما صعب. انك تقيم علاقة مع خمسين شخصاً طوال خمسين يوماً. وكل فيلم يستلزم امراً مختلفاً. فيلم خليل وجوانا جريج مثلاً استلزم عملية بناء ضخمة في حين ان فيلم رنده الشمال احتاج الى تنقلات واسعة. لكل فيلم لوجستيته المختلفة. مع كل فيلم نتطور، وتتطور خبراتنا. بتنا نملك النفس الخاص بالفيلم الروائي الطويل، المختلف عن نفس الاعلان او الفيلم القصير".

بيار سلوم وميشيل تيان، احلام السينما ومغامراتها.

كأننا اصبحنا نملك شيئاً مهماً في لبنان، لم يكن موجوداً من قبل، اي بيتاً للانتاج السينمائي قادراً على تنفيذ شريط روائي كامل. هل الاحساس بتلك الاهمية واقعي؟ يوافق بيار قائلاً: "بلى، نحن اصبحنا موجودين. والكادر المحلي الذي تحدثت عنه ميشيل اصبح موجوداً كذلك. لو نظرت اليوم الى "سي-في" احدهم فسوف ترى انه صنع ثلاثة افلام". تتابع ميشيل: "الى الامس، كل الافلام التي كانت تنجز هنا كانت تنجز في اجواء من الفوضى. الاموال تهدر حيث لا ينبغي ان تهدر، فيخسر الفيلم. بحسب اسلوبنا في العمل، نساعد الافلام مادياً وان لم نكن شركاء في الانتاج بل مجرد منفذين له. في تصوير "البيت الزهري" زايدنا على الفرنسيين، اصحاب الانتاج، في توفير المال". ويستدرك بيار مجدداً: "عدا المال، عليك ان توفر الراحة للمخرجين كي لا يشعروا بالاعباء. نحس ذلك لأننا مخرجون ايضاً، ونعي ان قيمة العمل أهم من الافادة المادية. لسنا ننتظر انجاز فيلم لنكسب عشرة آلاف دولار ونفرح. المهم ان يخرج العمل كاملاً، لأن اسمنا سيكون على الشريط، ونود اسمنا على عمل جيد. الأمر ينطبق على فيلم خليل وجوانا جريج، قرأنا السيناريو واحببناه. انهما مخرجان من الجيل الجديد، شئنا مقاسمتهما المجازفة".

مع ذلك، ثمة حرمان يكابده المنتج المنفذ، توضحه ميشيل: "مشكلة المنتج المنفذ انه لا يملك الحق في ابداء الرأي حول الفيلم والسيناريو. لو رغب المخرج في ان يسألك رأيك فانه يفعل. الا ان وضعك يقتضي فقط تقديم كل شيء ما عدا الرأي. هناك يكون وضعك حساساً لعجزك عن اعطاء الفيلم أكثر. في حين انك تكون مدركاً لضرورة بعض التعديلات. اننا نعاني كبتاً في هذا الجانب".

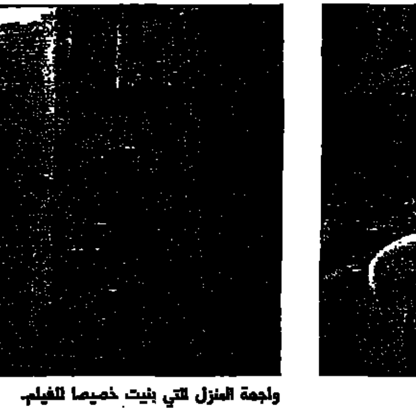
هل يعني كل ما تقدم اننا اضحينا جاهزين في لبنان لانتاج فيلم بانفسنا من الالف الى اليا؟ يجيب بيار: "من الناحية التقنية امسينا مستعدين لانجاز فيلم من البداية حتى النهاية. نملك المعدات وكل اللازم. وما يعوزنا من ذلك نستقدمه في لحظة من الخارج. الاساس موجود. تبقى مشكلة الانتاج، اي ان تغدو كما في باقي الدول قادراً على جمع اموال فيلمك انطلاقاً من السيناريو. لو مكثنا هكذا لبقينا ننتظر فرنسا التي تظهر لنا اليوم حبها وتنتج لنا افلاماً. لكنها قد تتوقف عن ذلك غداً، فتتوقف السينما اللبنانية مجدداً".

انما المشكلة تماماً، السينما اللبنانية في حلقة ولادة وموت مفرغة. ميشيل: "المشكلة نابعة ايضاً من ندرة الاشخاص الذين يملكون سيناريوهات جيدة جاهزة. فعندما تنتهي هذه تموت الحركة قليلاً. كذلك، الاسعار المرتفعة في لبنان، مشكلة اضافية للسينما. ليست السينما وحدها المهمة. بل الصناعة الفيلمية في شكل عام. ينبغي ان يصنع الجميع افلاماً حتى بالفيديو. لا أهمية للوسيلة حين تكون الكتابة سينمائية. افضل بالطبع ان يصور الفيلم سينمائياً. لكن المرء لا يغدو مخرجاً سينمائياً بين ليلة وضحاها". يضيف بيار مؤيداً: "مفهوم الفيديو خاطئ لدينا. لا يستطيع خريجونا من اليوم الاول فتح الباب والعثور على ثلاث مئة الف دولار لفيلم سينمائي. عليهم ان يحملوا قبل ذلك كاميرا الفيديو وينجزوا افلاماً، انما بالتقنية السينمائية وبلغتها، يمتلكون عملاً فآخر الاساس الجيد".

ج. ك.

حوار

"البيت الزهري" لخليل وجوانا جريج استعارة للحرب والوطن والذاكرة



واجهة المنزل التي بنيت خصيصا للفيلم.

خليل وجوانا جريج على بلاتو "البيت الزهري".

حركة السينما اللبنانية في نشاط لافت منذ قرابة السنتين. ففي موسم ٩٧-٩٨ انجزت اربعة افلام روائية طويلة (لزياد دويري وغسان سلهب ورنده الشمال وخليل وجوانا جريج) وفيلم آخر (لجان شمعون) في طريقه الى التصوير الشهر المقبل. عدا الافلام الروائية القصيرة (لايلي خليفة) وافلام السينمائيين الاجانب (مرزاق علواش) مثلاً الذين اختاروا لبنان بلاتو طبيعياً لاجزاء كبيرة او صغيرة من اعمالهم، فهل في الحركة الناشطة هذه ما يدعو الى الأمل والتفاؤل بولادة جديدة، مستمرة، للسينما اللبنانية؟ البعض مؤمن بذلك، والبعض الآخر يرجوه مع بعض الحذر والخشية من ان تكون فورة عابرة او واحدة من سلسلة الولادات المتكررة للسينما الوطنية التي ما برحت تشهد الصعاب الانتاجية نفسها، والغياب الازلي للدعم الرسمي.

في اطار تشجيعنا للسينما المحلية، وهو واجب واولوية، شئنا ضوءاً وافياً على فيلم الثنائي خليل وجوانا جريج "البيت الزهري" (عنوانه بالفرنسية Maison Rose، وقد لا يلبث في النسخة العربية بترجمته الحرفية) الذي ينجزان تصويره حالياً بانتاج فرنسي، مع ممثلين لبنانيين، وفريق تقني فرنسي – لبناني، وبنسختين، لبنانية وفرنسية، تمهيداً لعرضه في الصالات المحلية والاوروبية، وعلى القناة الفرنسية المنتجة "كانال بلوس". والزوجان الشابان اللذان يتقاسمان الاخراج مثلما تقاسما كتابة السيناريو، يفيضان في الحديث عن فيلمهما الروائي الطويل الاول، الذي يروي حكاية البيت الزهري العريق الهندسة في احد احياء بيروت القديمة، حيث اوت اليه فترة الحرب عائلتان مهجّرتان، وباتت بعد انتهائها في نطاق المشروع الاعماري الجديد، آيلاً الى التدمير والسقوط، ومعه ذاكرة بيروت الاصيلة، ومأساة العائلتين، لكن في اسلوب غير مأسوي تماماً، بل هو يلامس النبرة الكوميدية حيناً والواقعية حيناً آخر، ضمن نزاعات أهل المنزل والحي وتنوع حكايات افرادهما.

■ لكل مقاربته الخاصة للحرب، وانتما كسينمائيين لبنانيين تنفردان بدوركما في النظرة الى تلك الحرب، الى مأساة الوطن والموت والتهجير والذاكرة. كيف تحددان هذه النظرة؟

– جوانا: حددنا خيارنا بمرحلة ما بعد الحرب، لأنه من الصعب الكلام على الحرب من غير الوقوع في كليشيهات كثيرة. اردنا تناولاً لراهن نحياه. آثرنا ملازمة الواقع وما نعيشه اليوم.

– خليل: ومع ذلك، الكلام على الراهن لا يلغي الكلام على الحرب.

■ *لعلكما في تبعات هذه الحرب؟*

– جوانا: تماماً. "ما بعد الحرب" تعبير يحمل في اي حال كلمة حرب.

– خليل: آلية الحرب كلماء سيرورتها، تظهران مجدداً في الفيلم من خلال الحديث عنها، ومن خلال بعض رموزها واشاراتها، كالحدود التي يرسمها سكان الحي في ما بينهم.

– جوانا: الحرب لم تهبط علينا من غير معرفتنا. لم نكن ضحايا أبرياء، بدأت الحرب انطلاقاً منا، ولم نكن مجرد متفرجين. قصتنا تروي شيئاً من هذا القبيل. البيت هو بالتأكيد استعارة (ميتافورية).

■ للوطن؟

– جوانا: للوطن وللذاكرة. الحرب كذلك. يحمل المنزل آثار الحرب. بني في الثلاثينات وشهد حتى ١٩٩٨ المراحل كافة، مبقياً على الذاكرة. بعد الحرب ارتفعت الابنية في سرعة بدون مراعاة للذاكرة. الحجار تروي اشياء، ونحن نطرح كيفية تعاطي كل فرد مع قضية الذاكرة، ومع مرحلة ما بعد الحرب.

– خليل: ثمة شخصيات في المقابل لا تحيا في الذاكرة. مثل شخصية ليلى. انها لا تبغي ذاكرة بل تبغي عيشاً آنياً. وشخصيات عديدة مثلها. ثمة الجدة التي لم تعد تملك املاً او ذكريات. انها في مجرد الانتظار والاستمتاع بما لبث لها في الحياة. لا أمل لديها في حصول اي تطور او تغيير.

■ كتبتما السيناريو معاً كما تفعلان اليوم في الاخراج. كيف كانت اولاً مرحلة الكتابة المشتركة؟

– جوانا: كنا نتبادل الآراء كثيراً. امتلكنا الفكرة اولاً ثم أتت الشخصيات. اشتغلنا كثيراً على كل شخصية وحمّلناها زاداً كاملاً، ثم الحقناها بالتنسيج العام للحكاية. عملنا في بناء الشخصيات كما في توجيه الممثلين باسلوب ستانيسلافسكي اي تحميل الشخصية كل ماضيها وتكوينها. تبني كثيراً لتأخذ القليل.

■ ما الذي حاولتما تفاديه لدى كتابة السيناريو كي تنفردا في المعالجة والرؤية عمّا هو سائد في السينما اللبنانية والعربية عامة.

– جوانا: اشياء كثيرة. اولاً، تلافينا "الشرقوية" اي تلك النظرة التي تعادل نظرة الاجانب الينا. والتي تبنانا احياناً بدورنا في نظرتنا بعضنا الى بعض، مثل كليشيهات النارجيلة والرقص، الخ. اي ظواهر الامور، البطاقة البريدية الجاهزة.

اشتغلنا على اللون المحلي من خلال الداخل والخارج. في الخارج نرى اللون المحلي، بينما في الداخل اي في المنزل، فلكل فرد قصته الخاصة. وما يدور في الداخل لا علاقة له بما يدور في الخارج. الأهم لنا الا يكون "هذا لبنان". ليس غايتنا ان نظهر "هذه بيروت" او ان ندل "هذا لبنان". نحاول التعبير عن مناخ متصل بالمناخ اللبناني لكنه في الوقت عينه يطرح إشكالاً اوسع. الموضوع ابعد من المهجرين. ماذا تعني كلمة "مهجرين"؟ الكليشيه تقول انهم الناس البائسون. بيد اننا نطرح النماذج الانسانية ونولي مأساة الافراد اهتماماً، مثلما نلتفت الى الجانب الكوميدي لأن المأسوي كامن في الكوميدي، والامران دائما التقاطع. ثمة عبث في كل مكان. وهي تماماً تلك الناحية العبثية التي سعينا الى تطويرها في السيناريو.

– خليل: الامور دوماً على الحافة دونما وقوع في نوع محدد. ثمة مزج لأساليب عدة. لا نزعم لاختراع صورة، نتناول الصور كما هي، كليشيهات، ونحورها. واجهة البيت مثلاً لا شيء لبنانياً فيها. قد تكون ايطالية، وغير ملائمة كواجهة للمنزل. لا نفهم تقطيع المنزل. وظيفته سينمائية، روائية. يفتح احدهم باباً صغيراً ويلج قصراً. ذلك غير منطقي، عندنا، هكذا تجري الامور. نلج باباً صغيراً لنلفي انفسنا في قصر. لا احد يدرك مصدر الضوء في الصالون الواسع، يقودك ذلك الى التفكير في الخيال الروائي.

■ الاخراج المشترك، على طريقة الاخوين تافياني او الاخوين كوين، الا يطرح صعوبة عملية على البلاتو؟

– جوانا: ننجز كل شيء معاً. انها متعتنا ان نكون اثنين، فنحن لا نميّز بين حياتنا المشتركة كزوجين والعمل المشترك. في الكتابة، يكتب احدنا اكثر من الآخر ربما.

■ ولا جدال؟

– جوانا: بل نتجادل، الا اننا نضع في النهاية فيلماً واحداً.

– خليل: افكارنا متطابقة. لو تجادلنا احياناً فعلى التفاصيل، ونحل الامور سريعاً.

– جوانا: لا اخفي، مع ذلك، ان الامور غير سهلة. العمل المشترك صعب لكن المناقشة تفضي الى نتيجة امثل.

– خليل: هيأنا الفيلم كثيراً. كل مشهد تقريباً كنا نراه قبل ان يصوّر. طبعاً، على البلاتو تحصل تعديلات.

– جوانا: الأهم الا تطرح مشكلة الـ"أنا". اننا متفقان على رواية قصة. السينما مجال لرواية القصص.

■ كيف توصلتما الى "تركيبة" الانتاج لفيلمكما؟

– جوانا: انه فيلمنا الروائي الطويل الاول. ليس لدينا قبله افلام قصيرة عدة. حصلنا على الانتاج من خلال تقديم السيناريو. انه امر ايجابي، لأن الانتاج تم على اساس السيناريو فقط، كوننا مخرجين غير معروفين. فزنا اولاً بمسابقة اوروبية استناداً الى ملخص السيناريو. ثم عملنا مع كاتب ارجنتيني ممتاز يدعى خورخي غولدنبرغ. ولدى الانتهاء، تعرفنا الى ادوار موريا، المنتج الفرنسي، واتفقنا كثيراً. انه انتاجه الاول ايضاً. حين وضعنا السيناريو لم نفكر كيف سننفذ الفيلم. لم نبحث في مشكلات الانتاج، موريا كان يملك ايضاً حريته في الانتاج. شاركنا في مسابقات عدة فنلنا جائزة "هاشيت" والجائزة الخاصة في مونپولييه. وكل تلك الجوائز اسعفتنا في الوصول الى مديري المحطات التلفزيونية مثل "آرتيه" و"كانال پلوس". معظم الانتاج جاءنا من الخارج. لدينا مشاركة كندية مع الـ"فون سود" و"الكانال پلوس"، الى احتمالات اضافية. في حين اننا لم نحظ في لبنان بأي دعم حتى الآن. وزارة الثقافة لم ترد على طلبنا المقدم منذ اربعة أشهر.

■ انتم متهمون من قبل الموزعين واصحاب الصالات المحليين، ومن بعض الجهات انكم تصنعون افلامكم للمهرجانات وليس لارضاء الجمهور.

– خليل: يرددون الكلام نفسه عن المسرح. يقولون مثلاً انه ينبغي ان يتبع ذوق الجمهور. ففتحت الابواب للمسرح السيئ. الشعبي لا يعني المبتذل.

– جوانا: المناقشة ذاتها تدور حول التلفزيون، يقولون ان الناس لا يحبون سوى الأفلام المتدنية المستوى. اعتقد ان على الناس ان يتأقلموا مع الافلام وليس العكس. اؤمن تماماً اننا نستطيع صنع فيلم ذكي وشعبي في آن واحد.

خليل : لسنا ندعو الى ذهنية الحوار وثقافويتها، ولا نحاول الظهور بمظهر "المفكرين"، بل نسعى الى دفع الناس الى مشاركتنا التفكير، وهذا امر مختلف.

■ بنيتما واجهة اصطناعية ضخمة لـ"البيت الزهري". لمَ كان ذلك وليس العثور على شيء جاهز؟

– جوانا: علينا في نهاية الفيلم تهديم واجهة المبنى. كان بناء الواجهة عملية صعبة بالموازنة الضئيلة المتوافرة لنا. صممها فريديريك بينار مع المهندس فضلو داغر، ونفذها بينار مع فريقه الممتاز، خاصة فرنسوا بيار دوبير الذي انجزها بمادة العجينة الطرية.

ج. ك.

تصوير احد المشاهد.

الملك هو الملك لونوس في القاهرة



مشهد من المسرحية.

يقدم "مسرح القطاع الخاص" مسرحية "الملك هو الملك" لسعد الله ونوس، اخراج مراد منير، اشعار احمد فؤاد نجم، بطولة صلاح السعدني والمطرب محمد منير وفايزة كمال وحسين الشربيني، سينوغرافيا سوزان امين.

تبدأ المسرحية حين يقرر "الملك" ان ينزل الى البلد فيتنكر مع وزيره لاختيار احد الرعية ليؤدي دور الملك ووقع اختياره على ابو عزة المغفل (صلاح السعدني) التاجر الذي يحلم بأن يكون ملكاً على البلاد بعدما ظلم من حاشية الملك الحقيقي، فوقع بالافلاس.

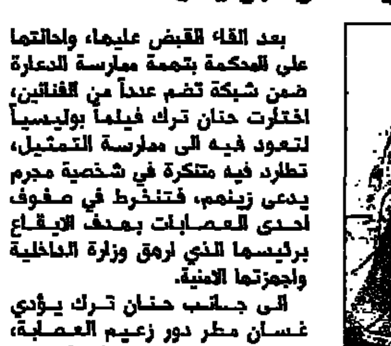
تاريخ الموسيقى

الكتاب الصغير الذي رأى النور عام ١٩٨٢ يعود اليوم معززاً بكاليودوسوب من نهاية هذا القرن ويحمل توقيع بيار – ألبير كاستاني، في محتواه جون ادامس، ارفو بارت والاصغر منهما سناً امثال لنبرغ وماتوري وبنجامان، انه مدخل الى الألف الثالث، الكتاب صدر حديثاً عن "دار لاروس" في باريس.

عمر الشريف منتجاً

باشر عمر الشريف تنفيذ ما اتفق عليه مع مجموعة رجال اعمال مصريين لتأسيس شركة للانتاج السينمائي العالمي، برأسمال ٥٠ مليون جنيه مصري، فحوّل شقته مكتباً للادارة وطلب من اصدقائه التقدم اليه بسيناريوات سينمائية للنظر فيها.

حنان ترك تعود بوليسية



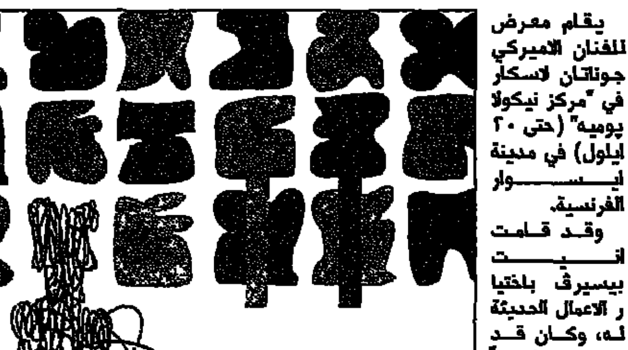
حنان ترك : عائدة.

بعد القاء القبض عليها، واحالتها على المحكمة بتهمة ممارسة الدعارة ضمن شبكة تضم عدداً من الفنانين، اختارت حنان ترك فيلماً بوليسياً لتعود فيه الى ممارسة التمثيل، تطارد فيه متنكرة في شخصية مجرم يدعى زينهم، فتنخرط في صفوف احدى العصابات بهدف الايقاع برئيسها الذي ارهق وزارة الداخلية واجهزتها الامنية.

الى جانب حنان ترك يؤدي غسان مطر دور زعيم العصابة، ويشاركهما في البطولة شريف منير، وائل نور، احمد السقا، منى زكي، وطارق لطفي.

والفيلم هو "زينهم في البوليس النسائي".

الاميركي جوناثان لاسكار في فرنسا



"تخيل حقيقي" (١٩٩٣)، رينية.

يقام معرض للفنان الاميركي جوناثان لاسكار في "مركز نيكولا پوميه" (حتى ٢٠ ايلول) في مدينة ايسوار الفرنسية.

وقد قامت انييت بيسيرڤ باختيار الاعمال الحديثة له، وكان قد اقيم له قبلاً معرض استعادي في سان – غال.

تدل اعماله الجديدة إلى كتابات مشبكة ذات ترددات منحرفة او منجرفة نحو تشكيلات هندسية مشتقة من دون بلوغ الاستقلالية المطلقة.

ل.غ.

فاغنر

الحياة في مرآة فرانز لينرت (دار لوسوي) للقراء المتلهفين الى سيرة ألان والكر المثالية، المعلنة عن "دار فايار" يقترح رولان كاندي صورة عاطفية لموضوعه: فهذا الذي كان فاغنر يلقبه بطفل اوروبا، يقدمه الكتاب كمبدع جريء وقلب نبيل وصديق وفي. بيد ان الفسحة العريضة المخصصة لرسائل لينرت وكتاباته تكشف صورة جميلة لرجل بمفارقاته وتناقضاته.

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "ثورة مركوري" (بروس ويليس يحمي الفتى الذي اخترق سرا حكومياً على الكومبيوتر، ومطارده الشرس هو أليك بالدوين، إخراج هارولد بيكر).
٢ – "توك أوف" (جان كلود فان دام يغامر عنيفاً ضد المافيا الروسية هذه المرة، وفي ادارة المخرج تسوي هارك).
٣ – "صدم عميق" (الكوكب الارضي تحت خطر النيزك الهابط، والبشر في محاولة لتفجيره قبل الوصول، مع روبرت دوفال ومورغن فريمان، اخراج ميمي ليدر).
٤ – "بولي" (الطفلة البكماء وصديقتها البغباء، ملاقة حنونة برسم جمهور صغير وعائلي، مع جينا رولاندز وهالي كيت ايزنبرغ، اخراج جون روبرتس).
٥ – "الزائران" (جزء ثان من كوميديا الآتين من القرون الوسطى، جان رينو وكريستيان كلافييه، والاخراج لجان ماري بواريه).
٦ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (الكوميديا الهائجة والمجنونة لجون لانديس، في جزء آخر، مع دان ايكرويد وجون غودمان).
٧ – "انواع – ٢" (العلمي الخيالي ممزوجاً بالرعب لهواته، إخراج بيتر ميداك).
٨ – "طرزان والمدينة المفقودة" (إحياء لأسطورة ملك الادغال مع كاسبر فان داين وجين مارش، إخراج كارل شينكل).
٩ – "الطفيليات القاتلة" (تشويق ورعب مع الحشرات القاتلة، بطولة ميرا سورفينو وجيريمي نورثام، إخراج غييرمو دلْ تورو).

● اتلانتيس، المنصورية
(ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "قناع زورو" (الفارس المقنّع الشهير في مغامرة حديثة مليئة بالحيوية والدعابة والاداء الجميل، مع انطونيو بانديراس وانطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز، إخراج مارتن كامبل).
٢ – "دكتور دوليتل" (إدي مورفي ذو قدرة على مخاطبة الحيوانات ومداعبتها في الكوميديا المسلية التي انجزتها بيتي توماس).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غودزيلا" (الرعب العملاق يدوس المدن الاميركية، مؤثرات وتشويق من رولاند ايميريك، مع ماتيو بوديريك وجان رينو).
٣ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "الضربة الكبرى" (عنف وحركة في إيقاع من التشويق والضحك، إخراج شي كيرك ونغ).
٥ – "البديل – ٢" (تريت ويليامس مرة ثانية يؤدب التلامذة الفاسدين والاشقياء، اخراج ستيفن بيرل).
٦ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "البديل – ٢" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).

● اليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):
"الضربة الكبرى" (راجع برنامج اسباس).

● امباسادر (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "بيضاء الثلج في الغابة السوداء" (الحكاية الخرافية الشهيرة في تجديد حيّ غير مرسوم، مع سيغورني ويفر وسام نيل ومونيكا كينا).
٢ – "نجمة الشمال" (صراع على الارض في بلاد الصقيع مع كريستوف لامبير وكاترين ماك كورماك، اخراج نيلز غوب).
٣ – "دانتيلا" (النساء في مواجهتهن العاطفية وعلاقتهن بالرجل على الطريقة المصرية، مع يسرا والهام شاهين ومحمود حميدة، إخراج إيناس الدغيدي).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).

● اريسكو بالاس (٧/٧٤٥٩٠٦):
"الزعيم" (مسرحية عادل إمام في النسخة السينمائية).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"اسماعيلية رايح جاي" (الفيلم الغنائي المصري ذو النجاح الظاهرة).

● بلانيت – الزوق
(ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "توك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "طرزان والمدينة المفقودة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الطفيليات القاتلة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "أنواع – ٢" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس
(ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "أنواع – ٢" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الطفيليات القاتلة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "طرزان والمدينة المفقودة" (راجع برنامج أبراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميدي مصري مع محمد هنيدي).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ستار غيت، زحلة
(ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "الزعيم" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٣ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "البديل – ٢" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "نجمة الشمال" (راجع برنامج أمباسادر).

● فاندوم (ت: ٤٤٢٩٩٢):
"صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "صدم عميق" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "توك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "طرزان والمدينة المفقودة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج ابراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "بولي" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الزائران– ٢" (راجع برنامج ابراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "توك أوف" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الزائران– ٢" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "طرزان والمدينة المفقودة" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "الطفيليات المقلدة" (راجع برنامج أبراج).

● لاساجيس (ت : ٥٨٥١١١):
١ – "أنواع – ٢" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).
٣– "ماركيز" (صوفي مارسو ممثلة تكبح قدرها بين موليير وراسين وعصر الريادة المسرحية، اخراج فيرا بلمون).
٤ – "الزائران" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (راجع برنامج أبراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٢٧٢٠٠):
١ – "الزعيم" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٢ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "توك اوف" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).

● لاس سالينااس
(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "البديل – ٢" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ماريتيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
"تايتانيك" (راجع برنامج إسباس).

● مونتريال، الحمراء
(ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج اريسكو بالاس).

مسرح

● مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):
– "بنفسج قنوبين" لشربل نعيمي.
● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "اخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).
● مسرح المدينة
(ت: ٣٧١٩٦٢):
– "شتي يا دني صيصان" (ويللا يتام مرجان"، مسرحيتان للاطفال، لكريم دكروب.
● المركز الثقافي الروسي
(ت: ٧٩٠٢١٢):
– "حدود قلنا" لمشهور مصطفى.
● مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين
(ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– شربل، لريمون جبارة.
● مسرح الإيفوار، سن الفيل
(ت: ٤٩٠٣٨٠):
– "الاندلس المجد الضائع"، إستعراض كركلا.
● الكسليك بالاس
(ت: ٠٩/١٤٣٢٠٣):
– أنا الديك، كريم ابو شقرا.
● مسرح المدينة
(ت: ٣٧١٩٦٢):
– "ايام للجاز"، من ١٠ ايلول الى ٢٣ منه، الساعة الثامنة والنصف مساء.

متاحف

● المتحف الوطني
(ت: ٤٢٦٧٠٣):
– الزيارة من ١٠,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً ما عدا الاثنين والثلثاء والاربعاء للطلاب.
● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.
● متحف جبران خليل جبران
(ت: ٠٦/٦٧١١٢٧)
يفتح من ٩,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ عصراً، كل يوم في بشري.
● متحف الشمع، جبيل
(ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.
● متحف قصر بيت الدين:
(ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.
● متحف ماري باز، دير القمر
(ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ او ٠٣/٢١١٣٨٩):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.
● متحف كيليكيا، انطلياس
(ت: ٠٤/٥٢٢٤٦١–٢):
يومياً من الساعة ١٠,٠٠ صباحاً حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين. والاحد فقط قبل الظهر.
● متحف الحاقلاني للاسماك المتحجرة.
(ت: ٠٣/٦٠٤٩٦٩):
حاقل، جبيل. كل ايام الاسبوع.

ابراج

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان)، مقابلة شخص غريب قد تفاجئك وتفتح امامك آفاقاً جديدة.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): تجنب الوقوع في شرك المتحدثين الجيدين وارفض عروض العمل التي تبدو لك مغرية.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)، تتقدم في عملك وتطرح مشاريع جديدة تلقى الاهتمام.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، لا تتورط في علاقة عاطفية قد تقلب حياتك.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب)، تزعجك بعض الامور العالقة. لا تتهور في حلها.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): لا تستمر على حيادك حان الوقت لتثبت شخصيتك.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١) بما انك تحب عملك كثيراً ستشهد اسبوعاً حافلاً بالعمل.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢)، حان الوقت لتعرض على رئيسك في العمل مشروعاً عملت كثيراً على اعداده قد يبدأ تنفيذه.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١)، يوم جميل بعد العطلة لاسيما في العمل وفي تجديد العلاقات.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). يعرفك صديق على شخص يثير اهتمامك ويشغلك.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)، لا تستخف بحالتك الصحية. ادنى درجة من الاهمال قد تعرضك الى نوبة خطرة.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار): يحلم العازبون بلقاء مميز وقد تسنح لحسم الفرصة اليوم. والعشاق سيلتقون من جديد.

مدنيات . جامعات . مدارس

مهرجانات زحلة سارت متيقظة للجمال صنعت تاجاً ذهبياً للملكة وللكرمة

فرقة السنابل التابعة لوزارة السياحة تؤدي إحدى رقصاتها. (دانيال الخياط)

زحلة – "النهار":
انطلقت مهرجانات زحلة السياحية برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وكان حفل الافتتاح في ساحة الشهداء في حضور وزير السياحة نقولا فتوش ممثلاً الرئيس الهراوي، العقيد الركن سمير صبح قائد منطقة البقاع الاقليمية، رئيس بلدية زحلة المعلقة المهندس اسعد زغيب ونائبه غابي روحانا واعضاء البلدية الى قادة امنيين ومخاتير وحشد من الاهالي في زحلة وجوارها.

وقوفاً للنشيد الوطني اللبناني ثم ألقى العريف انطوان الاشقر كلمة نوّه فيها بالجهود لتنظيم هذا المهرجان، فكلمة المهندس زغيب الذي رحب بالحشد "في هذا الاحتفال وهو ثمرة طاقة ومجهود لجميع الزحليين كل في اختصاصه". معرباً عن فخره بمشاركة الزحليين في هذا العمل وان "هذا هو ما تسعى اليه البلدية في عملها وهو اشراك جميع الزحليين".

فتوش

ثم ألقى الوزير فتوش كلمة باسم الرئيس الهراوي آملاً ان تدوم هذه المهرجانات في زحلة الى سنوات عديدها رمل البحار ونجوم السماء.

واضاف: "المهرجانات تعبير عن روحية شعب وكل ما عداها يسقط في المتاهات. هذا التعبير لا يمكن ان يكون من السياسة لأن السياسة تعرف منه الألق والجمال. وهو لا يهدف الى الاقتصاد ولا حتى الى السياحة، وان كان يسلفها اكثر مما يعدلان ويحسبان".

واعلن فتوش "عن حبه لزحلة... ونريد البوح والبوح هنا لا للتظاهر فالمحب الذي يبوح ليتظاهر هو اساساً لا يحب، وليفتش عن شغلة اخرى، البوح لا يمكن ان يكون الا في سبيل البوح ليأتي تعبيراً عن الحب الصحيح".

كما اعلن عن ايمانه "بزحلة، جزءاً من وطن الحقيقة والابداع ونؤمن بها مساراً الى مستقبل عزيز سعيد وطيد. والمهرجانات هي التعبير في ايام عما نؤمن به ونحبه في مدى عمر بأجيال".

ثم قامت فرق من مفوضية البقاع في الكشاف الوطني اللبناني بتجسيد مجسم خاص يمثل "زحلة مدينة الشعر والفكر والكرمة والخمر"، وقدمت فرمانات مميزة الى الحضور الرسمي بهذا المعنى، وانطلقت الاستعراضات الكشفية والفنية تشاركها موسيقى قوى الامن الداخلي بقيادة الملازم الاول زياد مراد ومفوضية البقاع في الكشاف الوطني. كما قدمت فرقة السنابل التابعة لوزارة السياحة رقصات فولكلورية.

ثم انتقل الحاضرون الى الحديقة العامة (المنشية) حيث افتتح "متحف ومعرض الكرمة" شارك فيه عدد من خمارات زحلة والبقاع ويستمر حتى مساء اليوم.

فكرة التاج

وكان مجلس بلدية زحلة المعلقة قد دعا صباح السبت الى مؤتمر صحافي في دار زياد خاطر للأزياء تحدثت خلاله الدكتورة ميرنا قرطاس عضو البلدية يشاركها المصممان كارولين بلعا وزياد خاطر عن تاج فتاة الكرمة الذي صممه خاطر اضافة الى ما سيرافق عرض السيارات القديمة والحديثة على بولفار زحلة الخميس المقبل من عرض للأزياء القديمة المتناسبة مع تاريخ صنع السيارات.

واشارت قرطاس الى ان "فكرة التاج قام بها المصمم بيار خاطر، وستتناقله فتيات الكرمة من عام الى آخر، من هنا لاهميته، صنع من ذهب (١٤ قيراطاً) وسيكون مثابة تراث في بلدية زحلة". وشجعت الفتيات على ترشيح انفسهن "لأن الانتخابات ستكون نزيهة".

ثم شرح خاطر فكرة التاج وشعاره وان "قرار تصميم التاج جاء وليد النقص الذي تعانيه البلدية في كل عام عند تتويج ملكة". موضحاً ان "شعاره هو من وحي زحلة والكرمة (...) صمم في شكل عنقود تحيط به الخطوط العريضة وهي مداخل زحلة الاساسية التي توصل جميعها الى الكرمة، وفي منتصف التاج فتاة تمثل الفتاة الزحلية تأكيداً منا ان زحلة ليست فقط مدينة الكرمة بل هي ايضاً مدينة الجمال".

فتوش يلقي كلمته



المهندس زغيب

زوق مكايل جلبت المونة اللبنانية

رعى وزير الخارجية فارس بويز ممثلا بالدكتور ايلي بويز "مهرجان ايلول الحادي عشر للمونة والتراث اللبناني" الذي ينظمه نادي لاجوكوند الثقافي الاجتماعي – زوق مكايل في اطار برنامج يوبيله الفضي في ساحة المعارض المقابلة للقصر البلدي.

حضر الافتتاح الرئيس العام للرهبنة المريمية المارونية الاباتي سعد نمر، رئيس اتحاد بلديات كسروان – الفتوح نهاد نوفل، رئيسا بلديتي غزير الدكتور ابراهيم الحداد وزوق مصبح انطوان القسيس، رئيس النادي جوزف باسيل، واعضاء المجلس البلدي في زوق مكايل وحشد من الاهالي.

قص الدكتور بويز شريط الافتتاح وجال في المعرض الذي يضم ٥٥ منصة لمختلف المشاركين من البقاع، الشوف، بيروت، طرابلس والجنوب، وعرضت عليها انواع "مونة بلدنا" كما عرضت الحرفيات والنحاسيات والفخار والحفر على الخشب والعباءات ومصنوعات من القش والمرجان ولوحات تراثية. بداية، النشيد الوطني اللبناني ونشيد نادي لاجوكوند، فكلمة لعريف الاحتفال الشاعر جورج خليل، والقى رئيس النادي جوزف باسيل كلمة رحب فيها وتحدث عن مسيرة النادي الثقافية والاجتماعية ونشاطاته، فقال: "نادي لاجوكوند احب ان يعيدنا الى القرية فجلب اجواءها الينا، وبدل القرية الواحدة اجتمعت باقة منها مع عطور تقاليدها والوان عاداتها".

الى كلمة الوزير بويز تلاها ممثله الدكتور بويز مما فيها "ان وطن الثقافة والتراث وبلد العبور نحو الحضارات هو اسمى ما نتوق اليه في زمن الاستحقاقات المتتابعة والمحطات المصيرية، وان زوق مكايل منبع الثقافات والشعراء والادباء، ومهد للعمل الاجتماعي الدؤوب ورسول سياحي مميز في عناوين الوطن. ولفت الى ان نادي لاجوكوند اخرج ابو شبكة وانطوان قازان وسواهما من قمقم الاهمال الى عالم الخلود.

واحيت الفرقة الفنية لنادي احياء الرياضة في زوق مكايل امسية فنية على انغام جوقة جوزف مراد وموسيقى مار لويس الخيرية – غزير.

ويستمر المعرض الى مساء الاحد ١٣ ايلول ويتخلله حفلات فنية ورقصات فولكلورية ودبكة وعرس وزفة مع السيف والترس، وفي الختام توزيع الجوائز لافضل اجنحة المعرض.

وديع الصافي في بلدته نيحا

رعى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط احتفالا اقامته لجنة تراث وديع الصافي للفنان وديع الصافي في بلدة نيحا – الشوف وشارك فيه ممثل لوزير الدفاع العميد كرم وممثل لقائد الجيش العقيد نهاد نبهان وعدد من المسؤولين والفاعليات.

بعد النشيد الوطني القى غسان ابوعجرم كلمة باسم تراث وديع الصافي أن هذا النشاط هو من ضمن النشاطات التي ترعاها وزارة المهجرين، داعيا الالتفاف والمحافظة على التراث كي ينصبغ بصبغة وطنية لاطائفية. واعلن ان البلدة في صدد اقامة متحف للفنان وديع الصافي في بلدته نيحا.

ثم تحدث رئيس بلدية نيحا وليد غيث عن ابن البلدة معتبرا ان التاريخ تجدد بعد ٢٥ عاما من اجل اكمال مسيرة العيش المشترك معاهدا العمل من اجل نهضة البلدة وتوحيد كلمتها ولم شملها وتضافر جهودها وشكر للوزير جنبلاط رعايته الاحتفال.

ثم القت الزميلة مريم شقير ابو جودة قصيدة. فالى تسليم كل من الوزير جنبلاط والفنان وديع الصافي دروعا تقديرية من البلدية.

واختتم الاحتفال باداء الصافي بعضا من اغانيه الى جانب اغان اخرى.

معرض الكتاب

من النادي الثقافي العربي انه في استعداداته لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب (٤٢) المقرر في الفترة ما بين ٢٧ تشرين الثاني و٩ كانون الاول ١٩٩٨، في "اكسبو بيروت" – عين المريسة. ويفد الى مقره يومياً اصحاب دور النشر ومندوبوها لاتمام حجوزاتهم للمساحات اللازمة لاجنحتهم في المعرض، وفي غضون الايام الماضية تمت حجوزات كبيرة في العدد والمساحات، ودعا دور النشر التي لم تحجز حتى الآن ان تفعل في اقرب وقت.

أطباء التورّم الخبيث في مؤتمرهم شفاء الثدي وتطورات للبروستات

نظمت الجمعية اللبنانية لاطباء التورم الخبيث مؤتمرها السنوي الاول في استراحة صور، رعاه رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلاً بالنائب محمد عبد الحميد بيضون. النشيد الوطني ثم كلمة لرئيس الجمعية الدكتور ناجي الصغير قال فيها ان "الابحاث المنشورة من المستشفيات الكبرى تثبت ان سرطان الرئة في لبنان هو الاول عند الرجال وسرطان الثدي هو الاول عند النساء، ويجب اطلاق حملات التوعية ضد مسببات سرطان الرئة وخاصة التدخين ولا يجوز لنا ان نكتفي بتحذير خجول من وزارة الصحة بأن التدخين يؤدي الى امراض خطيرة بينما شركات التدخين تنشر اعلاناتها على طرقاتنا وترعى سباقات السيارات ومباريات كؤوس النخبة والحفلات الفنائية للشباب، لماذا نسمح لها بكل هذا؟ لماذا لا نفرض عليها مثلاً المساهمة في تمويل علاج الامراض السرطانية التي تسببها. وطالب وزارة الصحة باعادة اطلاق مشروع سجل السرطان وايجاد طرق تمويله مع نقابة الاطباء والاتحاد اللبناني ضد السرطان والجمعية اللبنانية لاطباء التورم الخبيث".

وعن اهمية المؤتمر قال الصغير "ان المؤتمر يعقد حلقتين عن آخر التطورات العلمية في حقل تشخيص سرطان الثدي الذي اصبح في امكاننا شفاء اكثر من ٩٠ في المئة من حالاته بفضل الاكتشاف المبكر وهناك تطورات ايجابية مهمة لسرطان البروستات عند الرجال".

الى كلمة لممثل نقابة الاطباء في بيروت الدكتور عبد الحميد حشيشو تحدث فيها عن نشاطات النقابة في سبيل احتضان كل الجمعيات العلمية ودعمها واستمرارها في تقديم القدرات العلمية المطلوبة للجسم الطبي وفي توسيع اعمالها في المجال العلمي.

جلسة افتتاح المؤتمر السنوي للجمعية اللبنانية لاطباء التورم الخبيث ويبدا الوزير حميد والنائب بيضون والدكتور الصغير.

بيضون

ثم تحدث النائب بيضون بأن انعقاد المؤتمر في مدينة صور خطوة ايجابية تساعد الحكومة في وضع شكل افضل لاتاحة معالجة الامراض الخبيثة، ملحاً على اهمية المؤتمر لأن اموالاً طائلة تصرف على المجال الصحي من دون خطة مبرمجة.

وتطرق الى الانتخابات الرئاسية وقال يجب ان تخضع لاغلبية نيابية لانتاج رئيس يكون لديه برنامج اصلاحي لمعالجة مشكلات الوطن من خلال توحيد الموقف لدحر الاحتلال الاسرائيلي والاهتمام بقضية المهجرين.

ثم بدأت جلسات المؤتمر، ورأس الاولى الدكتور وليد عمار ودارت حول السرطان في لبنان. وتناولت الجلسة الثانية الجديد في سرطان الثدي برئاسة الدكتور كمال بخعازي، والثالثة عالجت الجديد في سرطان البروستات برئاسة الدكتور سليم مرهج.

فوروم الشباب استغرق في العمل آخذاً بقول الحق والانفتاح

أجمع المشاركون في الفوروم الوطني الثالث للشباب، وفي ختام اعماله امس، على ضرورة الخروج من سلم القيم الخاص وقول الحق والانفتاح على الآخرين وقبولهم على اختلافهم وتنشئة مرشدين روحيين وعلمانيين للعمل الابرشي. وكانت نظمت الفوروم امانة الشباب في المجلس الرسولي العلماني وعنوانه "الروح القدس يعلمكم كل شيء"، في دار سيدة الجبل.

وبدأ اليوم الاخير له بجلسة عامة عن "دور الشباب في تفعيل العمل البلدي" تحدث فيها الدكتور فريد الخازن انطلاقا من الارشاد الرسولي قائلا: "الشباب هم اكثر المؤهلين للتعاطي في العمل البلدي. اما شروط العمل الهادف، فهي:

– وعي المشاكل والعقبات التي تواجه اي ناشط في الشأن العام. وبلديات لبنان قديمة العهد، كما مشاكلها وعصبياتها الضيقة.
– الالمام بالتركيبة العائلية والسياسية القائمة بغية تجاوزها، قدر المستطاع، او تجنّب الاصطدام بها.
– الاستفادة من التوقيت الايجابي للبدء في العمل البلدي لان البلديات اليوم، بعد الانتخابات مباشرة، في "شهر عسلها".
– اتخاذ المبادرة مهما كانت الصعاب ومهما كبر او صغر حجم الخطوة واهميتها. المبادرة هي المحرك الاول.
– وضع خطة عمل للتحرك ضمن الامكانات المتاحة وايجاد نواة لفريق عمل متجانس.
– تجنّب التسييس، المحلي او المناطقي.
– ايجاد اطر التعاون مع الهيئات الناشطة في الخدمة العامة.
– ايجاد لاطار للتعاون والتنسيق على مستوى القرى والبلدات المجاورة وعلى مستوى المنطقة.

وتلا البيان الختامي ماري – جيكا الكسرواني وايلي ابو شقرا، وهو افكار جميع المشاركين في حلقات الحوار، تولى جمعها وصياغتها منسق الفوروم طانيوس شهوان.

وفي البيان:
"(...) ان خبرة الفوروم اكدت لنا مدى اهتمام الكنيسة الشابة بنا وجعلتنا بمسؤوليتنا الفردية والجماعية الى جانبها، وادركنا انها تتكل علينا في التوجه الى الآخر وهي تطل على الألف الثالث.

ان هذا يدفعنا الى التزام ما يأتي:
اولاً: ان نضع مواهبنا في خدمة الكنيسة من خلال الحركات الرسولية العلمانية والمجالس الابرشية والرعوية لتزدهر البشارة الجديدة بالانجيل.
ثانيا، ان نعي اهمية التمييز الروحي في عالم اليوم من خلال المرافقة الروحية على المستوى الفردي والجماعي.
ثالثاً: ان نثمن الاختلاف ونعتبره عامل غنى وحافزاً لعيش انسانيتنا بعمق ودافعاً للعبور الى الآخر وقبوله في احترام متبادل لخصوصية كل منا.
رابعا: ان نسعى دائماً للتسلح بالعلم بغية التفاعل السليم مع عالم اليوم والانخراط الايجابي فيه، وفق مقاييس انسانية ومسيحية.
خامساً، ان نندفع فردياً وجماعياً للمشاركة البناءة الى جانب اصحاب الارادة الطيبة في شحذ العمل الانمائي والاجتماعي في كل المناطق التي نعيش فيها.

واحيا القداس الختامي نائب رئيس المجلس الرسولي العلماني المطران جورج اسكندر وعاونه الاب العام للاباء العازريين جورج ابو جودة والاب ابرهيم ابو راجل الانطوني والاب مخايل مغامس الكبوشي.

وكانت الجلسات الاخيرة بحثت عمل لجان الشباب في الابرشيات والتزامهم قضايا مختلفة الى وسائل قبول الآخرين على اختلاف انتماءاتهم الدينية والثقافية.

وتحدث كل من الاب جوزف سلوم كاهن رعية مار فوقا – غادير والمربية امل شعنين من ابرشية طرابلس المارونية عن خبرتهما في العمل الابرشي.

وتحدث المطران اسكندر عن لجان الشباب في الابرشيات وقال: "ان رعاة الكنيسة الذين انتدبوا الشباب لهذا الفوروم، والذين يرعون ابرشياتهم وحركاتهم ورهبانياتهم، يأملون منهم الكثير من العمل في حقل الرب ومن اجل ملكوته. وهذا الدور يكون فاعلا وناجحاً بمقدار التزامهم الصادق امام الرب ومقدار تعاونهم مع رعاتهم. اني ادعو الشبيبة والحركات لأن يتقربوا جداً من رعاتهم، وان يضعوا انفسهم في سياق التدبير الراعوي الذي يحب الرعاة اتخاذه بالمشاركة مع العلمانيين، ولاسيما مع الشبيبة، من اجل توطيد الايمان وبنيان الكنيسة ونشر الرسالة".

وختاما كانت اسئلة حول الموضوع.

وحضر المشاركون روبورتاجا مصوراً اعده وقدمه المسؤول الاعلامي عن الفوروم انطوان خليل عون مع تلفزيون لوميير وفيه مقابلة مع ثلاثة شبان لهم التزامات مختلفة عن الالتزامات الدينية، كالالتزام البيئي، الاجتماعي والسياسي.

ويهدف الفيلم الى اطلاع الشباب الملتزمين دينياً على آراء غيرهم من الشباب الذين لديهم التزامات اخرى.

وتحدثت الاخت ايلين سيف عن "الشباب والالتزام المختلف".

الى حلقة حوار حول هذا الموضوع شارك فيها كل من مدير مدرسة دير المخلص – جون اميل اسكندر وريتا ايوب وادارها انطوان خليل عون.



المشاركون في الفوروم.

جائزة عبد الله الطريقي

انشأ مركز دراسات الوحدة العربية جائزة تقديرية او تشجيعية بقيمة ٢٥ الفاً من الدولار باسم: "جائزة عبدالله الطريقي". تمنح في ذكرى وفاته يوم ٧ ايلول، مرة كل عامين.

وافاد المركز أن تقدير الدور الوطني القومي للشيخ عبدالله الطريقي الذي رفع الشعار التاريخي: "نفط العرب للعرب" – وابقاءه محفزا ودافعا، وخاصة للاجيال الجديدة، مما ما دفع بعض الذين يشغلهم مستقبل الامة العربية، ويقدرون قيمة رجالها الكبار ومواقفهم المشرفة، الى انشاء وقفية، تحت اشراف المركز، باسم: "وقفية عبدالله الطريقي". تتنوع مجالات انشطتها بما يخدم هذه الاغراض.

وتمنح الجائزة الى شخصيات عربية، تتويجا لعطاء محدد ومواقف معينة في خدمة الامة العربية في مجالات النفط والتحرر والتنمية المستقلة.

وسيجري الترشيح لنيل هذه الجائزة من طريق المؤسسات العلمية والسياسية والمهنية والاهلية، الى الشخصيات القومية، في الاقطار العربية. ثم يتم اختيار الفائز بالجائزة بواسطة لجنة تحكيم تشكل خصيصا.

وفي هذا الاطار يقوم المركز حاليا باعداد كتاب عن الشيخ عبدالله الطريقي يتضمن اعماله الفكرية الكاملة، مع دراسة تحليلية لها، فضلا عن بعض الشهادات الحية التي سيكتبها عدد من اصدقائه وزملائه وتلامذته.

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج
د	ذ	ر	ز	س	ش	ب	ت	ث	ج	ح
ذ	غ	ط	ض	ص	ش	ص	د	خ	ح	خ
ر	ظ	ع	ظ	ط	ض	س	ز	ر	ذ	د
ز	ع	غ	ف	ق	ك	ش	ص	ض	ط	ظ
س	غ	هـ	ن	م	ل	ك	ق	ف	غ	ع
ش	ف	ل	هـ	و	ل	م	ك	هـ	ن	ف
ص	ق	م	ن	ن	هـ	ن	ل	و	م	ق
ض	ك	ل	م	هـ	هـ	و	م	ن	ل	ك
ط	غ	ف	ق	و	ل	و	ل	هـ	هـ	ل
ظ	ع	ك	ل	م	ن	م	ي	م	ن	م

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات. تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

راقني – ان – تجد – في – "اليوم الاخير" – ما – وجدت – من – جليل – المعنى – وجميل – المبنى – فالكتاب – فتح – جديد – في – القصة – العربية – وكل – جديد – لا – بد – من – ان – يثير – شيئاً – من – المقاومة.

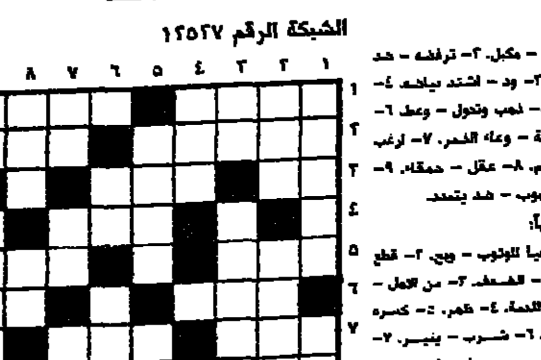
ف	ا	ل	ك	ت	ا	ب	د	ا	ي	ا
م	و	ي	ل	ا	م	ن	ي	ل	ن	ل
و	ج	د	ت	ف	ي	ل	د	ي	ب	م
ج	د	ي	د	ب	ت	ا	ج	ل	م	ق
ا	ن	ف	ت	ح	ج	م	ن	ج	ل	ا
ر	ر	ن	ب	د	د	م	ا	م	ا	و
ي	ا	ل	ن	ن	ا	و	ك	ل	ظ	م
خ	ق	ي	ر	م	ن	ش	ي	ء	ا	ة
ا	ن	م	ي	ف	ي	ا	ل	ق	ص	ة
ل	ي	ج	ث	ا	ل	م	ع	ن	ى	و
ا	ر	و	ي	ة	ي	ب	ر	ع	ل	ا

الكلمة: اديب عربي

السابقة: صيدا

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٥٢٧



افقياً:
١– رد – مكبل. ٢– ترفضه – ضد نحس. ٣– ود – اشتد بياضه. ٤– برك. ٥– ذهب وتحول – وعظ. ٦– فصلحة – وعاء الخمر. ٧– ارغب – نعيم. ٨– عقل – حمقاء. ٩– من الحبوب – ضد يتمدد.

عمودياً:
١– اتحيا للوثوب – ويح. ٢– قطع البلاد – الضعف. ٣– من الاهل – غلاف اللحمة. ٤– ظهر. ٥– كسره – حظ. ٦– شرب – ينيير. ٧– سور – حرص – لعب. ٨– يعزم – منع ورد – نصف صادر. ٩– لين – بعضه.

حل الشبكة السابقة
افقياً:
١– يغري – سوى. ٢– بلد – نواحي. ٣– بعقو – اف. ٤– ت ت – بقرط. ٥– يم – سمح – ص. ٦– نثرت – مع. ٧– حتى – رفل. ٨– بد – رافد. ٩– قاب – بلدغ.
عمودياً:
١– يبتهس – حنف. ٢– فاه. مة. ٣– ربحت – ثابت. ٤– وشم. ٥– صمن. ٦– سوانح – فرق. ٧– ولفق – مافد. ٨– ي ع – ربع – عل (معكوسة). ٩– بلطة – صد.

مدنيات . جامعات . مدارس

مواصفات رئاسية

المواصفات المطلوب توافرها في الذين يخوضون معركة الاستحقاق الرئاسي، معروفة.

وهي على كل شفة ولسان وفي كل ضمير.

انما المطلوب هو تحويلها من نظريات الى وقائع.

معظم هذه المواصفات يمكن اختصارها في النقاط التالية:

– النزاهة والكرامة.

– التأهل للمنصب.

– تحويل المنصب الى رسالة.

وجعل هذه الرسالة توحيد الفئات اللبنانية كافة ضمن بوتقة الوحدة الوطنية.

– العمل في اتجاه منهجية تطبيقية وبرامج معينة ثابتة لا محيد عنها.

– تكوين مرجعية رئاسية تشمل كل فروع العمل الرئاسي:

من الاجهزة الديموقراطية والبرلمانية والتنفيذية والادارية والتربوية والثقافية والشؤون الاجتماعية، الى الاجهزة الوظيفية عامة.

اذ لا يكفي ان يكون القائد وحده صاحب الفضيلة والصلاح، بل يجب ان يكون محيطه بكامله مصدر فضيلة وصلاح.

ويجب ان يكون الرئيس حراً ومحيطه حراً منعتقاً خالياً من الشبهات،

ويجب ان يكون الرئيس وطنياً صادقاً، قادراً على المواجهة. وقوياً قادراً على خلق الافكار ذات القابلية للتطبيق.

ويجب ان يكون حوارياً، مليء الجعبة بالآراء والاقتراحات. زاهداً في الشكليات، ذاهباً في العمق.

حتى نستطيع القول ان الرئيس الذي وصل الى الكرسي هو الرئيس الذي يريده الشعب.

فاضل سعيد عقل

الدورة الاستثنائية للامتحانات الرسمية

تستمر الدورة الثانية الاستثنائية في يومها الاخير من الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا اللبنانية، القسم الثاني في كل المناطق اللبنانية.

ففي زحلة ("النهار") بدأت الامتحانات صباح السبت وبلغ عدد المرشحين في البقاع ١٠٥٦ موزعين على الفروع كالآتي: الرياضيات ٢٢١ غاب منهم ٣٣، الفلسفة ٥٣٩ غاب منهم ٢٥٠، العلوم الاختبارية ٣٩٣ غاب منهم ١٠٧.

وفي النبطية ("النهار") تقدم في ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية الى الرياضيات ٢٨ مرشحاً وغاب واحد، الى العلوم الاختبارية ٦٨ وغاب ١٦ والى الفلسفة ١١٨ وغاب ٢.

وفي ثانوية مرجعيون الرسمية تقدم ٧٢ (في الفروع الثلاثة) غاب منهم ٢١ وتوزعوا على خمس غرف وراقبهم الى رئيس المركز فياض دعيبس ١٦ مدرساً وغاب منهم ٢، وتفقدت المركز المفتشة التربوية نضال الراعي وممثلة المنطقة التربوية مريم شميساني ومندوب المنطقة التربوية شفيق علوان.

وفي ثانوية بنت جبيل الرسمية تقدم ١١٠ وغاب ١٢ توزعوا على عشر غرف وراقبهم الى رئيس المركز حسني خنافر ٢٠ مدرساً.

وجال رئيس المنطقة التربوية انور ضو في مركز النبطية يرافقه رئيس المركز مصطفى رمال، ونوه بالاجواء الهادئة، وتفقد مركز بنت جبيل ممثل المنطقة التربوية عادل شكرون ومندوب المنطقة التربوية ابرهيم بزي.

وحافظ عناصر قوى الامن الداخلي على هدوء الاجواء خارج حرم المركزين في حين تولى فريق منهم مواكبة الاسئلة من كفرتبنيت الى تل النحاس فمرجعيون وبنت جبيل.

درع الى الناجحة الأولى

الشوف – "النهار":

اقامت مدرسة الليسية ناسيونال في بعقلين الشوف احتفالاً تكريمياً لطلابها الناجحين بنسبة ١٠٠ في المئة في الشهادة المتوسطة ومن بينهم الطالبة عبير جودت هاني التي حلت بالمرتبة الاولى في جبل لبنان.

حضر الاحتفال رئيس مدارس الليسية ناسيونال فؤاد نيبان ورئيس الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي فؤاد صعب والمفتش التربوي شفيق يحيى الى هيئات تربوية وفكرية واجتماعية وسياسية والاهالي.

النشيد الوطني اللبناني افتتاحاً وكلمة العريف محمد العياص ثم كلمة نيبان مهنئاً الناجحين ومتحدثاً عن نهج الليسية ناسيونال الذي انتج نسبة النجاح الكاملة في جميع الشهادات وفي الفروع الاربعة للمدرسة، ولسنوات خلت. ثم كلمة رئيسة دائرة التربية في جبل لبنان الآنسة رنده ابو حمدان فكلمة المفتش التربوي السيد يحيى وكلمة رئيس لجنة الاهل هشام ابو حسن. والقت الطالبة المتفوقة عبير جودت هاني كلمة الطلاب الناجحين شاكرة الادارة والهيئة التعليمية على الجهود، واعدة بالمزيد من العطاء والنجاح.

ثم قدم نيبان درع التفوق والنجاح الى الطالبة هاني في حضور المفتش يحيى والآنسة ابو حمدان.

وختاماً قطع قالب حلوى يحمل شعار المدرسة وكوكتيل.



فؤاد نيبان يقدم درع التفوق والنجاح الى الطالبة عبير جودت هاني.

عبيد بين مدرسة ودراسة: المربي هو من عاش فضائل

رعى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد حفل تدشين المبنى الجديد لمدرسة المنار الحديثة في رأس المتن في باحة المدرسة.

النشيد الوطني ثم كانت كلمات لكل من السيدة سلوى حماد الاعور وعليا البنا باسم الطلاب ويوسف ضو باسم القدامى.

والقى بشير زيتوني كلمة اولياء الطلاب قال فيها ان مدرسة المنار الحديثة "هي منارة حقيقية في هذا الجيل المعطاء، انطلقت بشعار قدسية رسالة التعليم".

الى كلمة الهيئة التعليمية القاها سماح ابو ارسلان تحدث فيها عن المسيرة التربوية التي تصقل العقول وتطهر النفوس وتبني الانسان.

ثم تحدث مدير المدرسة فؤاد ابو ارسلان عن نسبة النجاح لهذا العام في الامتحانات الرسمية التي بلغت تسعين في المئة في المدرسة مؤكداً انها مدرسة وطنية لا يصلها دعم مالي من اية جهة محلية او خارجية وموازنتها السنوية تعتمد على الاقساط المدرسية فقط.

ثم القى الوزير عبيد كلمته ومما جاء فيها: "يحق لهذه المنطقة ولهذه المدرسة بالذات ولنا، ومن حولنا ان نفخر بثلاث: اعتصامهم برأس الحكمة، مخافة الله، وصايا الله واوامره، ويحق له ان يفخر باعتصامهم بحبل الوحدة الوطنية، وتمتين الحبل في الازمنة الصعبة يوم تشرذم الوطن مذاهب وطوائف وعائلات ومتاريس تمزق لبنان ووحدته ومصيره، فبقيت هذه المنطقة في الازمنة الصعبة على الاعتصام بما تبقى من وحدة لبنان فوق المنازعات والصراعات والمكاسب والسياسات الحقيرة(...)".

واضاف انه "بالتربية نبني وبالتربية ايضاً نهدم، بالتربية نوحد وبالتربية نمزق، بالتربية نرقى ونهذب ونربي، ومن السهل ان يعلّم الانسان، ولكن ليس من السهل ان يربي، ان الآلات والشاشات والكومبيوترات والحواسيب تعلم في زمن الانترنت اكثر من الكتب واكثر من المعلم، ولكن المعلمين يربون، يربون بالقدوة، لا يربون بالمواعظ وبالشعارات فقط بل يربي الانسان الداعي، لا يدعوه الى البر وهو يذهب الى السيئة، لا يدعوهم الى الشجاعة والى الكروم، وهو يلوذ بالجبن وبالبخل، اذا لم يعش هذه المبادئ والفضائل لا يمكن ان يربي، لذلك كانت التربية اساس التعليم، واهم من التعليم كانت التربية قدوة قبل ان تكون دعوة(...)".

ثم قص الوزير عبيد شريط الافتتاح وجال في اقسام المبنى الجديد.

وكان الوزير عبيد تابع اهتمامه بمشروع ربط مدارس لبنان بعضها بالبعض وبالخارج بواسطة شبكة الانترنت حيث تعتمد المرحلة الاولى دور المعلمين في المناطق كمراكز لتدريب المعلمين على استخدام الانترنت تربوياً.

وعقد الوزير عبيد سلسلة اجتماعات مع مسؤولين تربويين استكمالاً للتشاور والتنسيق قبل بدء العام الدراسي الجديد. وشدد على ضرورة التحاق المعلمين بمدارسهم خاصة المتعاقدين القدامى وفق التواريخ التي حددتها الوزارة بالمذكرة الصادرة عنها تحضيراً لانطلاقة صحيحة للعام الدراسي وتمكيناً لجميع المعلمين من الاستعداد والحضور في المواعيد المحددة.

ورأى عبيد ان النظام التربوي القديم في لبنان كانت فيه بعض الثغر ودعا الى اتاحة الفرصة امام المناهج الجديدة وعدم التسرع في الحكم عليها لان هذه المناهج مبنية على اسس عالية من العقل والعدل والانصاف والعلم.

قطاع المعلمين في الاونروا برنامج تحرك يحتوي الاضراب

في اطار التحضيرات للاعداد لبرنامج التحرك الذي اعلنه المؤتمر العام لاتحاد العاملين المحليين في الاونروا في ٢٤ آب الماضي اثر الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية للاتحاد في عمان والذي اقر خطة تنفيذ الاضراب التحذيري ليوم واحد في ١٥ ايلول والاضراب المفتوح في ٢٨ منه رداً على سلبية الادارة في غزة وتجاهلها للمطالب المحقة للموظفين والاستمرار بسياسة تقليص الخدمات، وبعد التأكيد على الالتزام التام بالاضراب، عقد المؤتمر العام لقطاع المعلمين في الاونروا لبنان جلسته الطارئة لدراسة التطورات ووضع الآلية التنفيذية للقرار في التنفيذ والح خلاله على الخطوات:

"الالتزام التام والكامل لبرنامج التحرك المتضمن تنفيذ الاضراب في ١٩٩٨/٩/١٥ و١٩٩٨/٩/٢٨، وفي هذه المناسبة يدعو المؤتمر جميع الزملاء في كل القطاعات الى التقيد التام بالبرنامج وحشد كل الطاقات لانجاح الاضراب.

– يقدر المؤتمر قرار اتحاد العاملين الذي يجسد ارادة الموظفين ووحدتهم في الاقطار المضيفة الخمسة ويحيي وقفتهم الواحدة في وجه ادارة الوكالة المتعنتة والمتجاهلة لحقوق الموظفين العادلة. وفوض المؤتمر بالاجماع الى المجلس التنفيذي قيادة التحرك ووضع الخطط العملانية له والاشراف التام على تنفيذها.

– تشكيل لجان فرعية من الزملاء المنتخبين في المناطق كقيادات لمتابعة التواصل مع المجلس التنفيذي وضمان حسن تنفيذ البرنامج.

– البدء فورا بعقد الجمعيات العمومية في كل المناطق وفي اشراف المجلس التنفيذي لها ووضع المؤتمر جدولا زمنيا لذلك.

– التوجه نحو كل القطاعات الشعبية والجماهيرية المعنية بهذا التحرك لوضعها في حقيقة الامر وكسب تأييدها الى جانب هذا التحرك العادل".

جموع الشباب معاً (م ع)

مخيم الباسل بدأ بجناحين بكشافة وشبيبة من البلدين

حمص – من محمد العاصي:

بشعار "سوريا ولبنان شعب واحد في دولتين" و"لبنان وسوريا اولا وفي وقت واحد وخطوات واحدة"، رعى الرئيس السوري حافظ الاسد حفل افتتاح الدورة الثالثة لمخيم الباسل الذي ينظمه اتحاد شباب لبنان ويستضيفه اتحاد شبيبة الثورة لاسبوع في معسكر طلائع البعث في مدينة حمص بمشاركة اكثر من ١٢٠٠ شاب وشابة من البلدين الى ٢٠٠ عضو سوري منظم على ارض المخيم من خلال لجان عمل متخصصة لادارته.

وكان استقبال الوفد اللبناني على نقطة الحدود اللبنانية – السورية في منطقة العبودية – الدبوسية، التي بلغها المشاركون من لبنان قرابة ظهر اول من امس، وكان استقبال رسمي وجماهيري تقدمه عضو قيادة الاتحاد السوري ابرهيم ابرهيم وامين فرع الشبيبة في حمص خالد عنيزان وعدد من اعضاء قيادة الفرع وامناء الروابط، وبعدما عزفت الفرقة النحاسية للشبيبة لحن الاستقبال قدمت عضو من الاتحاد السوري باقة زهر الى كل من ابرهيم ابرهيم ورئيس الاتحاد اللبناني النائب علي حسن خليل.

وتوجه الجميع في موكب واحد الى مكان المخيم في مدينة حمص حيث قام قائد المخيم عضو قيادة الاتحاد عماد الزعبي بتقسيم المشاركين الى مجموعات اطلق عليها اسماء مدن وقرى لبنانية وسورية.

الاحتفال

وبعد الغداء واستراحة، توجه المشاركون الى قاعة دار الثقافة حيث كان احتفال رسمي حضره ممثل الرئيس الاسد عضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الاتحاد السوري سعيد حمادي وامين فرع حمص للحزب محمد غازي الطيارة واعضاء القيادة ومحافظ حمص محمد ناجي عطري ونائبه نصر ناصر واعضاء قيادة الاتحاد السوري عبد الغفور صابوني، وابرهيم ابرهيم وعماد الزعبي ورائدة صباح ورئيس مجلس مدينة حمص محمد بسام النجار ورؤساء المنظمات الشعبية واعضاء قيادة فرع الشبيبة في حمص، الى عشرات الشخصيات اللبنانية والسورية.

ومن لبنان حضر رئيس الاتحاد النائب خليل والنائب عبد الرحمن عبد الرحمن واعضاء القيادة القطرية لحزب البعث في لبنان نزيه بيضون ومحمود عيسى وعبد الامام نون ونائب رئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابوجودة ممثلا لرئيس الاتحاد محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ورئيس هيئة رأس بيروت المختار محي الدين شهاب، وعدد من اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني والمنظمات الشبابية اللبنانية المنتمية اليه.

الزعبي

وقف الجميع دقيقة صمت على روح الرائد الركن باسل الاسد وشهداء الامة العربية، وعزف النشيد اللبناني والنشيد السوري، فتقديم من عريفتي الحفل نغم مستو ورنا مسعود، وكلمة لقائد المخيم رئيس المكتب التنظيمي للشبيبة عماد الزعبي عن المسؤوليات القومية العظيمة التي تنتظرنا، مسؤولية الارض اولا رمز هويتنا وسيادتنا وكرامتنا واصالتنا القومية"

الطيارة

ثم كانت كلمة لامين فرع حزب البعث في حمص محمد غازي الطيارة "ان سوريا بمواقفها المبدئية الثابتة تحول دون نجاح مخططات الاعداء".

خليل

والقى رئيس اتحاد شباب لبنان النائب علي حسن خليل كلمة اعتبر فيها "ان الوضع الذي تمر فيه المنطقة والتحدي الاسرائيلي الصهيوني المتجاوز لكل الاعراف والقيم يدفعنا نحو الانفجار كل يوم بممارساته في فلسطين والجنوب والبقاع الغربي والجولان وباصراره على خيار استمرار الاحتلال والاعتداء".

حمادي

والى كلمة الرئيس الاسد القاه ممثله رئيس الاتحاد السوري سعيد حمادي وفيها (...) "لن نتنازل ابدا عن شبر واحد في الجولان والجنوب، وجنوب الجنوب فلسطين، ان على العدو ان يرضخ للشرعية الدولية، وان يقبل بالمرجعية القانونية لعملية السلام فينسحب من ارضنا المحتلة كلها بلا قيد او شرط، ان شهداءنا هم طليعة انتصارنا العظيم، ان شهداء الشباب ابطال العمليات الاستشهادية الرائعة هم قوة اثبات الحق القومي الذي لا تنازل عنه ابدا (...)".

وختاما كانت اغان تراثية وطنية وقومية قدمتها فرقة المسرح لفرع الشبيبة في مدينة طرطوس.

ادوية الى الشريط من اليونيسيف والوزارة

بنت جبيل – "النهار":

تسلمت صباح السبت المستوصفات والمراكز الصحية والاهلية العامة داخل الشريط الحدودي حصص الادوية الاساسية من منظمة اليونيسيف ووزارة الصحة العامة، ولاقت المبادرة ترحيباً من القيمين نظراً الى ما تخففه من اعباء مالية عن المستفيدين منها. وتسلم المسؤول عن الصليب الاحمر اللبناني في بنت جبيل علي سعيد بزي حصص مستوصفات القضاء ووزعها على القرى.

شباب برجا التأم وأوصى بلجان للمهرجانات والمجمع والمكتبة

برجا – "النهار":

أوصى المؤتمر العام الاول لشباب برجا في ختام مداولاته بتشكيل لجان مختصة لاقامة مهرجانات برجا الفولكلورية وللدعم الاهلي لمشروع المجمع الرياضي البلدي وبلجان من المدارس والاندية لاستحداث بطولات دورية بين الفرق وتشجيع اقامة المكتبة العامة وانشاء جمعية تعنى بالتراث والآثار واصدار نشرة شبابية تشرف عليها لجنة متطوعة وتكون من ملاحق مجلة "الاقليم"، كما دعا المؤتمر الى اقامة دورات لمحو الامية واستضافة المخيمات التطوعية والمشاركة فيها الى توصيات اخرى.

وكان المؤتمر انعقد بعد ظهر الجمعة (٤ ايلول) بدعوة من مجلة "الاقليم" في صالة الهابينس برجا في حضور شبابي كثيف ومشاركة من العميد اسامة دمج، رئيس مجلس ادارة شركة خدمات الطيران (ميس) ورئيس بلدية برجا المهندس سلام سعد واعضاء المجلس البلدي والمخاتير وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني الدكتور خالد حدادة، ورئيس النادي الثقافي الاجتماعي خالد الشمعة ومدير ثانوية برجا عمر الخطيب ومديرة مدرسة برجا للبنات السيدة امل سعد، ومديري المدارس الخاصة والاندية الرياضية وحشد من المثقفين والتكنوقراط واصحاب المؤسسات والفنانين.

وافتتح المؤتمر بالنشيد الوطني اللبناني، ثم قدمت الآنسة رندلى ابو خشفة الكلمات، والقى الشيخ جمال بشاشة كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر مركزا على خطوات التنسيق والتشاور التي سبقته وان النتائج التي ستصدر عنه تعتبر جهودا تكاملية مع اية جهود اخرى، رسمية واهلية.

ثم تحدث الدكتور الياس البراج، رئيس تحرير مجلة "الاقليم" فأشار الى المفارقة التي تميز مجتمعنا اليوم "وقت تأكدت يوميا حماسة الشباب نجد المؤسسات التي تحتاجهم، خاصة الحزبية منها، تشكوهم وتشكو ما تسميه لامبالاتهم. والارجح ان هناك خطأً ما في التعاطي مع الشباب، خطأ في العقليات وفي آليات النشاط العام". وقال: "كلنا معني بانجاح هذا المؤتمر من اجل برجا وعجائزها وكهولها وشبابها واطفالها من اجل برجا التي انطلقنا منها نحو الافاق الاوسع لا يقيدنا حرمان، ولا يعيبنا فقر ولا يقوقعنا ديننا وايماننا وقيمنا وعاداتنا. ان برجا لم تبخل بالرواد والمبدعين والمفكرين والشهداء والاحرار في الحرب وفي السلم ويقيننا ان هذا الرصيد يجب ان يحفز مؤتمركم على طلب الكثير وفعل الكثير لتكونوا في مساعدتنا جميعا اعلاما في نهضة، ليس لبرجا فحسب، بل لاقليم الخروب والشوف وكل لبنان".

جلسات ومناقشات

ثم بدأت المناقشات التي انقسمت الى محورين اساسيين، فقدم صلاح الدين شبو تقرير اللجنة التحضيرية حول الوضع الثقافي والاجتماعي ومقترحات تنشيطه، وادار جلسة الحوار المحامي احمد حمية بمساعدة اسماء الحاج ومحمد نايف الحاج.

وعرض مكرم الخطيب لنظام المناقشات وضوابط الحوار الذي استغرقت مداولاته اكثر من ساعة. بعده تلا حسن كحول التقرير الرياضي والمقترحات، وادار الحوار المحامي زياد سعد يساعده سمير الزعرت ونشأت حمية. وبعد انتهاء مناقشات الحضور، كانت تعقيبات من امانة السر القاها برمان الخطيب. وبعد استراحة دقائق تلا نادر سيف الدين توصيات المؤتمر ومنها:

– الدعوة الى تشكيل هيئة تعنى بشؤون تراث البلدة وآثارها.

– الدعوة الى تشكيل لجنة مهرجانات برجا الفولكلورية من مديري المدارس الرسمية والخاصة ورؤساء الاندية وفناني البلدة.

– تشكيل لجنة من الخريجين والطلاب للاشراف على نشرة شبابية للبلدة ستصدر ملحقة بمجلة "الاقليم".

– الدعوة الى برامج محاضرات وندوات على مدار العام بمعدل واحدة كل شهر على الاقل.

– دعوة الشباب الى الانتساب الى الاندية والجمعيات والمشاركة في انشطتها.

– الدعم الاهلي لتسريع انشاء المكتبة الوطنية والنادي الثقافي الاجتماعي قطع شوطا في هذا المجال.

– على الصعيد الرياضي واوصى المؤتمر بتشكيل الصندوق الاهلي لدعم انشاء المجمع الرياضي وتشجيع الفرق الرياضية التي تشارك باسم برجا في اية مباريات، وبتشكيل لجنة من اساتذة الرياضة في المدارس وممثلي الاندية لمباريات دورية على مدار العام.



في المؤتمر العام الاول لشباب برجا.

زوج الفقيدة جرجي امين الهبر
اولادها حبيب الهبر وعائلته
وانطوان الهبر وعائلته
وامال زوجة كمال اسطا كيروز وعائلتها
وماداين زوجة جبران حليم الهبر وعائلتها
شقيقتها جوليا العيناتي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

نعيمة العيناتي الهبر

ينقل جثمانها من مستشفى سان شارل في الفياضية الساعة العاشرة صباح اليوم الاثنين ٧ ايلول الى صالون كنيسة مار الياس في منصورية بحمدون، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد الظهر.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٨ و٩ منه في منزلها في منصورية بحمدون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى مساء امس الاحد ٦ ايلول المأسوف عليه

الحاج ابرهيم محمد علي الجوهري

زوجته ليلى علم الدين
والده المحامي محمد علي الجوهري
اصهاره جواد مصطفى جواد وعبد اللطيف رجب الجبيلي واحمد حسن السيد وحسن عبد اللطيف البربير.

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ٧ منه في مسجد الزعتري في صيدا ويدفن في مقبرة صيدا الجديدة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للنساء في منزل الفقيد في البرامية بناية زيدان في ملكه، وللرجال في منزل صهره جواد مصطفى جواد في عبرا كوع الخروبي بناية علي الزعتري الطابق الاول.

الآسفون آل الجوهري وعلم الدين وجواد والجبيلي والسيد والبربير.

والدة الفقيد ايفانكاليا ارملة المرحوم افتيموس كوستالاس
شقيقتاه كاليوبي
وبوليت ارملة المرحوم نبيل كفوري واولادها
وعموم عائلات كوستالاس وزيمرادس وكفوري وكرم وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

أندره افتيموس كوستالاس

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٦ ايلول.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٧ منه في كنيسة مار متر في الاشرفية.

الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٨ و٩ منه في منزل الفقيد في فرن الشباك شارع سليم الخوري ملك مجدلاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رابطة آل رعد في لبنان تنعى المرحوم

يوسف اسعد بو رعد
(من مواليد ١٩١٣)

زوجته مريم ميلاد طراد
اولاده ميشال وتبيه وطانيوس وميلاد والياس وسمعان وعائلاتهم
ارملة ولده المرحوم اسعد جورجيت واولادها الاب جوزف بو رعد الانطوني وروجيه وجهاد ورانيا
بناته تريز زوجة ابرهيم الاسمر وعائلتها
وليندا ارملة المرحوم شربل خليل العظم وابنتها
ورفقة
ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ٧ ايلول الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة سيدة الحبل بلا دنس في الشعب البوار – فتوح كسروان.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٨ و٩ منه في منزل الفقيد في الشعب – البوار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ايفون فيليب الداية

ارملة المرحوم الاديب الكبير قدري القلعجي
ولداها جهاد وعائلته
وسلوى زوجة الكابتن الطيار سامي عويني وعائلتها ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٧ ايلول من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساء في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ليفون جرجس خزامي
اولاده ناصيف
والياس
وغلاديس زوجة زهير حرقوص وعائلتها
ودوريس
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

حنا ناصيف غنطوس

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٧ ايلول في كنيسة مار مخايل للروم الارثوذكس في المزرعة.

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الاولى بعد الظهر.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٨ و٩ منه في صالون كنيسة مار مخايل للروم الارثوذكس في المزرعة من الساعة الحادية عشرة حتى السابعة مساء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

مؤسسة شارل وفيكتور سعد ونقليات سعد ش. م. م.
تنعى بمزيد من الاسى احد اقدم موظفيها ومؤسس قسم السفريات والشحن المأسوف عليه

حنا ناصيف غنطوس
(مدير قسمي الشحن والسفر)

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٧ ايلول في كنيسة مار مخايل للروم الارثوذكس في المزرعة.

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الاولى.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٨ و٩ منه في صالون كنيسة مار مخايل للروم الارثوذكس في المزرعة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

المديرية العامة للتربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت وجامعة بني الحوت تنعيان رئيسها وعميد عائلته المربي الاديب المرحوم

الاستاذ محمود سليم الحوت

والد الدكتور المهندس نائل والدكتور الطبيب وهوب
اشقاؤه المرحومون ابرهيم وخليل ويوسف واحمد ومحمد
صهر المحامي سعد الدين والمرحوم محمد كمال الحوت
زوج شقيقته المرحوم عبدالله ميقاتي.

وصلي على جثمانه عصر امس الاحد ٦ ايلول في جامع الشهداء ثم ووري في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي في الثاني والثالث ٧ و٨ منه للنساء في منزل الفقيد في المزرعة شارع زريق بناية الهيبي الطابق السابع وللرجال في المركز الاسلامي في عائشة بكار من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء.

الآسفون آل الحوت وصابر وميقاتي وانسباؤهم.

اولاد الفقيد جورج وعائلته
وانطوان وعائلته
وحليم وعائلته
بناته صونيا زوجة باستيد منعم وعائلتها
وعائلة المرحومة نهى زوجة ايليا الشويري
وانطوانيت زوجة روميو كرم وعائلتها
وليلى
ينعون كبيرهم المأسوف عليه

انيس حليم عبد الكريم العرموني

زوجته المرحومة فيكتوريا نجيب صعب.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٧ و٨ ايلول في منزل ولده جورج في الاشرفية قبالة مدرسة زهرة الاحسان بناية عبد النور.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

موظفو شركة شويري وعرموني
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

انيس حليم عبد الكريم العرموني

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٥ ايلول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بالرضى والتسليم ننعى فقيدنا المرحوم

شامل حميد المشرفية
(ابو عماد)

زوجته انعام علي منصور
اولاده الدكتور عماد والمهندس صلاح والمهندس وجدي وفراس وسمر زوجة الشيخ شبل حسن هرموش.

المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ٢ ايلول.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٧ منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر.

الآسفون آل المشرفية ومنصور وهرموش وينطاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ابرهيم يعقوب يزبك

زوجته المرحومة صفية سعد
اولاده يعقوب وعائلته وموريس وعائلته وسمير وعائلته في المهجر وجورج وعائلته في المهجر وغسان وعائلته في المهجر.
بناته ميليا زوجة سعيد حداد وعائلتها وماري وايفيت زوجة الياس سعد وعائلتها وماري زوجة عبود الخوري حنا وعائلتها وسميرة زوجة جاك كوتونتش في المهجر.
ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٧ ايلول في كنيسة مار الياس دده – الكورة.

تقبل التعازي في منزل ولده موريس في دده ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٧ و٨ و٩ منه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الدكتور توفيق حنا توما

زوجته ليفون رامز البستاني
ولداه المحامي سامي وعائلته
والدكتور كمال وعائلته (في المهجر)
ابنته ندى
ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٧ و٨ ايلول في منزله في عين الرمانة شارع بيار الجميل بناية الارزة الطابق الخامس.

زوجة الفقيد جمال رحباني سابا
ولده فادي
والدته حسيبة نمر ارملة المرحوم فوزي سابا وعائلتها
شقيقه ربيع سابا وعائلته
شقيقته قمر سابا زوجة سامي ابي سعد وعائلتها
عمته فريدة زوجة وليم مجاعص وعائلتها
ارملة عمه ماري شيخاني ارملة المرحوم جان سابا واولادها
اخواله نسيب نمر وعائلته
وشكيب نمر وعائلته
جورجيت عبدو ارملة خاله المرحوم حسيب نمر وعائلتها
خالتاه سعاد نمر زوجة فيليب حبيقة وعائلتها
ونجلا زوجة ابرهيم الطويل وعائلتها
وعموم عائلات سابا ورحباني ومجاعص ونمر وطويل وجبور والفاوي ورزق وعبدو وابو حلا وابي سعد وشكور وشيخاني واسدوريان وعيسى وابرهيم وبركات وابي عاصي ومعوض وخوري وعموم اهالي وسكان شيخان ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جورج فوزي سابا

تقبل التعازي في منزل الفقيد في شيخان اليوم الاثنين ٧ ايلول.

زوجة الفقيد تريز طانيوس صقر
اولاده انطوان وعبدو وسمعان وايكات
شقيقاته لوجيني وعبلا واولاد المرحومة مريم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

ايليا عبدو داغر

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٧ و٨ ايلول في منزله في الدورة شارع الاخطل الصغير بناية جورج مريضة.

انتقل الى رحمته تعالى

محمد حسن دمياطي

اولاده علي وحسن وحسين
اشقاؤه اسماعيل وعدنان ورياض.

تقبل التعازي في صور يومي الاثنين والثلثاء ٧ و٨ ايلول في منزل صهره وفي بيروت يومي الخميس والجمعة ١٠ و١١ منه في منزل شقيقه عدنان في الطريق الجديدة شارع البحصلي المتفرع من شارع حمد قرب سوبر ماركت ابو عفيف.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة دلم السرور حسن حمزة

والدة الدكتور نزيه والدكتور سمير والاستاذ غازي والمرحوم المهندس احمد منذر كبارة
صهراها حاتم شاهين والمرحوم الدكتور محمود بصبوص
شقيقة المرحومين خضر ومحمد وزيد حمزة.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٧ و٨ ايلول في قاعة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس من الساعة ٥.٠٠ حتى ٨.٠٠.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابنة الفقيدة فلورانس ارملة المرحوم سليم الفريب
احفادها سعيد الفريب وعائلته وغرازييلا زوجة سامي سليم وصاندريلا زوجة طوني سليم
شقيقها شاهين شاهين وعائلته
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

سيدة طنوس شاهين

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٧ و٨ و٩ ايلول في منزل ابنتها في السبتية شارع الفردوس قبالة مطرانية الروم الكاثوليك بناية دموس دموس الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ٧ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا المرحوم

محمد الحاج اسماعيل ناصر

اولاده المهندس بسام وعامر ونديم
اشقاؤه الحاج احمد والحاج علي والمرحوم اسعد ناصر
أصهاره الدكتور رمزي خليل وناجي ابرهيم ومحمد زعيتر.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل الفقيد في برج البراجنة المعمورة فوق غاليري عمار من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى التاسعة مساء للرجال والنساء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

عبد الرحمن الصلح واصهاره القاضي حسن عثمان والدكتور نبيل الملا والصيدلي نجيب الشماع والدكتور عادل سكاكيني وعموم آل الصلح والشماع يتقدمون بوافر الشكر وعظيم الامتنان من كل من أساهم في مصابهم بفقيدهم الغالي المرحوم

القاضي عبد المولى الصلح

سائلين المولى عز وجل ان يحفظهم جميعا.

٣ حلبات آسيوية للقتال بين "الآلهة"!

مع قرع طبول الحرب على الحدود الايرانية – الافغانية، يكتمل ذلك الامتداد المثير لقوس الازمات المتفجرة والمتداخلة في جنوب آسيا وجزء من جنوب القارة الاوروبية ايضاً.

لا نريد الانسياق هنا الى ما قد يراه البعض اغراقاً في المعميات واوهاما، او مبالغة في "الارتياب المرضي" الذي يجعل جزءاً من هذا الشرق يعيش في ظل "المؤامرة" وكوابيسها، ولكن التأمل في حلقة "التطورات الجهنمية" التي تبدأ في شرق المتوسط وتنتهي عند تقاطع جنوب الصين مع شمال الهند، يدفع الى الاغراق في التوجس والغرق في المخاوف.

فمن ازمة الشرق الاوسط التي تعيد الآن رسم اطار الانهيار الكبير لمساعي التسوية، الى التداخل الصيني – الهندي في مسألة السباق النووي بين الهند وباكستان، مروراً بالتطورات الافغانية العاصفة التي تنخرط فيها باكستان وايران وحتى روسيا، وبالتوسع المقلق والخطر لمحور التحالف التركي – الاسرائيلي، على امتداد هذه الرقعة من السياسات والمصالح المتقاطعة المتعارضة والمتفجرة، يمكن القول، ان كل ما حصل في العقد او العقدين الاخيرين كان بمثابة تفخيخ شيطاني للاحتمالات. ففي وسع هذا القوس من الازمات والمشاكل ان يستملك في النهاية قرناً كاملاً او اكثر من صراعات الدول والشعوب وهي صراعات لا تشلّ آسيا وحدها بل تترك آثارها العميقة والمؤثرة في اوروبا عبر "التورط" التركي ليس جنوباً وشرقاً فحسب، بل غرباً في اتجاه اليونان ايضاً، كما تترك آثارها في افريقيا عبر مصر والسودان وليبيا.

واذا كان هذا الخط الممتد من شرق المتوسط الى كلكوتا في شرق الهند يذكّر الكثيرين بقواعد المصالح الاستراتيجية الغابرة ايام تجارة الشاي والتوابل، فانه الآن يؤكد وجود مصالح استراتيجية بديلة اعمق واهم، ونحن لا نتحدث هنا عن نفط الخليج فحسب، بل عن المخزونات الكبيرة للنفط والغاز في بحر قزوين ودوله، وعن خطط استثمار هذه الثروات وما تمليه من سياسات ومراهنات في مطابخ السياسات العليا في واشنطن، ويجب ان لا ننسى كذلك الثروات النفطية في ايران والعراق وليبيا، وهي التي لعبت دوراً حاسماً في المواقف والتوجهات السياسية الاقليمية والدولية، وليس المقصود هنا حرب "عاصفة الصحراء" وحدها، فكم من العواصف هبت وتهب لجعل هذا "المحيط الحيوي العالمي" نهباً للتناقضات والمشاكل والحروب، بما يجعله على المدى القريب، في حاجة دائمة الى ضخ نفطه لسد حاجاته المتكاثرة، [وأسعار النفط في المناسبة الى مزيد من الانخفاض]... وبما يجعله على المدى البعيد، عاجزاً عن التكتل او التعاون او تشكيل "كارتل" يقوم على التقاء المصالح او اتحاد يقوم على "وحدة الاعتقاد" او الدين اذا صح التعبير.

□ □ □

وبعيداً عن النفط وروائحه ومصالحه وعن الثروات والرساميل، لا يحتاج التحليل الهادئ والمتأني الى اكثر من خريطة نقرأ فوق خطوطها وقائع الاحداث والتاريخ المتوسط والحديث، توصلاً الى الاحتمالات العاصفة والمخيفة. وحين يمكن ان نرى بالعين المجردة ثلاث حلبات مثيرة للقتال الدائر او المحتمل بين "الآلهة". وهو... ويا للسخرية، قتال يدور عبر البشر مذكراً بالاسطورة الاغريقية المعروفة.

□ الحلبة الاولى: الشرق الاوسط حيث يتأجج الصراع العربي – الاسرائيلي منذ نصف قرن، وحيث لم يكن الكثيرون في حاجة الى نظرية الرئيس شارل حلو الذي يقول "ان حل الازمة في السماء"، لكي يكتشفوا في النهاية ان الصراع في المنطقة يدور بين "الآلهة" التي لا تكف عن حفر الخنادق وارتداء الثياب المرقطة، وهو في شكل من الاشكال صراع الاسلام مع اليهودية وصراع المسيحية نسبياً مع هذه اليهودية.

□ الحلبة الثانية: جنوب آسيا، حيث تنخرط الهندوسية مع الاسلام في قتال مزمن يتجاوز الصراعات الطائفية داخل الهند الى حروب الهند مع باكستان في كشمير. وقد يكون من الملائم هنا ان نتذكر ان "الآلهة" هناك تدججت اخيراً بالسلاح النووي وما يرسمه من احتمالات مخيفة.

□ الحلبة الثالثة: في وسط الجنوب الاسيوي حيث يثير قرع طبول الحرب بين ايران وافغانستان ذعراً حقيقياً من قيام حرب مذهبية بين الشيعة والسنة، وهي الحرب التي تزايدت احتمالاتها بعد اندفاعات حركة طالبان المدعومة باكستانياً واميركياً شمالاً، مع ما قيل عن مجازر ارتكبت في حق الاقلية الشيعة؟

كيف ومن ارتكب هذه المجازر؟

من الصعب التوصل الى جواب وسط المتاهة الافغانية وما تتركه من تداعيات واحتمالات.

□ □ □

وكي لا نبقى في مرتبة التنظير من وراء الخرائط والاحتمالات، قد يكون من الملائم التأمل في أبعاد زيارة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس الى الاردن واليوم الى اسرائيل، لكي نتذكر ليس اخطار التحالف الاسرائيلي – التركي على المنطقة من مصر الى ايران مروراً بسوريا والعراق وايران فحسب، بل لنتذكر ما بذلته واشنطن في كانون الثاني الماضي لتنظيم مناورات "الحورية الواثقة" التي شارك فيها الاردن كضيف للشرف (!).

ومن الضروري قراءة تصريحات نتنياهو عن التحالف العسكري والاقتصادي والسياسي بين اسرائيل وتركيا والدور المحجوز للاردن فيه، لكن من الضروري ايضاً الاطراق وفي وعي فعلي، الى وقع طبول الحرب على الحدود الايرانية – الافغانية.

وكي لا نلقي اللوم في ما حصل ويحصل على الابالسة، نكتفي بطرح سؤال بسيط.

هل كانت المصادفات البريئة هي التي قادت اميركا الى افغانستان لمقاتلة الشيوعية (!) وخصوصاً ان الامر جاء ملازماً لقيام الثورة الاسلامية في طهران؟

ليس المطلوب جواباً... بل القليل من التأمل.

راجح الخوري

كوروساوا ذلك الساموراي الغائب شحذ أفلامه بوهج الابتكار



أكيرا كوروساوا الرائد والمعلّم.

ساموراي السينما اليابانية، امبراطورها، شيخها الجليل، هوى بطعنة العمر. انطفأت عبقرية اكيرا كوروساوا امس عن ثمانية وثمانين، ولا سبب معلنا للوفاة المفاجئة سوى تقدم المخرج الكبير في السن، وكان حتى الامس القريب منتجا معطاء بلا تعب او اتكفاء، ففي ١٩٩٣ صفق جمهور مهرجان كان مديدا لتحفته الاخيرة الرقيقة "مادادايو".

مبدع "راشومون" و"الساموراي السبعة" و"درسو اوزالا" "كاجيموشا" و"ران" و"احلام" والعديد العديد، هو آخر ابناء عائلة من سبعة اولاد تتحدر من سلالة ساموراي اصيلة فتى، علّم فيه انتحار احد اشقائه، ومنهيا دراسته الثانوية دخل اكاديمية دوشوكا للفنون الجميلة في طوكيو حيث درس الرسم في شكل خاص، الكلاسيكي منه والحديث (من هنا انه كان يرسم بنفسه كل لقطات افلامه تقريبا، خاصة "كاجيموشا" و"ران")، وفي ١٩٣٦ دخل الى استوديوات "بي سي آل" حيث اضحى مساعد مخرج لكاجيرو ياماموتا وكتب سيناريوات لمخرجين آخرين من استوديو التوهو.

فيلمه الاول انجزه في غمرة الحرب ١٩٤٣ بعنوان "اسطورة الجودو الكبير" اقتطعت منه الرقابة مشاهد اعتبرتها "عاطفية كثيرا"، والمشهد الاخير لقتال الجودو الذي بالكاد نميز تفاصيله بين الاعشاب المرتفعة التي تعصف بها الريح يلبث من المشاهد الاروع في السينما.

بعد "الاجمل" (١٩٤٤) حيث اثبت المؤلف نظرة خاصة في موضوع "على الطلب" (الموقف الاخلاقي لعاملات مصنع في الحرب) والتكملة لفيلمه "الاسطورة الجديد لجودو الكبير" (١٩٤٥) اقتبس كوروساوا بالامكانات الضئيلة جدا مسرحية من خزانة الكابوكي "الرجال الذي يدوسون ذنب النمر" (١٩٤٥) حيث مشاهد الغابة تجسد مقدما لقطات الغابة في "راشومون". والفيلم الاول الذي يعبر فيه كوروساوا عن حقيقة افكاره في احساس انساني سخي كان "لا آسف على شيء من شبابي" (١٩٤٦).

الفيلم المفصلي في نتاج كوروساوا هو "راشومون" (١٩٥٠) الذي نال في شكل غير متوقع الاسد الذهبي في موسترا البندقية لعام ١٩٥١، كما حاز نجاحا عالميا توج بأوسكار افضل فيلم اجنبي، وشرع الفترة الابواب امام السينما اليابانية المجهولة حتذاك في الاسواق الغربية. ونعم كوروساوا من جراء نجاحه بالحرية الكاملة لاخراج مشروعاته الطموحة، الطويلة غالبا، والمكلفة في نطاق الصناعة اليابانية، ومعظمها بات كلاسيكيا: مثلا الاقتباسات الادبية لـ"ابله" دوستويفسكي (١٩٥١) و"قصر الرتيلاء" من مسرحية "ماكبث" الشكسبيرية (١٩٥٧)، او "العالم السفلي" لغوركي في العام نفسه. وكانت له ايضا الموضوعات الاصيلة المعبرة عن ايمان بالانسان الخاص بحقبة معينة كما في "عيش" (١٩٥٢، الدب الفضي في مهرجان برلين) او "وقائع رجل حي" (١٩٥٥) حيث مثل الاثير توشيرو ميفوني في شخصية صناعي موسوس بالخطر الذري.

الا ان كوروساوا بنى شهرته في الغرب بفضل الجيداي – جيكي (الافلام التاريخية) والاشهر فيها بلا نقاش "الساموراي السبعة" (١٩٥٤، الاسد الفضي في البندقية). ومنذ "القلعة المخبأة" (١٩٥٨) فرضت افلام كوروساوا التاريخية صورة البطل الوحيد والمتفوق الذي يستخف باعدائه ويقدم نموذجا اخلاقيا لمعاصريه.

بعد ١٩٥٦ اجتاز "امبراطور السينما اليابانية" المرحلة الاقسى في حياته: مشاريع غير مكتملة في هوليوود حيث له اتباع وتلامذة معجبون (الثلاثي كوبولا ولوكاس وسبيلبرغ). في ١٩٧٢ عرض عليه السوفيات تصوير "درسو اوزالا" (١٩٧٥ في الاتحاد السوفياتي، فكانت له جائزة مهرجان موسكو الكبرى والنجاح غير المنتظر في بلدان عدة، فتمكن بعد من اخراج تحفته "كاجيموشا" (١٩٨٠) الذي حاز له سعفة كانّ الذهبية. وفي ١٩٨٤ انجز "ران" الاقتباس الحر تماما لـ"الملك لير"، ثم في ١٩٩٠ فيلمه "احلام" من اسكتشات تأملية عميقة حول الفن والحرب والموت والطفولة والشيخوخة، فوق مسلحة من الذكريات والاحلام الذاتية المتداخلة. وفي ١٩٩١ حقق "رابسودي في آب" مع النجم الاميركي ريتشارد غير الذي يزور هيروشيما المدمرة بالقنبلة المشؤومة. وفي ١٩٩٣ كان آخر افلامه "مادادايو" او "لست جاهزا بعد" الذي استلهمه من سيرة الكاتب الرهيف هياكن اوشيدا. عامذاك كان كوروساوا يشعر مثل الكاتب ملهمه انه "ليس جاهزا بعد" للموت. والموت غير الممهل كان امس جاهزا لاختطاف عبقرية كوروساوا الخالدة من بيننا.

جورج كعدي

في الغرفة والغابة معاً



العارضة المستلقية امام الشاشات الثلاث يمكنها من خلال نظام جديد ان تمتلك شعور من يتنزه في الغابات ساعات فتتخلص من الارهاق وضغوط العمل اليومية. ووقت تحرك رجليها على دواستين يمكن ان ترى مشاهد متتالية في الغابات وتسمع صوت الطبيعة واوراق الشجر المتكسرة تحت قدميها.
هذا النظام الياباني الصنع من صنع شركة ميتسوبيشي والمركز الوطني للامراض السرطانية في مدينة كازوغاي.
(أب تيليفوتو)

مصورون صحافيون وجوائز تأشيرة ذهبية للفرنسية بولا

بيربنيان (فرنسا) – و ص ف – نالت المصورة الفرنسية الكسندرا بولا (سيبا برس) جائزة "التأشيرة الذهبية"...

الملكية البريطانية في تقرير خاص تصويت عليها واقتراب شعبي اكثر

البابا: هذه السيدة الصغيرة تيريزا هبة من الله الى المحرومين



راهبات مرسلات المحبة قرب ضريح الأم تيريزا في قداس خاص في كالكوتا في الذكرى الاولى لوفاتها. (أب تيليفوتو)

في الذكرى الاولى لوفاة الام تيريزا، توافد آلاف الاشخاص من مختلف الطوائف والجنسيات الى مقر رهبنة مرسلات المحبة في كالكوتا حيث ضريح مؤسستها.

وقال البابا يوحنا بولس الثاني في قداس خاص امس في كاتدرائية القديس بطرس في روما احياء لذكرى الام تيريزا، ان "هذه السيدة الصغيرة التي جاءت من عائلة متواضعة كانت هبة من الله الى المحرومين. وبسبب حبها لهؤلاء كانت ولا تزال هبة فريدة للكنيسة والعالم".

واضاف: "ان المسيح سار مجددا في ابتسامة الام تيريزا وكلماتها واعمالها على دروب العالم ويستمر عبر رهبنة مرسلات المحبة".

وشاركت زوجة رئيس "السلطة الفلسطينية سهى ياسر عرفات في الفاتيكان في تسجيل برنامج تلفزيوني خاص بالأم تيريزا. وسجلت الحلقة في حضور نحو ثمانية آلاف شخص في قاعة بولس السادس. وجلست سهى في الصف الامامي قرب اساقفة كبار ورئيس بلدية روما فرانشيسكو روتيلي.

وتخلل البرنامج شهادات مباشرة او مسجلة من ياسر عرفات والامين العام للامم المتحدة كوفي انان وغيرهما. وتبث الحلقة مساء غد على المحطة التلفزيونية الخاصة "كانالي ٥" ومحطة التلفزيون الكاثوليكية الخاصة "تيلي باتشي" عبر الاقمار الصناعية.

وكان قداسة البابا استقبل سهى وابنتها زهوة لبضع دقائق. وتوفيت الام تيريزا الالبانية الاصل حاملة جائزة نوبل للسلام في الخامس من ايلول ١٩٩٧ في كالكوتا عن ٨٧ عاما، وامضت نصف قرن في خدمة الفقراء والمتبوذين في الهند والعالم.
(و ص ف – رويترز)

مريض الأيدز المصري تطرده عائلته والأقرب اليه يفرّ منه بعيداً

عندما اكتشف قبل ثلاثة اعوام ان فيروس الايدز انتقل اليه من معاشرته لاجنبية تغيرت حياته تماماً وطرده اخوته من المنزل وفقد وظيفته في احد فنادق القاهرة.

ويقول الشاب البالغ من العمر ٣٥ عاماً الذي انهكه المرض "انا وامي لا نجد مكاناً لنعيش فيه. ونحن في الشارع بعدما طردني اخوتي من البيت عندما علموا انني مريض بالايدز".

وفي احد مستشفيات القاهرة حيث يتلقى علاجاً منتظماً يقول الشاب الذي طلب عدم ذكر اسمه "عائلتي تخاف مني. ولا اقوى على العمل فماذا عليّ ان أفعل؟".

ويقول مسؤولو الصحة انهم حققوا تقدماً في التخلص من وصمة العار التي يوصم بها مريض الايدز الا ان الطريق لا يزال طويلاً.

وقال الدكتور السعيد عون وكيل وزارة الصحة للطب الوقائي "نحن نحميهم من المجتمع لان مريض الايدز وصمة عار". ومنذ عام ١٩٨٦ تم اكتشاف ٦٥٥ حالة اصابة بالايدز في مصر وتوفي منهم ٣٦٠ مريضاً.

وبينما لا يشير العدد الى انتشار الوباء في مصر فإن وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية تخشيان ارتفاع الرقم. ومن بين المشاكل التي تعترض القضاء على القيود الاجتماعية المفروضة على الاعلام عن كيفية انتقال فيروس الايدز بالاتصال الجنسي.

ويقول عون ان المصريين يميلون الى الاعتقاد بأن مرضى الايدز متحرفون جنسياً ويضيف "نحن نقدم استشارات الى مرضى الايدز واسرهم". واعترف تقرير لوزارة الصحة بأن الايدز يمثل "خطراً عاماً على الصحة" في مصر لعوامل محلية تساعد على تفاقم الوضع من بينها ارتفاع نسبة الاصابة بأمراض الدم والكلى التي تحتاج الى عمليات نقل دم متكررة.

ويقول مسؤولو الصحة انهم يتخذون اجراءات وقائية اذ يفحص الدم بدقة وتستخدم الحقن لمرة واحدة ويتم توفير العوازل الطبية في الصيدليات.

ويقول الدكتور نصر السيد مدير البرنامج الوطني لمكافحة الايدز ان الدين يقدم التوعية اللازمة على انتقال الايدز من خلال الاتصال الجنسي.

وفي نشرة للتوعية على الايدز عنوانها "رسالة عن الايدز الى الشباب والطلائع" تحث وزارة الصحة على الامتناع عن ممارسة الجنس خارج اطار الزواج.

ولتسهيل الوصول الى معلومات عن مرض الايدز اقيم خط ساخن عام ١٩٩٦ لتقديم النصح والمشورة.

ويقول طبيب الامراض النفسية الدكتور عادل صادق "المصريون لا يدركون تماماً خطورة مثل هذا المرض ويعتقدون انهم بعيدون عنه. والدين هو اكثر الوسائل فعلاً مع المصريين لانه مجتمع متدين".

ويقول الدكتور محمد الخوشكي ممثل منظمة الصحة العالمية في مصر ان مصر تعتبر "منطقة خطر" برغم ان عدد حالات الاصابة لا تشير الى انتشار المرض وبائياً. وقال ان مرضى الايدز منبوذون ليس في مصر وحدها بل في كل مكان.

وتنطبق هذه الكلمات على مريض بنزف الدم في العشرين من عمره نقل اليه الفيروس من طريق الدم قبل ١١ عاماً وقال ان زملاءه في الدراسة يتعمدون مضايقته باطلاق نكات عن مرض الايدز. ويقول "انا مستاء لانهم لا يعرفون انني مظلوم وانتقل اليّ الفيروس من طريق الدم وليس من طريق المخدرات والعلاقات غير الشرعية".

وفي نشرة وزارة الصحة للتوعية يصف مريض بالايدز عبر يوميات بعنوان "ميت يتكلم" العزلة التي فرضها عليه المرض.

ويقول "عندما تموت قد تجد من يحزن عليك او يقف الى جانب اسرتك يخفف عنها آلامها واحزانها. وعندما تصاب بفيروس الايدز فإن اقرب الناس اليك يفر منك".

سارة الخليلي
(رويترز)

اثيوبيا تعارض الختان مسيحياً واسلامياً

تجارة الاطفال جنسياً على "الانترنت" ٢٠٠ شخص افلتوا

النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/
رئيس التحرير: انسي الحاج
FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02
U.S.A: Contact M.E. - 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 - Tel.: (202) 783 0337 - Fax (202) 783 0326